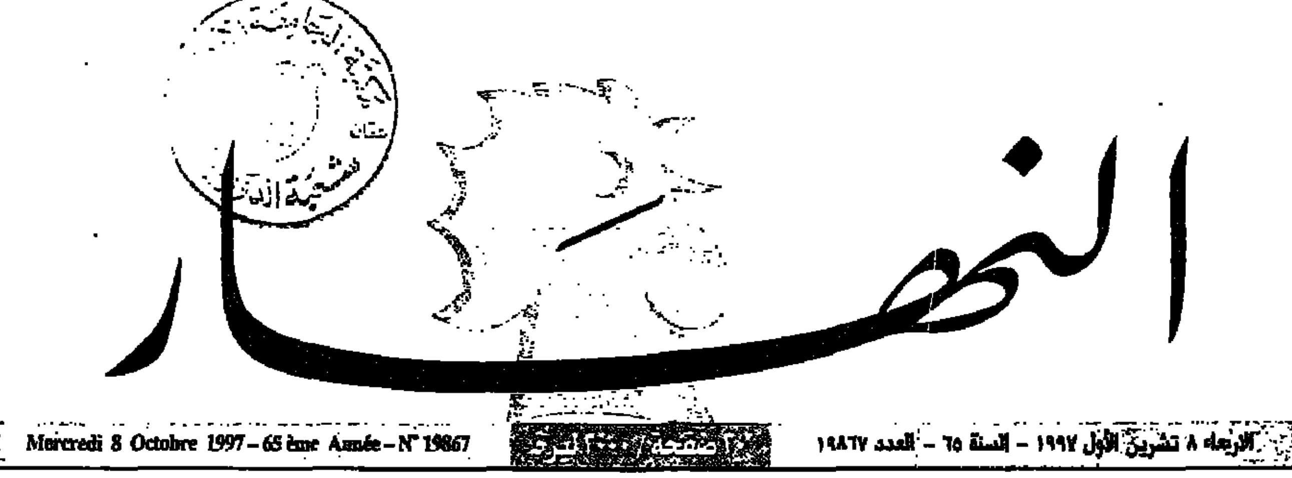




النهار

Mercredi 8 Octobre 1997 - 65 ème Année - N° 19867 — الاربعاء ٨ تشرين الأول ١٩٩٧ - السنة ٦٥ - العدد ١٩٨٦٧

A N - N A H A R

الحريري عن لقائه والاسد: "جيد جداً وايجابي"

المصالحة تعيد "الترويكا" الى بعبدا ونقاش "تقني" لا سياسي للموازنة

اكتملت فصول المصالحة وتحضيراتها في دمشق، واليوم اتمام المراسم والشكليات في قصر بعبدا الذي سيستعيد من بابه العريض حضوراً مفتقداً لـ"الترويكا" المثقلة بخلافات اركانها، و"المضطرة" تكراراً الى استدراك حسابات معاركها بتفاهمات يطغى عليها توازن الخسائر والارباح، كما في كل مرة.

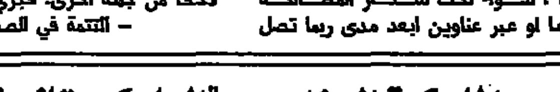
وفي "سيناريو" المصالحة: لقاء بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ظهراً في مكتب رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي رعايته عراباً و"حكماً". اللقاء الذي يليه غداء سيشهد استفاضة في اسباب القطيعة، والجفاء، منذ ١٤ ايلول، "تاريخ" سقوط خطة المليار دولار في مجلس الوزراء وما تلاها من "معارك" على امتداد ثلاث جلسات لمجلس الوزراء انتهت الى اتفاق اخرج الموازنة من مخاض الخلاف.

وقبل ان يذّر "الجدول رقم ٩" قرن الخلافات من جديد في مجلس النواب هذه المرة، عبر تأهب "قطاعات" نيابية معارضة، تغدو عودة "الترويكا"، سواء تحت ستار المصالحة ومقتضياتها او عبر عناوين ابعد مدى ربما تصل الى افق الاستحقاق الرئاسي، تطوراً ذا مغزى وابعاد وان اقتصرت عودتها شكلاً على مرة واحدة، اي لقاء اليوم.

على ان ثمة من يجزم بأن هاجس انتقال الصراع الى مجلس النواب يحتم مصارحة رئاسية من شأنها ان ترسم حدود المسموح والممنوع في الجدل الذي انطلق بقوة مع ارتفاع الاصوات النيابية ضد الجدول رقم ٩ المتضمن قائمة الرسوم والضرائب المرفقة بالموازنة. ومن شأن الاتفاق على هذه الحدود ان يفتح باب الاتفاق الآخر على مصير الجلسة النيابية التي يفترض ان تعقد قبل ١٥ تشرين الاول، والتي يرجح انعقادها الثلثاء ١٤ منه.

هذه الجلسة رددت اوساط بري امس انها يمكن ان تدمج فيها الاستجوابات ومشاريع القوانين المحالة على المجلس. على ان اهمية اللقاء الرئاسي اليوم ستكون في "تغيير" المناخ السياسي الذي سيجعل الجلسة محكاً للعلاقات بين بري والحريري والتي ستترك انعكاساتها على المداخلات النيابية من جهة، وعلى مصير الموازنة لاحقاً من جهة اخرى. فبري كان لا يزال عشية

- التتمة في الصفحة ١٦ -



رافاييل مونيو في بيروت

ص ١٠

يزور لبنان واحد من اشهر المهندسين المعماريين في العالم البروفسور الاسباني رافاييل مونيو ويحاضر اليوم في نقابة المهندسين. وهو مصمم لقسم من الاسواق في الوسط التجاري.

زروال في السعودية

ص ١٤

بدأ الرئيس الجزائري اليمين زروال زيارة للمملكة العربية السعودية التي تحدثت انباء عن وساطة لها اثمرت اعلان وقف للنار، الامر الذي نفته الجزائر.

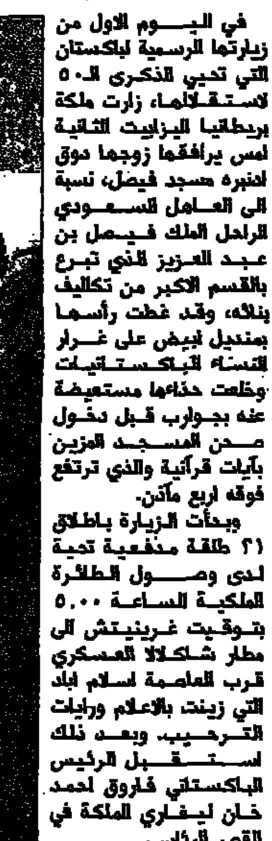
العراق: هجوم جديد على الامم المتحدة

ص ١٤

تعرضت قافلة للامم المتحدة امس لهجوم ثان في غضون ثلاثة ايام في منطقة كردية في شمال العراق غير خاضعة لسلطة حكومة بغداد، فيما اكدت اللجنة الخاصة للمنظمة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان بغداد لم "تحرز اي تقدم" في ملف الاسلحة البيولوجية.

الملكة اليزابيت "الباكستانية"





ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية قبيل دخولها مسجد فيصل في اسلام اباد، امس. (ا ف ب تيليفوتو)

في اليوم الاول من زيارتها الرسمية لباكستان التي تحيي الذكرى الـ٥٠ لاستقلالها، زارت ملكة بريطانيا اليزابيت الثانية امس يرافقها زوجها دوق ادنبره مسجد فيصل، نسبة الى العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز الذي تبرع بالقسم الاكبر من تكاليف بنائه، وقد غطت رأسها بمنديل ابيض على غرار النساء الباكستانيات وخلعت حذاءها مستعيضة عنه بجوارب قبل دخول صحن المسجد المزين بآيات قرآنية والذي ترتفع فوقه اربع مآذن.

وبدأت الزيارة باطلاق ٢١ طلقة مدفعية تحية لدى وصول الطائرة الملكية الساعة ٥,٠٠ بتوقيت غرينيتش الى مطار شاكلالا العسكري قرب العاصمة اسلام اباد التي زينت بالاعلام ورايات الترحيب. وبعد ذلك استقبل الرئيس الباكستاني فاروق احمد خان ليغاري الملكة في القصر الرئاسي.

وأبدت مصادر رسمية باكستانية وبريطانية في الايام الاخيرة ارتياحها الى

- التتمة في الصفحة ١٦ -

عرفات ونتنياهو يلتقيان فجراً

ياسين يقترح هدنة مشروطة

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس في رام الله امس. (رويتر تيليفوتو)

تركزت امس جهود المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس على عقد لقاء قمة يضم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو الاول لهما منذ ٩ شباط الماضي، لدفع المفاوضات التي انطلقت اول من امس بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وأفادت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان القمة ستعقد فجر اليوم. وقالت ان عرفات توجه مساء امس الى غزة ليس فقط للقاء زعيم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين الذي عاد الاثنين الى منزله، بل ايضاً لاجراء الاستعدادات اللازمة للقمة.

في غضون ذلك، برز موقف لافت لياسين الذي افرجت عنه سلطات الاحتلال الاسرائيلية بموجب صفقة مع الحكومة الاردنية تقضي بمبادلته بعميلين مفترضين لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ "حماس" خالد مشعل في عمان. فقد أبدى مؤسس "حماس" استعداده لعقد هدنة مع اسرائيل اذا انسحبت الى حدود ١٩٦٧ وازالت كل المستوطنات. ومع ان اسرائيل رأت ان هذا الاقتراح ليس عملياً فانها وعدت بدرسه لانه يحمل اشارات "مبشرة".

وقال ياسين في اول مؤتمر صحافي يعقده في

- التتمة في الصفحة ١٦ -

كلينتون ينتقد عملية عمّان لانها ارتُكبت في دولة "حليفة"

وجه الرئيس الأميركي بيل كلينتون انتقادا غير مباشر إلى الحكومة الاسرائيلية لارتكابها اعتداء على أرض دولة عربية عقدت معها معاهدة سلام.

وقال أمس لدى استقباله في البيت الأبيض الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان ان على إسرائيل "أن تأخذ في حسابها الانعكاسات على جميع حلفائها في هذه المعركة" ضد الارهاب التي وصفها بأنها "معركة مهمة"، قبل القيام بمثل محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خالد مشعل في ٢٥ أيلول الماضي في عمّان. وذكّر بأن القانون الاميركي يحظر علي الحكومة تنفيذ عمليات اغتيال سياسية، معتبراً انه "القانون الصحيح بالنسبة إلينا".

وشدد على ضرورة "محاولة وضع عملية السلام على الطريق الصحيح (...) والأمر الأكثر أهمية" بالنسبة الى واشنطن في هذه المرحلة هو إعادة اطلاق عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وأبدى استعداده لـ "القيام بأي شيء، بما في ذلك الذهاب الى القطب الشمالي"

- التتمة في الصفحة ١٦ -

ايران اعلنت احباط محاولة لخطف طائرة الى العراق

افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان مسلحاً يعمل لمصلحة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" حاول بعد ظهر الاثنين خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية الداخلية، لكنه اصيب بجروح وأحد رجال الامن الذين كانوا على متن الطائرة وتمكنوا من اعتقاله.

وأوضحت ان الرجل صعد الى الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين طهران وبندر عباس في جنوب البلاد وهدد الطاقم بعيد الاقلاع بمسدس طالباً التوجه بالطائرة الى العراق.

ونقلت عن شهادات بعض المسافرين، ان الرجل، وهو في نحو الـ٣٠ من العمر، اشار الى ان اسرائيل قد تكون وجهة اخرى محتملة لهبوط الطائرة. وقالت ان الخاطف ركب الطائرة التي كانت تقوم بالرحلة الرقم ٢٥٧، وبعيد الاقلاع شهر سلاحه في وجه افراد الطاقم واطلق النار داخل قمرة القيادة. لكن رجال الامن تمكنوا من السيطرة عليه واصيب واحد هؤلاء في تبادل النار

- التتمة في الصفحة ١٦ -

تحذير اميركي من انتهاك منطقتي الحظر الجوي في العراق

واشنطن - و ص ف - حذر امس البيت الابيض من ان اي طائرة تنتهك منطقتي الحظر الجوي في العراق ستتعرض لرد من الولايات المتحدة ومن حلفائها، موضحا ان هذا التحذير يشمل ايضا الطائرات الايرانية.

الدوحة وجهت الدعوات الى مؤتمرها الاقتصادي

وجهت قطر امس الدعوات الى مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهو الرابع، الذي تستضيفه بين ١٦ تشرين الثاني و١٨ منه.

وصرح وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد بن عبدالله المحمود "ان الدعوات سترسل من الان حتى مساء اليوم (امس) الى وزراء خارجية الدول المدعوة لحضور المؤتمر". وقال ان اكثر من ٨٠ دولة دعيت الى المؤتمر وان دولا من اميركا اللاتينية أبدت، للمرة الاولى، رغبتها في المشاركة فيه، مشيرا الى ان الدوحة تدرس مع شركائها الرد على طلبات هذه الدول التي لم يسمها.

وأوضح ان قطر تتوقع مشاركة اكثر من ٢٥٠٠ شخص من الخارج بينهم ٨٠٠ من ممثلي الحكومات و٨٠٠ رجل اعمال و٣٠٠ من ممثلي المنظمات الدولية والاقليمية و٥٠٠ صحافي الى ٥٠٠ قطري.

وذكر ان الدوحة قررت عقد هذا المؤتمر على رغم الضغوط التي مارستها دول عربية اعتبرت انه يجب الا يعقد ما دامت عملية السلام مجمدة.

وقد اعلنت الامارات العربية المتحدة انها ستقاطع المؤتمر، فيما اعلنت المملكة العربية السعودية انها لن تحضره الا اذا حصل تقدم ملموس في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

ويقاطع لبنان وسوريا المؤتمر منذ انعقاد دورته الاولى عام ١٩٩٤ في الدار البيضاء.. اما الدول العربية الاخرى فلم تعلن بعد قرارها في شأنه.

ويذكر ان المؤتمر يجمع ممثلي الحكومات ورجال الاعمال من الدول العربية واسرائيل والولايات المتحدة واوروبا وآسيا.

(و ص ف)

حديث النهار

المقايضة

المقايضة بيننا وبين اسرائيل ليست جديدة.

نقايض جاسوسا بعشرات الاسرى والمعتقلين.

نقايض عسكريا وقع في ايدينا مصادفة بمئات من الاسرى والمعتقلين.

نقايض حتى جثة الاسرائيلي باحياء من ابنائنا، كانوا أيضا في سجون اسرائيل.

مرة أو مرتين او ثلاثا قايضنا أرضا... بلا شيء او بمصافحة تلفزيونية (كما حدث في اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٨، او كما سيحدث بعد تطبيق اتفاق اوسلو، اذا طبق طبعا وعندما يطبق).

لذلك، ليس جديدا، او غريبا ان تقايض عميلين من الموساد باطلاق الشيخ احمد ياسين، وعشرين او اثنين وعشرين معتقلا فلسطينيا".

وعاد الهدوء يخيم على كل الجبهات.

* * *

تقول مجلة "تايم" في عددها الاخير ان الوحيد الذي كان يتصرف بمنتهى الهدوء خلال عاصفة الازمة مع الاردن، بعد عملية "الموساد" الفاشلة، كان "بطل" العملية، بنيامين نتنياهو.

بالحرف تقول المجلة على لسان احد اقرب المقربين اليه: كان لديه ثقة عمياء بأنه "سيظبط" الامور (يصلحها).

معه حق نتنياهو، فكل "امور" اسرائيل، "تظبّط" في النهاية.

ما ارتكبت جريمة إلاّ غفر لها.

انها الدولة المغفور لها كل ما تفعل.

حتى شمعون بيريس بعد جريمة قانا كان يتصرف على ان الامور "ستظبط" في النهاية.

وعندما حاول العالم، ومعه الامين العام للامم المتحدة، الا يغفر لاسرائيل، طار بطرس بطرس غالي.

كان عمر اسرائيل اياما عندما اغتالت "وسيط" امم العالم الكونت برنادوت، على ارض فلسطين وفي وضح النهار. وفي ذكرى اغتياله الخمسين قبل ايام، لم يذكر احد من اغتاله ولا حتى اين تم الاغتيال.

الذي اغتال برنادوت بيديه (اسحق شامير) صار زعيما ورئيسا لوزراء اسرائيل.

والذي قتل بيده الشاعر كمال ناصر وكمال عدوان و"ابو يوسف" في قلب بيروت، وكان يرتدي ثياب امرأة، ثم اجهز على من بقي من القادة الفلسطينيين في تونس بعد ذلك بسنوات طويلة (ايهود باراك) هو قاب قوسين أو ادنى من ان يصير رئيسا للوزراء.

الجريمة هناك (وليس في اسرائيل فقط) تصنع الزعماء والرؤساء، فلماذا يقلق نتنياهو وخصوصا اذا تذكر رمزه وزعيم حزبه الاكبر مناحيم بيغن الذي لم يصر زعيما الا بعدما غسل يديه بدماء مذبحة دير ياسين، والبطل الآخر الذي استسقى دم الزعامة من دماء اطفال صبرا وشاتيلا ونسائها، الجنرال ارييل شارون.

وكل شيء هادئ و"مظبّط" على كل الجبهات.

في انتظار "المقايضة" المقبلة.

نبيل خوري

تيارات

من يَضمن بعد غد؟

فعلا احترنا يا قرعا منين بدنا نبوسك، واحترنا كيف ينقلب الرضا غضبا، وفي اسرع من لمح البصر تندلع التصريحات النارية وتشرقط تهديداً ووعيداً.

ولا، لن يمر الجدول ولن تمر الموازنة ولن تمر القافلة.

تماما على طريقة حبّو بعضن تركو بعضن...

لا أحد عرف لماذا أحبوا بعضهم، ولا أحد علم بالاسباب التي جعلتهم يتركون بعضهم.

شيء من الطلاسم، على شيء من الميتشكوكية، الى أشياء من خلاف على بقايا الجبنة.

على علمنا وعلم الشعب العنيد ان الخلافات قد سويت، وانقضت الى غير رجعة فورة الغضب الساطع. وفي ظهر الاتفاق قبلة وعناق وأبوس روحك ايضا.

ورست في نهاية المطاف على الشفافية... وهذه الترنيمة جديدة علينا، وشبه حديثة بالنسبة الى المفردات والمصطلحات السياسية المألوفة.

ولكن لا بأس. المهم ان الضوء لم يطلع على كل هذا الحكي، فالام الخلف مجددا وبهذه الشراسة؟

وعلى ما سمعنا وقرأنا ان العلاقة اصبحت مثل السمن والعسل بين رئيس المجلس ورئيس الحكومة. وقد ارتجل بري شعراً نثريا بليغا بالحكومة، تفوح منه رائحة المديح والتقريظ من مسافة مئة فرسخ!

وقد أفاض وأجاد واضاف انه يعتبر الحكومة قد بيضت وجه لبنان وأكسبته المزيد من الثقة بالدولة، حين اجتازت بنجاح عظيم "امتحان كونها مؤسسة تنفيذية".

وصارت ايجابية وجذلية. والكلام لا يزال لرئيس المجلس وفي الموضوع ذاته، الذي تحول فجأة مادة تفجيرية فيها ملامح من حرب البسوس.

خير ان شاء الله، هل غيض النيل ام هل زُلزل الهرم؟

الحكاية تموخل وتحيّر الذي في عمره ما احتار.

فجأة، نبت موسم جديد للازمات المقبلة يدعى الجدول الرقم ٩، وتبرع باسم الرئيس بري من صرح انه لن يسمح بتمرير هذا الجدول كما هو وارد في مشروع الموازنة.

وتأكيدا للدخول ثانية في النفق، اضاف المتبرع ان جدلا طويلا ستشهده ساحة النجمة. وقد يزور بقية الساحات. وقد يطوف ويجول في الشوارع.

... كله في يوم وليلة.

بارقة الأمل الطازجة ان الشباب قد يتباوسون اليوم الى مائدة رئيس الجمهورية. وسيكون القاضي راضيا، كما المدعي والمدعى عليه والمدعي العام.

انما من يضمن بعد غد؟

سنة صعبة علينا، وقد نشاهد نجوم الظهيرة يوميا!

"زيّان"



اتفاق الرؤساء يحدد مسار السجال المقبل
دمشق: ليس هكذا تدار الدولة

كتب نقولا ناصيف:

في مناسبة الحديث عن جلسة عامة لمجلس النواب في الايام المقبلة قال الرئيس نبيه بري انه سيدعو اليها لمحاسبة الحكومة، ثمة امران مترابطان من شأنهما اثارة اهتمام جلسة الاسئلة والاستجوابات او جلسة الاشتراع في حال عقدت اي منهما.

اولهما، تعقيبا على دعوة نائب كتلة الرئيس بري محمد عبد الحميد بيضون، السبت الماضي الى محاكمة الوزير فؤاد السنيورة امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، يتعين التذكير بان اعضاء المجلس الاعلى، النواب والقضاة، لم يقسموا بعد اليمين القانونية امام مجلس النواب منذ انتخاب النواب السبعة الاصيلين والنواب الثلاثة الاحتياطيين في جلسة ٣ شباط المنصرم. مع التذكير كذلك بان انتخاب هؤلاء حصل بعد اقل من اربعة اشهر على بدء البرلمان ولايته، علما ان القانون رقم ١٣ المتعلق بأصول المحاكمات امام المجلس الاعلى المنصوص عليه في المادة ٨٠ من الدستور، والصادر في ١٨ آب ١٩٩٠ يحتم على مجلس النواب "في بدء كل ولاية، في اول جلسة يعقدها" انتخاب الاعضاء العشرة من نوابه (المادة الاولى). على ان ازمة "الترويكا" التي انفجرت في كانون الاول المنصرم بين الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري ربما فرضت صرف النظر عن انتخابهم واداءهم اليمين وقتذاك من غير اسباب معروفة ومن دون ادنى صلة بين جلسة الانتخاب والقسم وتلك الازمة.

وقد تكون الجلسة المقبلة للبرلمان مناسبة هذه المرة، بعد مصالحة الرئيسين والخلاف الناشئ حديثا بين رئيسي مجلس النواب والحكومة لاداءهم القسم، استجابة لمثل هذا الاستحقاق الدستوري، الفاقد المفاعيل الواقعية، بل العديم الجدوى. اذ لم يثر اي حديث، وان عابرا عن دور المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء في السنوات الخمس الاخيرة سوى مرة واحدة، في جلسة مناقشة تقرير لجنة التحقيق النيابة في صفقة طائرات المليكوبتر "البوما" الفرنسية، في جلسة الاول من كانون الاول ١٩٩٤ على لسان الرئيس عمر كرامي والنائب نجاح واكيم بمطالبتهما بملاحقة المسؤولين عن اهدار المال العام ثم ارفضاض الجلسة على رأي للنائب الراحل جوزف مغيزل بتعثر الملاحقة هذه من دون نصاب ثلثي مجموع النواب (٨٦ نائبا) الضروريين لتوجيه الاتهام والمحاكمة امام المجلس الاعلى.

ثانيهما، استعادة حادثة من منتصف السبعينات مع الامام موسى الصدر معتصما بلباسه الابيض على الارض ومضربا عن الطعام احتجاجا. يومذاك قصده الوزير السابق الدكتور اميل بيطار لتفقده. سأل الصدر عن الاجراءات الواجب اتباعها حتى يصمد في اضرابه عن الطعام اطول وقت ممكن من دون الاضرار بصحته. فاجابه بيطار بعدما اجرى فحصا لضغطه، ان عليه ان يكثر من شرب الماء. وكان الابريق الزجاج في تلك اللحظة الى جانب الصدر. قال بيطار ايضا: "حتى تحافظ على المياه في جسمك من المستحسن وضع رشة ملح في الابريق فلا يؤثر كثيرا انقطاعك عن الطعام، وتصمد اكثر في الاعتصام".

من يلقي على الحكومة رشة الملح هذه حتى تصمد اكثر في مناسبة جلسة مناقشة عامة او جلسة اشتراع مرجحة الاسبوع المقبل، في ظل مناخات يشيعها النواب بانها ستكون قاسية بوطأة المداخلات والحملات التي ستتعرض لها في شتى الملفات: من خطة الـ ٨٠٠ مليون دولار، الى العجز والاهدار، الى الفضائح المستشرية عن الوزراء، الى فساد الادارة، الى تجاهل قراري المجلس الدستوري ابطال قانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية من دون التزام السلطة التنفيذية موعدا محددا لاجراء هذه الانتخابات، الى ازمة الضرائب غير المباشرة اخيرا التي صدعت مجلس الوزراء، الى الرسوم الجديدة التي اضافتها في الجدول رقم ٩ في مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨ (مع ان اوانه في جلسة مناقشة الموازنة في كانون الثاني المقبل)، الى الاشاعات التي روجت في عز خلاف رئيسي المجلس والحكومة عن صعود جديد وشيك للدولار، الى احجامها عن اجابة النواب عن عشرات الاسئلة التي وجهوها اليها الى...

حدة الخلاف تتراجع امام... دمشق

سلة وفيرة بالتأكيد. ولكن ماذا سوى ذلك؟

في الواقع، من المبالغة الاعتقاد ان للعبة السياسية الداخلية الى انهيار. او على الاقل تجاوز المواقف النيابية الى ما هو ابعد من ردود الفعل ومحاسبة الحكومة على الطريقة اللبنانية دعائيا وانتخابيا واعلاميا لبضعة اسباب بينها:

– في كل مرة تبلغ الازمة بين الرؤساء ذروتها تجد متنفسها في دمشق وتحديدا في استقبال الرئيس حافظ الاسد احدهم. وبعض ردود الفعل على استقبالات كهذه ان اهمية الزيارة تقاس بمدة المقابلة مع الرئيس السوري. وهو امر يعكس حجم الاحتكام الى دمشق عندما تبلغ الخلافات اقصى عتباتها. وفي كل زيارة ذات اثر تتراجع حدة الخلافات. بعد استقبال الاسد للحريري قبل اكثر من شهر صرف النظر عن التعديل الحكومي، وبعد استقباله بري قبل اسبوعين زال التشنج من حول خطة الـ٨٠٠ مليون دولار فانهارت الخطة بمجملها. وبعد استقباله الحريري امس تقبل الموازنة على اجواء هادئة تتعداها الى وفاق الرؤساء في ما بينهم على مواضيع "القطبة المخفية" الاخرى.

– الانطباع الذي عكسه قبل مدة رئيس كتلة نيابية بارزة عن الموقف السوري من احوال الدولة اللبنانية. اذ نسب الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قوله: "ليس هكذا تدار الدولة". في معرض تسجيل مآخذه على العلاقات السائدة بين حلفاء سوريا في الحكم وانشغالهم – وانشغالها – بازماتهم في مرحلة تقبل فيها البلاد على استحقاقات كبيرة. على ان مغزى هذه العبارة يعني ايضا ان المسؤولين اللبنانيين اينما كانوا لن يجدوا حلولا لمشكلاتهم الا عبر الاحتكام الى دمشق.

– ان مشروع الموازنة من حيث كونه استحقاقا دستوريا ملزما لسنة مالية لا يحتمل سجالا سياسيا شأن سواه من المشاريع التي يمكن اخضاعها لتجاذبات اللعبة السياسية والمهل. على الاقل لا يصح فيه الخلاف القائم في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب او في مشروع قانون اللامركزية او التقسيم الاداري او البلديات، القابلة للمساومة وتقاسم الحصص والمكاسب كلما تشعب الخلاف حولها. والواضح، بحسب معطيات بعض المتصلين بالرؤساء، ان لا خلاف بينهم على مشروع الموازنة بارقامها الاخيرة، بل على مسألة الضرائب وزيادتها تبعا لورودها في الجدول رقم ٩ خلاف على مبدأ الزيادة اولا، ثم على نسبها ثانيا. وخصوصا ان ارقام هذا الجدول جمدت منذ اقرار موازنة ١٩٩٣ ولم يجار مجلس النواب الحكومة في الزيادات التي طرأت عليه بعد قانون موازنة ١٩٩٣ فابقيت على حالها تبعا لارقام ١٩٩٣ الى ان ادخل المشروع الحالي للموازنة زيادة كبيرة عليها اصطدمت بمعارضة رئيس المجلس.

– ان احجام غالبية قوى مجلس النواب – كما في لجنة المال والموازنة – عن اتخاذ اي موقف من مسألة الضرائب والجدول رقم ٩ تحديدا، مرده الى محاولة استكشافهم اي منحى سيتخذه الرؤساء في لقاء بعبدا اليوم ربما، بازاء بت مبدأ زيادة الضرائب غير المباشرة ونسبها، او صرف النظر عنها وابقائها، كما استقرت عليه في قانون موازنة ١٩٩٣.

في اي حال فان اتفاق الرؤساء – وخلافهم – هو الذي يحدد مسار السجال المقبل بين البرلمان والحكومة. وبالتأكيد ليس على مشروع الموازنة في ذاته.

ثم رشة ملح ما يقتضي ان تلقى حتى يظل الجميع في مواقعهم. لكن ليس على طريقة اعتصام الامام في الاعتراض والاحتجاج والرفض.

المرتقب هذا النهار

حيوية اميركية تقلق سوريا... واللبنانيين!

الولايات المتحدة الاميركية لم تغيّر موقفها الرسمي من لبنان منذ ابتداء الحروب فيه سواء كانت اهلية ام حروب الاخرين على ارضه. فهي دائما كانت مع سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه ونظامه الديموقراطي الحر وخروج كل الجيوش الاجنبية منه. لكنها في الآونة الاخيرة اعطت هذا الموقف حيوية كانت غائبة الامر الذي جعل اللبنانيين على تنوع انتماءاتهم يتساءلون اذا كان الاميركيون انتقلوا من مراقبة الوضع اللبناني بمعطياته وعناصره المحلية والاقليمية المعروفة الى الفعل فيه رغبة في ادخال تغييرات معينة عليه؟ وقد ظهر ذلك من خلال عودة مسؤولين كبار في واشنطن الى الحديث عن ان لبنان مصلحة اساسية، وربما حيوية، للولايات المتحدة وذلك بعد اعوام من تجاهل هذه المصلحة، كما ظهر من خلال وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يوم وضعت بيروت على لائحة العواصم التي ستشملها جولتها الشرق الاوسطية الاولى، ويوم قالت فيها كلاما علنيا ورسميا اكدت عبره توقع دولتها حصول تغييرات في لبنان والتزامها مساعدته على تحقيقها، وكررت فيه المواقف الاميركية الرسمية والمبدئية المذكورة. هذه الحيوية، يلفت القريبون انفسهم، اقلقت سوريا المعنية بلبنان مباشرة والموجودة فيه سياسيا وعسكريا لانها جاءت في وقت اقليمي صعب. فعملية السلام تتلاشى اذا لم تكن تلاشت بسبب سياسات اسرائيل بنيامين نتنياهو الرافضة اياها اصلا. والدليل على ذلك جمود المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري مع اسرائيل. وجمود المسار التفاوضي الفلسطيني معها حينا وتعثره حينا آخر مع استمرار الحكومة الاسرائيلية في اجراءاتها التي تفرغ اتفاق اوسلو من مضمونه. واسرائيل تحاول ان تلعب بلبنان من جديد من خلال مشاريع تؤدي في النهاية، او يراد لها ان تؤدي، الى انهاء تلازم المسارين التفاوضيين اللبناني والسوري وتاليا الى الحاق الاذى بسوريا سواء مباشرة او بضرب مصالحها في لبنان. والحيوية الاميركية نفسها اقلقت سوريا ايضا، يتابع القريبون انفسهم، لانها جاءت في وضع محلي لبناني صعب. فعلى الصعيد السياسي تعرف سوريا ان هناك فريقا سياسيا وشعبيا مسيحيا واسعا لا ينظر بارتياح الى وجودها في لبنان او الى سياستها فيه او الى تحالفاتها اللبنانية او الى دورها في التقليص الذي يعتقدون انه اصاب دور المسيحيين في البلاد. وتعرف ايضا ان قيادات هذا الفريق، سواء المقيمة في الداخل او في المنفى، مستعدة دائما، وان بتهور احيانا، لالتقاط اي فرصة خارجية قد تنتج لتغيير الوضع. واستعدادها يصبح جديا وخطيراً او مهددا في حال كانت الفرصة حقيقية وليس من صنع الخيال والاوهام. وعلى الصعيد نفسه تعرف سوريا ايضا ان "شعبيتها اللبنانية" عموما ناتجة في معظمها من قبول وضع قائم او امر واقع ومن رغبة في الافادة من هذا الوضع لتكريس اوضاع داخلية معينة اكثر مما هي ناتجة من عواطف. وتعرف في الوقت نفسه ان هذه الشعبية قد تنحسر عمليا في حال حصول تطورات خارجية واميركية تحديدا او مدعومة اميركيا. ذلك ان الولايات المتحدة اظهرت من زمان انها مع تركيبة لبنانية مقبولة من الجميع وليست مع الاحلام – الاوهام التي لا تزال موجودة في مخيلة جهات لبنانية معينة. وعلى الصعيد الاقتصادي يمر لبنان في وضع بالغ الصعوبة، فدينه العام من داخلي وخارجي كبير اذ قارب الـ١٢ الى ١٣ مليار دولار اميركي. والعجز في موازنته كبير جدا بدوره. والركود مسيطر. والغلاء فاحش. والاهدار نهر او بالاحرى بحر. والفساد هائل. والضرائب والرسوم مرتفعة وسترتفع باستمرار وتطاول في معظمها اصحاب الدخل المحدود والفقراء. ومن شأن ذلك جعل الجوع حالة عامة، علما ان طلائعه بدأت وازالة صعوبة الوضع الاقتصادي شبه مستحيلة بسبب فساد معظم الطبقة السياسية الحاكمة وبسبب اهتمام اطرافها بمصالحهم الخاصة او في احسن الاحوال بمصالحهم الفئوية. ومن شأن ذلك ليس تكوين نقمة شعبية بل انفجار شعبي. الا ان هذا الانفجار او هذه النقمة قد يطاولان سوريا لانها هي التي سلطت السياسيين على الناس في رأيهم وخصوصا اذا ارادت الولايات المتحدة الاميركية فعلا الضغط عليها من خلال لبنان. ذلك انها الوحيدة القادرة، وان في ظل استمرار تعثر عملية السلام، على "اقناع" حلفائها العرب الاثرياء وغيرهم بضخ الاموال وبالاستثمار على النحو الذي يسمح للبنان باستعادة العافية ولو تدريجا.

طبعا، يستدرك القريبون من سوريا، لا يعني القلق عندها خوفا، ذلك ان لديها خيارات عديدة لمواجهة التطورات السياسية والاقتصادية السلبية داخل لبنان سواء كانت مدعومة من الخارج او من دون دعم. منها التركيبة السياسية الحاكمة على اختلاف مواقعها المتحالفة معها. ومنها المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية القادرة. ومنها الحلفاء على الساحة اللبنانية من احزاب وحركات وورثة ميليشيات، وهم قادرون على التصدي اولاً بالكلام والمواقف السياسية، وثانيا بالسلاح اذا لزم الامر وخصوصاً اذا فرض موقف دولي ما على سوريا اجراء او خطوة تعتبرها سلبية.

الا ان ذلك يخيف اللبنانيين ولا يقلقهم فحسب ذلك انهم سيدفعون من دمهم وعيشهم ووطنهم الثمن. ولهذا فانهم يتمنون ان يتطلى لطراف الداخل سواء في السلطة او خارجها بالحكمة، ويتمنون ايضا ان تتحلى سوريا بالصبر، ويتمنون الا تكون حيوية الولايات المتحدة تجاههم وتجاه بلدهم التي ظهرت اخيرا مجرد تكتيك لانهم سيدفعون ثمنه، ويتمنون ان تراعي، في حال كونها استراتيجيا، اوضاع لبنان وظروفه ومحيطه المعروف.

سركيس نعوم

● وزير الخارجية فارس بويز استقبل في قصر بسترس رئيس المجلس الدستوري الرئيس امين نصار، فالقائم بالاعمال البلجيكي برونو فان دربلوم.

والتقى الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن السفير الكندي دانيال مارشان الذي صرح ان البحث تناول الوضع في الاردن وموقف بلاده "التي استدعت سفيرنا (في اسرائيل) احتجاجاً على استعمال عملاء لها جوازات سفر (كندية) مزورة لارتكاب محاولة اغتيال ترفضها كندا".

● وزير الدولة غازي سيف الدين استقبل السفير البلغاري فانتزيسلاف كاتيف.

● وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في مكتبه في الدامور قائد سرية الدرك في عاليه وبيت الدين العقيد وليد الهاشم وآمر فصيلة عاليه المقدم بيار نصار، وقائد الجيش السابق العماد اميل البستاني، ووفوداً من لجان قرى مهجرة.

● السفير الفنلندي هيكي ماتي لادفاني زار رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب علي الخليل.

ووجه الخليل عبر السفير الفنلندي دعوة الى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفنلندي لزيارة لبنان.

● النائب السابق عبدالله الامين زار رئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

خليل الهراوي في بعبدا: رفض لرسوم الميكانيك

لاحظ رئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة خليل الهراوي عقب لقائه امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان ثمة "رفضاً مبدئياً لدى النواب لنسبة الزيادة الكبيرة على رسوم الميكانيك وخصوصاً انها تصل في بعض الاحيان الى ٤٠٠ في المئة".

وقال: "ان بعض المواضيع الواردة في الجدول رقم ٩ كمسألة تأجير الفضاء للهاتف الخليوي فترة تصل الى ٥٠ سنة ورسم الدخول الى الجامعة اللبنانية في حاجة الى مزيد من الدرس المعمق". واضاف ان لجنة المال والموازنة ستجتمع الخميس المقبل مع اجهزة الرقابة ومجلس الخدمة المدنية وديوان المحاسبة "لبلورة افكار عملية لتعزيز الرقابة وتأمين مزيد من الشفافية في عمل الادارة عموماً والصناديق خصوصاً".

ورداً على سؤال عن موعد جلسة الاسئلة والاستجوابات قال: "الموضوع سيتحدد في ضوء عودة الرئيس رفيق الحريري وبالتشاور بينه وبين الرئيس نبيه بري"، مرجحاً ان تعقد هذه الجلسة الاسبوع المقبل. واشار الى ان لجنة المال تسلمت امس مشروع الموازنة.

وكان الرئيس الهراوي استقبل النائب الياس الخازن ثم مطران طرابلس للروم الارثوذكس الياس قربان.

ومساء استقبل الهراوي وزير الداخلية ميشال المر الذي اطلعه على نتائج زيارته الرسمية لباريس ومحادثاته مع نظيره الفرنسي جان بيار شوفنمان وتناول اللقاء ايضاً قضايا الساعة المحلية.

طبارة نقل عن بري: الرسوم تدرس في اللجان

أعلن وزير العدل بهيج طبارة ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يتخذ بعد اي موقف من زيادة الرسوم في مشروع سنة ١٩٩٨ ونقل عنه ان هذه الرسوم ستدرسها اللجان النيابية. ونفى ان تكون هناك اسباب اخرت صدور التشكيلات القضائية، وقال ان الموضوع في يد مجلس القضاء الاعلى الذي لم "يصلني منه حتى الآن اي شيء توافق عليه". واوضح انه "بحث في امكان تعيين قضاة جدد من بين المحامين لأن ما يلزمنا هو زهاء ٥١٥ قاضيا، فيما لدينا في القضاء العدلي اقل من ٣٥٠ قاضيا".

وكان بري استقبل وزير العدل الذي قال على الاثر: "ان الرئيس بري قبل ان يكون رئيسا لمجلس النواب هو محام ووزير سابق للعدل مدة ست سنوات، وكل مرة اجتمع مع دولته تكون هموم القضاء ومعاناته جزءا اساسيا من الاحاديث بيننا، خصوصا ان هناك مشاريع قوانين عدة كانت وزارة العدل تقدمت بها ولا تزال قيد الدرس في اللجان النيابية. واعتقد ان من شأن هذه القوانين ان ترفع الضغط الذي يتعرض له القضاء لجهة عدد الدعاوى المقامة وانه في بداية عمل مجلس النواب بعد العطلة الصيفية ستكون هذه المشاريع من ضمن ما ستبحث فيه اللجان المختصة تمهيدا لطرحها امام الهيئة العامة.

وسئل هل تطرق البحث الى موضوع مشروع الموازنة فأجاب: "تحدثنا في الشق الذي له علاقة بوزارة العدل من ضمن الموازنة العامة التي هي موازنة بسيطة جدا لا تمثل واحدا في المئة من الموازنة العامة. لكننا حريصون رغم التقشف على ألا يطال التقديمات التي يحصل عليها القاضي من صندوق التعاضد مثلا ومن التقديمات الاخرى".

● هل تناول البحث التشكيلات القضائية؟

– ان التشكيلات القضائية لا تزال في يد مجلس القضاء الاعلى وهذا الموضوع يثار في الصحف. ولكن حتى الآن، لم يأتني من مجلس القضاء الاعلى ما توافقوا عليه في ما يتعلق بالتشكيلات القضائية".

● هل هناك اسباب تؤخر هذا الموضوع؟

– ليس هناك صعوبات غير عادية، لكن مثل هذه التشكيلات تحتاج الى وقت حتى يصار الى معرفة وضع هذا القاضي في المركز المعين وذاك في المركز الآخر. اما عدد القضاة الآن فهو قليل بالنسبة الى حاجة المحاكم والملاك. وعندنا اليوم في القضاء العدلي اقل من ٣٥٠ قاضيا وما يلزمنا هو زهاء ٥١٥ قاضيا. ويحاول مجلس القضاء الاعلى بالعدد الموجود ان يعالج وضع المحاكم حتى تستطيع تلبية الحاجات".

● كيف يمكن ان توفقوا بين تعزيز القضاء وعصر موازنة وزارة العدل؟

– ان موازنة وزارة العدل في جزئها الاكبر للرواتب، وتعويضات القضاة والموظفين والمساعدين القضائيين ومخصصاتهم وهذا أمر لا يمكن المساس به. وهناك ما يعود الى صندوق التعاضد للقضاة، وحرصنا في الموازنة على الا يلحق هذه الامور اي خفض.

● هناك اعتراضات نيابية كثيرة على رفع رسوم الاقساط في الجامعة اللبنانية؟

– قلت انه في السنة الاولى هناك عدد كبير جدا من الطلاب الذين يتسجلون وعندما نقارن ذلك بعدد طلاب السنة الثانية نجد ان هناك فارقا هائلا، اي ان نسبة عدد الطلاب في الثانية اقل من عشر عددهم في الاولى. وهذا امر غير طبيعي ويظهر ان هناك الكثير من الطلاب الذين يتسجلون ثم لا يتابعون دراستهم. واعتقد ان الزيادة على الرسوم هي لكي يبقى من يريد حقا ان يستمر في الجامعة.

● هل تلتقي والرئيس بري على ان هذه الرسوم غير عادلة في حق المواطنين؟

– في الحقيقة لم يأخذ الرئيس بري حتى الآن اي موقف بعد. وهو يقول ان هذه الرسوم ستدرسها اللجان، ونحن درسناها في مجلس الوزراء. وهذه الرسوم كما تقررت في مشروع الموازنة تأخذ في الاعتبار الاوضاع الاجتماعية ولا ترهق الطبقات المحدودة الدخل.

● حتى موضوع رسوم الميكانيك؟

– ان رسوم الميكانيك هي في الاساس متدرجة حسب قوة السيارة وفي اي حال فان هذا الموضوع ستناقشه اللجان.

● ما هي المشاريع التي تحدثت عنها واحيلت على مجلس النواب؟

– كنا طرحنا موضوعا يقضي بامكان تعيين قضاة جدد من بين المحامين وهذا أمر سبق للمجلس ان وافق عليه. وطرحنا، مشروعا جديدا يقضي بأن يصبح في الامكان بموافقة مجلس القضاء الاعلى ان يعين قضاة من بين المحامين كما طرحنا كذلك امكان استمرار القاضي بعد بلوغه سن التقاعد سنتين اضافيتين لتلافي موضوع النقص. وطرحنا ايضا موضوع الغاء المحاكم البدائية المؤلفة من ثلاثة قضاة لكي يحل محلها نظام الحاكم المنفرد اعتبارا من اول السنة القضائية لسنة ١٩٩٨ وهذه المشاريع هي حاليا قيد الدرس وتأمل في ان تكون في جدول اعمال اللجان النيابية".

دياب

وعرض بري شؤون الجامعة اللبنانية مع رئيسها الدكتور اسعد دياب في حضور مسؤول المكتب التربوي المركزي لحركة "أمل" محمد نصرالله.

واستقبل السفير الكوري الجنوبي لي سي هوي الذي جاءه مودعا لقرب انتهاء مهمته في لبنان.

وكان استقبل محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ووفدا من وجهاء بلدة ميس الجبل ومخاتيرها والجمعية الخيرية الاجتماعية في البلدة ورئيس "كاريتاس" لبنان المطران فؤاد الحاج والامين العام جوزف فرح ورئيس "كاريتاس" – صور الاب شربل عطاالله.

اسرار الآلهة

ربط مراقبون بين تحركات الوزير وليد جنبلاط وتصريحاته الاخيرة وكلام النائب نجاح واكيم عن توزيع اسلحة "لاثارة الفتن الطائفية"!

بين السطور

تردد ان وراء السود المفقود بين بري والحريري خلافاً مكتوماً حول اللامركزية الادارية وحصراً حول التقسيم الاداري لمحافظة الجنوب.

لبنان

تدرس الحكومة تأليف لجنة من الموظفين الكبار للاشراف على اختيار ٣٠٠ مراقب مالي مطلوب التعاقد معهم لمدة سنة.

الجمهورية اللبنانية
وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري
مجلس الانماء والاعمار

مشروع اعادة التأهيل الاداري للمؤسسات العامة والمصالح المستقلة الممول بقرض من الصندوق العربي للانماء والاقتصادي والاجتماعي

تعلن الحكومة اللبنانية، ممثلة بوزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري ومجلس الانماء والاعمار، عن رغبتها لاجراء مناقصة عمومية لشراء آلات تصوير (حجم كبير وحجم وسط) لصالح المؤسسات العامة المستقلة.

١– يمكن للراغبين في الاشتراك في المناقصة من المؤسسات او الشركات المحلية او الاجنبية التي تستوفي الشروط، الحصول على معلومات اضافية والاطلاع على ملفات التلزيم على العنوان التالي: – مجلس الانماء والاعمار – تلة السراي – تيليفاكس: ٨٦٤٤٩٤ (٠١) – ٦٤٧٩٤٧ (٠١) – هاتف: ٦٤٣٩٨٠/١/٢/٣ (٠١) – تلكس: 42490 CDR LE – بيروت – لبنان

٢– تسلم ملفات التلزيم اعتبارا من ١٩٩٧/١٠/١٠ مقابل تسديد مبلغ قدره (٢٠٠ د.أ) مائتي دولار اميركي عن كل ملف تلزيم، بموجب شيك مصرفي مصدق باسم مجلس الانماء والاعمار

٣– تقدم العروض في قلم التسجيل المخصص لهذه الغاية في مقر مجلس الانماء والاعمار على ان تصل اليه قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا بالتوقيت المحلي من يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/١٢/٢٩.

٤– يجري فض العروض في جلسة علنية في مقر مجلس الانماء والاعمار عند الساعة الثانية عشرة ظهرا التوقيت المحلي من يوم الاثنين الموافق في ١٩٩٧/١٢/٢٩.

• رسوم الميكانيك توازي زيادة ٨ الاف ليرة على صفيحة البنزين

لحود دعا الحكومة الى التوقف عن المناورات واخذ عليها اتكالها على الضرائب غير المباشرة

خلص النائب نسيب لحود من قراءة اولية لمشروع الموازنة العامة "ان الحكومة تسعى عبر الموازنة الى فرض الضرائب المجحفة اياها التي عجزت عن امرارها في مشروع المليار دولار". ولاحظ في التعديلات على رسوم الميكانيك كما وردت في الجدول الرقم ٩ من مشروع الموازنة انها زيدت بنسب تراوح بين ٧٥ في المئة على السيارات الجديدة والفخمة و١٢٦٠ في المئة على تلك الصغيرة والقديمة؟

وحذّر الحكومة من "التمادي في الاتكال على الضرائب غير المباشرة داعيا اياها الى "التوقف عن المناورات التي تهدف الى تحميل الفئات الشعبية الضرائب والاعباء".

وقال لحود في مؤتمر صحافي عقده في مقر مجلس النواب: "ان القراءة الاولية لمشروع الموازنة تظهر ان الحكومة تسعى عبر الموازنة الى تحقيق الضرائب المجحفة اياها التي عجزت عن امرارها في مشروع المليار دولار. وهي في الحالين ضرائب غير مباشرة تطاول جميع المواطنين من دون تمييز وهي الاكثر ظلما للفئات الشعبية والمتوسطة.

فزيادة رسم ٥٠٠٠ على صفيحة البنزين ابدلت بمضاعفة رسوم الميكانيك بنسب خيالية تؤدي الى جباية مبالغ تفوق ما كان متوقعا من زيادة سعرالبنزين، ومن الشرائح الاجتماعية نفسها ان لم نقل من الاشخاص والمواطنين انفسهم الذين كانت ستطاولهم زيادة البنزين.

الملاحظة نفسها تنطبق على ضريبة المبيعات المستحدثة التي كان يفترض ان تكون نسبتها ٥ في المئة انما لا تطبق الا على بعض السلع غير الاساسية، فاذا بها تدخل حيز التنفيذ فورا بنسبة ٢ في المئة وعلى كل السلع باستثناء المحروقات، وذلك من دون سند قانوني.

ان تحليل التعديلات على رسوم الميكانيك كما وردت في الجدول رقم ٩ من مشروع الموازنة تظهر الوقائع الآتية:

باتت رسوم الميكانيك الجديدة تراوح بين ١٥٠ الفاً و١,٥ ليرة في مقابل ١١ الفا و٨٦٤ الفاً لعام ١٩٩٧. اي انها زيدت بنسب تراوح بين ٧٥ في المئة على السيارات الجديدة والفخمة الى ١٢٦٠ في المئة على السيارات الصغيرة والقديمة.

– متوسط رسم الميكانيك على السيارة الواحدة لن يقل عن ٦٧٥ الف ليرة الامر الذي يعني في ظل وجود نحو مليون سيارة في السير – وهناك فعلا اكثر من مليون سيارة – ان المبالغ المتوقع جبايتها من الميكانيك وحده لسنة ١٩٩٨ تناهز ٦٧٥ مليار ليرة، اي اكثر بكثير من مبلغ ٢٧٥ مليار ليرة المصرح في بيان ايرادات مشروع الموازنة.

– ان رسم ٥٠٠٠ ليرة على البنزين، لو فرض، لكان سيعود على الخزينة بمبلغ ٣٥٠ مليار ليرة بينما زيادة رسوم الميكانيك التي اقرت اخيرا ستدر ٥٥٠ مليار ليرة، اي ما يعادل في وطأته الضريبية مفعول زيادة ٨٠٠٠ ليرة على الصفيحة الواحدة وليس ٥٠٠٠ ليرة.

من سيدفع هذه الضريبة غير المباشرة الجديدة؟ كل مواطن يملك سيارة، اي تماما وبالضبط المواطنون انفسهم الذين كانوا سيدفعون ضريبة البنزين لو اقرت. فمالك السيارة المتوسطة الذي ارتفع رسم الميكانيك لديها من نحو ١٠٠ الف ليرة الى ٦٧٥ الف ليرة يدفع ضريبة اضافية هي نحو ٥٧٥ الف ليرة سنويا. فيما كان هذا المواطن سيكتفي بتحمل ٢٥٠ الف ليرة فقط كضريبة اضافية لو اقرت زيادة البنزين.

من جهة اخرى يتضح من بيان الايرادات في مشروع الموازنة ان ضريبة المبيعات التي بوشر تنفيذها في ١٩٩٧/١٠/٤ بنسبة ٢ في المئة على كل السلع تعود على الخزينة بـ٢٤٠ مليار ليرة، وهو مبلغ قريب مما كانت تتوخاه نسبة الـ٥ في المئة الواردة في مشروع المليار دولار والتي لم تكن تستهدف سوى السلع غير الاساسية. وكما في حال الميكانيك او البنزين. فإن ضريبة المبيعات هذه وان كانت ٢ في المئة فقط هي ايضا ضريبة غير مباشرة. وهي تاليا تزيد من اختلال الميزان بين المباشر وغير المباشر لمصلحة الثاني وتمعن في تقليص العدالة الاجتماعية التي ينبغي للنظام الضريبي المساهمة في حمايتها.

نورد كل ذلك من دون ان نتطرق الى المفاعيل التضخمية التي سوف تطلقها هذه الزيادات والتي لا شك في انها ستزيد غلاء الاسعار ومعاناة الغالبية العظمى من المواطنين.

لذا نحذر الحكومة من التمادي في الاتكال على الضرائب غير المباشرة وندعوها الى التوقف عن المناورات الهادفة الى تحميل الفئات الشعبية نفسها الضرائب والاعباء اياها انما تحت اسماء وعناوين متبدلة وهي ذات مضمون واحد جعل الفئات الشعبية والمتوسطة تتحمل اعباء الاهدار والاخطاء في السياسة الاقتصادية".

ووزع لحود الجدولين الآتيين مقيما مقارنة تقريرية بين رسوم الميكانيك المتوقعة جبايتها هذه السنة وتلك المتوقعة السنة المقبلة في حال اقرت التعديلات المقترحة:

تقدير الجباية المتوقعة من رسوم الميكانيك لسنة ١٩٩٨

فئة السيارة	عدد السيارات (*)	متوسط الرسم (ل.ل.)	الحاصل (ل.ل.)
اقل من ٢٠ حصانا	٢٥٠ الفا	٢٠٠ الف	٥٠ ملياراً
من ٢١ الى ٣٠ ح	٥٠٠ الف	٧٥٠ الفاً	٣٧٥ ملياراً
اكثر من ٣٠ ح	٢٥٠ الفا	مليون	٢٥٠ ملياراً
المجموع (١٩٩٨)			٦٧٥ ملياراً

تقدير الجباية المتوقعة من رسوم الميكانيك لسنة ١٩٩٧

فئة السيارة	عدد السيارات (*)	متوسط الرسم (ل.ل.)	الحاصل (ل.ل.)
اقل من ٢٠ حصانا	٢٥٠ الفا	٧٠ الفا	١٧ مليارا
من ٢١ الى ٣٠ ح	٥٠٠ الف	١٠٠ الف	٥٠ مليارا
اكثر من ٣٠ ح	٢٥٠ الفا	٢٠٠ الف	٥٠ مليارا
المجموع (١٩٩٧)			١١٧ ملياراً

* بافتراض ان العدد الاجمالي للسيارات المسددة للرسوم هو مليون سيارة، فيما العدد الاجمالي للسيارات هو ١,٣ مليون.

اذا كانت الغاية هي اكل العنب لا قتل الناطور

مطلوب من مجلس النواب اذا رفض الجدول رقم ٩ أن يقترح بديلاً منه وليس اسهل من رفض اي رسوم حباً بالمزايدة والكسب الشعبي

تبدو اوساط الرئيس رفيق الحريري قلقة من ابعاد التحرك الضاغط الذي يقوم به الرئيس نبيه بري وخلفيات هذا التحرك بحيث أخذ يتصرف ليس كرئيس للسلطة الاشتراعية فحسب، بل كرئيس للسلطة التنفيذية ايضا فيخاطبها واعظا وموجها ومرشدا... كما ظهر في خطابه خلال افتتاح الجمعية العمومية العادية لكشافة الرسالة الاسلامية.

وتعتقد الاوساط نفسها ان الرئيس بري يتصرف بدعم سوري واضح ظهر بعد استقبال الرئيس الاسد له مدة اربع ساعات، وسقوط خطة الـ٨٠٠ مليون دولار بالتصويت في مجلس الوزراء، وانا بالاكثرية الوزارية التي كان الرئيس الحريري متهما بأنه هو المسيطر عليها، تتحول اقلية.

وما الدعوة الى الحوار لمعالجة المشكلات الاقتصادية والمسائل المختلف عليها، سوى دعوة الى حوار طرشان اذا لم تكن النيات صافية، وكان وراء أكمة الحرص على الطبقة الفقيرة والمتوسطة وحمايتها من زيادة الرسوم والضرائب، ما وراءها، بدليل ان التصعيد الكلامي ضد الرئيس الحريري مستمر وقد بلغ حد مطالبة عضو كتلة الرئيس بري النائب محمد عبد الحميد بيضون بمحاكمة وزير المال مما جعل اوساط الرئيس الحريري تتساءل: أي حوار مجد يمكن ان يجري في مثل هذا الجو من التحدي والاستفزاز؟ وحتام يستمر الرئيس الحريري في التحمل والتحلي بالصبر وضبط النفس. وان يقبل كل مرة نزولا عند رغبة سوريا شروط غيره للبقاء وعدم الاستقالة بدعوى ان الظروف دقيقة وحرجة لا تسمح بخضات وهزات سياسية ولا بأزمات وزارية.

وكان الرئيس الحريري، كما بات معلوما، مصمماً على الاستقالة على اثر تصويت الاكثرية ضد خطة الـ٨٠٠ مليون دولار لولا الحاح نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام عليه بالعدول عن ذلك واتصال الرئيس الهراوي هاتفيا بخدام طالبا منه تهدئة الرئيس الحريري واقناعه بعدم الاستقالة.

ان اللعبة الديموقراطية الصحيحة تفرض على رئيس الحكومة ان يستقيل عندما تخذله الاكثرية الوزارية كما يستقيل عندما تخذله الاكثرية النيابية، لا ان يبقى مرتبطا على كرسي رئاسة الوزارة وممنوع عليه تركها ليتلقى الضربات من كل جهة وهو غير قادر على الدفاع عن نفسه وهو مكبل اليدين والارادة.

وما دام هو كرئيس للحكومة مسؤولا عن العجز في الموازنة، فهو مسؤول ايضا عن الطريقة التي يراها مناسبة لخفض هذا العجز، وما دام هو المسؤول عن تنفيذ المشاريع الانمائية في المناطق المحرومة فهو مسؤول ايضا عن ايجاد مصادر تمويل لهذه المشاريع. وما دام هو المسؤول عن تأمين عودة المهجرين الى قراهم، فله ان يقرر كيف يؤمن الاموال لهذه العودة.

فكيف يكون مسؤولا عن العجز ولا يسمح له بأن يختار طريقة خفضه، ولا يطرح رافضو هذه الطريقة بديلا منها، لكي يتحمل مضاعفات استمرار العجز؟ وكيف يكون مسؤولا عن الحرمان في بعض المناطق ولا يسمح له بتأمين الاموال لتنفيذ المشاريع الانمائية فيها لكي يتحمل مضاعفات مواجهة من يدعون الى "ثورة جياع" وعصيان مدني والتظاهر وقطع الطرق؟ وكيف يكون مسؤولا عن عودة المهجرين ولا يسمح له بتأمين الاموال اللازمة لهذه العودة لكي يتحمل انتقادات الداعين الى تأمين عودتهم؟

والواقع ليس أسهل من الكسب الشعبي الرخيص عندما يتخلى المسؤول عن مسؤوليته في ان يكون رجل دولة ويتخذ القرارات الصعبة وغير الشعبية. وليس أسهل من المطالبة بزيادة الرواتب والاجور فوق امكانات الخزينة وطاقتها فتكون النتيجة ان من يدافع عن الخزينة من موقع المسؤولية يسود وجهه مع الموظفين والعمال والمستخدمين والاجراء، في حين يبيض وجهه معهم من هو غير مسؤول عن الخزينة.

وليس أسهل من رفض اي زيادة على الرسوم والضرائب بحجة الدفاع عن الطبقة الفقيرة والمتوسطة، وان تكن هذه الزيادة مبررة ومن دونها تزداد هذه الطبقة فقرا اذا انهارت الليرة، في وجه من يطالب بالزيادة كونه مسؤولا عن قيمة الليرة وعليه ان يدافع عنها، وان يكن الدواء الذي يصفه مرّاً.

ومن الطبيعي ان يصفق الشعب ويهلل لمن يرفض اي زيادة على الرسوم والضرائب وان يهاجم ويلعن من يطالب بهذه الزيادة.

العنب و... الناطور

ومع ذلك فان الرئيس الحريري كما تقول اوساطه يهمه أكل العنب ولكنه يلاحظ ان هناك من يريد قتل الناطور وغير مهتم بالعنب. فأمام مجلس النواب مشروع موازنة متقشفة، وجدول بزيادة الرسوم والضرائب لخفض العجز وتأمين الاموال للنفقات الضرورية، فاذا كان هذا الجدول لا يعجب الاكثرية النيابية سواء لاعتبارات سياسية او تحت تأثير المزايدة في الدفاع عن الطبقة الفقيرة والطبقة الوسطى، فلتتفضل وتطرح جدولا بالزيادة بديلا منه يؤمن الايرادات المطلوبة، الا اذا كان الجواب هو رفض الجدول دون تقديم بديل منه ولتتحمل الحكومة نتائج الوضع، فهذا معناه وجود نية لقتل الناطور. واذا كان ثمة من سيطالب الحكومة باقرار سلسلة الرتب والرواتب التي تقرب كلفتها من ٦٠٠ مليار ليرة، فان الحكومة سوف تسأل عن مصادر المال لتغطية هذا المبلغ، واذا كانت الاكثرية مستعدة لأن توافق على ما تقترحه الحكومة او على ما تقترحه هذه الاكثرية لتحقيق الغاية المرجوة.

بعض المراقبين يرى ان الرئيس بري يتحرك من موقعه الثابت حتى سنة ٢٠٠٠ نهاية ولاية مجلس النواب في وجه الرئيس الهراوي الذي تنتهي ولايته اواخر سنة ١٩٩٨ وفي وجه الرئيس الحريري الذي قد تنتهي ولايته مع انتهاء ولاية الرئيس الهراوي حدا اقصى، اذا لم تنته قبل ذلك.

لذلك فان التعاطي يتم والرئيس بري على أساس انه وحده الثابت في مركزه، فليعطى له الدور الذي لا زغل فيه مع الدعم اللازم خلال المرحلة الراهنة، لمواجهة الاستحقاقات المقبلة، سواء أكانت محلية ام اقليمية ام دولية، وهو دور يضمن له الدعم الكافي من خلال اكثرية تجمع له وتؤمن داخل مجلس الوزراء وداخل ملجس النواب بالتنسيق مع سوريا.

أما الرئيس الحريري فان التعاطي واياه يتم على طريقة من يريد أكل البلح دون ان يتسلق الشجرة يكتفي بهزها من وقت الى آخر لتتساقط ثمارها...

والسؤال الذي يبقى مطروحا من الآن حتى موعد انعقاد جلسة مناقشة الموازنة وجدول الرسوم والضرائب هو: هل تبقى طريق المواجهة بين بري والحريري سالكة ولكن آمنة، او تبقى سالكة ولكن غير آمنة؟! وكلما داوى الحريري جرحا سال جرح...؟

اميل خوري



الحص سأل الحكومة عن قروض البنك الدولي وملاحظاته على التنفيذ

وجه الرئيس سليم الحص سؤالا الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب يتعلق بالمهل المحددة لتنفيذ المشاريع الممولة بقروض من البنك الدولي وبالملاحظات او التحفظات التي يحتمل ان تكون لديه البنك في شأن نمط سير ذلك التنفيذ.

وهنا نص السؤال:

"تشير المعلومات الى ان لبنان وقع مع البنك الدولي اتفاقات عشرة قروض اقترنت بموافقة مجلس ادارة البنك ما بين ١٩٩٣ و١٩٩٧، وبلغ مجموع قيمتها ٦٠٤ ملايين دولار. الا ان ايا من المشاريع الممولة لم ينجز، فبلغ مجموع المبالغ المسحوبة على هذه القروض حتى ١٩٩٧/٨/٣١ ١٦٣ مليون دولار فقط اي ما يوازي ٢٧ في المئة من المجموع المقرر فقط، اي ما يزيد قليلا على ربع المجموع.

وتشمل المشاريع المقررة مشروعا للاعمار الطارئ، وآخر لتأهيل الري وتحديثه ومعونة فنية لتحسين جباية الموارد، وتأهيل القطاع الصحي، ومعالجة النفايات الصلبة، والتأهيل الاداري، وبناء الطرق الوطنية، وتنمية البنية التحتية الزراعية، واعادة هيكلة قطاع الطاقة وضبط تلوث الساحل البحري.

هناك مشروعان لم يبدأ السحب عليهما وهما مشروع تنمية البنية التحتية للزراعية (قيمة القرض ٣١ مليون دولار) ومشروع ضبط التلوث الساحلي (قيمة القرض ٥٣.١ مليون دولار) الى مشاريع كانت المسحوبات عليها قليلة جدا، وهي مشاريع النفايات الصلبة (قيمة القرض ٥٥ مليون دولار) والطرق الوطنية (قيمة القروض ٤٢ مليون دولار) وتأهيل الري وتحديثه (قيمة القرض ٥٧ مليون دولار). اما اقدم المشاريع واكبرها، وهو مشروع الاعمار الطارئ (قيمة القرض ٢٢٥ مليون دولار) فلا تتجاوز المسحوبات عليه بعد اربع سنوات من عقده نسبة ٦٤ في المئة. (ربطا لائحة بالمشاريع المقررة وتاريخ اقرارها وقيمة القروض والمبالغ المسحوبة منها).

يهمني ان اسأل الحكومة لماذا هذا التمهل في تنفيذ المشاريع الممولة بقروض من البنك الدولي؟ علما بأن بين المشاريع المقررة مشاريع حيوية جدا وهل كانت للبنك الدولي ملاحظات او تحفظات عن نمط سير العمل على تنفيذ هذه المشاريع، وما هي؟

كتلة "الوفاء للمقاومة": اجراءات لوقف الاهدار

توقفت كتلة "الوفاء للمقاومة" عند الوضع الداخلي "والازمة المالية الراهنة لناحية العجز المحقق في موازنة السنة ١٩٩٧ والذي تجاوز التصورات المعلنة بشكل كبير".

واعتبرت "ان التقشف المطلوب يجب الا يكون على حساب المسؤولية الاجتماعية للدولة، وان يتوافق مع اجراءات ادارية فاعلة لوقف الاهدار واصلاح جذري للنظام الضريبي، بحيث يلقي عبء تأمين ايرادات الدولة على عاتق الفئات المقتدرة ويخفف عن كاهل الفئات الاكثر استضعافا، فضلا عن الاصلاح الاداري الحقيقي وتفعيل اجهزة الرقابة".

ولفتت الى مشكلة تصريف مواسم العنب والتفاح المهددة بالكساد، وطالبت الحكومة بتدابير عاجلة لمساعدة المزارعين "بحل مشكلة مزارعي التبغ عبر زيادة كمية الانتاج التي ستتسلمها ادارة الريجي، واعادة توزيع اجازات الزرع بشكل عادل".

ودعت الى معالجة "مشكلة المواطنين المقيمين في القرى المحررة والتابعة لمراكز الاقضية المحتلة والسماح للمخاتير الموجودين في هذه البلدات او قربها باستصدار بطاقات الهوية من دون ان ينتقلوا الى مراكز المحافظة".

مواقف من الموازنة وترشيد الانفاق

أين المهجرون في المشروع؟

توالت المواقف من مشروع الموازنة العامة ولاسيما الرسوم التي لحظها الجدول رقم ٩.

● النائب خاتشيك بابكيان: "مشروع قانون الموازنة العامة محاولة جدية من الحكومة لمعالجة العجز وهي تسعى الى ترشيد الانفاق والحد من الهدر وتأمين الواردات. العجز في الموازنة موضوع خطير لانه يهدد الاستقرار النقدي والمالي. ولبنان استعاد عافيته بعد حرب دامت ٢٠ عاماً بسبب استقرار الوضع النقدي والمالي وتاليا الوضع الاجتماعي. هذا العجز هو نتيجة وضع اقتصادي فيه ركود لكنه يتطلب معالجة جديدة. اعتقد ان مشروع الموازنة الذي يعرض علينا هو محاولة جدية لمعالجة ما امكن من هذا العجز. لم يوزع المشروع بعد على اعضاء لجنة المال ولكن ما قرأناه وما تسرب في الصحف يدل على ان الحكومة تسعى جدياً هذه المرة الى ترشيد الانفاق والحد من الصرف من دون جدوى ومن الاهدار وتأمين واردات وزيادة مدخول الدولة.

لا يمكن ان تأتي الحكومة بمعجزات. النظام اللبناني الضريبي والعادات التي ترسخت في هذا المجتمع تجعل الضريبة غير المباشرة هي المورد الأساسي للخزينة، انما يجب ان يحصل التحول رويداً رويداً كي لا يسبب نتائج اجتماعية غير مرغوبة. في اي حال، سندرس هذا المشروع بايجابية لاننا نشعر ان الحكومة جادة في تقديم الحلول للوضع السائد اليوم، وهو العجز المرفوض الذي لا يمكن ان يستمر".

● النائب فايز غصن: "الجدول رقم ٩ في مشروع الموازنة العامة المحال من الحكومة، هو "بيت القصيد" والاكثر حساسية. لا يمكن ان نقبل في مجلس النواب بتمرير هذا الجدول كما هو، وخصوصاً في ما يتعلق برفع الضريبة اضعافا مضاعفة على الميكانيك وسواها من النقاط التي تحتاج الى المناقشة".

● النائب حسين يتيم: "بعد اقرار مجلس الوزراء مشروع موازنة عام ١٩٩٨ تصاعد الجدل عنيفا وثارت موجة من الاستياء على الجدول الرقم ٩ الملحق بالمشروع والذي تضمن زيادة على عدد من الرسوم والضرائب غير المباشرة، تفوق بارقامها مردود زيادة الخمسة آلاف ليرة على صفيحة البنزين والتي تتعلق بحياة المواطن اليومية، مما حمله اعباء اضافية واثقل كاهله بضرائب لا حول له ولا قوة في تحملها. نحن مع سياسة التقشف شرط الا تطبق على الوزارات الخدماتية التي تمس حياة المواطن اليومية ونحن ايضا مع الخطوات الاقتصادية الهادفة الى ترشيد الانفاق ووقف الاهدار".

● النائب السابق فؤاد السعد: "هل يعقل ان يوافق مجلس الوزراء ويرسل الى مجلس النواب مشروع قانون موازنة ١٩٩٨ خالياً من اي ذكر للمهجرين؟ فيكون خفض العجز وترشيد الانفاق وحصر النفقات وكل هذه الشعارات الفارغة تمت على حساب المهجرين. واصبحت موازنة الدولة لا تتسع لمهجرين لبنانيين دفعوا ثمن الحرب اكثر من كل فريق آخر، وهي حرب معظمهم لا علاقة لهم فيها. عدم لحظ اي مساهمة لصندوق المهجرين في الموازنة العامة لعام ١٩٩٨ نوع من تنازل من الدولة عن عودة المهجرين. وهذا امر بمنتهى الخطورة. فأين اصبح الطائف؟ وأين اصبحت قرارات مجلس الوزراء التي اعطت قضية المهجرين الاولوية المطلقة؟ اما القول ان الحكومة تخطط لتمويل عودة المهجرين بطرق اخرى وجعل قضية المهجرين وعودتهم رهناً لتأمين وسائل استثنائية للتمويل فامر مرفوض كلياً. اذ لا يجوز ربط عودة المهجرين بضرائب خاصة بما غير مضمون اقرارها وتحصيلها وسيقاسمها عليها جميع الافرقاء. كما لا يجوز ربطها بقروض غير مؤكد الحصول عليها. فالقانون الذي انشأ الوزارة والمجلس والصندوق لحظ ان اول مورد للصندوق هو موازنة الدولة، اما الموارد الاخرى فهي موارد اضافية استثنائية. فمن غير الجائز من ناحية المبدأ ان تمر هكذا موازنة وان يسقط منها البند المتعلق بالمهجرين. ونسأل في المناسبة هل حرم باسم التقشف والترشيد مجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار وغيرهم من موازناتهم؟".

● النائب السابق عدنان طرابلسي: "ان الجدول رقم "٩" هو عملية التفاف على الرفض الوزاري والنيابي والشعبي لزيادة سعر صفيحة البنزين ومحاولة لاستنزاف اموال الشعب اللبناني تحت شعار تغطية عجز الموازنة التي اصبحت مرهقة بسبب ضغط ما يسمى بخدمة الدين. اننا نكرر مطالبتنا باعتماد سياسة وقف الاهدار الذي لم تضع له الحكومة حداً حتى الآن، وباعادة النظر بسلم الاوليات وسياسة الانفاق وبالبدء بالاصلاح الاداري واعادة النظر في وضع الادارات العامة التي تسبب بوضعها الحالي اهداراً كبيراً لاموال الدولة".

مؤتمر صحافي لواكيم

يعقد النائب نجاح واكيم مؤتمراً صحافياً العاشرة صباح غد في مجلس النواب للحديث عن مشروع الموازنة العامة والاوضاع الراهنة.

"رابطة النواب السابقين" ومشروع موازنة ٩٨

عقدت امس "رابطة النواب السابقين" اجتماعها الدوري وبحثت في مشروع قانون موازنة ١٩٩٨ وملحقاته وجدول الرسوم رقم ٩.

وقالت في بيان انها شكلت لجنتين الاولى للشؤون المالية ضمت السادة زكي مزبودي، سليم حبيب، اسمر اسمر، زهير العبيدي، شفيق بدر، غبريال جرمانوس وعمر مسيكة.

والثانية للادارة والعدل وضمت السادة محمود عمار، شفيق بدر، محسن سليم، رفيق شاهين. على ان تجتمع اللجنة الاولى الثلثاء المقبل لدرس موازنة ١٩٩٨ وابداء الملاحظات عليها في تقرير مفصل يعرض على الهيئة العامة.

اوضاع السجون بين موسى ووفد المجلس الشيعي

استمع رئيس اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان ميشال موسى امس في مجلس النواب من وفد "لجنة مرشدي السجون" في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الى عرض "للوضع المزري للسجون سواء لناحية ضيق مساحاتها او لناحية الوضع الصحي لعدد من السجناء وغياب النظافة وابسط مقومات حقوق الانسان".

وطالب الوفد بان تلحظ الموازنة الجديدة لسنة ١٩٩٨ تحسين الخدمات في السجون، والاسراع في اقرار مشروع تنظيم السجون والحاقها بوزارة العدل.

وضم الوفد المشايخ احمد العزير ومصطفى قماطي وجهاد كركي.

الخطيب يستجوب الحكومة عن سياستها المالية

إلامَ تتجاهل البدائل المشروعة؟

قدم النائب زاهر الخطيب الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب استجوابا عن السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية و"اللااعلمية واللاانمائية واللاانسانية للحكومة وعن الاستدانة العمياء والرسوم الباهظة والضرائب العشوائية، وانعكاساتها الخطيرة والجائرة على الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد".

وجاء فيه ان "الاوضاع تدهورت على نحو حاد، وشمل التدهور جميع المجالات، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهذا التدهور الذي كان في السابق موضع خلافات، وتقديرات وتقويمات متباينة، بات اليوم محل اجماع، وان اختلفت الآراء في شأن محاصرته ووقفه، وتاليا الخروج منه. اعترف رئيس الحكومة بالازمة للمرة الاولى منذ تقلده المسؤولية، وجاء هذا الاعتراف غير المنقوص، في سياق الحوار التلفزيوني الذي اجراه معه تلفزيونه الخاص "المستقبل" غداة رفض مجلس الوزراء للمرة الثانية، مشروعه لمزيد من الضرائب على صفيحة البنزين ومزيد من الاستدانة وهو المشروع الذي عرف بمشروع المليار دولار. واعتراف رئيس الحكومة المدوي، الذي قال فيه انه من دون خفض عجز الموازنة، فان الحصول على مصادر الاستدانة، بات صعبا، ان لم يكن متعذرا. واذا لم تحصل مثل هذه الاستدانة التي بات شرطها فرض المزيد من الضرائب، فانه يستحيل تلبية المطالب الاجتماعية والانمائية الملحة، بل انه يصعب الوفاء ببعض الالتزامات المترتبة، كما هي الحال مع المستشفيات المتعاقدة مع وزارة الصحة. ولكن، كما هو معروف، فان الضرائب والديون الاضافية لم تعد حلا، وهو ما سنتطرق اليه بالتفصيل لاحقا".

واضاف: "الاعتراف بالمأزق جاء ايضا على لسان احد اخلص معاوني رئيس الحكومة الدكتور بطرس لبكي، نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار، الذي تحدث عن المأزق بعبارات اقتصادية واضحة لا لبس فيها ولا غموض. يقول لبكي في دراسة اعدها ونشرت في مجلة "ابعاد" الفصلية، عن "الفوارق الطبقية في لبنان" وعن الازمة واسبابها، ومتى بدأت، فكتب في الصفحة ٢٦: "استمر النمو عام ١٩٩٥، لكن بوتيرة ادنى من السنتين السابقتين، اي ١٩٩٣ – ١٩٩٤، وذلك رغم استمرار نمو نشاط البناء والاشغال العامة، وانشطة النقل وغيرها". وعن اسباب تعثر النمو وتراجعه، وصولا الى ما نحن عليه، يقول لبكي في الصفحتين ٢٦ و٢٧: "لكن استمرار نمو الدين العام، وتراجع التثمير الحكومي قياسا على عام ١٩٩٤، والمستوى المرتفع للفوائد، وخصوصا في الفصلين الاخيرين من عام ١٩٩٥، والتخمة في العرض في قطاع البناء من دون طلب مناسب، ضف الى ذلك خفض الطلب الاستهلاكي (٢,٥ في المئة) بسبب جمود الدخل الفردي المتاح، واخيرا تضاؤل الفائض في ميزان المدفوعات، امور ساهمت في لجم النمو وخلق حال من الركود النسبي. يرى معظم اهل الخبرة والاختصاص ان قرض المليار او ٨٠٠ مليون دولار، ليس حلا علميا، بل دخول في حلقة جهنمية. انه مدخل لمزيد من تفاقم الازمة وتعقيدها من جوانبها كلها، والمطروح كيف نعالج العجز؟".

وقال انه في لمحة اولية للموازنة يتبين الآتي:

"١– ان الموازنة التي اقرت، على النحو الذي اقرت فيه، تحمل مغالطات خطيرة، فأرقامها تجاوزت بكثير ارقام موازنة ١٩٩٧، وهذا يسقط عنها صفة التقشف.

٢– ان العجز المقدر والمصرح به، فيه الكثير من عدم الدقة والموضوعية، ما دامت عائدات الضرائب لن تكون في المستوى الذي يلي الزيادة الكبيرة في ارقامها. ولو فرضنا ان الضرائب التي جاء بها الجدول رقم ٩ ستغطي الزيادة في ارقام الموازنة، بالمقارنة مع سنة ١٩٩٧، فمن اين ستأتي تغطية العجز المتبقي الذي بلغ ٦٠ في المئة سنة ١٩٩٧؟

٣– ان الموازنة اغفلت التعاطي مع وزارة المهجرين، في حين ان قضية المهجرين مسألة ميثاقية وهي من الاولويات البارزة. فهل يعني هذا ان الانفاق على هذه الوزارة سيكون من خارج الموازنة، وهذا سيزيد حكما من نسبة العجز؟ ام ستعود الحكومة الى نغمة فرض الضريبة على صفيحة البنزين، لتمويل عودة المهجرين؟ وكيف سيكون وقع ذلك على الفقراء والمتعبين؟ ما هي انعكاسات الزيادة على البنزين على اسعار سائر السلع، وهل ستحل هذه الزيادة فعلا المشكلة المطروحة؟

وبكلمة مجملة تلخص الوضع نقول ان مشروع الموازنة المقر كله مغالطات، وضحك على مجلس النواب، وعلى الرأي العام، وتحايل يحاسب عليه القانون والدستور، ولنا وقفة مفصلة مع هذا كله لدى مناقشة الموازنة في المجلس".

وقال: "يصر رئيس الحكومة، رغم عنف الازمة، وصيحات التحذير التي اطلقها الخبراء اولا، ثم المعارضون ثانياً، والمعارضة التي قامت في مجلس الوزراء ثالثا، يصر على اعتماد السياسة نفسها، ويرفض اعادة النظر فيها، بل انه، عندما حوصر في مجلس الوزراء، هرب الى الامام مدعيا ان المعارضة هي سياسية، رغم ان كل حيثيات هذه المعارضة، سواء داخل مجلس الوزراء، او خارجه، استندت الى عناصر وعوامل اقتصادية، بل ان مجمل اقتراحات رئيس الحكومة التي رفضت هي اقتصادية واجتماعية بحتة، وليس بينها اي امور ذات طبيعة سياسية اطلاقا.

وفي شأن ما اذا كان هذا الوضع لا يزال قائما يقول لبكي في الصفحة ٢٧: "ويبدو الوضع مستمرا على هذا المنوال في الاشهر الاولى من عام ١٩٩٦، فتشير التقديرات الصادرة حول النمو في الفصل الاول من العام الى ان نسبته هي نحو ٣ في المئة على اساس سنوي..." النمو الاجمالي في ١٩٩٦ كان سالبا كما يقول مروان اسكندر، وهو ايضا من الخبراء المقربين من رئيس الحكومة.

هذا ليس كل ما قاله لبكي. ان التشخيص الواضح والدقيق، والذي يؤكد ما ذهبنا اليه في انتقادنا لسياسات الحكومة اكثر من مرة، هو ما ورد في الصفحة ٢٧ بقلم لبكي عينه والذي يقول فيها حرفيا عن العوامل السلبية التي بدأت تكبح وتأكل النمو:

١– " ارتفاع الدين العام وتمويله بواسطة الاقتراض من المصارف والجمهور بفوائد مرتفعة، الامر الذي يلجم حركة التسليف للقطاع الخاص، ويتسبب في تباطؤ نموه.

٢– لجم نمو مداخيل الافراد بسبب تجميد نمو الاجور الفعلية للافراد، وارباح اصحاب المشاريع الفردية الصغيرة العاجزة، عن الحصول على التسليف المناسب، الامر الذي يحد من الاستهلاك.

٣– تباطؤ حركة البناء بسبب العرض غير المناسب للمكاتب والمساكن المعدة في معظمها لاستعمال الفئات الميسورة، وضعف عرض المساكن المعدة لفئات الدخل المحدود، وانعدام التسليف المناسب للشراء، وعدم فاعلية قانون الايجار الحالي، رغم تعديلاته الايجابية منذ عام ١٩٩٢.

٤– تباطؤ نمو التثمير الحكومي بسبب ضرورات لجم نمو الدين العام من خلال لجم نمو العجز.

٥– تقويم سلبي للوضع السياسي يجعل المستثمرين والمستهلكين يعفون عن الانفاق".

هل من كلام ابلغ من هذا الكلام لتأكيد نقدنا العلمي المستمر لسياسات الحكومة والذي لا تحركه سوى دوافع التصويب و الارشاد والتحذير".

في ضوء ما تقدم نسأل الحكومة:

اولا: هل ما زال رئيسها مصرا على رفض الاستماع الى صوت العقل الآتي من داخل مجلسي الوزراء والنواب، وعلى لسان اعوانه، وسواهم من اهل الخبرة والاختصاص؟ وهل سيمعن في نهجه الاستئثاري الشخصاني وفي سياساته اللااعلمية واللاانمائية واللاانسانية بعدما اتضح افلاس هذا النهج وهذه السياسات، وانعكاساتها الجائرة، اقتصاديا، واجتماعيا، على المواطن، واوصلت البلاد الى تخوم الكارثة؟

ثانيا: هل ما زال رئيس الحكومة مصرا على قلب الاولويات، ام انه على استعداد لاعادة النظر فيها بحيث يبدأ بتوفير الشروط اللازمة لانجاز عودة المهجرين كبند ميثاقي، يندرج في طليعة الاولويات، وسوى ذلك مما له علاقة بالانسان منطلقا وهدفا، وبالامن الاجتماعي والبيئي، بالمطالب الاجتماعية الحياتية للناس من خبز ودواء وطبابة واستشفاء وتعليم ونقل وسكن، وبالخدمات العامة والانمائية للمناطق النائية والمحرومة؟

ثالثا: هل ستستمر الحكومة في نهجها بالاستدانة العمياء، والاقتراض غير المحسوبة نتائجه من زاوية تضخم حجم المديونية، وعدم القدرة على الايفاء وتزايد خدمة الفوائد واعبائها، وانعكاساتها الخطيرة على تزايد العجز؟

رابعا: هل تنوي الحكومة اعادة النظر في نظامها الضريبي الجائر، والتخفيف من الضرائب غير المباشرة التي تنوء بثقلها على الفقراء واصحاب الدخل المحدود، لمصلحة نظام ضريبي تصاعدي على مجموع دخل الفرد واكثر تصاعدا على الشطور العليا من هذا الدخل.

خامسا: هل تخلت الحكومة عن وعودها في الاصلاح الاداري، وما هي مضامين هذا المشروع الاصلاحي؟ وهل تنوي ترجمته فعليا استئصالا للفساد، وضبطا للهدر، واصلاحا في الهيكلية، وفي العنصر البشري، وفي طرق العمل الاداري ووسائله؟

سادسا: هل تنوي الحكومة الاستجابة لوعودها في دعم القطاعات المنتجة، وتوفير التسليفات المنقذة لعدد من المؤسسات الوسطى والصغيرة المفلسة او المهددة بالافلاس، وفقا لما وعدت به في بيانها الوزاري، ام انها تخلت عن هذا الوعد لمصلحة الامعان في النشاطات الاقتصادية الريعية الموظفة في الورق والباطون؟

سابعا: هل ستواصل الحكومة ادارة ظهرها للمقترحات التي يتقدم بها اهل الخبرة والاختصاص لايجاد مصادر التمويل خارج اطار الاستدانة، وخارج اطار تحميل الفئات الشعبية المتوسطة والمحدودة الدخل والفقيرة عبء الرسوم الباهظة والضرائب غير المباشرة؟

واخيرا وليس آخرا، الى م ستبقى الحكومة تتجاهل البدائل العملية والمشروعة لمصادر التمويل التي يجري تعدادها في كل لحظة من اهل الخبرة والاختصاص؟

اننا على سبيل المثال لا الحصر، نذكر الاصلاح الاداري واستئصال الفساد وتطبيق الاثراء غير المشروع وضبط الاهدار وملاحقة فضائح الاختلاس والسرقات وتحسين الجباية، وتعزيز الرقابة في الادارات وعلى الصناديق والغاء الادارات البديلة والرديفة والغاء التلزيمات بالتراضي وتقليص عدد السفارات في الخارج وضبط الاهدار في رحلات السفر الرسمية وضبط الانفاق الباهظ على المفروشات الحكومية في السرايا وفي القصور. وماذا عن الهاتف الخليوي، وخفض الفوائد على سندات الخزينة، وتسوية الاملاك البحرية، وسوى ذلك من المقترحات العملية التي تعفينا من سياسة الاستدانة العمياء، والرسوم والضرائب العشوائية. وتوفر لنا التمويل الذي من شأنه تغطية الاستحقاقات ولجم تعاظم الدين العام، وتخفيف العجز، ووضع البلاد، تاليا على سكة الانقاذ.

في ضوء ما تقدم من المقترحات، ولاسيما منها المقترحات العملية المشروعة والبديلة مما هو مأسوي في الاوضاع الراهنة، هل ثمة رئيس للحكومة يعقل او يقرأ او يتفكر ويتحرك وجدانه رحمة بالناس وشفقة على البلاد؟ وهل ثمة استعداد لمراجعة صادقة للنهج والسياسة المعتمدين من الحكومة بما يضمن احتراما للدستور والحريات العامة وحقوق الانسان، وبناء دولة القانون والمؤسسات، بما يعزز الوحدة الوطنية واللحمة الداخلية، ويوفر الامن الاجتماعي والمناعة الوطنية، ويدعم المقاومة، ويوفر مستلزمات الصمود ويعزز التنسيق والتلازم في المسارين اللبناني السوري لجبه الخطر الصهيوني الاكبر الذي يتهددنا في مصيرنا الوطني والقومي؟".

الحركة تعود الى المجلس واجتماعات متلاحقة للجان النيابية

عادت الحركة البرلمانية في مجلس النواب وعاودت اللجان النيابية درس الملفات المجمدة لديها منذ ما قبل ايلول شهر الاجازة الصيفية وتلك الطارئة.

وفي هذا الاطار، تعقد لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن جلسة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين المقبل لدرس مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٨٨٩ تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٧ الرامي الى تخصيص اعتمادات لانشاء مراكز جديدة للدفاع المدني وتجهيزها.

● لجنة التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني تعقد جلسة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم لمواصلة درس اقتراح القانون الرامي الى حماية الملكية الادبية والفنية.

● لجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية تعقد جلسة قبل ظهر الثلثاء المقبل لدرس مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٧٧٦ الرامي الى تعديل القانون الرقم ٢١٦ تاريخ ١٩٩٣/٤/٢ المتعلق باحداث وزارة البيئة.

● لجنة الادارة والعدل تجتمع الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد لدرس جدول الاعمال الآتي:

١– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٤٨٥ تاريخ ١٩٩٧/٦/٣٠ الرامي الى السماح باستيراد السيارات الصالحة للسير وسيارات الاسعاف العاملة على المازوت واستعمالها.

٢– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٦٣٤ الرامي الى تعديل بعض احكام قانون الطيران تاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٤٩.

٣– مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٧٧٦ الرامي الى تعديل القانون الرقم ٢١٦ تاريخ ١٩٩٣/٤/٢ المتعلق باحداث وزارة البيئة.

● لجنة المال والموازنة تجتمع الحادية عشرة قبل ظهر غد لبلورة افكار عملية لتحقيق مزيد من الرقابة والشفافية في عمل ادارات الدولة وخصوصاً المجالس المستقلة كي تقترن في ما بعد باقتراحات او مشاريع قوانين. يحضر الاجتماع اجهزة الرقابة المعنية وخصوصاً ديوان المحاسبة وهيئة التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية.

"الجماعة الاسلامية": الضرائب الجديدة عدوان على الشعب

اعتبرت "الجماعة الاسلامية" ان ما ذكرته وسائل الاعلام عن الجدول رقم ٩، الملحق بموازنة السنة ١٩٩٨ والذي يفرض ضرائب جديدة او يضاعف رسوما مفروضة سابقا قد تصل احيانا الى ١٥ ضعفا، كما هي الحال بالنسبة الى رسوم الميكانيك، يشكل عدوانا صريحا على الشعب والمواطن وامعانا في الاساءة الى الحياة العائلية التي يراد لها ان تضطرب تحت ضربات الحكومة واركان السلطة الذين لدى بعضهم الحاكم الى ان يكونوا في مواجهة مستمرة مع الفقراء والمستضعفين والمؤمنين المحرومين على لبنان وجنوبه والمناطق المحرومة، حقيقية اساسها نهج التعديات ووقف الهدر والاصلاح الاداري".

وقالت في بيان صدر عن مكتبها السياسي: "امام ما ظهر من نيات مبيتة وما يمكن ان تجره من نكبات على الاوضاع الاجتماعية والمعيشية ترى لزاما دعوة السادة النواب والقوى المعارضة الى مواجهة التعديات والضرائب الجديدة ومنع حصولها بكل الطرق المناسبة، حفاظا على لبنان وحماية لابنائه المهددين في لقمة عيشهم".

المهم توافق الرؤساء لا شكله

اجتماع بعبدا اليوم بين الرؤساء الثلاثة: الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري سيكون حتماً ايجابياً، لان اهل الحكم محكومون بالتوافق، والخلاف بينهم مكلف اكثر من اي اتفاق، ولو على الحد الادنى.

واجتماع القصر الجمهوري يأتي بعد لقاء الرئيس الحريري والرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق، وثلاثة اجتماعات مع نائبه عبد الحليم خدام، من المؤكد انها تطرقت الى المواضيع الداخلية اللبنانية الاساسية التي تؤثر على الاستقرار وعلى القضايا المشتركة بين العاصمتين اللبنانية والسورية.

ولا بد ان يزيل اجتماع الرؤساء الثلاثة الغبار عن بعض القضايا العالقة، جديدها وقديمها، وخصوصاً ان رئيس الجمهورية بعد قراره النهائي رفض اي شكل من اشكال التمديد لولايته، بدأ يضع نفسه موضع الحكم في القضايا الاساسية، واصبح موقفه حيال رئيسي المجلس والحكومة، موضوعياً ومؤثراً في الوقت عينه.

وما يهم في هذا الوقت هو التجاذب بين اهل الرأي والسياسة والمال، حول قضية الموازنة التي اقرها مجلس الوزراء وارسلها الى مجلس النواب للمناقشة، وخصوصاً ان مواقف بدأت تتسرب عن رفض طريقة الحكومة بفرض الضرائب لابقاء عجز الموازنة المقبلة تحت سقف معقول ومقبول بما يخدم مطالب الناس وحاجاتهم، وبالتالي قضايا التنمية والنهوض الاقتصادي.

فرئيس الحكومة الذي ووجه برفض الزيادة على ضريبة البنزين، وجد نفسه تلقائياً، امام فرض ضريبة على الميكانيك لتغطية جزء من الانفاق الذي حوته الموازنة، فقامت القيامة على ذلك.

لقد وضع الحريري خطة الـ ٨٠٠ مليون دولار لانماء المناطق المحرومة والتعجيل في عودة المهجرين، ووافق اهل الحكم واهل المعارضة على اختلاف انتماءاتهم ومذاهبهم عليها، ولكنهم اختلفوا على طريقة تمويلها. ولم ير الحريري غير بعض الابواب لسلوكها من اجل تأمين تمويل هذه الخطة الحيوية والوطنية والمطلبية.

وهنا ايضاً تعالت الاصوات ضد بعض الزيادات في الضريبة بشكل لا يؤثر مباشرة على المواطنين ذوي الدخل المحدود والفقراء. وفي هذا المجال يقول رئيس الحكومة ان تحقيق خفض في عجز الموازنة مع استمرار مشاريع التنمية والانماء المتوازن يؤديان الى رفع مستوى هذه الطبقات بعد فترة وجيزة.

الا ان الوطن المنقسم على نفسه سياسياً يجد اهله انفسهم في منطقة تجاذب، ومزايدة سياسية على كل خطوة اصلاحية تقوم بها الحكومة. فالبعض مؤيد رغم معرفته ان اي زيادة في الضريبة ستصيبه مباشرة ولكنها ترفع المستوى العام لمعيشة اللبنانيين وتؤمن فرص عمل للعاطلين عنه. والبعض الاخر يرفض اي زيادة انطلاقاً من التمسك بشعار ان الضرائب تصيب كل اللبنانيين، ولا تفرق بين الاغنياء منهم والفقراء.

وعلى الحكومة القادرة واهل السياسة الواعين الحرص الشديد على التوفيق بين ثقة الرأسمال الوطني والاجنبي، وبين مصالح المواطنين وتأمين المطالب الاساسية لهم.

من هذا المنطلق كانت خطة الحريري منذ مجيئه الى الحكم قبل خمس سنوات، تقضي بتأمين تشريع مالي وضريبي ثابت يطمئن المتمولين ويشجعهم على توظيف اموالهم في وطن دمرته الحروب، وكانت تغادره الاموال يومياً، بشكل شل الاقتصاد وافقر الوطن ويعمل منذ وقت على خطة نهوض اجتماعي، لا بد انها مكلفة لانها تواكب مرحلة اعادة البناء والاعمار.

واللبنانيون يعرفون جيداً استمرار التأييد السوري لاهل الحكم، وحرصهم الشديد على توافقهم واتفاقهم كي لا يقع الوطن في مستنقع التجاذب والتفسخ السياسي. وهؤلاء اللبنانيون ينتظرون نتائج اجتماع بعبدا اليوم والاجتماعات النيابية اللاحقة لدرس الموازنة واقرارها، لان الحوار العلني والجدي، حول صوابية الضرائب في الظروف الراهنة هو افضل سبيل للوصول الى خفض الاهدار. فالمواطنون الذين يدفعون الضرائب طوعاً حريصون على مالهم، الذي يأخذه بعض القادرين والمحميين والفاسدين المفسدين الى جيوبهم.

والمطلوب حتى من بعض الوزراء والنواب ان يسددوا ما عليهم من استحقاقات مالية للدولة من كهرباء وهاتف وضرائب بلدية، حتى لا يضطر احد الى كشف اسمائهم، وخصوصاً ان بينهم من ينادي بالحرص على مال الخزينة وعلى مصالح الشعب وعلى المساواة في الواجبات بين المواطنين، حكاماً ومحكومين.

وغير ذلك يكون الجميع شركاء في التمرد على القوانين والانظمة التي اشتاق الى تطبيقها الناس ليسود العدل، واذا كان الجميع فعلاً شركاء في اعادة البناء فعليهم ان يقدموا للحكومة خططاً وبرامج بديلة تخفف العبء الاقتصادي، ويتواصل معها الاعمار، وينفذ من خلالها الانماء المتوازن. فسياسة الفن للفن والمعارضة للمعارضة ترف في ظل الظروف الطبيعية، فكيف اذا كانت تمارس في ظل اوضاع استثنائية داخلياً واقليمياً.

واللبنانيون لا يهمهم اذا كان التوافق ثلاثياً بين الرؤساء الثلاثة ام ثنائياً، بين كل اثنين منهم.

نبيل ناصر

وضع الحجر الاساس لمركز صحي في حراجل

بويز: نحن فضلنا على العروبة والغير قبض على ظهرها



الوزير بويز والنائبان الياس الخازن وزيادة والمطران حرب في افتتاح المركز الصحي في حراجل. (دالاتي ونهرا)

اطلق وزير الخارجية فارس بويز سلسلة مواقف سياسية رفض فيها "ان يوجه الكلام الينا ولا الى مقامات ولا الى رجال ولا الى مواقع ولا الى قلاع". للقيام "بمناورات سياسية من حين الى آخر".

تحدث بويز مساء امس في قاعة الاستقبال التابعة لوقف السيدة في حراجل، بعدما وضع الحجر الاساس لانشاء مركز صحي اجتماعي في البلدة، قال: "ان كانت العروبة عروبة فلبنان قد اعطاها الكثير. لقد اعطاها ثقافة ولغة. ومن هنا بالذات. وليتذكر البعض انه لولا هذه الاديرة، لما تعلم ابوه ولا جده. وان كانت العروبة اقتصاداً، فقد اعطيناها رجالاً بنوها من الخليج الى المحيط. وان كانت العروبة صحافة فلبنان اعطاها الكثير. واخيراً ان كانت لنا عقدة في العروبة، فوجدها عقدة المكابرة مقبولة. ونحن ذوو فضل على العروبة ولغيرنا فضل الخطابة في العروبة. ونحن دفعنا ثمن العروبة وغيرنا قبض على ظهر العروبة".

واضاف: "كلامي اليوم اليكم الا تقبلوا بعد الآن ان يسترخص بنا، وان نتقوقع وان تحجم ادوارنا في الوطن بل في الامة. وندعوكم الى اقتحام هذا الدور واسترداده (...)".

وتطرق الى موضوع الموازنة والضرائب والتقشف، قال: "اود من هنا، في زمن التقشف ودرس الضرائب، ان اقول ان التقشف، تقشف في اتجاه الاهدار. ولا يجوز ان يكون تقشفاً في اتجاه الحاجات والضروريات الاساسية. والتقشف لا يجوز ان يتجه في اتجاه أوحد، فاما ان يكون شاملاً او لا يكون. والضرائب لا يمكن ان تكون الا علاجاً من ضمن سياسة ضرائبية بل اقتصادية كاملة ولا يمكن ان تأتي عشوائياً تكريساً لفشل او لضعف موقت وظرفي وتكتيكي.

نقرأ بدقة عن ثغرات الموازنة فنجد فيها ان المشاريع ليست هي التي ارهقت الدولة. نجد فيها ان خدمة الرواتب في الدولة كانت لجزء من هذه الثغرة. وننظر فنرى ان خدمة الدين كانت الجزء الاكبر واي دين غير سندات الخزينة؟ ومن هنا وطبقاً لتشخيص هذا المرض، ننكب على ايجاد الدواء. وطبقاً لتشخيص هذا المرض، علينا اولاً ان نقوم بخطوة جريئة اسمها الاصلاح الاقتصادي والاداري. هذه الخطوة التي يتهرب منها البعض لعدم ايمانه بالادارة وبالمؤسسات وبالنظام. هذه الخطوة التي لا يتحمس لها البعض ربما لانه لم ينم في اطار مؤسسات وقانون ودولة حقيقية. انذاك تتمكن من وضع حد لهذا النزف ويصبح الدواء مفيداً بعد العلاج.

ومن ثم علينا ان ننظر الى الاستدانة ليس فقط من منظار واحد. ان اقدمنا عليها في شكل عشوائي دخلنا دوامة زيادة الدين وزيادة خدمة الدين (...)".

وكرر مطالبته بالامتناع عن اي ضريبة خارج نطاق سياسة اصلاحية سياسية واقتصادية وادارية حقيقية.

واشار في كلمته الى معاناة منطقة كسروان، ووعد بان تكون الخطوة التالية بعد المركز انشاء سد شبروح. وكذلك وعد بتصحيح مداخن معمل الزوق الحراري وبمدرسة رسمية لحراجل، لافتاً الى قرب موعد انشاء مستشفى حكومي في البوار.

ومثل وزير الصحة في الاحتفال مدير العناية الطبية في الوزارة رياض خليفة، وحضر النائبان الياس الخازن وكميل زيادة وممثل قائد الجيش العقيد الركن ميشال المير وراعي ابرشية جونية للموارنة المطران شكرالله حرب وكاهن البلدة حارس خليل وحشد من الشخصيات وابناء البلدة والمنطقة.

وبارك المطران حرب الارض التي سيشاد عليها المركز والتي تبرعت بها الكنيسة.

ثم انتقل الحضور الى قاعة استقبال كنيسة السيدة، وقدم المحامي جوزف خليل الخطباء فالقى رئيس بلدية حراجل انطوان زغيب قصيدة ثم تحدث المطران حرب والدكتور خليفة والاب خليل.

صح... يصح... صح

- النائب عمار الموسوي: "الجميع يتحملون مسؤولية الوضع الاقتصادي والاثر السلبي الناجم عنه وعن زيادة الضرائب، وفي مقدمهم رئيس الحكومة، وكذلك المجلس النيابي، اذ ان الحكومة اخذت اكثر من غطاء لسياستها من المجلس، فالكل شركاء وليس هناك من هو في موقع الدفاع عن الناس ومن هو في موقع الاضرار بهم".
- النائب علي خريس دعا في احتفال كشفي في برج رحال (صور) "زعماء الدول العربية ليكونوا في صف الرئيس السوري حافظ الاسد في عملية المواجهة ضد الكيان الصهيوني والتحديات التي يواجهها الاشقاء العرب، والى ضرورة عقد قمة عربية دائمة لجبه سياسة رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الذي يحاول مراراً الاستفراد ببعض الاطراف العرب".
- رئيس "الحركة اللبنانية الديموقراطية" جاك تامر: على رغم تفهم متطلبات التقشف يبقى السؤال عن مدى تراكم الاخطاء في معالجة الازمات. وتساءل عن الضجة الاخيرة التي اوصلت البلاد الى الغليان في وقت يرى جميع الناس ان المسألة، مسألة توزيع ادوار، والغليان الذي دام اياماً حل خلال ساعات عبر الهاتف.

جونز وبيري زارا بويز وطبارة

مشروع اميركي لنزع الالغام بتدريب القوات المسلحة اللبنانية

اعلن السفير الاميركي ريتشارد جونز برنامجاً لنزع الالغام في لبنان تعتزم بلاده تنفيذه لازالة آثار الحرب، بتدريب عناصر من القوات المسلحة اللبنانية وتقديم معدات لهذه الغاية.

زار جونز امس يرافقه السكرتير الاول غريغوري بيري قصر بسترس واجتمع بوزير الخارجية فارس بويز.

بعد الاجتماع سئل السفير الاميركي رأيه في الحال جنوباً، فأجاب انها "على ما كانت عليه في الاسابيع الاخيرة" واشار الى ان "مجموعة مراقبة تفاهم نيسان درست (اول من) امس عدداً من الشكاوى المقدمة اليها وتعاملت معها في شكل فاعل".

- كيف تقوم عمل هذه المجموعة؟

– ليس علي ان افعل ذلك لانها تتألف من خمس دول والقرارات تتخذ فيها بالاجماع. لذا يجب ان نبحث عن النقاط المتداخلة التي تتفق عليها تلك الدول. ولا اريد ان ادخل في نتائج اجتماعات المجموعة.

- كيف تنظر الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي ودعوة واشنطن الدول العربية الى المشاركة فيه؟

– اني اكرر ما سبق ان قلته ان نظرة الولايات المتحدة الى هذا المؤتمر انه لمصلحة كل المنطقة وليس لدولة معينة دون اخرى. فهناك دول قررت المشاركة ودول اخرى تدرس ذلك، والمؤتمر الاخير الذي عقد في القاهرة العام الماضي انتج مجموعة من فرص الاستثمارات لمسؤولين دوليين انعكس لمصلحة مصر. ونحن نشجع عقد مثل هذه المؤتمرات التي تعيد الاهتمام بهذه المنطقة.

- ما هي المواضيع التي بحثت فيها مع الوزير بويز؟

– كانت محادثات جيدة، والمقابلة اصلاً هي لتقديم غريغوري بيري الى الوزير بويز. تبادلنا وجهات النظر واطلعنا على نتائج اجتماعاته في نيويورك والتي هي مهمة ومفيدة جداً.

- لماذا لم يحصل لقاء بين الوزير بويز والوزيرة اولبرايت؟

– عندما كانت الوزيرة اولبرايت في لبنان وفي اثناء اجتماعها بالرئيس (الياس) الهراوي، كان واضحاً ان لبنان جاهز لمعاودة المفاوضات في اي وقت بعد معاودة المفاوضات على المسار السوري.

- هل ستحمل معك الى واشنطن ملف نزع الالغام ومنها تلك التي تزرع في الجنوب؟

السفير الاميركي جونز والسكرتير الاول بيري لدى مغادرتهما قصر بسترس امس. (ميشال صايغ)

– هذه طريقة مهمة للنظر الى هذه المسألة. نحن ننظر اليها من زاوية تنمية قدرات محلية لازالة الالغام. ونحن نتحدث عن حقول الغام خارج المنطقة المحتلة التي نعرف مكان وجودها في لبنان وهي ليست من زرع الاسرائيليين وان كان بعضها من زرعهم، لكننا نتحدث عن تلك الحقول التي تعود الى اعوام الحرب وهي في معظمها زرعها لبنانيون حول قراهم لحمايتهم، ولكن ويا للاسف وفي معظم الاحيان فان الذي زرع الالغام اما قُتل واما هُجّر من قريته، او نسي المكان الذي زرع فيه هذه الالغام تحديداً، او لم يعر هذا الوضع جدية كافية. وهو الآن لا يستطيع ان يعود الى منزله لأنه محاط بالالغام لا يعرف اين زرعها. وما نركز عليه الآن هو ازالة حقول الالغام هذه او المساعدة على ازالتها لأن برنامجنا هو تدريب القوات المسلحة اللبنانية كي تستطيع هي ان تدرب عناصرها لازالة حقول الالغام. ومن الممكن تزويدهم بعض المعدات الحديثة لذلك. واننا لا ننظر الى هذه المسألة من زاوية النزاع الحاصل في الجنوب، بل من منظار مساعدة لبنان على التخلص من آثار الحرب.

زيارة طبارة

ثم زار جونز وبيري وزير العدل بهيج طبارة في مكتبه في الوزارة. واكتفى جونز بأن الزيارة "لتقديم بيري الى الوزير طبارة".



"لن يبقى تلميذ محروماً دخول الرسمية"

بهية الحريري: المدارس الخاصة يجب الا تزيد اقساطها هذه السنة

املت رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري في تعديل القانون الرقم ٥١٥ المتعلق بالتعامل مع القطاع التربوي الخاص في الدورة العادية المقبلة لمجلس النواب، "وخصوصاً انه يتضمن ثغراً". ولفتت الى "ان تحديد الاقساط في المدارس الخاصة امر صعب لاننا في نظام حر، وتدخل الحكومة في هذا الشأن تحدده اطر معينة".

وكانت تتحدث في "برنامج ٥/٧" من "تلفزيون لبنان"، حيث تناولت الاقساط المدرسية واوضاع المدرسة الرسمية وخطة استنهاض القطاع التربوي وفائض الطلاب في المدارس الرسمية وموضوع لجان الاهل وغيرها من الموضوعات.

وقالت عن دور اللجنة النيابية انه "يتكامل مع دور وزارات التربية والتعليم المهني والتقني والتعليم العالي"، مشيرة الى ان "هناك خطة جيدة لاستنهاض القطاع التربوي على صعيد الهيكلية وانتشار المدارس، الذي سجلنا خطوات فيه، والمناهج، فضلاً عن ايجاد حلول لمشكلات الهيئات التعليمية".

ولم تخف الحريري "ان الاموال الكافية لهذه المشاريع، ولا سيما تجميع المدارس، لم تؤمن. ولا يزال ينقصنا الكثير. ونتنظر الاموال اللازمة لاكمال الخطة".

وبعدما تحدثت عن منجزات في هذا الاطار قالت عن الاقساط: "المفترض عدم حصول زيادات هذه السنة، وان تبنى موازنات المدارس الخاصة وفقاً لموازنتها السابقة في ١٩٩٧". واكدت "ان وزارة التربية اتخذت قراراً باستقبال كل الطلاب الراغبين في الانتساب الى المدارس الرسمية، حتى لو لم تتوافر الاماكن لهم". ولا اعتقد انه سيبقى تلميذ محروماً دخول المدرسة الرسمية، لانه سيتم اتخاذ تدابير عديدة، منها تنفيذ دوامين قبل الظهر وبعده، رغم تحفظنا عن هذا التدبير، فضلاً عن اماكن استئجار ابنية لمدارس جديدة".

وقالت عن لجان الاهل انها "حلقة مفقودة حالياً. وفي اساس تكوينها، يجب ان تشرف هذه اللجان على موازنات المدارس. والاقساط عملية مشاركة بين المدارس الخاصة ولجان الاهل. لكن آلية العمل، هذه لم تثبت بعد. وتفتقد لجان الاهل الى الجرأة".

السفير الروسي عند المطران عودة

المطران عودة مستقبلاً السفير الروسي. (ميشال صايغ)

استقبل متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة امس في دار المطرانية، السفير الروسي اوليغ بيريسبكين الذي صرح: "كنت في اجازة في موسكو لشهرين لذا رأيت ضروريا ان ازور سيادة المتروبوليت عودة بعد عودتي لنبحث في بعض القضايا منها موضوع المؤتمر الذي سيعقد في جامعة البلمند في ١٧ تشرين الاول الى ٢٤ منه ١٩٩٧ عن موضوع روسيا والشرق الارثونكسي، وسيشارك فيه وفد روسي من عشرة اشخاص وقد اتفقنا مع سيادته ان نزوره مع الوفد في ٢٧ تشرين الاول.

وكذلك تحدثنا عن زيارة النائب عصام فارس اخيرا لموسكو والتي نعتبرها مفيدة ليس على المستوى الارثونكسي فحسب بل ايضا على مستوى العلاقات الثنائية اللبنانية – الروسية".

بدء اعمال المؤتمر البطريركي في بزمار

كسباريان: لا انفصال بين الارمنية والكاثوليكية

بدأ امس المؤتمر البطريركي الاول لكنيسة الارمن الكاثوليك، في مقر البطريركية الصيفي في دير سيدة بزمار برئاسة البطريرك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان.

وحضر الافتتاح اساقفة ورؤساء معاهد دينية ومندوبو الاكليروس وعلمانيون من ٢٥ دولة عربية واوروبية واميركية.

وبعد صلاة، القى البطريرك كسباريان كلمة جاء فيها:

"الجمعية البطريركية مجموعة ذات دور استشاري بحت، لكن هذا لا يعني ان النتائج التي ستخلصون اليها لن تؤخذ في الاعتبار لا بل على العكس من ذلك، ستكون هذه الاستخلاصات في صلب جدول اعمال سينودس الاساقفة الذي سيأخذ في صددها القرارات الضرورية.

لم يكن من الممكن طبعاً حل كل مشاكل جماعتنا في المؤتمر الاول لذا اخترنا اربعة من موضوعات الساعة هي:

١– الهوية الارمنية والانتماء الجماعي.
٢– الكنيسة الارمنية الكاثوليكية بين ارمينيا والشتات.
٣– رسالة العلمانيين.
٤– الدعوات الكهنوتية.

اننا نمثل ضمن الكنيسة العالمية كنيسة من نوع خاص لها خصوصياتها بفضل تقاليدها وطقسها وروحانيتها: انها الكنيسة الارمنية الكاثوليكية، وذلك هو محيانا الحقيقي. الارمنية والكاثوليكية هما العنصران اللذان لا انفصال بينهما على الاطلاق، فلو كنا ارمن فحسب من دون ان نكون كاثوليكيين، او كنا كاثوليكيين فحسب من دون ان نكون ارمن لتشوه محيانا ولزلنا لا محالة. فالموضوع متعلق اذا باستمرار الوجود.

ان التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية – الاقتصادية التي استجدت في العقود الاخيرة، وخصوصاً في الشرق الاوسط قد تسببت في موجة هجرة نحو اوروبا وكندا والولايات المتحدة واميركا اللاتينية واوستراليا. وهكذا نشأ الشتات اي المؤمنين الارمن الكاثوليك المنتشرين في انحاء العالم.

وتحقق حلم جميع الارمن بقيام وطن مستقل وسيد، اذ سقطت الشيوعية الملحدة مع نهاية القرن العشرين ومن هنا ظهر رابط بين الوطن الاب والشتات، وكذلك علاقة تعاون متبادل ومتميز فالوطن وجد في الشتات دعماً قوياً، وخصوصاً في المجال الاقتصادي، والشتات الذي يحدق دائماً في الوطن الاب وجد فيه معياراً الاستمرار في الوجود.

لقد اعترفت الحكومة الجديدة بالوجود التاريخي للكنيسة الارمنية الكاثوليكية كما بحقها الشرعي في ممارسة الرسالة حيال مؤمنيها، وهذا الموضوع يسترعي اهتمامنا وكذلك اهتمامات نيابة ارمينيا وجورجيا واوروبا الشرقية التي تضم اكثر من ١٥٠ الف مؤمن يمثلون ساحة عمل واسعة، ولكن ولسوء الحظ ليس لدينا العدد الكافي من الكهنة والرهبان والراهبات لاستجابة متطلبات الرعايا المتزايدة، او الوسائل الناجعة لكفاية الحاجات المادية للنيابة. لذا، من واجبنا لفت الشتات الى ضرورة مساعدة النيابة، فتلك المساعدة تمثل شرطاً لازماً لازدهار كنيستنا في ارمينيا".

ان هذه المسألة مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالموضوعات الثلاثة الآنفة الذكر فكيف يمكننا المحافظة على هويتنا الارمنية وانتمائنا الجماعي، وكيف يمكننا استجابة ضرورات الرسالة في ارمينيا، وكيف نطلب حمية مؤمنينا العلمانيين اذا لم يكن لدينا ما يكفي من الكهنة؟

ان الكنيسة الارمنية الكاثوليكية تمر حالياً باصعب ازمات تاريخها، والازمة ناتجة من توزع مؤمنينا في العالم: في الشرق الاوسط والشتات وارمينيا. وثمة بالطبع اسباب اخرى: ضعف الايمان، تأثير المادة، النقص في الولادات، العطش الى الاستقلال، والحرية لدى الشباب...

"الحصاد وفير لكن الحصدة قليلون".

ويختتم المؤتمر اعماله يوم السبت المقبل ببيان.

مؤتمر الصحافة الكاثوليكية في لبنان

مناقشات عن "الحرية وآداب المهنة"

تستمر الاستعدادات لانعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافة الكاثوليكية من ٢٣ تشرين الثاني الى ٣٠ منه في دار سيدة الجبل في فتقا، بعنوان "الحرية... وآداب المهنة". وارسلت الدعوات الى الاعضاء المنتسبين في العالم من اصحاب دور نشر ورؤساء تحرير ومحررين ومصورين في الصحف والمجلات ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

وسيفتتح البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير اعمال المؤتمر بصفته رئيسا لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان، يعرض فيها واقع الكنيسة الكاثوليكية في لبنان والشرق وعلاقتها مع الطوائف الاخرى في المحيط من "منطلق الحرية ومفهوم الكنيسة وعملها الدؤوب من اجل الحرية".

وسيشارك في جلسة الافتتاح ايضا البطاركة الكاثوليك في لبنان ووزير الاعلام باسم السبع ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب المحررين ملحم كرم، والامين العام للاتحاد الدولي للصحافة الكاثوليكية جوزف شاتيليبلي كذلك يشارك في مناقشات جلسات المؤتمر مفكرون وباحثون واعلاميون لبنانيون.

وسيتناول المؤتمر في ايامه الاولى مناقشة عدد من المواضيع تتناول الحرية الاعلامية في لبنان عموما والحرية في الاعلام الديني ومدى التزامها اداب المهنة.

وسيناقش هذه المواضيع السادة: غسان تويني، وائل خير، جورج سكاف، جان صقر، جورج كلاس، يوسف حبي، انطوان الجميل، عيسى غريب، انيس مسلم، خوسيه ليكي، سمير ملراس، جوزف خريش، غسان خلف، يوسف مونس، كميل حشيمة، موريس جمشان، وعدد من الاساقفة وآخرون من المعنيين بالشأن الاعلامي، والاعلامي الديني.

وستتخلل اللقاءات والمناقشات شهادات حية من بعض المشاركين وزيارات سياحية لعدد من المناطق الاثرية التاريخية والروحية والثقافية مثل بعلبك وجبيل والارز وبشري ومار شربل، صيدا وصور بيت اورين، وربما ايضا قانا. وسيلتقي المشاركون عددا من المسؤولين الروحيين و السياسيين في مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

والهدف من الزيارات واللقاءات تعريف المشاركين على ميزة لبنان التي وصفها الحبر الاعظم "بالرسالة الحضارية" قائلا "لبنان اكثرمن وطن، انه رسالة" وهو العيش المشترك لنقلها بالصوت والصورة الى اوطانهم، وعبر صفحات مجلاتهم وصحفهم اليومية وانطباعات عن زيارتهم الى لبنان والى توثيق الصداقة والتعاون الاعلامي بين لبنان والعالم الحر.

وفد "تلفزيون الجديد" زار ارسلان وحداد

زار وفد تلفزيون "الجديد" امس وزير المغتربين طلال ارسلان الذي وعد باعادة بحث ملف التلفزيون مع وزير الاعلام باسم السبع قبل جلسة مجلس الوزراء اليوم، واكد موقفه الداعم للحريات الاعلامية.

وقال: "أؤيد تطبيق كل القوانين التي تنظم الاعلام مع مراعاة دفتر الشروط. ونحن ضد اية مخالفة في تطبيق هذه القوانين بغض النظر عن هوية المخطئ".

ثم زار الوفد النائب انطوان حداد التي اكد انه يؤيد تنوع المحطات ويرفض "تسلط السلطة. ولا نقبل ان تتصرف الدولة بمنطق الميليشيات". وايد منع الترخيص للمحطات التي استوفت الشروط الفنية.

القومي التقى "حزب الله"

استقبل امس نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى محمود عبد الخالق في مقر الحزب في رأس النبع عضو المكتب السياسي في "حزب الله" ابو سعيد الخنسا.

تهنئة الاسد بذكرى حرب تشرين

وجهت امس دفعة جديدة من الشخصيات الرسمية والسياسية والحزبية والاجتماعية برقيات تهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بالذكرى الـ٢٤ لحرب تشرين.

ومن المبرقين، الرئيس رشيد الصلح، الوزيران ياسين جابر وغازي سيف الدين، النائب خالد ضاهر باسمه وباسم "الجماعة الاسلامية"، النائب السابق عصام نعمان، الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي انعام رعد، "حزب رزكاري الكردي اللبناني"، "اللجنة الشعبية لمخيم برج البراجنة"، رئيس "جمعية تجار مار الياس" عدنان فاكهاني، "لجنة المتابعة المنبثقة من الاحزاب والقوى الوطنية"، "اللقاء الوطني لدعم صمود سوريا"، المحامي مارون كنعان، الامين العام لـ"منظمة طلائع العمل الشعبي" يوسف صفوان.

"المنتدى القومي" ومواقف داخلية وعربية

اصدر "المنتدى القومي العربي" امس سلسلة مواقف عقب اجتماعه الشهري برئاسة السيد معن بشور وحضور اعضاء اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي والهيئات الادارية في المحافظات.

واشاد المنتدى بافشال عملية انصارية الاسرائيلية وتصدي الجيش مع المقاومة للاسرائيليين في عربصاليم وجبل الرفيع" مما زاد من حجم الارتباك الصهيوني والاميركي، وعزز من فرصتي الوفاق اللبناني والتضامن العربي والاسلامي". وطالب "بفتح الآفاق العربية امام الاقتصاد اللبناني لدعمه".

وتناول موضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي وحيا موقف مصر والسعودية ودول الخليج المقاطع له، ورأى ان الفشل يتهدده مما "يؤكد قدرة العرب على اثبات وجودهم والتمسك بحقوقهم".

وتوقف بارتياح عند زيارة الوفد الاقتصادي العراقي الى لبنان.

ابدى ارتياحه لاعلان "الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الجزائر وقف اطلاق النار من جانب واحد.

"حزب الله": المقاومة لا يمكنها الصبر طويلا

التقى امس الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله جمعا آخر من الشخصيات المعزية بنجله هادي ورفاقه الذين سقطوا في مواجهة جبل الرفيع، وفي مقدمهم الرئيس حسين الحسيني، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى انعام رعد ووفد من المتن الجنوبي برئاسة وفيق صالحة ووفد من جزين برئاسة بيار فريد سرحال ونائب المرشد العام للحركة الاسلامية في كردستان الشيخ علي بن عبد العزيز على رأس وفد من الحركة، والسيد عباس الخوئي.

وتلقى برقية من وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس.

● تعليقا على اعتقال القوات الاسرائيلية اربعة من ابناء بلدة ارنون صرح المسؤول عن منطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق.

"ان العدوان المتواصل على بلدة ارنون وما يمارسه العدو من حملات الدهم والاعتقال يرميان الى تهجير البلدة وافراغها من اهلها، وتوجيه ضربة قاسية الى روح "تفاهم نيسان" وجوهره.

اننا اذ ندعو اهلنا في ارنون الى التمسك بالبقاء في ارضهم لتفويت الفرصة على الاحتلال واسقاط مشروعه، تؤكد ان التزامنا حماية شعبنا هو التزام مقدس وثابت، ولا يمكننا ان نقبل ان يعكس العدو هزيمته الميدانية بعدوانه على اهلنا العزل.

ان مجموعة مراقبة تفاهم نيسان مطالبة باتخاذ موقف حازم حيال هذه الممارسات، وان اي تقصير او عجز في معالجة هذا الموضوع يقوض اسس تفاهم نيسان ويسقط جدواه. ولا يمكن المقاومة ان تلتزم الصبر والعض على الجروح طويلا، وخصوصا ان العدو ليس بعيدا عن متناول اليد".

مفتي تونس محمد السلامي لـ"النهار":

لا تأثير للمفتين في قضايا الصلح مع اسرائيل

مفتي تونس الشيخ السلامي يتحدث لـ"النهار".

توقف مفتي تونس الشيخ محمد مختار السلامي عند حركة الاعمار التي يشهدها لبنان بعد الحرب. وحيا الشعب اللبناني على نهوضه وكفاحه وكشف سلسلة من مشاريع التعاون بين داري الفتوى اللبنانية والتونسية.

وعلق على ما يحدث في الجزائر، مبديا عدم رغبته في الاسهاب عند تناوله الشؤون السياسية "لان المفتي رجل فني في التشريع والفقه ولا وظيفة سياسية له".

التقته "النهار" وكان معه الحديث الآتي:

● ما هو الانطباع الذي كونته الى الان عن زيارتك للبنان وبعد اجتماعاتك مع عدد من المسؤولين الروحيين والزمنيين؟

– اولا احيي الشعب اللبناني النبيل والمجاهد. واول ما لاحظته، وانا اسير من المطار الى داخل البلاد الحركة العمرانية الكبرى في بناء ما تهدم واصلاح ما فسد، وهذا يدل على ان اللبنانيين قادرون على تحدي كل الصعوبات.

وزرت مؤسسات انسانية واجتماعية لبنانية ولمست ان القيمين عليها يؤدون واجباتهم بغية النهوض بهذه المؤسسات، مثل جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وغيرها.

● هل هناك مشاريع تعاون في المستقبل بين داري الفتوى اللبنانية والتونسية؟

– هذه النقطة كانت احد الاهداف التي من اجلها اتيت الى لبنان. تربطني بسماحة المفتي الشيخ محمد رشيد قباني صداقة قديمة وسررت جدا عندما سمعت ان لبنان انتخب هذه الشخصية الاسلامية الاولى للطائفة السنية، وقد تلقيت منه دعوة كريمة الىها اليوم. وتناقشنا في امور دار الافتاء في تونس ولبنان بغية توحيد النظرة الى الكثير من المسائل.

ان الوحدة العربية في نظري يجب ان تكون وحدة مؤسسات لا وحدة فوقية تأتي بالاتفاقات بين رجال السياسة وتنزل من فوق. واذا استطعنا ان نوحد هذه المؤسسات او نقرب بينها بغية خلق منهج واحد او طريق واحدة فهذا يزيد الشعب التحاما وتماسكا.

● ما هي المشاريع العملية التي بحثتها مع المفتي قباني؟

– اتفقنا على تبادل الطلاب والبعثات العلمية اضافة الى امور اخرى.

● وماذا عن لقائك مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين؟

– انه رجل قدير ويعتبر المرجعية الكبرى للاخوان الشيعة في لبنان. ومعرفتي بسماحته ليست من اليوم، وسبق ان التقيته، واجلّه واقدر مواهبه وزيارتي له زادت علاقتنا قوة ومتانة.

● جامعة الزيتونة في تونس هي احدى اعرق الجامعات العربية في العالم الاسلامي هل تخبرنا عنها؟

– هي جامعة دينية تواصل اداء رسالتها في تخريج الطلاب حتى الدراسات العليا في العلوم الاسلامية. وبرامجها متجددة وتتبع وزارة التعليم العالي، وطلابها من بلدان افريقية واسيوية عدة.

حوادث الجزائر

● ما تعليقك على ما يحدث في الجزائر؟

– ما يحدث في الجزائر لا نعرف عنه الا ما تخبرنا به وسائل الاعلام وموقفنا من هذا الواقع هو موقف من يرى جزءا من جسمه ينزف ولا يستطيع ان يفعل شيئا. ان كل رصاصة تنطلق وتقتل مسلما تصيب قلب الامة الاسلامية. والجزائر بلد مسلم عزيز علينا ونأسف للحوادث التي تحصل على ارضه. واني اناشد الله ان يتغلب هذا الشعب على هذه المحنة التي امتحن بها وطال امدها.

● الشيخ شمس الدين دعا علماء المسلمين الى اجتماع يدرسون فيه ظاهرة ما يحدث في الجزائر واعلان كلمة الشرع واتخاذ موقف موحد، فما رأيك؟

– بارك الله فيه (شمس الدين) واعتقد ان القضية تهم الحكومة الجزائرية. ومن يريد ان يتدخل في شأن هذا البلد عليه ان يتحادث مع تلك الحكومة، وهي تقبل هذه الوساطات او ترفضها.

● لكن ثمة من يقول ان المفتين العرب مقصرون حيال حوادث الجزائر ويكتفون ببيانات التنديد والاستنكار؟

– الخطأ هو في فهم خفايا الاشياء. الشعب الجزائري لا يقبل ان يتدخل احد في شؤونه.

● ذكرت وسائل الاعلام في الايام الاخيرة ان مجموعات من تونس والمغرب وليبيا تقاتل في الجزائر الى جانب الجماعات الاسلامية. ما صحة هذه المعلومات؟

– هذه المعلومات تناقلتها الصحافة وقد يكون لها اصل او لا، والله اعلم.

وظيفة المفتي

● ثمة من يقول ان وظيفة المفتي في البلدان العربية هي مثل مركز المحافظ او الوزير، اي ان السلطة هي التي تعينه في هذا المركز وتملي عليه سياستها. فما رأيك؟

– المفتي من رجالات الدولة ولم يكن له يوما وظيفة سياسية. هو في جسم الدولة كالقاضي في حقل القضاء، وفني في التشريع والفقه.

● ألا تعتقد ان من واجب المفتي اخذ الموقف حيال امور خطرة وحساسة، مثل الصلح او التطبيع مع اسرائيل؟

– هذه القضايا لها رجالها.

● حتى لو تم اتفاق سلام بين تونس واسرائيل؟

– عندما عقدت الدولة المصرية معاهدة الصلح مع اسرائيل لم تستشر المفتي فيها، وكذلك الاردن، حيث لا يقدر المفتي على منع قيام مثل هذه المشاريع.

● ماذا عن اليهود في تونس؟

– عددهم قليل وعاداتهم تشبه عاداتنا ويرتدون ثيابا كثيابنا، ولهم دور عبادة مثل المسيحيين الارثونكس والكاثوليك.

● هل يتعاطف المسلم التونسي مع اليهودي؟

– يحترمه.

● هل تجتمع مع احبار اليهود؟

– يزوروني في بعض المرات.

● وهل تبادلهم الزيارة؟

– كلا.

● وهل يشكلون خطرا على تونس؟

لا اظن انهم يشكلون خطرا على الدولة. ولو كانوا يرغبون في العيش في اسرائيل لذهبوا اليها.

● هل يدخلون في وظائف الدولة؟

– نعم.

● وفي الجيش؟

– لا اعرف.

حاوره:
رضوان عقيل

... وتفقد طرابلس ودار الايتام



مفتي تونس مع المفتي الصابونجي والفاعليات الطرابلسية. (حسان عصافيري)



المفتيان السلامي وقباني في دار الايتام الاسلامية.

طرابلس – "النهار":

طرابلس كانت امس محطة ثالثة في جولة مفتي تونس الشيخ محمد مختار السلامي على المسؤولين والقادة الروحيين والمناطق، وقد التقى اولا ومعه سفير بلاده محمد نجيب حشانة مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي في حضور فاعليات وعلماء دين.

واوضح المفتي الضيف اثر اللقاء "ان الاسلام ممتحن في كل انحاء الدنيا، وهو مستهدف في كل البقاع. وتختلف قوة الامتحان بين منطقة واخرى، باعتبار ان الاسلام هو الذي يحطم الاوثان، لذلك لا ترضى به الوثنية وتعمل على مواجهته".

ورحب الصابونجي بضيفه وقال: "في منطقتنا العربية، نستطيع بالتعاون والتناصر مواجهة الضغوط والمؤامرات".

ثم انتقل الجميع الى مقر جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية فاستقبلهم رئيسها محمد علي ضناوي واعضاء الهيئة العليا لبيت الزكاة وفاعليات.

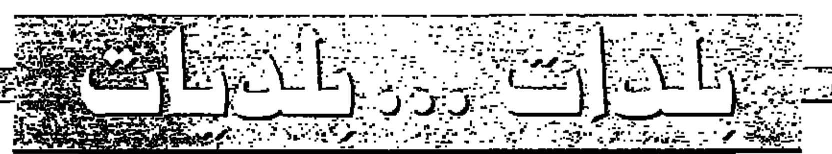
وجال الجميع على بعض مساجد المدينة ثم لبوا دعوة الصابونجي الى غداء على شرف مفتي تونس والوفد المرافق في مطعم "الشاطئ الفضي" في الميناء.

وجال السلامي في الاسواق التجارية في العاصمة واطلع على عمليات ترميم المساجد فيها.

وكان المفتي السلامي والمفتي قباني وسفير تونس جالوا في دار الايتام الاسلامية ومؤسساتها ومجمع الخيرات ومؤسسة العمر المديد.

وشملت الجولة مرافق الرعاية والتغذية والمنامة والخدمة الاجتماعية والتدخل المبكر.

وفي بداية الجولة رحب رئيس العمدة فاروق جبر بالمفتي السلامي مشيدا بالعلاقات بين تونس ولبنان. وقد ابدى مفتي تونس اهتمامه بهذا المشروع الرائد في توفير متطلبات الرعاية لاكثر من عشرة الاف طفل واسرة. ثم كانت جولة في دار الحضانة بين الاطفال الصغار.



دمرجيان خرج على صمته وتحدث الى "النهار" عن الانتخابات البلدية:

استمرار المجالس الحالية ليس ذريعة لعدم تمديد ولايتها الحكومة ستخطو الخطوة الملائمة ... والامور مرهونة باوقاتها

كتبت ماري زعرب:

منذ ابطل المجلس الدستوري قانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، تحدث الجميع عن هذا الابطال وعن الانتخابات البلدية والاختيارية، كما عن اجرائها وعدمه. اما وزير البلديات، المعني الاول بشؤونها، لا بانتخاباتها بالضرورة، فبقي ملتزماً الصمت.

اما وقد بات واضحاً ان احتمال اجراء الانتخابات مستبعد في المدى القريب، بشهادة المواقف الحكومية على الاقل، فالواضح ان المرحلة التالية ستكون استمرار البلديات ومجالسها على ما هي.

لذا، فان كلام وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان، يصبح ضرورياً.

في حواره مع "النهار"، فتح الباب على كل الملفات المحيطة بهذا الموضوع، واكد المعطيات الآتية:

– ان قراريه باستمرار اعمال المجالس البلدية، منصوص عليهما في قانون البلديات الصادر عام ١٩٧٧، وقانون المختارين والمجالس الاختيارية الصادر عام ١٩٤٧، واحكام المادة، من قانون انشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية، اضافة الى ان هذا الاجراء لا بد منه كي لا يكون هناك فراغ خلال فترة زمنية معينة، وهو في مصلحة المؤسسات الدستورية، كي لا يقال ان ثمة تقصيراً في ايجاد الحلول.

– ان قرار مجلس الوزراء استمرار المجالس البلدية، يعني استمرار الاعمال التي من شأنها تأمين حاجات المواطنين اليومية من دون ان تتعدى الصلاحيات والاختصاصات لهذه المجالس.

– ان استمرار المجالس البلدية لا يمكن الاعتبار انه ذريعة لعدم إصدار قانون بتمديد ولاية المجالس البلدية ولعدم اجراء انتخابات بلدية واختيارية.

– اعتبر انه لا يجوز للسلطة الواحدة ان تقرر، ثم تصدق ما تقرره.

– ان الحكومة، رغم معطياتها بعد قراري المجلس الدستوري التي املت عدم اجراء الانتخابات البلدية، ستقدم على الخطوة الملائمة باجراء الانتخابات، انما الأمور مرهونة باوقاتها.

رأى ان التقسيم الاداري واللامركزية الادارية مترابطان، لكن الغاية تأمين انصهار المواطنين اللبنانيين وتطبيق القوانين في شكل فاعل، انها تكفي لتطبيق اللامركزية الادارية الاقليمية.

استبعد تأخير مجلس النواب في اقرار مشاريع القوانين الثلاثة التي ستعدها الحكومة، لأن هناك توافقاً بين السلطات المعنية بذلك.

ماذا قال دمرجيان في الحوار؟

بداية الحديث كانت من آخر القرارين الاخيرين اللذين اتخذهما في شأن المجالس البلدية والاختيارية الحالية، المبطل التمديد لها:

المفاعيل الى متى؟

الى متى تستمر مفاعيل هذين القرارين؟

لقد اصدرت الوزارة القرار رقم ٩٧/٦٩ في تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٥ القاضي باستمرار قيام المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية ومهماتها وصلاحياتها، وفقاً لاحكام قانون البلديات الصادر في المرسوم الاشتراعي رقم ١٨ في ١٩٩٧/٦/٣٠، ولا سيما المادة ٢٤ منه، على ان يستمر الموظفون الذين يقومون بأعمال المجالس البلدية المنحلة، وذلك الى حين صدور قانون بتمديد ولاية المجالس البلدية او اجراء انتخابات مجالس بلدية.

وكذلك بالنسبة الى القرار رقم ٩٧/٦٨ تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٥، القاضي باستمرار المختارين والمجالس الاختيارية في القيام بمهماتهم وصلاحياتهم، وفقاً للقوانين والانظمة النافذة، الى حين صدور قانون بتمديد ولايتهم او اجراء انتخابات اختيارية.

وصدر القراران بالاستناد الى قانون البلديات الآنف الذكر، وقانون المختارين والمجالس الاختيارية الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٧ وتعديلاتهما، واحكام المادة (٢) من قانون انشاء وزارة الشؤون البلدية والقروية رقم ١٩٩٧ في تاريخ ١٩٩٣/٢/١٨ التي تولي الوزارة صلاحية "تأمين تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بالشؤون المحلية والبلديات واتحادات البلديات، والمختارين والمجالس وكان لا بد من اصدار هذين القرارين لاسباب عدة اهمها:

اولاً، صدور القرارين رقم ٩٧/١ و٩٧/٢ عن المجلس الدستوري في تاريخ ١٩٩٧/٩/١٢، وينصان على ابطال القانونين رقم ٦٥٤ و٦٥٥ الصادرين في تاريخ ١٩٩٧/٧/٢٤ والمتعلقين بتمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية، وتمديد ولاية المختارين والمجالس الاختيارية الى تاريخ اقصاه ١٩٩٩/٤/٣٠.

الى ذلك، صدر عن مجلس الوزراء في ١٩٩٧/٩/١٧ القرار رقم ١٠/٣٢ ووافق فيه المجلس على استمرار المجالس البلدية. واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية والمختارين والمجالس الاختيارية في الاعمال العادية المطلوبة، الى حين تأمين انتخاب مجالس بلدية واختيارية جديدة، وهنا لا بد من الانتباه الى عبارة "الاعمال العادية المطلوبة" الواردة في قرار مجلس الوزراء، وتعني الصلاحيات والاختصاصات المنصوص عليها في قانون البلديات وقانون المختارين، لأن من يراجع القانونين المذكورين لا يجد اي نص يفرق بين اعمال عادية واعمال غير عادية، بل ينصان على صلاحيات ومهمات واختصاصات للمجالس المذكورة. ومن هنا، كان قرار مجلس الوزراء متوافقاً تماماً مع القانونين المذكورين، روحاً ونصاً. مع الاشارة الى ان الاعمال المطلوبة تعني حاجات المواطنين التي يطلبونها يومياً، وهي لا يمكن ان تتعدى الصلاحيات والاختصاصات التي تتولاها المجالس المذكورة او رؤساؤها. اما في ما خص البلديات، فان الاعمال العادية لا تشمل الاعمال او القرارات الجديدة التي يترتب عليها التزامات للمجالس المقبلة او التي تتناول اقرار مبدأ عام او نظام له الطابع العام في النطاق البلدي.

ثانياً: ضرورة استمرار المرفق العام، ونظرية المرفق العام ليست جديدة بل هي اهم المبادئ العامة التي قام عليها القانون الاداري في تطوره، وقد اوجدها مجلس شورى الدولة الفرنسي لمواجهة ما قد يستجد من ظروف تحول دون المشترع او السلطة العامة المعنية باتخاذ التدابير الآيلة الى تسيير المرافق العامة، اذ لا يجوز في اي حال توقف اي مرفق عام عن متابعة الصلاحيات والاختصاصات المنوطة به في القوانين والانظمة النافذة. وهذا يعني عملياً انه لا يجوز تعطيل مصالح المواطنين، حتى ولو لفترة زمنية معينة، كأن تتوقف البلديات او المختارون عن تقديم الخدمات الى المواطنين مهما كان نوع الخدمة، مما يفرض ان يستمر المرفق العام دائما في القيام بالمهمات التي يؤديها بحكم طبيعته.

دمرجيان متحدثاً الى "النهار". (ابرهيم الطويل)

ثالثاً، ان اصدار القرارين ليس بدعة جديدة، اذ بحكم عدم اجراء انتخابات بلدية واختيارية منذ عام ١٩٦٣، كانت تصدر في صورة متتابعة، قوانين بتمديد ولاية مجالسها، وكان يتأخر صدور القانون بالتمديد الى شهور، فكان يصدر عن الوزير قرار باستمرار المجالس البلدية والاختيارية في ممارسة صلاحياتها واختصاصاتها المنصوص عليها في القوانين والانظمة النافذة.

اما عن ابقاء الامر على حاله حتى اشعار آخر، فهذا امر سيتوصل مجلس الوزراء الى ايجاد الحل المناسب له، بما لديه من رؤية واضحة عن الاوضاع العامة في البلاد، والتي في ضوئها يتخذ القرارات اللازمة لتأمين المصلحة العامة.

ابطال الابطال

وهل يرى في اصدار قراريه، ذريعة اضافية لعدم اصدار قوانين مماثلة لتلك التي ابطلها المجلس الدستوري، وتالياً الامتناع عن اجراء انتخابات بلدية واختيارية؟

يعتقد دمرجيان "ان استمرار المرفق العام البلدي او الاختياري، لا يمكن اعتباره سبباً لعدم اصدار قانون بتمديد ولاية المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمال المجالس البلدية، او بتمديد ولاية المختارين والمجالس الاختيارية، كما لا يمكن اعتباره ذريعة لعدم اجراء انتخابات بلدية واختيارية بل هو مجرد اجراء لا بد من اتخاذه في هذه الفترة، حتى يستمر المرفق البلدي والمرفق الاختياري في تأمين مصالح المواطنين وتلبية حاجاتهم".

الا انه لا يرى بداً من الاعتقاد ايضاً بأن الحكومة لا "تعمل الا للمصلحة العامة، ولا يعني اصدار القرارين رقم ٩٧/٦٨ ورقم ٩٧/٦٩ في تاريخ ٩٧/٩/٢٥، استبدالهما بقوانين تمديد ولاية السلطات المحلية البلدية والاختيارية، انما هو اجراء لا بد منه حتى لا يكون هناك فراغ خلال فترة زمنية معينة، وهذا على العكس في مصلحة المؤسسات الدستورية، حتى لا يقال عنا في لبنان اننا مقصرون في ايجاد الحلول للمشكلات التي تواجهنا. اما في شأن الحرص على الديموقراطية، فان نظام الحكم في لبنان اساسه الديموقراطية، ولا نظن ان احداً لا يحرص على ممارسة الديموقراطية، وتعمل السلطات السياسية العليا على معالجة هذا الامر بكل روية وموضوعية، كي يأتي التمثيل البلدي تجسيداً للديموقراطية الحقة في كل المناطق اللبنانية. آخذة في الاعتبار الاوضاع العامة في لبنان ومصالح المواطنين كافة".

المساواة بين البلديات

ولا يرى دمرجيان مشكلة في عدم المساواة بين بلديات واخرى من جراء وجود بلديات عاملة واخرى منحلة او شبه منحلة، عاجزة عن اداء دورها:

" فلنا بدأنا بالبلديات المحدثة، وتعني التي انشئت بعد عام ١٩٦٣، فقد تم انشاؤها تلبية لرغبة الاهالي الذين كانوا يتقدمون بطلبات انشاء بلديات في قراهم، ولا يجوز حرمانهم هذا الحق، فكان الوزير يصدر القرار بانشاء البلدية استجابة لمطلب الاهالي، وكان من جراء عدم اجراء انتخابات بلدية، ان لا يكون فيها مجالس بلدية اصلاً، وان يتولى القيام باعمالها احد الموظفين الذين نصت عليهم المادة ٢٤ من قانون البلديات وهم: المحافظ او امين السر العام في مركز المحافظة، القائمقام او رئيس القسم الاصيل في القضاء. وهؤلاء ايضاً هم الذين يقومون بأعمال المجالس البلدية التي تم حلها اما بمرسوم واما بقرار من الوزير لفقدان النصاب القانوني، اي فقدان اكثرية الاعضاء بسبب الوفاة او الاستقالة او لأي سبب آخر. ومن هنا، كان حرص المشترع في قوانين تمديد ولاية المجالس البلدية على ان يبقى المجلس قائماً ومستمراً في اداء صلاحياته واختصاصاته، حتى لو بقي ربع الاعضاء الأصليين".

ويعتقد "ان القائمقام او المحافظ او امين السر العام او رئيس القسم الاصيل في القضاء، لا يمكنهم القيام بأعمال عدد من المجالس البلدية، بالاضافة الى مهمات وظيفتهم الاصلية، من هنا قد ينشأ الخلل بين مجلس بلدي قائم ومجلس بلدي منحل.

ويقول: "هناك مسألة مهمة جداً، وهي ان القائمقام يصادق على قرارات المجلس البلدي المنصوص عليها في المادة ٦٠ من قانون البلديات، والمحافظ يصادق على قرارات المجلس البلدي المنصوص عليها في المادة ٦١ منه. هذا يعني ان القائمقام في البلدية التي يقوم باعمالها، هو الذي يتخذ القرار وهو يصادق عليه وكذلك المحافظ، وهذا ما يخالف ابسط قواعد الرقابة الادارية ومبادئ الادارة العامة الحديثة. اذ لا يجوز للسلطة الواحدة ان تقرر وتصادق على ما تقرره. وتلافياً لهذا الوضع، قدمنا مشروع قانون يرمي الى اضافة فقرة جديدة على المادتين ٦٠ و٦١ من قانون البلديات، تعطي صلاحية التصديق على القرارات التي يتخذها القائمقام في البلديات التي يقوم باعمالها من المحافظ، والقرارات التي يتخذها المحافظ في البلديات التي يقوم باعمالها من وزير الشؤون البلدية والقروية، وبذلك نكون تلافينا المشكلة التي ذكرناها".

يضيف: اما القول ان الحكومة تساهم في الاخلال بمبدأ المساواة بين البلديات والمواطنين عندما يتولى القائمقام او المحافظ او غيرهما اعمال عدد من البلديات، فهذا امر حسمه المشترع في قانون البلديات، حرصاً على استمرار المرفق البلدي كما قلنا سابقاً، ثم ان المشترع، وتأميناً لاستمرار المرفق البلدي وعدم توقفه، اولى الوزير صلاحية اصدار القرار في تولي القائمقام او المحافظ القيام بأعمال المجلس البلدي المنحل. وهي صلاحية قانونية وعملية في آن واحد حفاظاً على تأمين مصالح المواطنين في النطاق البلدي".

■ ما دامت الحكومة تقول انها تريد اجراء انتخابات بلدية واختيارية، فلماذا لم تجرها بعد استناداً الى القانون رقم ٧٧ النافذ حالياً، وخصوصاً انه لا يمكن التذرع بعدم تعديل بعض بنوده اجراء انتخابات جديدة؟

الواقع ان قانون البلديات الحالي، اي المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ في تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠، تنص على مدة ولاية المجالس البلدية، وعلى اصول لاجراء الانتخابات البلدية. والحكومة لا تربط عدم اجراء الانتخابات البلدية بعدم صلاحية القانون الحالي النافذ على الاطلاق. فعدم اجرائها ليس سببه القانون، وهذا نقوله بصراحة، انما الظروف العامة في البلاد، فما حال دون اجرائها منذ عام ١٩٦٣، قد يكون هو ذاته الذي اجّل اجراءها في المدة الاخيرة، وربما الظروف الراهنة تكون فيها اسباب منع اكثر من الستينات واوائل السبعينات.

ان القرى التي ليس فيها بلديات، ليس لديها سلطات محلية ذات شخصية معنوية. مثل البلديات، تخولها وفقاً لاحكام القانون جباية الرسوم التي تؤمن بواسطتها الخدمات لابناء القرية، من هنا، نشعر بوجود عدم مساواة بين المواطنين المستفيدين من خدمات البلدية، والمواطنين في القرية الذين لا تقدم لهم هذه الخدمات، لذلك، لا يجوز ترك هذا الوضع على حاله، مما يستدعي درسه في صورة دقيقة وعميقة حتى يمكن تأمين الخدمات، وتنفيذ مشاريع الانماء اللازمة للمواطنين في كل القرى والبلديات اللبنانية.

وعلى الرغم من المعطيات التي تملكها الحكومة والتي املت اصدار القانونين ٦٥٤ و٦٥٥ بتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية لغاية ٣٠/٤– ٩٩ فان الحكومة وبعد موقف المجلس الدستوري، ستقدم على الخطوة الملائمة باجراء الانتخابات، انما الامور مرهونة باوقاتها، ونأمل الا تستجد ظروف او معطيات تحول دون اجراء هذه الانتخابات، لأن الجميع يريدها بأسرع وقت، شرط ان تتوافر الارضية الملائمة لكل عناصرها.

واقع البلديات حالياً	
مجالس بلدية قائمة	٣٥٣
مجالس بلدية منحلة	٢٧٠
محدثة وليس فيها مجلس بلدي اصلاً	٨٥
	٧٠٨

ترابط القوانين

ما موقفك من الرأي القائل بعدم اجراء هذه الانتخابات قبل اقرار قوانين البلديات واللامركزية والتقسيم الاداري؟

ان وثيقة الوفاق الوطني في الطائف اخذت في الاعتبار امرين:

– تحديد الدائرة التي تحصل على اساسها الانتخابات النيابية، واعتبرتها المحافظة.

– تعزيز اللامركزية الادارية.

ولا شك في ان التقسيم الاداري واللامركزية الادارية امران مترابطان، فان كنا نرغب في اعادة تقسيم لبنان مناطق ادارية جديدة، فان هذا يحتاج الى دراسة دقيقة وعميقة، وتكون الغاية في النهاية تأمين انصهار المواطنين اللبنانيين بعضهم بالبعض، بحيث يشارك ابناء المنطقة الادارية الواحدة في اتخاذ القرارات المشتركة.

اما في شأن اللامركزية الادارية، فيجب ان نفرق بين اللامركزية الادارية المصلحية او المرفقية من جهة، وهذا يعني انشاء المؤسسات العامة التي تدير مرافق عامة لها طابع لا مركزي مثل مؤسسات الكهرباء ومصالح المياه والجامعة اللبنانية وما الى ذلك، وهذا مطبق عندنا في لبنان في شكل فاعل، وبين اللامركزية الادارية الاقليمية من جهة ثانية، تقوم على عناصر عدة:

اولا – وجود ادارات محلية.

ثانيا – وجود سلطات منتخبة تتمتع بالاستقلال الاداري والمالي ضمن الحدود المنصوص عليها في القانون.

ثالثا – وجود خدمات يمكن ان تقوم بها البلديات غير الخدمات والمشاريع التي تتولاها الدولة على المستوى الوطني.

وان أهم تجسيد لهذه اللامركزية ليس في لبنان وحده، بل في كل دول العالم، وهي البلديات التي تسمى في بعض الدول "الادارات المحلية" مثل لبنان وفرنسا وغيرها من الدول التي تعتمد النظام اللاتيني، او تسمى "الحكم المحلي" في انكلترا والولايات المتحدة وغيرهما من الدول التي تعتمد النظام الانغلو ساكسوني، فيكون تطبيق اللامركزية الادارية الاقليمية عندنا في لبنان من خلال "الادارات المحلية" اي البلديات، لانها تجمع عناصر اللامركزية الادارية الاقليمية التي ذكرناها.

وعليه، فان المطلوب تطبيق القوانين الحالية في صورة فاعلة لانها في رأينا تصلح لتطبيق مفاهيم اللامركزية الادارية الاقليمية.

واعتقد ان قانون البلديات الحالي يؤمن كل المعطيات المذكورة، ولكن ينقص وجود المجالس البلدية التي تضطلع بالدور الكبير الملقى على عاتقها كي يمكن النهوض بالعمل البلدي.

وهنا أعتقد ان وزارة الشؤون البلدية والقروية تؤدي دورا مهما في انماء الحياة المحلية، فهي من خلال اشرافها على السلطات المحلية ومراقبتها ومتابعتها في صحة تطبيق القوانين والانظمة النافذة، يمكن ان تضع العمل البلدي في مساره الصحيح.

وقد قمنا منذ ان تسلمنا مهمات هذه الوزارة بخطوات عديدة في هذا الاتجاه، اي تحديث اساليب العمل في البلديات والقيام بمشاريع انمائية في المناطق اللبنانية. ونذكر على سبيل المثال:

اولا: تأمين مركز معلوماتية في الوزارة يتولى مكننة اعمالها ومعاملات البلديات التي تردها.

– اصدار مرسوم رقم ٨٤٨٥ تاريخ ١٩٩٦/٥/٣٠ يخضع اعمال ٣١ بلدية كبرى لتظام المكننة واستعمال الحاسوب الالكتروني، على ان يتم لخضاع البلديات الاخرى تباعاً، بحسب امكاناتها بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء.

ثانيا – تأمين برامج وأنظمة معلوماتية في سبيل:

– مكننة الرسوم البلدية واصدار جداول التكليف بواسطة الكمبيوتر.

– مكننة الموازنات والحسابات القطعية للبلديات.

– مكننة القرارات التي تصدر عن البلديات وتبلغ الى الوزارة.

– مكننة اعمال المحاسبة في الوزارة.

– العمل على ايجاد شبكة اتصال الكتروني (Internet) بين الوزارة والبلديات يمكن بواسطتها تأمين الاتصال في اي وقت بين جهاز المعلوماتية في الوزارة واجهزة المعلوماتية في البلديات للحصول على المعلومات المطلوبة او اعطاء التعليمات اللازمة.

ثالثا – اجراء المسح البلدي لسنة ١٩٩٧، ويبين:

– اوضاع المجلس البلدي في كل بلدية (عدد الاعضاء الاصيلين – الاعضاء العاملين اسميا).

– عدد الموظفين في كل بلدية.

– عدد الاجراء الدائمين والموقتين في كل بلدية.

– قيمة الرواتب والاجور الشهرية والسنوية للعاملين في كل بلدية.

– قيمة التعويضات التي يتقاضاها الموظفون والاجراء في كل بلدية.

– متوسط الدخل الشهري والسنوي للموظف او الاجير في البلدية.

– قيمة التحصيلات المحلية الفعلية خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

– قيمة النفقات الفعلية خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

– العقارات التي تملكها البلدية.

رابعا – العمل على ايجاد مكبات للنفايات في كل المناطق اللبنانية، بعد ايجاد الاماكن اللازمة لها بالتعاون مع السلطات الادارية المسؤولة التي تقترح الاماكن بعيدا عن السكن. وتكون ذات مساحة كافية لكي يستوعب المكب كميات كبيرة من النفايات وفي ضوء هذه المعطيات، نعد الدراسة اللازمة بالتعاون مع البنك الدولي ووزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار، ليصار الى اقرارها في مجلس الوزراء.

خامسا – السعي مع البنك الدولي الى القيام بمشاريع انشائية من انارة عامة، ومياه، وطرق، سواء في البلديات او في المناطق الريفية بواسطة قروض ميسرة وطويلة الاجل يتولى البنك الدولي دفع ٨٠ في المئة من نفقاتها فيما تدفع الوزارة نسبة ٢٠ في المئة.

سادسا – توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ بموجب المرسوم رقم ٨٣٣٠ تاريخ ١٩٩٦/٣/٢٤ مع اعتمادنا خطة تقضي باعطاء البلدية ٢٥ في المئة من عائداتها دفعة اولى لتقوم بمشاريع انمائية بحيث تحصل على الدفعة الثانية، اي نسبة ٧٥ في المئة من حصتها في ضوء دراسة او كشف فني يبين نوع الاشغال التي ترغب البلدية في القيام بها.

وسيتم قريبا، توزيع عائدات البلديات من الصندوق البلدي المستقل عن عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ من اجل ان تقوم البلديات بمشاريع انمائية في اشراف الاجهزة المتنسبة في الوزارة.

وماذا لو بقيت القوانين الثلاثة سجالا في مجلس النواب تعذر معه اقرارها، هل يعني ذلك ارجاء الانتخابات البلدية والاختيارية الى أجل غير معلوم؟

– ان مشاريع القوانين التي سوف تعدها الحكومة في خصوص التنظيم الاداري او غيره، لا نعتقد ان مجلس النواب سيتأخر في اقرارها، لأنه سوف يكون هناك توافق بين السلطات المعنية على أسس هذه المشاريع، بما يؤمن المصلحة العامة فلا يتأخر تاليا اقرارها واصدارها.

ثم ان قانون البلديات الحالي، فيه النصوص الكافية لاجراء الانتخابات البلدية مما لا يجعلها مرتبطة فعليا باصدار قوانين جديدة او عدم اصدارها".

٣٥٥ بلدية في عهدة هؤلاء ...

محافظة جبل لبنان	
– محافظ جبل لبنان	١٦
– امين سر محافظة جبل لبنان	٣
– قائمقام جبيل	١٠
– رئيس القسم في قضاء جبيل	٣
– قائمقام الشوف	٣٦
– قائمقام المتن	٦
– رئيس دائرة البلديات في محافظة جبل لبنان (وظيفته الاصلية رئيس قسم في قضاء عاليه جورج صليبي)	٨
– قائمقام كسروان	١٥
– رئيس القسم في قضاء كسروان	١
– قائمقام عاليه	٨
– رئيس مصلحة الشؤون البلدية والقروية في وزارة الشؤون البلدية والقروية (عارف ياسين)	٤
– رئيس مصلحة الرقابة والتوجيه في وزارة الشؤون البلدية والقروية (وهبه عكره)	١
– رئيس الدائرة الحقوقية بالتكليف في وزارة الشؤون البلدية والقروية (احمد سلمان)	١
محافظة البقاع	
– المحافظ	١٥
– قائمقام بعلبك	٢٤
– رئيس القسم في قضاء بعلبك	١١
– قائمقام البقاع الغربي	١٦
– قائمقام راشيا	١٦
– قائمقام الهرمل	٢
محافظة الجنوب	
– المحافظ	٥
– امين سر المحافظ	٩
– قائمقام جزين	١٣
– قائمقام صور	٩
– رئيس القسم في قضاء صور	٥
محافظة النبطية	
– المحافظ	٢١
– قائمقام بنت جبيل	١٢
– قائمقام حاصبيا	٩
– قائمقام مرجعيون	٨
محافظة الشمال	
– المحافظ	١١
– قائمقام البترون	٦
– قائمقام زغرتا	٩
– قائمقام الكورة	٨
– رئيس القسم في قضاء الكورة	٤
– قائمقام عكار	١٥
– رئيس القسم في قضاء عكار	١٥

رئيس بلدية بواتييه الفرنسية تفقد صيدا واعلن مشاريع تعاون

السيد سانترو يحوطه من اليمين النائبة الحريري ونائبه كوشار، ومن اليسار المهندس كلش والسيد عضيمي. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

تفقد رئيس بلدية بواتييه الفرنسية جاك سانترو مدينة صيدا مساء الاثنين، يرافقه نائبه ميشال كوشار وممثل مكتب المدن المتحدة في لبنان بشير عضيمي ورئيس بلدية صيدا احمد كلش وممثل بلدية برج حمود غازي صليبا.

وشملت الجولة زيارة معبد اشمون، فثانوية رفيق الحريري حيث استقبلتهم النائبة بهية الحريري في حضور مدير "مؤسسة الحريري" في صيدا محيي الدين القطب ومديرة الثانوية رنده الدرزي الزين. وتناول الحديث مجالات التعاون بين مدينتي صيدا وبواتييه. وعرضت الحريري نشاطات المؤسسة في المجالات التربوية والصحية والاجتماعية ودور جمعية التراث والبيئة في صيدا.

استقبال

وبين السادسة والنصف والثامنة مساء أقام المهندس كلش استقبالا للوفد في قاعة القصر البلدي شارك فيه محيي الدين القطب ممثلا النائبة الحريري والدكتور انور خطار ممثلا محافظ الجنوب ومتروبوليت صيدا ومرجعيون وحاصبيا للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري ورئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة كنانة البساط وعدد من رؤساء بلديات اتحاد صيدا – الزهراني واعضاء المجلس البلدي لمدينة صيدا. ورحب كلش بالوفد مشددا على "اهمية التعاون بين بلديتي بواتييه وصيدا". واشار الى انتخاب لجنة للمتابعة تتخذ في صيدا مقرا لامانتها العامة. واوضح "ان هناك دراسات لمشاريع على الارض من اجل تحسين الخدمات الاجتماعية والبنى التحتية. وستساهم بلدية بواتييه في دراسة عدد من هذه المشاريع وتمويلها، واهمها مشروعا تجهيز مكتبة بلدية صيدا لوجستيا وعلى الطريقة الحديثة وترميم قسم من صيدا القديمة (محلة القشلة)".

والقى سانترو كلمة اشار فيها الى ان هدف الزيارة هو "الاتصال المباشر مع المدن والقرى اللبنانية – ولاسيما منها مدينة صيدا، من ضمن المشروع اللبناني – الاوروبي لدعم هذه المدن والقرى". واكد وجود مشاريع لمساعدة مدينة صيدا وتنظيم المكتبة العامة فيها.

واقامت النائبة الحريري عشاء تكريميا للوفد قبل مغادرته صيدا.

كفرقطرة الشوفية ودّعت مختارها

المختار الراحل معروف نصار.

كفرقطرة – "النهار":

ودعت بلدة كفرقطرة عصر الاثنين مختارها معروف نصّار في مأتم حاشد حضره النائب علاء الدين ترو ممثلاً وزير المهجرين وليد جنبلاط والنواب نبيل البستاني وجورج ديب نعمة وخليل عبد النور وزاهر الخطيب ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والوزير السابق جوزف الهاشم والنائب السابق فؤاد السعد وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري والاباتي مارسيل ابي خليل والأباتي باسيل هاشم ولفيف من الكهنة وعدد كبير من مشايخ الدين الدروز، الى قضاة وشخصيات سياسية وعسكرية ودينية واجتماعية ورؤساء بلديات ومختارين.

ترأس صلاة الجناز في كنيسة مار تقلا المطران الخوري، يعاونه لفيف من الكهنة. والقى عظة تناول فيها مآثر الراحل "ذلك الرجل الانسان الذي احب بلدته وابناءها والجوار، فتفانى في خدمتهم باذلاً من وقته وراحته وسخاء كفه".

ثم القى السيد معلوف معلوف كلمة باسم المجلس البلدي اشاد فيها بتحمّل الفقيد مسؤولية المخترة زهاء خمسين عاماً، وسعيه الدؤوب الى ترسيخ الوحدة والعيش المشترك.

وتعاقب على الكلام ايضاً السادة وليد يزبك وسمير منذر وحافظ نصر. والقى الشاعر موسى زغيب قصيدة. ثم ووري الجثمان مدافن العائلة.

برقية الى المر تناشده السماح بتقديم طلبات الهوية في قرى بنت جبيل

تسلم قائمقام بنت جبيل ابرهيم درويش برقية موجهة الى وزير الداخلية ميشال المر، من وفد قوامه السيد علي الامين وعدد من رؤساء بلديات قضاء بنت جبيل ومختاريها ووجهائها، تطالب بتقديم طلبات الهوية في كل من هذه البلدات والقرى نظرا الى ظروفها الامنية والاقتصادية.

وهنا نص البرقية:

"نحن مختارو منطقة بنت جبيل ورؤساء بلدياتها وفاعلياتها، ونظرا الى الظروف القاهرة التي تمر بها منطقتنا من وضع امني سيء وظروف اجتماعية واقتصادية صعبة ومرة ومن مشقة الطريق وخطورتها.

وبناء لما تقدم اعلاه واسوة بباقي المناطق والاقضية، نأمل من دولتكم الكريمة ان تقدم طلبات الهوية في كل قرية وذلك تسهيلا لأمور المواطنين وحفاظا على سلامتهم ووقتهم، آملين في ان يؤخذ طلبنا هذا في الاعتبار وان تسدد خطاكم لما فيه المصلحة العامة.

وتفضلوا قبول فائق الاحترام.

ملاحظة، مع القرى الاربعة من منطقة مرجعيون الواقعة على خط التماس".

بلدية العبادية تدشن مشروع الانارة العامة

العبادية – "النهار":

دشنت بلدية العبادية مساء الاثنين مشروع شبكة الانارة، في احتفال اقيم في ساحة البلدة.

وبعد تشغيل الشبكة العامة الممتدة من مدخل البلدة لجهة الطريق الدولية الى ساحتها، القى رئيس البلدية ايليا عبد النور كلمة اكد فيها انجاز المشروع "من صندوق البلدية ومواردها الذاتية، اضافة الى انارة منطقة العبادية الجديدة، وتعبيد الطرق فيها".

وطالب المسؤولين بـ"الايفاء بوعودهم في مجال استكمال المشروع ليشمل كل احياء البلدة".

السيارات والبنزين المورد الاقرب لتموين الخزينة

الرسوم تزيد كلفة الانتاج القومي مليار دولار

كتب ميشال مرقص:

لا تجد الحكومة اللبنانية موردا ماليا امامها سوى مادة البنزين، فهي تعرف تماما انها المورد الاكثر ضمانا والاكثر استقرارا. والحكومة الطامعة في هذه الموارد حريصة على الا تؤمن للمواطن اللبناني نقلا عاما مشتركا لائقا به، ليستمر في استخدام سيارته الخاصة مكرها، ويستهلك البنزين. كما انها ليست في وارد تنظيم السير وتحسين وضع الطرق لان ازدحام السير يزيد من استهلاك البنزين ويؤمن تاليا الارباح لـ"كارتيل" مستوردي البنزين وتجاره من جهة، ولخزينة الدولة من جهة ثانية. والحكومة، التي يسيل لعاب خزينتها على البنزين، لا تنفذ شيئا مما تعد به المواطنين. ففي الثمانينات رفعت اسعار البنزين وورفعت نسبة الرسوم عليه وجعلتها ١٨٪ بحجة المساعدة في القروض الاسكانية، لكنها لم تستطع ان تفي بوعدها شأنها في ذلك شأن ما فعلته بضريبة التعمير التي كانت توازي (قبل ارتفاع سعر الدولار الاميركي) ١٢,٥٠ ليرة ونصف ليرة لكل الف ليتر من البنزين. وفي ٣ حزيران ١٩٩٣ اصدر المجلس الاعلى للجمارك القرار رقم ٦٣ وحدد بموجبه مجمل الرسوم على البنزين وحده وجعله ٢٥٠ الف ليرة على الالف ليتر اي ما يصيب كل صفيحة (٢٠ ليترا) ٥٠٠٠ ليرة لبنانية جعلت نسبة الرسوم تصل الى ٤٢,٤٨٪ من سعر الصفيحة. لكن هذه الرسوم كانت تمثل في الواقع نسبة ٧٣,٦١ في المئة من اكلاف البضاعة الاجمالية بما فيها الثمن واجور النقل والارباح والتأمين والزربان والتبخر. واذا كانت في الواقع تعتبر رسوما جمركية تستوفى عند ادخال البضاعة الى السوق الداخلية، فان الرسم الجمركي يستوفى على كلفة البضاعة "سيف" وعندما تصير نسبة الرسم الجمركي ١٠٢ في المئة وهذا هو الواقع، واذا ارتفع الرسم الى ٨٠٠٠ ليرة لبنانية على العشرين ليترا يصير يمثل نسبة ١٦٣ في المئة من ثمن البضاعة، او ٢٠٨ في المئة اذا ارتفع الى عشرة الاف ليرة.

وقد استوفت عام ١٩٩٦ مبلغ ٢٥٥ مليون دولار اميركي، على اساس ان معدل الاستهلاك السنوي هو ٨٠ مليون صفيحة بنزين، وان قيمة الرسم هي ٣,٢ دولارات على الصفيحة الواحدة. (يشار الى ان لبنان يستورد ١,٤ مليون طن من البنزين، اي ما يوازي ٩٤ مليون صفيحة بنزين اذا استهلكت كلها تصير الرسوم الحالية عليها ٣٠٨ ملايين دولار اميركي).

وبات اللبنانيون ينفقون على البنزين نحو ضعفي فاتورة الاستيراد بموجب الضرائب والرسوم المفروضة حاليا بحسب جدول تركيب اسعار مبيع هذه المادة من المستهلكين، فضلا عن الجعالات للمستوردين والموزعين والمخزنين. اما اذا زيد الرسم الجمركي على البنزين. بما بين ثلاثة الاف وخمسة الاف ليرة لبنانية، فيصير مجموع هذه الرسوم بين ٤٩٣ و٦١٦ مليون دولار اميركي.

هذه المبالغ المتوقع ان يدفعها المواطن اللبناني، مالك السيارة، سوف تكون عبئا على مختلف الصعد الاقتصادية، ويمكن لحظها كالآتي:

١– ارتفاع كلفة النقل والانتقال على صعيد العاملين بالنسبة التي يرتفع بها ثمن المحروقات المستهلكة، وليس بنسبة ما تشكله تلك الزيادة من مجموع تكاليف السيارة الاخرى (اي استهلاكات السيارة ورسوم الميكانيك والرسوم المفروضة للاسكان او للجنوب او لصندوق المهجرين لا احد يعرف مصير الالفي ليرة الاضافية على كل حصان، وقطع غيارها والعناصر التي تدخل في نطاق تشغيلها).

الاشارة هنا، الى ان رفع الرسوم الجمركية على السيارات، يزيد من كلفة الانتقال ايضا، الامر الذي يجعل الانفاق على النقل والانتقال كبيرا:

أ – على صعيد النقل العمومي تتضاعف اجرة نقل الراكب.

ب – على صعيد نقل تلاميذ المدارس، ستزداد اجور نقلهم ما بين ٥٠٪ و٦٥٪ في غياب الرقابة الفاعلة. وهنا نشير الى ان بعض اجور نقل التلاميذ في عدد من المدارس يوازي ما يراوح بين ٥٠٪ و١٠٠٪ من القسط المدرسي وهذا عبء كبير على كلفة التعليم.

ج – على صعيد نقل المنتجات الزراعية. معلم ان معظم الانتاج الزراعي مصدره المناطق البعيدة عن مراكز الاستهلاك. فهي تنتج في سهول الشمال (عكار) والجنوب (صيدا وصور والزهراني وجزين...) والبقاع، وتستهلك في بيروت الكبرى (٦٥٪). فضلا عن ارتفاع اسعار هذه المنتجات بسبب عوامل عدة منها تعرض مواسمها للاضرار الطبيعية شتاء، وارتفاع تكاليف المبيدات والانتاج الزراعي وحماية الانتاج الزراعي من طريق وقف استيراد المنتجات المماثلة بدءا من مطلع هذا الشهر.

د – رفع كلفة الانتاج الصناعي بسبب ارتفاع مرتقب في اجور نقل المواد الاولية الى المصانع، وارتفاع اجور نقل المنتجات الصناعية الى اسواق الانتاج.

ان الحديث عن تحقيق واردات للخزينة بقيمة مليار دولار، تؤمن الرسوم المفروضة على البنزين ٦٠٠ مليون دولار منها (ناتجة من تقدير بيع ٩٣ مليون صفيحة) يعني ببساطة كلية زيادة كلفة الانتاج الوطني مليار دولار اميركي في اقل تعديل اي ما يمثل ٨,٥٪ من قيمة الناتج القومي!

فاذا اصرت الحكومة على فرض رسم اضافي بقيمة ٥ الاف ليرة جديدة، ان اللبنانيين سيدفعون نحو ٩٠٠ مليون دولار اميركي ثمنا للبنزين، اي ما يعادل ٣٠٠ دولار لكل فرد.

فهل يوجد بديل لخفض العبء عن المواطنين؟

لقد وضعت مصلحة النقل المشترك في اول تموز الماضي ٢٠٠ اوتوبيس جديد للنقل المشترك في الخدمة، غير ان الجدوى من هذه الاوتوبيسات ليست كما قدر لها لاسباب كثيرة اهمها:

اولا: كبر الآلية الواحدة وهي تتسع لنحو ٥٠ راكبا، وتضيق بها الطرق الثانوية والاحياء التي تمر بها فتعرقل السير.

ثانيا: كان يمكن ان تحقق هذه الاوتوبيسات الجدوى المطلوبة لو توافر شرطان:

* تأمين اوتوبيسات اصغر.
* تأمين مواقف للسيارات الخاصة عند مداخل بيروت وضواحيها القريبة، فيوقف المواطن سيارته فيها، ويستخدم الاوتوبيس.
* ان استخدام الاوتوبيس – بحسب المواصفات المطابقة لامكنة تجواله – يخفف من ازدحام السير فيختصر وقت اجتياز المسافات ويوفر على الراكب ثمن البنزين واستهلاك السيارة واجرة الموقف عند توقيفها، الى راحة الاعصاب.
* ان الحكومة اللبنانية قادرة، اذا ارادت، على توفير الاموال التي سوف تجنيها من الرسوم الجديدة على البنزين من طريق وقف الاهدار في اموال المشاريع التي تنفذ في البلاد خصوصا تلك التي تحفر الطرق ولا تعيدها كما كانت. ان الاهدار في الاموال العمومية – وهي دين على البلاد – تفوق في اقل تعديل المليار دولار سنويا!

ان الاكتفاء حاليا بزيادة بعض الرسوم الجمركية والضرائب امر غير صحيح، ما دام المطلوب مجاراة التجارة الحرة العالمية والشركة الاوروبية والسوق العربية المشتركة والمنطقة التجارية العربية الحرة. فالمطلوب وضع سياسة ضريبية متكاملة وعادلة وشاملة ومستقرة، تؤمن استقرار المواطن اقتصاديا واجتماعيا، وتؤمن استقرار الرساميل المستثمرة في لبنان.

توزيع نسب الرسوم على البنزين الممتاز (السوبر) في بعض دول اوروبا ومقارنتها مع نصيب الفرد من الناتج القومي ومن الثروة العامة (دولار اميركي)

الدولة	الرسوم٪	الأجر الشهري الوسطي الصافي	الناتج القومي للفرد	نصيب الفرد من الثروة العامة
المانيا	٧٥,٩	١,٨١٥	٢٥,٥٨٠	٣٩٩,٠٠٠
النمسا	٦٧,٢	١,٦٢٤	٢٤,٩٥٠	٣٩٤,٠٠٠
بلجيكا	٧١,٨	١,٥٤١	٢٢,٩٩٠	٣٨٤,٠٠٠
الدانمارك	٦٩,٣	٢,٠٩٤	٢٨,١١٠	٤٦٣,٠٠٠
اسبانيا	٦٦,٧		١٣,٢٨٠	٢٦٨,٠٠٠
فنلندا	٧٣,٨	١,٧٠٨	١٨,٨٥٠	٣٤٧,٠٠٠
فرنسا	٧٩,٦	١,٥٠٤	٢٣,٤٧٠	٤١٣,٠٠٠
اليونان	٦٩,٦	١,٥٢٤	٧,٧١٠	١٤٢,٠٠٠
ايرلندا	٦٥,٤		١٢,٦٣٠	٢١٢,٠٠٠
ايطاليا	٧٢,٨		١٩,٢٧٠	٣٧٣,٠٠٠
اللوكسمبور	٦٧,٠		٣٩,٨٥٠	٦٥٨,٠٠٠
هولندا	٧٣,٦	١,٦٧٥	٢١,٩٧٠	٣٧٩,٠٠٠
البرتغال	٧١,٢		٩,٣٧٠	١٤١,٠٠٠
بريطانيا	٧٢,٩	١,٨٨٤	١٨,٤١٠	٣٢٤,٠٠٠
اسوج	٧٣,٦	١,٦٢٤	٢٣,٦٣٠	٤٩٦,٠٠٠
سويسرا	٦٩,١	٢,٤٤٥	٣٧,١٨٠	٦٤٧,٠٠٠
لبنان	٥٠,٠	٤٨٠	٣,٥٠٠	٤٣,٠٠٠

(المصدر: الانترنت)

الى العاملين للتقشف ووقف الاهدار

النفط تستغل المرسوم ٧٧/٧٩ لتهرّب صفقاتها من ديوان المحاسبة!

يطرح موضوع اجراء صفقات المشتقات النفطية بالطريقة التي تجري فيها جملة تساؤلات واستغرابا خصوصا ان عقد هذه الصفقات لا يخضع لمراقبة ديوان المحاسبة كما تجري سائر المناقصات في الدولة، اقله المناقصات غير الرضائية.

ولعل التساؤل الأهم ناتج من بدء رفع سعر المازوت والغاز السائل (بوتان) مع بداية الخريف الذي ترتفع خلاله أسعار النفط والمشتقات النفطية على الصعيد العالمي. وكان يفترض في وزارة الصناعة والنفط التي استردت القطاع ان تؤمن خزيناً من المازوت يكفي حاجة الصناعة والزراعة والقطاع الاستهلاكي المنزلي بما فيه المستشفيات والمدارس والفنادق. بحيث لا تضطر الوزارة الى رفع سعر المازوت في سرعة كما حصل اول من امس. غير ان الوزارة اكتفت باعادة التصدير معلنة تأمين ارباح لايعرف اين تصب وكيف تنفق، وتضطر الى رفع المازوت في مرحلة اولى ٣٠٠ ليرة للصفيحة الواحدة.

ان غياب مراقبة ديوان المحاسبة لصفقات النفط، عائد الى ما تضمنه المرسوم الاشتراعي الذي صدر قبل عشرين عاما ويحمل رقم ١٩٧٧/٦٧٩، وفيه تحديد للاصول المالية والاقتصادية والتنظيمية لمنشآت النفط على الاراضي اللبنانية، وقد صدر في ٢٧ حزيران من ذلك العام.

وتنص المادة الثانية من المرسوم على الآتي: "تنشأ في وزارة الصناعة والنفط – المديرية العامة للنفط – اجهزة مختصة لادارة منشآت النفط على الاراضي اللبنانية وجميع القضايا المالية والاقتصادية والتنظيمية المتعلقة ببيع وشراء وتصدير واستيراد مشتقات النفط الخام...".

ونصت المادة الثالثة على ان "تعمل هذه الاجهزة وفق الاصول المعمول بها في التجارة والصناعة وتخضع لرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة".

ولحظت المادة الرابعة انه "خلافاً لاحكام قانون المحاسبة العمومية تمارس وزارة الصناعة والنفط – المديرية العامة للنفط – بصورة موقتة ووفق الاصول المعمول بها في التجارة والصناعة، ادارة منشآت النفط على الاراضي اللبنانية، وادارة جميع القضايا المالية والاقتصادية والتنظيمية المتعلقة بها وجميع صفقات بيع وشراء وتصدير واستيراد مشتقات النفط الخام، وذلك الى ان تنشأ الاجهزة المختصة لهذه الغاية المشار اليها في المادة الثانية".

ويلاحظ مما تقدم ان وزارة الصناعة والنفط سابقاً، ووزارة النفط حالياً لم تعين الى الآن اجهزة في المنشآت، رغم كونها تشرف على موظفي المنشآت وتوقع معهم عقود العمل الجماعية ومن ثم تدفع ما يزيد على ٣٠ مليار ليرة لبنانية سنوياً لهم. وفي هيكلية المنشآت ادارة تجارية وصناعية لا تحتاج لتكون اجهزة فاعلة بحسب مضمون المادة الثانية من المرسوم الاشتراعي ٧٧/٧٩، سوى اتخاذ القرار.

غير ان الانتقال من حالة الصفة الموقتة التي طالت ٢٠ عاما، الى حالة الصفة الدائمة يلغي الحرية في عقد الصفقات ويحررها من رقابة ديوان المحاسبة وان متأخرة، وقد حصل ان وضع بعض الموظفين المسؤولين مسودات للمراسيم التنظيمية فنقلوا فجأة الى غير ادارات من دون اطلاعهم على الامر. وبقيت الوزارة تقوم بمهمات الاجهزة التي كان يمكن ان تخضع اعمالها التجارية لرقابة مؤخرة من ديوان المحاسبة.

الى ذلك، لم يلحظ المرسوم المذكور ولا قانون انشاء وزارة الصناعة والنفط، عملية "اعادة التصدير" التي تجري حالياً، لانه اخذ واقع المنشآت التي كانت تكرر النفط الخام وتصنّع مشتقاته، وتصدر الفائض فيها، ولم يكن وارداً ان يعيد لبنان تصدير ما يستورد في حين ان الدول التي يصير التصدير اليها قادرة على التصدير مباشرة، الا اذا كانت الوزارة تقوم بدور الوسيط في تجارة مثلثة، ولكن باموال القطاع العام ولحساب القطاع الخاص.

واذا كانت الحرب قد ارجأت ايجاد الاجهزة لادارة منشآت النفط افلا يصير ضرورياً ايجادها بعد ٢٠ عاماً وثلاثة اشهر؟

م.م.

مؤتمر "فيزا" يعرّف بفكرة "البطاقة الذكية"

انعقد امس المؤتمر الثاني لـ "فيزا انترناشيونال – فرع الشرق الاوسط"، في فندق ريفييرا في رعاية ٦ مصارف لبنانية هي الاعتماد اللبناني، البحر المتوسط، اللبناني الفرنسي، فرنسبنك، بيروت والبلاد العربية ولبنان والخليج، وذلك في حضور ١٠٠ مندوب يمثلون شركات مصرفية في لبنان ودول الشرق الاوسط بما فيها دول الخليج وايران التي تتعامل مع الـ "فيزا".

وصرح لـ "النهار" المدير الاقليمي لمكتب "فيزا" في الشرق الاوسط توني بروتيا: "ان الهدف من انعقاد المؤتمر البحث في تطورات الخدمة المصرفية التي تقدمها بطاقات الائتمان، والاهتمامات المشتركة للمصارف التي تتعامل مع "فيزا"، ودراسة المشروعات المستقبلية لتطوير خدمتها، لجذب اكبر عدد من المتعاملين".

واشار الى ان احدى المسائل التي ستطرح حاليا، موضوع "البطاقة الذكية" او بطاقة الكمبيوتر التي من مزاياها تسجيل الملف الشخصي للمشترك في "فيزا" اضافة الى الحساب المصرفي الذي يملكه، كما تربط اجهزة الكمبيوتر في مصارف العالم لتسهيل الاتصال في ما بينها.

وافتتح المؤتمر الساعة التاسعة صباحا المدير العام لمكتب "فيزا" في دبي، بيتر سكريفن. ويناقش اليوم تسويق البطاقات الائتمانية، وغدا يقدم خبراء مصرفيون شروحات علمية عن طرق الاحتراز من عمليات التزوير لهذه البطاقات.

ويذكر ان هذا المؤتمر ينعقد مرتين في السنة، وقد انعقد في اذار الماضي في قبرص.

نائب رئيس شركة IBM يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية

وصل إلى بيروت السيدان دايفيد وين – نائب رئيس IBM لشؤون التسويق في كل من أوروبا، الشرق الأوسط وأفريقيا – وسيرج غييوم – مدير عام IBM في الشرق الأوسط – للإجتماع اليوم بدولة رئيس الحكومة الشيخ رفيق الحريري.

الهدف من هذا اللقاء التباحث في إمكانات التعاون بين شركة IBM والحكومة اللبنانية في مضمار تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في القطاع العام اللبناني.

تجدر الإشارة هنا إلى أن زيارة السيد وين إلى بيروت هي الأولى لمسؤول أميركي كبير في شركة IBM منذ البدء بورشة إعادة إعمار لبنان.

بيان

العمال ناقشوا مشروع قانون الموازنة والرسوم

الزغبي: معارضة بناءة بالوسائل الديموقراطية ابو رزق: اضراب وتظاهر موعدهما يحدد قريباً

أبدى الاتحاد العمالي العام معارضته الرسوم المقترحة في مشروع قانون الموازنة للعام ١٩٩٨ وأبدى استعداده للمشاركة في اجتماعات اللجان النيابية التي ستباشر مناقشته، بينما صعد الاتحاد العمالي العام (المستقل) موقفه من قانون الموازنة، وجدول الرسوم رقم ٩ واقر توصية بالاضراب والتظاهر "ستنفذ قريبا بعد التشاور مع القوى الشعبية والنقابية وسائر هيئات المجتمع المدني".

وحذر من "خطورة تمديد امتياز شركتي الهاتف الخليوي ٥٠ سنة" ودعا الى التصدي للقرار.

اجتمعت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي وناقشت الرسوم التي لحظها الجدول رقم ٩ في مشروع قانون الموازنة واصدرت بيانا تضمن البنود الآتي نصها:

"اولا: ان الضرائب والرسوم المقترحة في الجدول المذكور تصب في خانة الضرائب غير المباشرة التي تصيب مباشرة بمفاعيلها العمال واصحاب الدخل المحدود.

ثانيا: ان مبدأ الضريبة غير المباشرة يتعارض تماما مع عدالة توزيع الثروة الوطنية بحيث تساوي هذه الضريبة ما بين الفقراء والاغنياء. وهذا ما يتسبب بخلل واضح في تركيبة المجتمع.

ثالثا: يرى الاتحاد ان الزيادات المقترحة على رسوم السيارات (الميكانيك – التسجيل – رخص السوق الخ) والتي وصلت نسبتها في بعض الابواب الى ١٨٠٠ في المئة، ما يعوض توجه الحكومة الاساسي لزيادة الرسم على صفيحة البنزين والذي سبق أن رفضناه باعتباره سيؤدي حتما الى ارتفاع كبير يصيب مختلف ابواب الانفاق والخدمات. والزيادات المقترحة على رسوم السيارات تأتي في ظل غياب سياسة نقل عامة تغطي مختلف المناطق اللبنانية.

ان الاتحاد العمالي العام الذي سبق له ان اكد رفضه مبدأ الضرائب غير المباشرة، وطالب باعتماد سياسة ضريبية عادلة يؤكد ما يأتي:

١– استعداده للمشاركة في اجتماعات اللجان النيابية التي ستباشر درس مشروع قانون الموازنة ويضع امكاناته في تصرف هذه اللجان.

٢– يؤكد الاتحاد نهجه الذي يعتمد الحوار والمعارضة البناءة ويحتفظ بحقه في استخدام كل الوسائل الديموقراطية المشروعة لحماية حقوق العمال والفئات الشعبية من مخاطر السياسات المالية والضريبية التي تسعى الحكومة الى اقرارها. ويناشد مجلس النواب الكريم مؤازرة موقف الاتحاد الذي تعبر عنه غالبية الشعب اللبناني وذلك برفضه كل الرسوم والضرائب التي من شأنها ان تضرب الطبقات العمالية والشعبية وتساهم بالتالي في تأجيج موجة التضخم والغلاء".

(المستقل)

وصدر عن هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام (المستقل) بعد اجتماع برئاسة الياس ابو رزق بيان جاء فيه:

"١– ان مشروع الموازنة لم يخرج، هذه السنة ايضا، عن اسلوب العمل ومنطقه المعتمد منذ سنوات، فبقيت الموازنة، بالتالي، تقليدية تشكو من الثغر الكثيرة التي كانت تشكو منها الموازنات السابقة.

٢– ان المشروع ينطوي، برغم الخفض الافقي لنفقات بعض الادارات في شكل ارتجالي، على احتمالات اهدار ماثلة تهدد بانعكاسات سلبية اضافية واسعة.

٣– ان المشروع لم يحترم، بالتالي، الشروط الدنيا لسياسات اقتصادية واجتماعية سليمة، فعلى سبيل المثال، لا الحصر، خفض بدلا من ان يعزز، موازنات يمكن ان تكون منتجة وداعمة للقطاعات الاقتصادية وموازنات اجتماعية ملحة.

٤– ان المشروع لم يتضمن ايضا اي اعتمادات لتصحيح واجب وملح لرواتب الموظفين في القطاع العام (٢٠٪) علما ان هذا التصحيح أقر رسميا للقطاع الخاص وعمل به منذ مطلع ١٩٩٦. وتؤكد هذه الظاهرة، اضافة الى ظواهر اخرى مماثلة، كم أن المشروع يفتقر الى الجدية والشفافية.

٥– ان المشروع يعزز طبيعة كون الموازنة باتت "موازنة دين" بفعل الارتفاع الحاد لخدمة الدين التي باتت تمثل لوحدها موازنة خاصة نتيجة فشل السياسات الاقتصادية والاعمارية والمالية المعتمدة.

٦– ان المشروع يركز، في باب الواردات، على الضرائب غير المباشرة المؤذية وغير العادلة، والتي انعكست صعوبات معيشية لم تعد تحتمل. ولم تأخذ الحكومة بأي من الاقتراحات المجدية لبناء نظام ضريبي عادل يعتمد الضرائب المباشرة التصاعدية على الارباح والاجور والاملاك المبنية وسواها، نظام يجبي مستحقات الدولة الكثيرة من الشركات المالية والعقارية والنفطية ومن الاملاك البحرية والنهرية من دون بيعها) ومن القطاعات المربحة كالهاتف الخليوي وسواه، ويحذر الاتحاد، في هذا المجال، من خطورة تمديد امتياز شركتي الهاتف الخليوي حتى خمسين سنة، ويرفضه ويدعو الى التصدي له.

٧– ان المشروع يفرض، وفق اللامنطق، ضرائب مرهقة لا يمكن احتمالها مثل الرسم المضاعف عشرات المرات على الميكانيك بحيث ان عائدات هذا الرسم تغطي تقريبا ضريبة الخمسة الاف ليرة على البنزين التي رفضها كل الشعب بل وتفوقها، وتنطوي على المفاعيل السلبية ايامها، ناهيك بالرسوم الباهظة على طلاب الجامعة اللبنانية.

ثانيا – ان الاتحاد العمالي العام يرفض هذه الموازنة، ويرفض خصوصا الضرائب والرسوم التي تضمنتها (الجدول رقم ٩) في مشروع الموازنة ولا سيما منها الرسوم الاضافية على الميكانيك. ويقرر الاتحاد العمالي العام ترجمة هذا الرفض بالتحرك بكل الوسائل المتاحة. وأقرت هيئة المكتب في هذا المجال توصية بالاضراب والتظاهر ودعوة كل القوى النقابية الحية الى الاستعداد لتنفيذ هذا القرار قريبا بعد التشاور مع القوى الشعبية والتعليمية والطلابية والنسائية وسائر هيئات المجتمع المدني.

ثالثا – ازاء تفاقم الصعوبات المعيشية تكرر هيئة المكتب مطالبتها بتصحيح الاجور في القطاع الخاص بنسبة غلاء المعيشة لهذه السنة، مضافا اليها رصيد السنوات الماضية وبمفعول رجعي اعتبارا من ١٩٩٧/١/١ كما تطالب بالاسراع في تصحيح الاجور والرواتب في القطاع العام بدءا من مطلع ١٩٩٦. وبتحسين التقديمات الاجتماعية لا سيما بدل النقل. كما تشدد على ضرورة اصدار مرسوم تحرير العمل بالمنح المدرسية وبدلات النقل فورا حتى تباشر المؤسسات صرفها لمستحقيها.

رابعا – تلقت هيئة المكتب برقية من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تفيد ان اللجنة النقابية العربية ستصل الى بيروت يوم السبت المقبل. ان الاتحاد العمالي العام يكرر ترحيبه بالاخوة الامين العام واعضاء اللجنة وينوه بطيب استعدادهم ويؤكد حضوره للتعامل الايجابي مع الملف انطلاقا من حرصه على وحدة الحركة النقابية واستقلاليتها وحريتها".

جمعية المصارف لاتحاد الموظفين:

ملتزمون العقد الجماعي والدوام ٨ ساعات

تبلغ اتحاد موظفي المصارف من جمعية المصارف موقفها من موضوع الدوام الاضافي في المصارف الذي باشره عدد قليل جدا من المؤسسات، ويفهم منه ان الجمعية ملتزمة بنود عقد العمل الجماعي الموقع مع اتحاد الموظفين ولاسيما لناحية دوام العمل من ست ساعات (من الثامنة صباحا حتى الثانية بعد الظهر) في انتظار نتائج استبيان للرأي وزعته الجمعية على المصارف حول الدوام المقترح. وتعتبر الجمعية ان دوام العمل المسائي الذي عمل به مصرف لبنان معني به المصرف من دون غيره.

وتضمن جواب جمعية المصارف ردا على كتاب اتحاد الموظفين الايضاحات الآتية نصها:

"لقد بينت المادة ٢٦ من عقد العمل الجماعي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ في شكل واضح اصول دوام العمل في المصارف، فحددت دوام العمل من الساعة الثامنة الى الساعة الرابعة عشرة عدا السبت حيث تحدد الدوام من الساعة الثامنة الى الساعة الثالثة عشرة. كما حددت شروط العمل خارج وقت الدوام المشار اليه اعلاه في ما يتعلق اولا بالساعات الاسبوعية السبع الاضافية، وفي ما يتعلق ثانيا بالحالة التي تزيد فيها ساعات العمل على هذا المعدل.

وتعتبر الجمعية ان اي اجراءات تقوم او قامت بها المصارف ضمن الاصول المحددة في المادة ٢٦ من العقد كما هي مذكورة اعلاه، وضمن انظمة العمل وتشريعاته المعمول بها في لبنان، لا يمكن ان تعتبر في اي شكل من الاشكال خلافا لاحكام العقد. كما ان الجمعية لا تجهل ان اي تعديل جوهري لهذه الاصول يتطلب توافقا بين الجمعية والاتحاد.

لقد اصدر مصرف لبنان في تاريخ ١٩٩٧/٩/١٩ اعلاما للمصارف والمؤسسات التي تتعامل معه بان مركزه في بيروت سيفتح ابوابه اعتبارا من اول تشرين الاول ١٩٩٧ من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة السادسة مساء من ايام الاثنين وحتى الخميس من كل اسبوع. مع ابقاء دوام العمل يومي الجمعة والسبت على حاله. وتعتبر الجمعية ان هذا الاعلام معني به مصرف لبنان وحده.

علما ان جمعيتنا تقوم الآن باجراء استطلاع لدى المصارف لمعرفة رأيها في الموضوع المطروح، وسيتولى مجلس ادارة الجمعية دراسة النتائج وما تستدعيه من خطوات، ضمن الحفاظ على مصالح المؤسسات المصرفية وموظفيها على السواء".

واكد اتحاد الموظفين موقفه من الدوام ان يكون موحدا في كل المصارف بعد الاتفاق حوله مع جمعية المصارف عبر عقد العمل الجماعي، وان يكون اختياريا في المرحلة الاولى وان يخضع لبدل عادل.

بوحبيب: مخالفات للنظام الداخلي في انتخابات مجلس مندوبي الاتحاد

وصف رئيس مجلس المندوبين سابقا في الاتحاد العمالي العام اديب بو حبيب انتخابات مجلس مندوبي الاتحاد التي تمت يوم الخميس الماضي بأنها "انطوت على مخالفات عديدة للنظام الداخلي، بحيث لم توجه دعوات خطية الى اعضاء المجلس لتحديد المكان والزمان ولم توجه تلك الدعوات لا من رئيس المجلس ولا من نائب الرئيس".

اذاع بوحبيب امس البيان الآتي نصه: "طالعتنا الصحف ووسائل الاعلام يوم الجمعة ٣ تشرين الاول ١٩٩٧، انه جرت انتخابات مكتب مجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام، وحضر ٦٥ مندوبا من اصل ١١٢ مندوبا. ورأيت لزاما علي ومن موقعي النقابي، ان اوضح للرأي العام وللحركة النقابية وللعمال، بعض الامور والحقائق التي جرت في ما يتعلق بهذه الانتخابات والمخالفات والتجاوزات للنظام الداخلي التي ارتكبها الزميل غنيم الزغبي وزملاؤه.

اولا: لم توجه دعوة خطية لاعضاء مجلس المندوبين يحدد فيها مكان الاجتماع وزمانه وجدول اعماله.

ثانيا: بحسب النظام الداخلي ان من يدعو الى عقد جلسة مجلس المندوبين هو رئيس المجلس، وفي حال غيابه نائب الرئيس او بناء على طلب المجلس التنفيذي او بناء على طلب ثلث المندوبين. وتنص المادة ٢٨ على ما يأتي:

"يعقد مجلس المندوبين جلسة عادية كل اربعة اشهر، وكلما دعت الحاجة، بناء على دعوة من رئيسه، أو بطلب من المجلس التنفيذي او بطلب خطي موقع من ثلث مندوبي الاتحادات المنتسبة".

غير ان كل هذه الاجراءات لم تتم.

ثالثا: ان تكوين مجلس المندوبين يتم بحسب المادة ٢٠ على النحو الآتي:

"يتألف مجلس المندوبين من اربعة اعضاء عن كل اتحاد منتسب الى الاتحاد العام. على كل اتحاد ان يقدم الى امين السر العام خلال الشهرين الاولين من كل سنة جدولا بأسماء مندوبيه، ويحق لكل اتحاد خلال السنة استبدال مندوبيه على ان يعلم بذلك خطيا امين السر العام".

واضح من نص المادة عشرين انه خلال الشهرين الاولين من كل سنة تسمي الاتحادات مندوبيها.

رابعا: اما المادة ٢٥ من النظام الداخلي فتحدد آلية الانتخاب وتنص على ما يأتي:

"في اول جلسة يعقدها مجلس المندوبين بعد تسمية اعضائه وابلاغ اسمائهم الى امانة السر العامة، يباشر انتخاب مكتب له مؤلف من رئيس، نائب رئيس وأمين سر".

هذا يعني بالضرورة ان انتخابات مكتب مجلس المندوبين يجب ان تتم خلال الفصل الاول من كل سنة وليس في نهايتها.

من خلال ما تقدم، يتبين لنا ان مخالفات كثيرة للنظام الداخلي قد ارتكبت، وان ما جرى في ٢ تشرين الاول لم يراع الاصول الواجب اتباعها لدعوة مجلس المندوبين ويعتبر مخالفا في شكل كامل لنصوص النظام الداخلي.

لهذه المناسبة أؤكد انه سبق لنا ان طرحنا اكثر من مرة، وناشدنا جميع الزملاء النقابيين عدم اجراء اي تعديلات في هيكل الاتحاد العام، وعدم اجراء انتخابات لمكتب مجلس المندوبين حرصا منا على ان يبقى مجلس المندوبين "الذي كان ولا يزال، شكليا على الاقل، خارج دائرة الانقسام، لعله، اي المجلس، يكون الاطار الذي ترتكز عليه القيادات النقابية من اجل استعادة الوحدة.

وان ما جرى في ٢ تشرين الاول عدا كونه مخالفا في شكل فاضح للنظام الداخلي، يعتبر خطوة اضافية في اتجاه تعقيد الامور داخل الحركة النقابية وتجذير انقسامها".

الكتلة النقدية ١٩-٢٥ ايلول

تراجع السيولة ومحفظة السندات

مليار ل.ل.	كانون الاول ١٩٩٦	أيلول ١٩٩٦	١٩ ايلول ١٩٩٧	٢٥ ايلول ١٩٩٧	التغيير في اسبوع	التغيير في سنة ٪
M1	١٧٥٣	١٨١٦	١٨٩١	١٨٥٨	٣٣–	٢,٢٧
M2	١٤٠٠٢	١٢٢٨٦	١٥٢٢٤	١٥٠٦٩	٥٥–	٢١,٦٦
M3	٢٩٢٤١	٢٦٥٢٤	٣٢٦٢٨	٣٢٨١٣	١٨٥	٢٣,٧١
M4	٣٣٧٠٨	٣٠٧٤٦	٣٨٤٧٦	٣٨٦٠٢	١٢٦	٢٥,٥٥
القاعدة النقدية	٢٨٨٦	٣١٩٠	٣١٩٤	٣٢١٤	٢١	٠,٧٦

– M1 : النقد المتداول + الودائع تحت الطلب. – M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية. – M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية. – M4 = M3 + سندات الخزينة للجمهور. – القاعدة النقدية = النقد المتداول خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف التجارية تحت الطلب + ودائع لاجل في مصرف لبنان.

أفادت أمس مديرية الاحصاءات والابحاث الاقتصادية في مصرف لبنان ان الكتلة النقدية تطورت في الاسبوع الممتد من ١٩ ايلول ١٩٩٧ الى ٢٥ منه كالآتي:

* – M1 : عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1 ، خلال الاسبوع الممتد من ١٩ الى ٢٥ ايلول ١٩٩٧، تراجعا بمبلغ ٣٣ مليار ليرة، نتج بكامله من تقلص حجم النقد المتداول.

– M2 : تراجعت الودائع الادخارية بالليرة M1 - M2 بمبلغ ١٢٢ مليار ليرة خلال هذا الاسبوع، وبذلك يبلغ النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار سنة (مقارنة بالتاريخ ذاته من العام المنصرم)، نسبة ٢١,٦٦٪.

– M3 : ازدادت الودائع بالعملات الاجنبية M2 – M3 (بعد تصحيح فروقات القطع) بمبلغ ٢٢٥,٣ مليون دولار، وبذلك بلغ النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ٢٣,٧١٪.

– M4 : بلغ نمو الكتلة النقدية في مفهومها الواسع M4 خلال سنة نسبة ٢٥,٥٥ ٪. وقد عرفت محفظة سندات الخزينة، المكتتب بها لدى القطاع غير المصرفي، خلال هذا الاسبوع، تراجعا بلغ ٥٩ مليار ليرة.

– سوق القطع : سجل سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت، خلال هذا الاسبوع، تراجعا من ١٥٢٤ الى ١٥٢٣ ليرة".

الوفد العراقي واصل جولته

مشدداً على اهمية التعاون الاقتصادي



جريصاتي مجتمعاً بالوفد العراقي في زحلة. (دانيال الخياط)

في اليوم الثاني لزيارته لبنان جال الوفد الصناعي العراقي برئاسة عدنان قدسي على فاعليات صناعية واقتصادية وعرض معها سبل تنمية العلاقات بين لبنان والعراق.

وهو زار قبل الظهر تجمع صناعيي بيروت والتقى رئيسه محمد سنو والاعضاء في حضور وزير الصناعة نديم سالم ووزير شؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائبين تمام سلام وبهاء الدين عيتاني ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وسفير لبنان في الاردن وليم حبيب وممثلين لجمعيات صناعية وتجارية ورجال اعمال واعلاميين.

وتحدث سنو عن العلاقة مع العراق فوصفها بانها "اخوية" وقال: "نحن في لبنان نعمل بكل جهد من اجل السوق العربية المشتركة واننا نطمح الى ان تكون العلاقة بين كل الدول العربية وثيقة تهدف الى تعزيز فرص العمل والتبادل الاقتصادي بين بعضنا البعض آملا في تعزيز هذه العلاقات بتبادل الخبرات في ما بيننا لما فيه خير الاقتصادين اللبناني والعراقي"، مشيرا الى ان "المعرض الصناعي اللبناني الذي سيقام في بغداد في ١٣ تشرين الاول (الجاري) سيكون باكورة العمل الفعلي بين بلدينا فتعود المياه الى مجاريها وتعود الامور الى ما نصبو اليه بين لبنان والعراق".

اما صراف فدعا الى "اغتنام المناسبة لتقوية الروابط الاقتصادية بين البلدين الشقيقين والبحث عن الاطر الفضلى للتعاون وتسهيل التبادل التجاري ومناقشة سبل تفعيل

– التتمة في الصفحة ١٦ –

... والوفد الصيني بين الغرفة والاقتصاد

يو شان: منفتحون على العالم

جال امس الوفد الاقتصادي الصيني الذي يزور لبنان برئاسة نائب رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية كوي يوشان على غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، عارضا مسيرة الانفتاح الصيني على العالم ومستطلعا امكانات السوق اللبنانية وحجم المشاريع والاستثمارات فيها.

استهل الوفد جولته ظهرا في غرفة بيروت حيث استقبله رئيسها عدنان القصار وعدد من اعضاء مجلسها، الى رئيس غرفة صيدا والجنوب محمد الزعتري ونائب رئيس جمعية الصناعيين حسن علم الدين والامين العام لجمعية تجار بيروت رباح ادريس والامين العام لاتحاد الغرف العربية الدكتور برهان الدجاني والامين العام للغرفة الدولية الدكتور لويس حبيقة وسفير الصين في لبنان انموى هو.

وتحدث القصار مرحبا بالوفد ومؤكدا اهمية الزيارة.

ودعا سفير الصين في كلمة له الى "تطوير العلاقات بين الصين ولبنان وتعزيزها" مؤكدا ان "السفارة الصينية في لبنان مستعدة لاعطاء التسهيلات المطلوبة لاقامة تعاون مشترك بين البلدين".

اما يوشان فأعرب عن امله في ان "يكون التعاون بين الصين ولبنان مثمرا ويخدم اقتصاد البلدين (...)". وقال ان "المسيرة الاقتصادية في الصين مستمرة بانفتاح كلي على العالم" مشيرا الى ان قيمة الاستثمارات الاجنبية في الصين بلغت نحو ٥٠٠ مليار دولار اميركي وان الدولة تضع الان نظاما ضريبيا يوازي النظام الضريبي اللبناني".

ثم انتقل الوفد برفقة القصار الى وزارة الاقتصاد والتجارة حيث أكد له الوزير جابر ان لبنان يشجع "التعاون ليس فقط في المجال التجاري بل ايضا في المشاريع المشتركة وخصوصا في المجال الصناعي".

وصرح جابر للصحافيين انه شجع اعضاء الوفد على اتخاذ لبنان مركز عمل لشركاتهم مؤكدا "ان لبنان يهمه جدا ان تكون له اوثق العلاقات التجارية وان تكون الصين تنظر ايجابا الى السوق اللبنانية والى لبنان".

وعن اوجه التعاون التي بحث فيها مع الوفد قال "الفرص كثيرة، من الممكن ان يشاركوا في مشاريع مشتركة صناعية وشجعتهم على هذا الموضوع".

توقيع اتفاق لحماية الاستثمارات

بين لبنان واتحاد بلجيكا – اللوكسمبور



توقيع الاتفاق بالاحرف الاولى، عن لبنان رئيسة مصلحة الواردات سهام بولب وعن بلجيكا وزير الاستثمارات الدولية في وزارة الخارجية ليدوفيك ستورم. (سلكو بيكاريان)

أوضح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان موازنة ١٩٩٨ أقرّت في مجلس الوزراء باجماع من حضر، وانه لا مجال لتغيير اي حرف فيها، مشيراً الى ان الحكومة اخذت في الاعتبار امرين اساسيين، أن لا انفاق جديداً من دون تأمين التغطية اللازمة له، وبالتالي لا يجوز تخطي حدود هذه الموازنة.

كلام السنيورة جاء أمس إثر توقيع اتفاق تشجيع الاستثمارات وحمايتها مع اتحاد بلجيكا – اللوكسمبور في مقر وزارة المال، في حضور المدير العام للوزارة الدكتور حبيب ابو صقر، ورئيسة مصلحة الواردات فيها سهام بولب، والمستشارة القانونية كارول خزامي، ومستشار وزارة الخارجية سعيد بيطار، وعن الاتحاد مدير الاستثمارات الدولية ليدوفيك ستورم، والقائم بأعمال السفارة البلجيكية برونو فان در بلوجوم، والمسؤول الاقتصادي والتجاري في السفارة بيار انول.

وبعد التوقيع بالاحرف الاولى قال السنيورة: "ان بلجيكا هي احد الشركاء التجاريين المهمين للبنان" واشار الى ان هذا الاتفاق يشجع الراغبين في التعامل مع لبنان وعلى الاستثمار فيه. ورأى ان الاتفاق هو الاول من مجموعة اتفاقات ستشرع بها الحكومة ومنها اتفاق تلافي الازدواج الضريبي.

وانتقل الى الحديث عن مشروع الموازنة فاعتبر "ان مشكلة العجز في الموازنة تتطلب موارد مالية اضافية تصب في مصلحة جميع اللبنانيين والاقتصاد اللبناني والحركة الاقتصادية ككل والاستثمارات الجديدة(...) وكلما تحقق خفض في عجز الموازنة أدى ذلك الى افساح المجال للقطاع الخاص لان يأخذ نصيبه من الموارد المالية المتاحة في الاقتصاد الوطني".

وتحدث بلوجوم فأكد اهمية الاتفاق. ولفت الى بداية نجاح لبنان في مجال تحقيق الاستثمارات منذ عامين حيث ترافق ذلك مع اعمار لبنان.

استثماران جديدان للامير الوليد

٣٠٪ من "موفنبيك" و٧٪ من "دوناكاران"

اضاف الامير الوليد بن طلال استثمارين جديدين الى مجموعة الاستثمارات التي يملكها او يساهم فيها، من خلال شرائه ٣٠ في المئة في شركة ادارة سلسلة فنادق ومنتجعات "موفنبيك" بالاضافة الى ٦ في المئة من بيت الازياء العالمي "دونا كاران".

وقال متحدث باسم الامير الوليد في بيان صدر امس وتلقت "النهار" نسخة منه ان نجل الوليد خالد سيحوز ٥ في المئة من حصة والده في "موفنبيك" وسيتم بموجب الصفقة التي ستعزز حصص الامير الأب في فنادق عالمية اخرى اعادة هيكلة شبكة فنادق ومنتجعات "موفنبيك" عبر شركة قابضة ستتأسس لتأمين خدمات الفندقة وادارتها.

وتعهد الطرفان توسيع نشاطات الشبكة الفندقية وتقديم خدمات ادارة لفنادق اخرى وبناء فنادق جديدة. وتؤول بقية الحصص وحجمها ٧٠ في المئة الى شركة موفنبيك المحدودة التي عقد الامير اتحاداً معها.

وتدير موفنبيك مجموعة من الفنادق في سويسرا والمانيا وهولندا وبلجيكا والمجر ومصر والاردن والسعودية واليمن والصين.

اما بيت الازياء العالمي "دونا كاران" فقد استثمر فيه الامير الوليد اكثر من ٢٠ مليون دولار اميركي ليحوز – بحسب البيان – ٦ في المئة من حصص الشركة، مع واحد في المئة كحصة اضافية تملكها ابنته مريم. وتمت العملية عبر وول ستريت بواقع ١٣,٧ دولاراً للسهم الواحد.

وهذا الاستثمار هو الثاني من نوعه للامير الوليد في بيوت الازياء العالمية بعدما اشترى في العام ١٩٩٣ عشرة في المئة من اسهم متاجر "ساكس فيفث افنيو" الاميركية بمبلغ ١٠٠ مليون دولار.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٢٧,٥٠	٢٤٨٤,٩٥	٢٥٩,٠٥	١٠٦١,١٠	٨٧٤,١٥	٠,٨٨	٤١,٩٥	٧٧٥,٨٥	١٢,٠٨	٢٠٢,٥٥	٩,٧٥	١١٠٧,٥٥	١١١٣,٨٥
المبيع	١٥٢٨,٠٠	٢٤٩٤,٩٥	٢٦١,٠٥	١٠٦٥,١٠	٨٧٨,١٥	٠,٩٠	٤٢,٩٥	٧٧٩,٨٥	١٣,٠٨	٢٠٤,٥٥	١٠,٧٥	١١١١,٥٥	١١١٧,٨٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٨٥	٠,٠٠٧٥	٤٤٨,٩٠	٤٠٥٦,٣٠	٣٩٧٥,٠٠	٢١٥٤,١٥	٥٠٤٦,١٠	٤١٥,٤٠	٤٠٦,٧٥	٤١٩,١٠	٢٩٥١,٢٥	١٢٣,٥٠	٥,٠٠
المبيع	٣٤,٨٥	٠,٠١٠٥	٤٥٢,٩٠	٤٠٧٦,٣٠	٣٩٩٥,٠٠	٢١٦٤,١٥	٥٠٥٦,١٠	٤١٩,٤٠	٤١٠,٧٥	٤٢٣,١٠	٢٩٦١,٢٥	١٢٥,٥٠	٦,٠٠

اسعار الذهب والنقد (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٨٥٠٠	١١٧٥٠٠	١٠٥٠٠٠	٦٠٨٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠٠	٥٠٦٠٠٠	٢٥٢٥٠٠	٧٨٧٥,٠٠
المبيع	١٢٢٥٠٠	١٢٢٥٠٠	١١٠٠٠٠	٦١٢٠٠٠	١٦٥٠٠٠٠٠	٥١١٠٠٠	٢٥٧٥٠٠	٧٩٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٧٢٢	٢,٢٢٥٢	٠,٩٥٠٠	٠,٠١١٢٦	٠,٠٠٠٨٠	٠,٧٨٢٦	٠,٢٣٢٩	١,٥٢٤٠	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٩٧٢	١,٤٥٤٢	٠,٦٢١٠	٠,٠٠٧٣٠	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥١٠٥	٠,١٥٢٢	—	٠,٦٥٢٩
فرنسا	٥,٨٧٨٥	٩,٥٤٦٥	٤,٠٨٠٣	٠,٠٤٨٢٦	٠,٠٠٣٤٢	٣,٣٦١٧	—	٦,٥٨٤٠	٤,٢٨٢٩
المانيا	١,٧٤٨٠	٢,٨٣٩٨	١,٢١٢٨	٠,٠١٤٣٦	٠,٠٠١٠٢	—	٠,٢٩٧٨	١,٩٥٨٥	١,٢٧٤٣
ايطاليا	١٧٢٠,٦٠	٢٧٩١,٢٧	١١٩٣,٠٧	١٤,١١٠	—	٩٨٣,٩٥	٢٩٢,٤٠	١٩٢٥,١٥	١٢٤٥,١٠
اليابان	١٢١,٩٠	١٩٨,٤٤	٨٤,٧٤	—	٠,٠٧١٠	٦٩,٦١	٢٠,٧٨	١٣٦,٢٦	٨٩,٢٢
سويسرا	١,٤٢٨٥	٢,٣٣٩٧	—	٠,٠١١٨٢	٠,٠٠٠٨٤	٠,٨٢٣٩	٠,٢٤٥١	١,٦١٣٦	١,٠٤٩٩
بريطانيا	٠,٦١٦٩	—	٠,٤٢٦٩	٠,٠٠٥٠٥	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥١٧	٠,١٠٤٦	٠,٦٨٨٧	٠,٤٤٩٤
الولايات المتحدة	—	١,٦٢٢٥	٠,٦٩٠٨	٠,٠٠٨١٥	٠,٠٠٠٥٨	٠,٥٦٩٢	٠,١٦٩٢	١,١١٥٥	٠,٧٢٨٥

اسواق الاسهم العالمية

	مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم	٨١٧٨,٣١	٣٠٦٤,٤٢	٥٢٠٥,٥٠	١٧٥١١,١٩	٤٣٠٧,٣٩
الاقفال السابق	٨١٠٠,٢٢	٣٠٧٧,٩٨	٥٢٠٠,٠٠	١٧٨٢٤,٧٨	٤٣٠٢,١٢

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	82.13	80.75
Allied Sign.	42.00	42.13
Am Brands	34.13	34.13
Am Express	85.69	86.38
American Tel.	45.50	43.94
Armco	5.94	5.88
Asarco Inc.	30.94	31.06
Atl Richf.	86.69	86.63
Avon Prod.	64.88	64.75
Bankamerica Corp.	80.63	80.56
Boeing	53.94	52.56
Boise CASC	43.88	43.75
Bristol My.	89.00	86.81
Burligton Northern	98.9	96.50
Caterpillar	57.81	57.25
Chase Manh.	126.44	124.94
Chevron	88.69	87.81
Chrysler	35.06	35.19
Citicorp.	139.00	139.00
Coca Cola	63.88	63.00
Colgate	73.38	73.38
Columbia Gas	76.00	74.13
Corning Inc	47.81	47.75
Cpc Internat	96.13	94.00
Csx Corp.	60.63	59.44
Cyprus Amax Min.	24.00	24.50
Deere	55.50	53.19
Delta Air Lines	97.44	96.75
Digital Equipment	48.63	48.63
Disney Corp.	85.19	83.00
Eastm Kodak	63.56	63.13
Estee Lauder -A-	47.38	46.94
Exxon	66.81	66.75
Fina	67.38	67.00
Ford	48.00	47.13
G.T.E. Corp.	50.50	48.81
Genl Dynamics	88.00	87.94
Gilette	88.56	87.69
Halliburton	57.25	53.56
Hilton	34.75	34.88
Honeywell	66.94	68.13
IBM	106.81	104.81
INA	16.75	16.75
Inco Ltd.	23.94	24.75
Intl Paper	55.81	55.00
ITT Corp.Johns	69.63	69.56
Johns.	61.44	59.94
JP Morgan Co.	120.38	121.81
K Mart	13.94	14.19
Kellogg	42.94	43.44
Litton	55.56	55.50
Lockheed Martin	107.56	107.75
Loews	115.00	114.38
Mallinckrodt	36.75	36.63
Merck	102.44	101.13
Merril Lyn.	77.75	77.81
Min Mining	99.00	96.00
Mobil	77.50	76.44
Monsanto	39.31	39.31
Motorola	73.19	72.38
Natl Semiconductor	41.94	40.50
NAVISTAR	29.50	28.50
Occ. Petrol.	29.50	29.63
Olin	45.38	46.00
Pac. Gas	23.38	23.25
Penny	58.94	60.06
Pepsico	38.75	40.31
Pfizer	64.94	62.94
Pharmacia Up John	34.00	34.63
Placer Dome	18.50	18.69
PolaroidQuaker	51.31	51.13
Quaker Oats	49.19	48.44
Schlumberger	87.69	87.00
Sears Roeb.	55.81	56.13
Sony Corp Adr.	97.50	98.19
Tandy	34.63	34.56
Tenneco	48.31	48.00
Texaco	62.44	61.44
Texas Instr.	133.00	130.44
Textron	65.69	65.38
Time Warner Inc.	54.88	55.38
Ual	88.69	88.88
Union Carbide	47.63	47.75
Union Pacific Corp	63.94	63.13
Unisys	14.44	14.63
US Life Inco Fund	9.44	9.38
Usx Marathon Grp.	38.88	38.44
Usx Steel Grp.	35.00	34.56
Utd Techno.	78.44	78.75
W.R.Grace	74.06	73.94
Warner Lamb.	139.88	136.19
Westinghouse El.	28.13	28.19
Woolworth	21.06	21.38
Xerox	87.75	83.88

بورصة باريس (فف)

	الاقفال	السابق
Accor	1111.00	1103.00
Air Liquide	1003.00	1014.00
Alspi	567.00	565.00
American Tel Tel	262.90	257.90
Anglo Amer. C. S.A.	317.20	312.00
Bancaire (cie)	741.00	740.00
Barrick Gold	141.10	145.00
Bayer Aktiengesells	249.00	246.60
BHV	545.00	547.00
Bic	454.00	451.00
Bon Marché	1450.00	1450.00
Bouygues	579.00	577.00
Bq Commerc. Maroc	435.00	435.00
Carrefour	3672.00	3717.00
Casino Gui Per Adp	279.00	277.80
Casino Guichard-Per	360.90	360.20
CFF	64.50	63.50
Ciments Français	209.00	209.00
Club Méditerranée	476.80	479.00
Comptoir des Entrep.	11.90	12.30
Crédit Lyonnais	342.80	358.20
Danone (ex BSN)	969.00	973.00
DMC	91.00	91.00
Du Pont Nemours	362.90	358.80
East Rand Prop	1.56	1.60
Eaux (Gle Des)	734.00	731.00
ELF-Aquitaine	790.00	802.00
Eridania Beghin	904.00	917.00
Esso	523.00	533.00
Eurafrance	2520.00	2490.00
Fives-Lille	435.00	439.00
Galeries Lafayette	3000.00	2965.00
General Motors	405.00	403.00
GTM-Entrepose	394.90	394.00
Hoechst Akt.	267.30	269.10
IBM Corp	630.00	623.00
ICI Ltd Plc	94.95	95.30
Lafarge	440.00	444.50
Legrand	1242.00	1251.00
Legrand ADP	836.00	831.00
Locindus	809.00	810.00
Longometal-Afrique	170.00	170.00
LVMH	1252.00	1263.00
Metaleurop	69.15	69.00
Mitsubishi Corp.	53.00	54.40
Mobil Corp.	450.00	444.20
Moulinex	143.00	142.10
Nicolas	749.00	749.00
Niles Galeries	444.70	444.70
Nord-Est	130.00	130.00
Norsk Hydro	357.00	357.00
O.N.A.	381.00	381.00
Oréal	2427.00	2435.00
Petrofina	2430.00	2430.00
Philips Electronics	497.70	516.00
Pinault-Printemps-R	2843.00	2800.00
Primagaz	482.30	486.00
Procter and Gamble	426.50	429.00
Rochette (LA)	30.45	30.50
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	343.60	345.00
Saint-Gobain	940.00	932.00
Saint-Louis	1300.00	1300.00
Salins du Midi	614.00	614.00
SCOR S.A.	253.50	255.50
S.G.E.	143.00	143.00
Shell Transport	47.50	46.00
Siemens AG	401.20	405.20
SKF Aktieb	180.00	173.10
Skis Rossignol	123.80	124.30
Sommer-Allibert	219.80	232.90
Suez Lyon - Des eaux	661.00	658.00
Thomson-CSF	190.00	190.00
Total	679.00	692.00
Valeo	407.50	402.00
Vallourec	435.00	447.00
Volkswagen AG	4300.00	4300.00
Wagons Lits Tourism	1034.00	1034.00
Worms (CIE)	431.00	431.00
Zambia Copper Inves	16.00	16.25
Zellidja S.A.	225.00	225.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.92	4.84
Asda Group Plc	1.58	1.57
Assoc Brit Foods	5.41	5.42
BAA Plc	5.82	5.69
B.A.T.	5.53	5.55
Barclays Plc	16.99	16.85
Bass	8.45	8.33
BG PLC	2.68	2.67
Bicc	1.71	1.71
Blue Circle	3.76	3.73
Boc Group	11.16	11.16
Boots Co Plc	9.03	9.05
British Aerospace	17.94	17.50
British Airways	6.65	6.56
British Petroleum	9.44	9.38
British Telecom	4.51	4.58
BTR	2.43	2.40
Burmah Oil	11.08	11.13
Cable Wireless	5.76	5.62
Cadbury Schweps	6.15	5.98
CENTRICA	0.90	0.91
Charter	8.42	8.30
Coats Viyella	1.19	1.18
Commercial Union	8.00	8.02
Cookson Grp Plc	2.51	2.53
Cordiant	1.24	1.22
Courtaulds	3.35	3.36
Dalgety	2.55	2.57
Dixons	6.72	6.64
Ecc Plc	2.69	2.77
General Accident	11.27	11.07
Genl. Electric C°.	4.03	4.03
GKN	14.27	14.06
Glaxo	14.12	14.05
Granada Grp	8.80	8.68
Grd. Metropol. Plc	5.89	5.89
Great Univ. Stores	7.18	7.05
Guard. Ryl. Ex.	3.27	3.20
Guinness Plc	5.88	5.82
Hanson Tr Plc	3.02	3.01
HSBC HLDGS	20.51	20.70
ICI PLC STK UTS	10.05	10.09
Kingfisher	8.49	8.45
Land Sec PLC	10.50	10.36
Legal Gen. Grp.	4.93	4.93
Lloyds Bank Plc.	8.13	8.18
Lonrho Plc.	1.15	1.15
Lucas Ind. Plc.	2.33	2.40
Marks Spencer	6.60	6.65
Microbix Biosystems	0.60	0.60
National Power	5.62	5.63
Natwest	9.87	9.88
P. and O.	6.99	6.85
Pearson Grp.	8.21	7.94
Pilkington	1.57	1.56
Prudential Corp.	6.89	6.81
Racal Electronics	2.53	2.60
Rank Org.	3.56	3.57
Reed Intl.	11.52	11.52
Reuters	7.65	7.64
Rexam	3.25	3.33
Rolls Royce	2.37	2.42
Royal Sun	6.11	6.04
RTZ Corp.	9.86	9.85
Sainsbury	4.58	4.55
Sears Holds	0.61	0.59
Shell	4.83	4.82
Siebe Plc	13.00	12.92
Skbeec.	10.72	10.72
Std. Chart. Bank	8.23	8.35
Storehouse	2.48	2.49
T.I. Group.	6.77	6.71
Tarmac	1.30	1.31
Tate and Lyle	4.51	4.49
Tesco	4.62	4.58
Thorn EMI	10.86	10.86
Unilever	18.90	18.75
Unit Biscuits	2.11	2.10
Vickers	2.10	2.14
Vodafone Group	3.46	3.45
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	184	181
Bridgestone Corp	2940	3020
Canon Inc	3490	3580
Fuji Bank	1320	1320
Fuji Photo Film	4970	4960
Hitachi	1160	1160
Honda Motor	4330	4430
Jal	412	415
Kirin Brewery	990	1010
Matsushita E Ind	2210	2230
Mitsubishi Corp	1080	1100
Nec Corporation	1490	1510
Nihon Kagaku San	316	316
Nip Steel Corp	273	278
Nomura Secs	1600	1620
Pioneer Elec.	2480	2570
Sharp Corp	1070	1110
Sony Corp	11800	12000
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	3580	3610
Sumitomo Corp	865	850
Toshiba Corp	599	600
Toyota Motor Co	3640	3700
Yamaichi Secs	256	252
Yamanouchi Pharm	3050	3060

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	34.90	34.95
Bayer AG	73.60	72.40
Bay Mot Werke	1462.00	1470.00
Commerz Bank AG	67.00	67.10
Daimler Benz AG	142.55	145.00
Degussa AG	97.00	97.00
DT Babcock St	101.50	109.90
Dresdner Bank AG	82.30	83.30
Hoechst AG	79.60	78.70
RWE-DEA AG	445.00	430.00
Schering AG	187.60	191.00
Siemens AG	120.00	120.00
Bay Vereinsbank	109.50	111.60
Dt Lufthansa AG	35.75	36.40
Mannesmann AG	849.50	848.00
Preussag AG	515.50	506.00
Thyssen AG	417.80	421.50
Veba AG	107.10	107.90
Volkwagen AG	1285.00	1247.50
Deutsche Bank AG	128.75	127.15
Linde AG	1281.00	1265.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلوران الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية (ECU)
ليومين	٥,٤٦	٧,٠٠	٣,٠٠	١,٠٠	٣,١٧	٠,٤٦	٣,٣١	٣,٠٦	٦,٤٥	٤,١٢
لشهر	٥,٥٠	٧,١٦	٣,١٢	١,٢٧	٣,٢١	٠,٤٠	٣,٤٧	٣,٢٤	٦,٦٥	٤,١٤
لـ٣ اشهر	٥,٥٦	٧,١٢	٣,٢٥	١,٤٦	٣,٣١	٠,٥٠	٣,٥٦	٣,٤٠	٦,٥٠	٤,٢٥
لـ٦ اشهر	٥,٦٢	٧,٢٥	٣,٤٤	١,٥٢	٣,٤٣	٠,٤٥	٣,٧٥	٣,٤٥	٦,٢٥	٤,٣٠
لسنة	٥,٧٥	٧,٤٣	٣,٦٥	١,٧٥	٣,٦٩	٠,٥٢	٤,١٨	٣,٧٨	٥,٦٨	٤,٣٨
لـ٥ سنوات	٥,٨١٦	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٥,٩٢٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٦,٢٤٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار المعادن الدولية والسلع

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٣١,٩٠	٣٣٢,٥٥
الفضة	٥,٢٢	٥,٢٢
البلاتين	٤٢٥,٥٠	٤٢٤,٠٠
البلاديوم	١٩٥,٥٠	١٩٤,٧٥

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الأول	٣٠١,٨٠	٣٠٣,٠٠
كانون الأول	٣٠٩,٣٠	٣١٠,١٠
آذار	٣١٤,٠٠	٣١٥,٥٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ$ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٠٥٣,٠٠	٢٠٨٣,٥٠
الألومينيوم	١٦٣٦,٠٠	١٦٥٢,٠٠
القصدير	٥٧٥٣,٥٠	٥٧٥٠,٠٠
النيكل	٦٥٥٠,٠٠	٦٥٩٠,٠٠
الزنك	١٢٩٦,٥٠	١٢٩٤,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
ايلول	-	-
تشرين الثاني	١٦٤١,٠٠	١٦٥٩,٠٠
كانون الثاني	١٦٥٢,٠٠	١٦٨٠,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ$)	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
ايلول	-	-
كانون الاول	١٧٢٩,٠٠	١٦٩٣,٠٠
آذار	١٧٥٨,٠٠	١٧٢٢,٠٠
سكر		
تشرين الاول	-	-
آذار	١١,٨٠	١١,٨٠
تموز	١١,٦٩	١١,٦٧
بن		
ايلول	-	-
كانون الاول	١٦٢,٢٥	١٧٠,٠٠
آذار	١٤٨,٥٠	١٥٦,٠٠
قطن		
تشرين الاول	٦٨,٧٠	٦٨,٦٠
كانون الاول	٧١,١٨	٧١,٧٢
آذار	٧٢,٦٢	٧٢,٥٠

شيكاغو (بـ$)	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
ايلول	-	-
كانون الاول	٣٦٦,٥٠	٣٥٥,٥٠
آذار	٣٧٩,٥٠	٣٦٨,٥٠
الذرة		
ايلول	-	-
كانون الاول	٢٧٩,٧٥	٢٦٧,٥٠
آذار	٢٨٨,٥٠	٢٧٦,٢٥
حبوب الصويا		
ايلول	-	-
تشرين الثاني	٦٦٢,٠٠	٦٤٩,٠٠
كانون الثاني	٦٦٦,٢٥	٦٥٠,٥٠
زيت الصويا		
ايلول	-	-
كانون الاول	٢٤,٣٧	٢٤,٣٠
آذار	٢٤,٨٢	٢٤,٧٧

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار تراجع ربع ليرة في بيروت ويتعثر في الخارج

سجّل الدولار الاميركي تراجعاً طفيفاً في سوق القطع في بيروت امس نتيجة خفض مصرف لبنان الحد الادنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥٢٨,٠٠ الى ١٥٢٧,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٨,٠٠ ليرة، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٢٢,٧٥ ليرة في مقابل ١٥٢٢,٠٠ ليرة منذ الخميس الماضي.

الا ان الدولار ظل متداولاً عملياً فوق هذا السعر المعلن عند الحد الاعلى لهامش تدخل المصرف المركزي الذي كان يبيعه به كلما فاق الطلب عليه العروض الخاصة. وهكذا مضى يتقلب ضمن نطاق ضيق بين ١٥٢٧,٧٥ و١٥٢٨,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٨,٠٠ ليرة، في سوق لم يتجاوز حجمها عشرة ملايين دولار تقاسمت المصارف بعضاً منها بيعاً وشراء والبعض الآخر كان من نصيب مصرف لبنان بيعاً بـ١٥٢٨,٠٠ ليرة.

المارك يتألق مستفيداً من الازمة الايطالية

في الخارج، عاد الدولار الى التعثر في اسواق القطع العالمية بعد تسليط الاضواء على المارك الذي شهد اقبالاً شديداً عليه ازاء الليرة الايطالية تخوفاً من تفاقم الازمة السياسية بين حكومة رومانو برودي والحزب الشيوعي في معرض مناقشة مشروع موازنة متقشفة للسنة المقبلة يخشى في حال عدم اقرارها ان تضطر ايطاليا الى الخروج من الوحدة النقدية الاوروبية لعدم مراعاتها معايير اتفاق ماستريشت للانضمام اليها. وجاء هذا التطور على رغم ابقاء البندسبنك معدل اعادة حسم الاوراق المالية القصيرة الاجل (Repo Rate) من دون تغيير على ٣,٠٠ في المئة، في وقت يستبعد الخبراء والمحللون الماليون ان يقدم غداً لدى اجتماع مجلسه المركزي على ادخال اي تغيير على سياسته النقدية، بعد الاعلان رسمياً امس عن ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في المانيا نحو ٢٤.٠٠٠ شخص الشهر الماضي ليصل مجموعهم في نهايته الى ٤,٤٩٧ ملايين شخص، اي ما نسبته ١١,٢ في المئة من مجموع الشعب العامل فيها، في اشارة الى تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي الذي يحول عادة دون اي تشدد نقدي تجنباً لحصول اختناقات في الاقتصاد.

وهكذا، شكل تحول المتعاملين من الليرة الى المارك بكثافة امس عاملاً ضاغطاً على الدولار الذي راح يتقلب نزولاً ضمن نطاق ضيق ازاء معظم العملات الرئيسية الاخرى في غياب المعطيات الموضوعية عن الاقتصاد الاميركي التي من شأنها القاء الضوء على المنحى الذي يمكن ان تتخذه السياسة النقدية للاحتياط الفيديرالي في قابل الايام، فاقفل في لندن كالآتي:

- ١,٦٢٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦١٥٥ اول من امس في نيويورك.
- ١,٧٥٢٥ مارك في مقابل ١,٧٥٨٥.
- ٥,٨٩٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٠٩٥.
- ١,٤٤٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٨٠.
- ١٧٢٤,٢٥ ليراً في مقابل ١٧٢١,٠٠.
- ١٢٢,٠٥ في مقابل ١٢٢,٠٠.

تراجع طفيف للذهب وتحسن الفضة

على رغم استمرار التوتر في منطقة الخليج وما يستتبعه من ارتفاع في اسعار النفط ظل الذهب في دائرة التردد عاجزاً حتى عن التقاط انفاسه لمضي البعض في تحقيق الارباح عليه، فاقفلت الاونصة منه في لندن بـ٣٣١,٩٠ دولاراً في مقابل ٣٣٢,٣٠ دولاراً اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ ٣٣١,٥٠ دولاراً قبل الظهر وبـ٣٣١,٩٥ دولاراً بعده.

وتحسنت اسعار الفضة قليلاً نتيجة اتجاه البعض الى اعادة شرائها تغطية لما انكشف له من مراكز عليها، فاقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥,٢٢ دولارات في مقابل ٥,١٦٧٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٥,١٨١٠ دولارات.

البورصات العالمية

استمرت الاجواء المحيطة بمعظم البورصات الاوروبية ملائمة لشراء الاسهم فيما باستثناء بورصة باريس التي ظلت تعاني عمليات تحقيق الارباح على اسهم فرنسية عدة ارتفعت اسعارها كثيراً بما لا يتلاءم وما حققته الشركات المصدرة لها من ارباح في الفصل الثالث من السنة، ففي بورصة فرنكفورت تجاهل المتعاملون ارتفاع معدل البطالة في المانيا الشهر الماضي وكذلك ضعف الدولار ومضوا في شراء الاسهم الرئيسية فيما مما جعل مؤشر "داكس" يقفل بزيادة ٥,٢٦ نقاط على ٤٣٠٧,٣٩ نقاط. كذلك بالنسبة الى بورصة لندن التي تفاعلت ايجاباً مع الاعلان عن تراجع معدل التضخم بعد التصحيح في بريطانيا من ٢,٨ الى ٢,٧ في المئة الشهر الماضي، مما يستبعد حصول اي رفع في معدلات الفائدة عشية اجتماع هيئة السياسة النقدية التابعة لـ"بنك انكلترا" اليوم وغداً، فاقفل مؤشر "الفايننشال تايمس" مرتفعاً ٥,٥٠ نقاط على ٥٢٠٥,٥٠ نقاط. وشكلت بورصة باريس استثناء، فلم تتمكن من الخروج من دائرة تحقيق الارباح، فاقفل مؤشر "كاك ٤٠" فيما متراجعاً ١٣,٥٦ نقطة على ٣٠٦٤,٤٢ نقطة.

وفي وول ستريت حيث ظلت الانظار مركزة على سوق السندات التي تشهد اقبالاً عليها منذ استبعد المتعاملون حصول اي تشدد نقدي في المدى المنظور، تنامى الطلب ايضاً على الاسهم العائدة الى شركات يتردد انها حققت ارباحاً فصلية جيدة في ظل توقعات تشير الى تحسن ادائها حتى نهاية السنة. فكان ان عزز مؤشر "داو جونز" الصناعي موقعه فوق عتبة الـ٨١٠٠,٠٠ نقطة النفسية، بأن قفز من ادنى على ٨٠٨٨,٩٢ نقطة الى اعلى على ٨١٦٢,٥٩ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٨١٤١,٢٣ نقطة، مرتفعاً ٤١,٠١ نقطة عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك صباحاً تدهور سريع لبورصة طوكيو بعدما نشرت وزارة التصميم اليابانية تقريراً عن الوضع الاقتصادي جاء شديد التشاؤم واوقع المتعاملين في الاحباط وحملهم على التخلي عن اسهم شركات كبيرة عدة، مما دفع مؤشر "نيكي" نزولاً ليقفل متراجعاً ٣١٣,٥٩ نقطة على ١٧٥١١,١٩ نقطة.

ايلي قموجي

بورصة بيروت

ارتفع امس سعر سهم سوليدير بفئتيه "أ" و"ب" في بورصة بيروت، فيما تراجع سعرا سهمي البنك اللبناني للتجارة "ج" واترنيت.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٤٤٤٣٩ سهماً قيمتها ١٨٢٨٥١٥ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٣٣٥٠٨ اسهم من سوليدير "أ" و٢٠٢٠٣ اسهم من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٩٤٩٠ سهماً من سوليدير "أ" و١٤٤٦٨ سهماً من سوليدير "ب"، الى ٢٥٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و١٥٦٠٠ سهم من بنك عودة "ج" و٤٥٦٧٠ سهماً من بنك بيروت "ج" و٣٠٠٠ سهم من اترنيت.

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ١,١٧ في المئة واقفل على ١١٤٦,٢٣ نقطة، وانخفض مؤشر ليبانون انفست Lispi بنسبة ٠,٢٩ في المئة واقفل على ٩٩,٠٤ نقطة، ومؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ١,٠٠ في المئة واقفل على ١٩٩,٧٩ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الثلثاء ١٩٩٧/١٠/٧:

Share اسم الشركة	Fixing Price سعر التثبيت	Total Executed الكمية المتداولة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Supply الكمية المعروضة	Last Fixing $ آخر تثبيت	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	13 2/8	33508	174934	125650	13 1/8	06/10/97	20309	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	13 2/8	9490	172696	99632	13 1/8	06/10/97	20501	
Solidere "B"(1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	13 5/8	20203	82335	38134	13 5/8	06/10/97	20884	
Solidere "B"(2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	13 5/8	14468	67432	30422	13 4/8	06/10/97	20884	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	20 3/8	2500	9180	32621	21	06/10/97	31230	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	28 3/8	15600	25085	18600	28 3/8	06/10/97	43492	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	6 1/4	45670	60670	45670	6 1/4	06/10/97	9580	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية			121000	88777	1 9/32	01/10/97	1964	7
Eternit اترنيت	2 1/16	3000	3000	133990	2 1/8	03/10/97	0	4
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)				1500	4	27/09/97	6131	4
Ciment Blancs (Nominal) الاسمنت الابيض (اسمي)					6 7/8	22/01/96	10538	
Uniceramic Nominal (A) يونيسيراميك اسمي (أ)					1 1/2	31/01/97	2299	
Uniceramic Nominal (B) يونيسيراميك اسمي (ب)							0	
Uniceramic Bearer (C) يونيسيراميك لحامله (ث)								

القيمة السوقية: Market Capitalization	قيمة الاسهم المتداولة: Volume in USD:	مجموع الاسهم المتداولة: Total Quantity Traded
2.976.7160	1828515	144439

فوائد سندات الخزينة والودائع

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٧/١٠/٩	١٩٩٨/١/٨	١٥٢٢	١٢,٦٨	١٣,٠٩	٩٦٨٤,٠٠
٦	١٩٩٧/١٠/٩	١٩٩٨/٤/٩	١٥٢٢	١٢,٠٦	١٣,٩٧	٩٣٤٩,٠٠
١٢	١٩٩٧/١٠/٩	١٩٩٨/١٠/٨	١٥٢٢	١٣,٢٠	١٥.٢٠	٨٦٨٤,٠٠

- سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٧/١٠/٩	١٩٩٩/١٠/٧٠	١٥٢٢	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٨/٤/٩	٨٠٤
١٩٩٨/١٠/٨	٨٠٤
١٩٩٩/٤/٨	٨٠٤
١٩٩٩/١٠/٧	٨٠٤

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٢ يوماً)	٥٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوماً)	٥٠,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوماً)	٥٠,٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوماً)	٦٢٧٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوماً)	٧٥٠٧,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوماً)	٨٧٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,١١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩,٢٢
ودائع لثلاثين يوماً	٪١٠,٥٢
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	٪١١,٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	٪١٢.٢٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٥٢٢٥٠
ودائع لشهر واحد	٪ ٦,١٨٧٥٠
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦,٢٨١٢٥
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٤٦٨٧٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٥٩٣٧٥
ودائع لسنتين	٪ ٦,٧١٨٧٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقاً لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوماً	٩٠ يوماً	١٨٠ يوماً	سنة
حسم:	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠
شراء:	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣.٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوماً	٩٠ يوماً	١٨٠ يوماً	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧.٥	٧.٦٢٥	٧.٩٤٥٣١
شراء:	٦.٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦.٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط. فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

المصدر: مصرف لبنان – (مديرية العمليات المالية).

* طبقاً للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت أربع بواخر ناقلة ٥٢١٠ أطنان، منها ٣٤٦٠ طناً شحنت في ٣٠٧ مستوعبات.

وغادرته خمس بواخر. وبقيت داخل الاحواض ٢٧ باخرة، بينها عشر بواخر جديدة وخمس بواخر مسافرة هي: "كيليا" و"حاج سعيد ١" و"علي م" و"ند لويد كريت" و"بيونير".

وينتظر وصول ٣٤ باخرة، بينما ست بواخر أعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة:

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٩	كيليا	١٢/١٤٠ مستوعباً	فرعون
١٠	فينيديكت اندريف	١٨٥٠ مختلفاً	فرعون
١٢	ند لويد كريت	١٨٥/١٣٤٠ مستوعباً	للشونال شيبنغ
١٤	بيونير	١١٠/١٩٨٠ مستوعبات	المكتب الجزائري

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
بقيلس ستار	بريولو	٢٢٠٠٠ محروقات	الخدمات البحرية
فينتر مد	ليماسول	٤٥/٥٠٠ مستوعباً	ج. بطرس
حاج احمد	ايليتشيفسك	٢٠٢٥ حديداً	ج. بطرس
خليفة ١	كوير	٣٠٠ ماشية	ي. برجاوي
سي كروس	ليماسول	٢٧٢١ حديداً	بحر شيبنغ
شيرين م	رافينا	٢٢١//٢٧٨٥ مستوعباً	سي لاي

بيئة وتراث

مكب المرامل يقفل السبت

يعلن وزير البيئة اكرم شهيب قفل مكب المرامل نهائياً خلال جولة ميدانية يقوم بها السبت المقبل على معمل فرز النفايات الجديد في العمروسية.

واوضح شهيب ان المعمل اصبح جاهزاً لاستيعاب كل النفايات.

الى ذلك، تحدث مصدر مسؤول في وزارة البيئة عن "تركيب خط آخر احتياطي في المعمل تحسباً لاي عطل طارئ"، مشيراً الى "انه يستخدم كل طاقته ويستوعب كل النفايات في شكل سليم وفق الشروط والمواصفات الفنية والبيئية".

"غرين بيس" تشكر لبري عدم اقامة محرقة في الجنوب

رحب مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط امس، بقرار رئيس مجلس النواب نبيه بري عدم اقامة محرقة للنفايات في الجنوب، واعتبر "ان هذا القرار بمثابة فيتو رسمي ضد الفكرة".

وكان المكتب اتصل ببري واطلعه على اخطار المحارق، اضافة الى معلومات عن مشروع للشركة اللبنانية "بانوراما" بالتعاون مع الشركة الالمانية Lahmeyer International، يهدف الى اقامة محارق في الجنوب.

وشكر ممثل المكتب فؤاد حمدان لبري ولوزير البيئة اكرم شهيب موقفهما المعارض اقامة محارق جديدة في لبنان.

وحذّر الحكومة اللبنانية من "القبول بالعروض التي تقدمها بعض الشركات الاجنبية لاعتماد تقنيات المحارق، وآخرها العرض الذي قدّمه رئيس وزراء احدى الولايات الاوسترالية الذي زار لبنان الشهر الفائت".

حكم بيئي جديد من قاضي جبيل

اصدر القاضي المنفرد الجزائي في جبيل وقرطبا جان بصيبص امس حكماً في حق فرنسيس يوسف ابي عكر لاقدامه على قطع ٢٠ طناً من اشجار السنديان وتحويلها فحماً للاتجار بها.

وقضى الحكم بحبس المدعى عليه ثلاث سنين وتغريمه ٦٠٠ الف ليرة واصدار مذكرة توقيف في حقه، على ان يحبس يوماً واحداً عن كل خمسة آلاف ليرة اذا احجم عن دفع الغرامة المالية.

والزم الحكم ابي عكر اعادة زرع ثلاثة آلاف شجرة سنديان محل الاشجار المقطوعة، وقضى بمصادرة كميات الفحم تحت طائلة دفع ضعفي قيمتها اذا لم تسلم الى القضاء خلال ٤٨ ساعة.

مشروع بيئي لدى الوحدة الفنلندية

التقى وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد امس في مكتبه في الوزارة، قائد الوحدة الفنلندية في قوات الطوارئ الدولية الكولونيل سوتارين الذي ابلغ اليه بدء العمل بمشروع بيئي نموذجي في منطقة عمل الوحدة.

واوضح سوتارين بعد اللقاء "ان المشروع يلحظ نقل النفايات بواسطة آليات واعداد مطمر صحي بتمويل من الدولة الفنلندية"، مشيراً الى "ان كلفته تبلغ نصف مليون دولار ويصبح جاهزاً بداية صيف ١٩٩٨".

النفايات لا تزال تتراكم في صور

نظمت "جمعية العمل الشعبي" في صور لقاء موسعاً ضم عدداً من فاعليات المدينة وممثلي اللجان المنبثقة من "المؤتمر الشعبي"، تمت خلاله مناقشة الحاجات الانمائية والاجتماعية للمدينة.

وتوقف المجتمعون عند مشكلة النفايات المتراكمة في شوارع المدينة وعلى جوانبها، ولا سيما ان بلدية صور لا تقوم بواجباتها كما يجب.

واصدروا بياناً في ختام اللقاء اكدوا فيه "اطلاق حملة توعية للحد من تراكم النفايات، وخصوصاً ان المعنيين لم يبدوا اهتماماً كافياً بالقضية"، لافتين الى "اجتماع عام يعقد قريباً ويضم المؤسسات الثقافية والرياضية والاجتماعية لوضع خطة عمل انمائية".

مؤتمر "العمارة الخضراء" في القاهرة

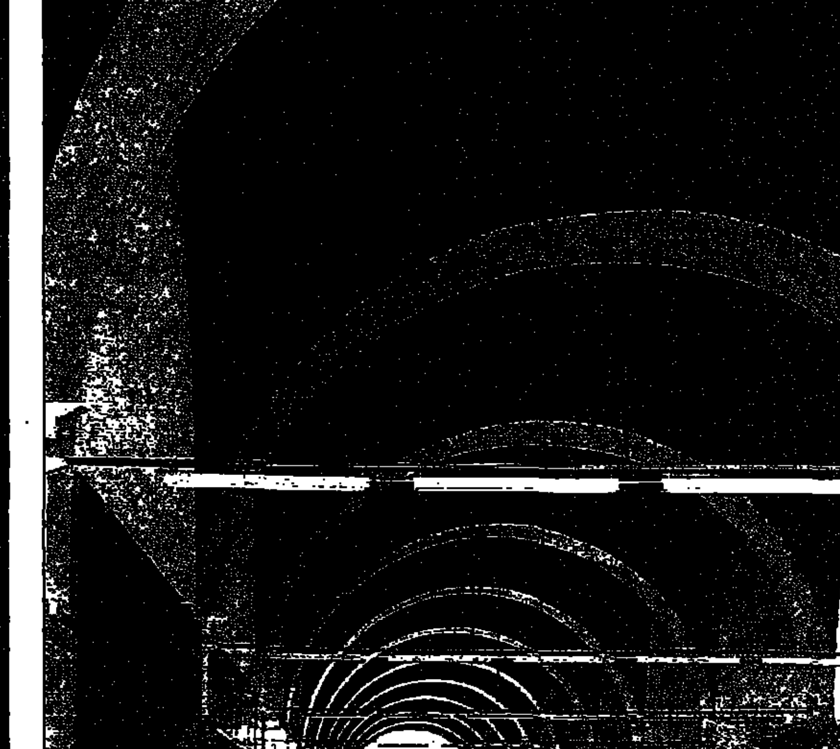
عاد الامين العام لـ"التجمع اللبناني لحماية البيئة" المهندس مالك غندور من القاهرة بعدما شارك في مؤتمر "العمارة الخضراء" الذي نظمته جامعة الدول العربية.

واوضح غندور "ان اعمال المؤتمر تناولت دور اجهزة الدولة في ترسيخ مفهوم العمارة الخضراء وضرورة التعاون مع قواعد المعلومات، وخصوصاً شبكة الانترنت".

ومن توصيات المؤتمر تفعيل دور المنظمات الاهلية لارساء ثقافة بيئية صحيحة لدى مختلف افراد المجتمع، وتبني "العمارة الخضراء" شعاراً ليوم البيئة العربي هذه السنة.

معلّم العمارة الاسباني رافاييل مونيو يحاضر اليوم في بيروت

كرّس التكامل بين البناء ومحيطه وقرّب النمط الاوروبي من الاميركي



مطار اشبيلية بقناطره المميزة.



جانب من متحف "ميريدا" للفن الروماني.

رافاييل مونيو.

بدعوة من نقابة المهندسين في بيروت، يحاضر البروفسور الاسباني المهندس رافاييل مونيو عن اعماله المعمارية الاخيرة في السادسة مساء اليوم في دار النقابة – بولفار المدينة الرياضية. وهو موجود ايضا في بيروت لشرح تصميمه لقسم من الاسواق التجارية في وسط بيروت امام المجلس الاعلى للتنظيم المدني.

مونيو من اشهر المعماريين في العالم. كتبت عنه احدى المجلات الاميركية "انه بارع في ربط البناء بمحيطه ويتقن استعمال مواد البناء والانارة الطبيعية". وفي العام الفائت، حاز جائزة "بريتزكر" المعروفة بـ"نوبل العمارة". وكان نال قبلها جوائز تقديرية عديدة في مقدمها الميدالية الذهبية من الاتحاد العالمي للمعماريين وجائزة الاكاديمية الاميركية للعمارة.

الفترة الاولى

من مواليد ١٩٣٧ في مقاطعة نافارا شمال اسبانيا. تلقى علومه الهندسية في جامعة مدريد بين ١٩٥٦ و١٩٦١ وفي تلك الفترة، تدرب في مكتب كبير المعماريين في اسبانيا آنذاك فرنسيسكو اويزا. وعمل بعد تخرجه في مكتب يورن اوتزن في الدانمارك حيث صمم اوبرا سيدني.

عام ١٩٦٣ حاز منحة الابحاث في المعهد الاسباني في روما، فامضى فيه عامين مطلعا على التراث الهندسي الروماني ومتأثرا بالمهندسين الايطاليين من اتباع مدرسة "المنطقية"، وفي مقدمهم اينيازيو غارديلا وألدو روسي.

ومع عودته الى اسبانيا عام ١٩٦٥ درس في جامعة مدريد حتى ١٩٧٠ وفي جامعة برشلونة بين ١٩٧٠ و١٩٨٠. وهناك، تمكن من التأثير في فريق من المعماريين الشباب الذين شكلوا في ما يعد مدرسة معمارية خاصة تقوم على العملية والبساطة والبراعة. وبفضلهم تعتبر برشلونة من اهم مراكز الانتاج المعماري حاليا.

طوال عمله الاكاديمي، حرص مونيو على ممارسة مهنته واختبار افكاره وتطويرها. ومن اهم مشاريعه في الفترة الاولى: معمل ديستري (١٩٦٥)، توسيع حلبة لمصارعة الثيران (١٩٦٧)، مبنى سكني مترام في مدينة سان سيباستيان (١٩٦٨)، مبنى (بنك انتر) في مدريد (١٩٧٣) وبلدية لوغرونيو (١٩٧٣). ولعل ابرز اعماله حينها متحف "ميريدا" للفن الروماني (١٩٨٠) الذي شيد فوق آثار رومانية.

استخدم مونيو في بناء هذا المتحف حجر القرميد الروماني الذي امن تكاملا بين الموقع والبناء. وحرص ايضا على الاقتصاد في التصميم، وارثا هذه الميزة عن المدرسة الحديثة".

الى نيويورك

عام ١٩٧٦، دعي ليكون محاضرا في معهد الدراسات المدينية والمعمارية في نيويورك. فدرس في الولايات المتحدة واوروبا بين ١٩٧٦ و١٩٨٥ في جامعات عديدة، حتى تم تعيينه عام ١٩٨٥ مديرا لمعهد الهندسة المعمارية في جامعة هارفرد.

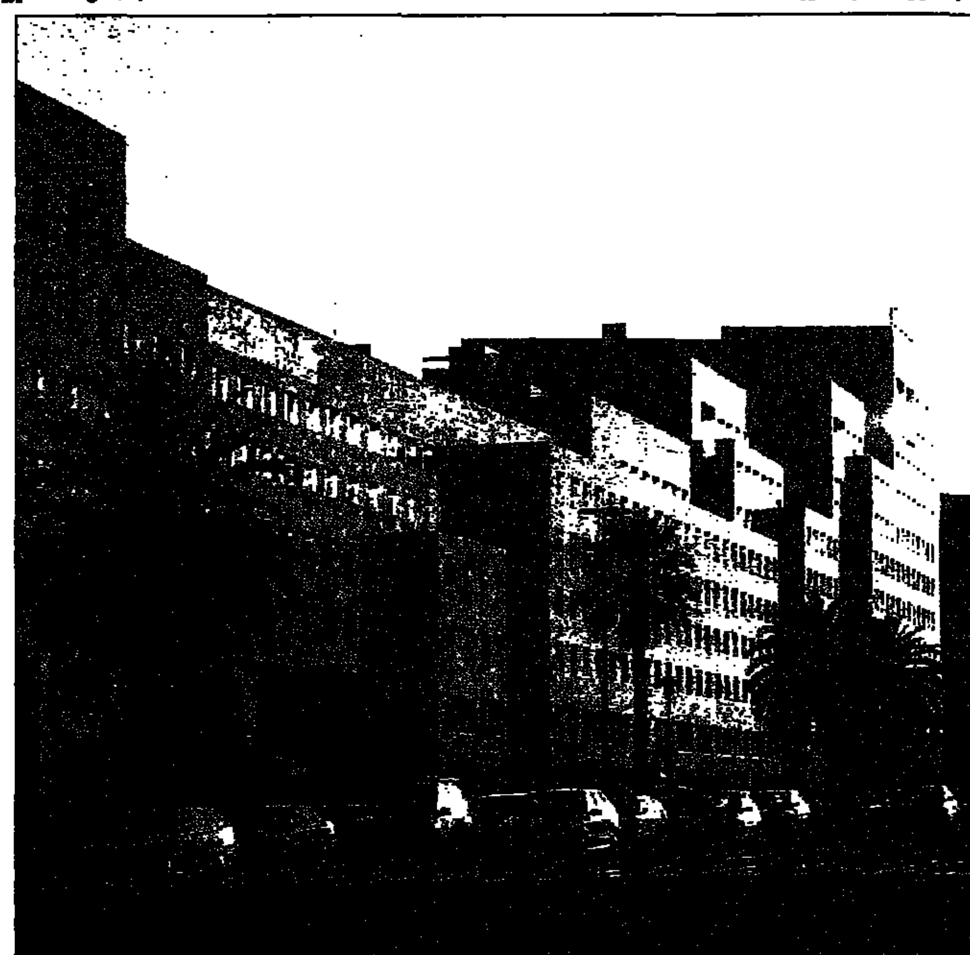
وخلال ادارته هذا المعهد حتى ١٩٩٠، نجح في تقريب الفكر المعماري الاوروبي الباحث عن نماذج هندسية تتخطى الزمان، من الفكر الاميركي العملي.

نشاطات اوسع

وفي تلك الفترة، توسعت نشاطات مكتب مونيو لتشمل مباني عامة في اوروبا واميركا، اهمها القطار السريع في مدريد (١٩٨٥)، متحف "تيسين" في مدريد (١٩٨٩)، مبنى "دياغونال" الضخم في برشلونة (١٩٨٨)، معهد برشلونة للموسيقى (١٩٩٠)، مركز "كورسال" للمؤتمرات في سان سيباستيان (١٩٩٥) متحف استوكهولم للفن الحديث (١٩٩٤)، فندق "ميات" في برلين (١٩٩٣)، منزل سفير اسبانيا في واشنطن (١٩٩٠) متحف هيوستن للفن الحديث (١٩٩٦) وكاتدرائية لوس انجلس التي لا تزال قيد التصميم.

وعام ١٩٩٥، دعت شركة "سوليدير" مونيو الى وضع تصميم لقسم من اسواق بيروت. ويشكل مشروعه هذا امتدادا جديدا لعمله خارج اوروبا واميركا، وعودة الى الهندسة العربية والمتوسطية التي شغلته دائما. فهو معجب بفكرة تبسيط البناء الخارجي في العمارة الاسلامية، "لانها تؤمن تداخلا بين الداخل والخارج من دون ان يكون اي منهما مستقلا عن الآخر".

ويضيف في هذا الصدد: "يجب ان يتعامل البناء مع هاتين الحقيقتين المختلفتين بحيث يرتبط القسم الخارجي بالمحيط ويسهل القسم الداخلي وظيفة البناء. وهذا ما تصادفه غالبا في العمارة الاسلامية التي تمتاز بحرية ملحوظة في التنظيم الداخلي من دون ان يفقد البناء بساطته".



مبنى "دياغونال" في برشلونة.

حداثة توحي... ولا تهيمن

رافاييل مونيو المهندس المعماري والمعلّم الاسباني يشارك في تصميم اسواق بيروت التجارية، ويحاضر عن اعماله في نقابة المهندسين.

اعمال مونيو الحائزة اهم الجوائز التقديرية في العمارة، هي الاقرب الى واقع البناء منها الى فكرة العمارة كما يمارسها المعماريون اليوم. فالفرق بين البناء والعمارة صعب التحديد. التحديد الفوري هو ان العمارة تبدأ بفكرة ما عند المعماري (مثلاً ان يشبه المبنى قوس نصر او ان يموه مبنى جديد بواجهة توحي انه قديم) ثم تترجم هذه الفكرة الى مبنى من اعمدة وحيطان. اما البناء فلا يتخطى في طرح تصميمه تسديد الحاجات العملية لقاطنيه (كتقطيع الغرف وتهويتها). والتحديد الاصعب، والذي يعطيه مونيو عبر اعماله، هو ان العمارة تمرس عميق في واقع البناء، وفي تفاصيل موقع المبنى ومحيطه وبرنامجه ومواد بنائه ومهارة بنائيه. فالعمارة لا تنطلق من فكرة في رأس المعماري، بل من ترسيخ صلة المبنى بسكانه ومحيطه.

لذا فانّ عمارات مونيو، رغم خبرته الطويلة وبراعته، تختلف الواحدة عن الاخرى الى درجة يصعب تعريف مصممها. فهي لا تجتمع تحت خانة "الفكرة" او الاسلوب او الطابع الخاص بالمعماري، (كما هي الحال في اعمال الكثير من المعماريين المشهورين الذين يشبه عندهم تصميم المطار تصميم المتحف حتى اذا كان الاول في ايطاليا والثاني في اليابان). فعمارات مونيو تختلف شكلاً مع اختلاف الموقع والبرنامج والحجم والمحيط والثقافة ومواد البناء وحتى خبرة اليد العاملة. واذا جمعها شيء، فهو جهده في تحديد خصائصها. ويجمعها ايضاً التأني والتواضع، وهما ميزتان مهمتان لنا في زمن الاعمار. ورغم تواضعها، تشكّل عمارات مونيو غالباً نماذج هندسية جديدة لمجتمع معاصر يبحث عن حداثة توحي ولا تهيمن.

هكذا، وفي تصميمه مطار اشبيلية في مقاطعة الاندلس، رفض مونيو ان يرسم المطار على صورة الطائرة، مصنوعاً من فولاذ وزجاج ويلاحث وسائل التكنولوجيا (كما هي حال معظم المطارات اليوم) بل حوّله مكاناً مربوطاً بالمدينة، يعطي المسافر عبر اقواسه وحجاره ودفء صالاته صورة عن اشبيلية وتراثها، لا عن التكنولوجيا العالمية والطائرة الملائمة.

وفي متحف ميريدا في اسبانيا للآثار والفنون الرومانية، والذي بُنيَ فوق آثار رومانية، يصل مونيو واجهة المتحف باحياء المدينة المتاخمة، فيصبح المتحف وموقع الآثار عنصراً حياً في المدينة عوض ان يبقى ثغرة فيها.

وفي كاتدرائية لوس انجلس (وهي قيد التصميم)، يطوّر نموذج الكاتدرائية التقليدي، القائم على وجود الكاتدرائية في وسط المدينة الاوروبية، ليتّصل بالاوتوستراد المحاذي للمبنى في هذه المدينة، دون ان يتخلى عن دور الكاتدرائية الرمزي في سماء المدينة واذهان سكانها.

وفي مبنى "دياغونال" التجاري في برشلونة يعطي المتسوّقين وضوحاً في التوجه داخل المبنى الكبير، وتنوعاً مرحاً في الفسحات والممرات. وقد وصف مؤرّخ العمارة البريطاني كنيث فرامبتون هذا البناء بانه مثال نادر على كيفية تعامل المعماري مع المعطيات التجارية، من دون ان يتاجر هو برسالة مهنته.

ولا يخفي مونيو عن نفسه ولا عن تلاميذه (في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة حيث يدرّس منذ ١٩٨٤) ان رسالة المعماري صعبة، وخصوصاً في عصر تحول فيه المبنى اداة تسويق، وطغى التسرع في انهاء المشروع على التأني في التصميم وقلة الصبر على التفاصيل. في محاضراته، لا يعطي تلاميذه صيغة معينة لكي يتبعوها، بل يشجعهم على الخوض في الصعوبات التي تواجه المبنى الحديث. وفي كتاباته، يذكّر دوماً بان المبنى هو الذي يبقى، لا المعماري ولا رأس المال ولا حتى الاستعمال الذي يتبدل ويتحول عبر الاعوام. فمسؤولية المعماري هي حيال ديمومة العمارة.

ان يحاضر مونيو عن اعماله امر نادر، فهو يؤثر التحدث عن المزايا الفضلى في اعمال معماريين معاصرين، او عن عمارة عصر النهضة او العمارة التي درس واحب، العمارة الاسلامية. ففي قلعة بعلبك الرومانية العربية توقف مونيو في الباحة السداسية مذهولاً بالطريقة التي يصعد فيها الزائر من عالم المدينة والسهل عبر الدرج الكبير، ليصل الى عالم آخر يكمل الاول من دون ان يقلّده. وكيف ان جدار الباحة يردّد شكل الجبال في رسم اطار المجمع. قلما وجدناه متأثراً الى هذه الدرجة، عندما وصف كيف تصبح صلابة الحجر وضخامته من اسفل اعمدة جوبيتر، اغصاناً متدلية من تاج العمود، تعكس النور وتعاكس خصائص الحجر. اما نقوش معبد باخوس، فرأى فيها مونيو مثالاً لترويض نموذج الهيكل الذي بناه الرومان في كل ارجاء الامبراطورية، ليقترب اكثر من حرف المدينة وتراثها.

ونحن، عبر تراثنا، ندرك جيداً ان انقاض بعلبك، الانقاض عموماً، توحي لرافاييل مونيو مزايا الماضي المعماري الروماني والعربي، بقدر ما تعبّر عما يصبو اليه هو في عمارته، مهما آثر عدم التكلم عنها.

هاشم سركيس
استاذ في العمارة وتصميم المدن
في جامعة هارفرد

توقيف ثلاثة صيادين لاستخدامهم الديناميت

صيدا – من احمد منتش:

اوقفت دورية بحرية تابعة لمفرزة الشواطئ في الجنوب ثلاثة صيادين، بعد مطاردتهم في عرض البحر قبالة شاطئ الزهراني وضبطهم يصطادون السمك بواسطة الديناميت، خلافاً للقوانين المرعية الاجراء، وفي منطقة تعتبر خطرة، لوجود انابيب تحت المياه تستخدم لنقل مادتي المازوت و"الفيول اويل" الى معمل الزهراني لتوليد الطاقة.

وافادت معلومات امنية "ان ثلاثة اشقاء من آل غدار، لهم سوابق في الصيد في الديناميت، ابحروا في مركب منتصف ليل الاثنين – الثلثاء وكانوا تحت المراقبة، فلاحقتهم دورية من مفرزة الشواطئ مستخدمة زورقاً تابعاً لمصفاة الزهراني".

واشارت الى انه "اثناء تفجير الصيادين الديناميت في قاع البحر قامت الدورية بتطويقهم ومطاردتهم بعدما حاولوا الفرار في عرض البحر".

بعدما استعانت الدورية بقطاس انتشل عينة من الاسماك النافقة، ثم ارسلتها الى دائرة الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة في سرايا صيدا الحكومي، التي عملت على تشريحها باشراف رئيس الدائرة الدكتور زكي عبود، فتبين انها من نوع الانتياس ونفقت من جراء الانفجارات.

وتم تسليم الموقوفين الثلاثة الى النيابة العامة.

عبود يحمل سمك الانتياس النافق. (ا. م.)

تنظيف المجاري في مدينة صيدا

صيدا – "النهار":

للمرة الاولى في مدينة صيدا قام مجلس الانماء والاعمار بتلزيم "شركة الجنوب للاعمار" عملية تنظيف مجاري المياه والصرف الصحي في شوارع المدينة وساحاتها وذلك بواسطة الضغط والشفط وعبر آلات حديثة حيث يقوم صهريج بضخ مياه ساخنة داخل المجارير لتذويب الرواسب ثم يجري سحبها بواسطة انبوب شفط الى شاحنة.

الا ان ما يدعو الى الاستغراب هو القاء المواد المستخرجة من المجاري على شاطئ المدينة وتفريغها هنالك.

واوضح المسؤول عن اعمال التنظيفات "ان نحو مئة كيلو متر من المجاري يلزمها تنظيف"، لافتاً الى ان تلك المجاري تعاني عادة انسداداً خصوصاً في فصل الشتاء.



شفط في المدينة.

دخان مكب صيدا يتصاعد لليوم الثاني

صيدا – "النهار":

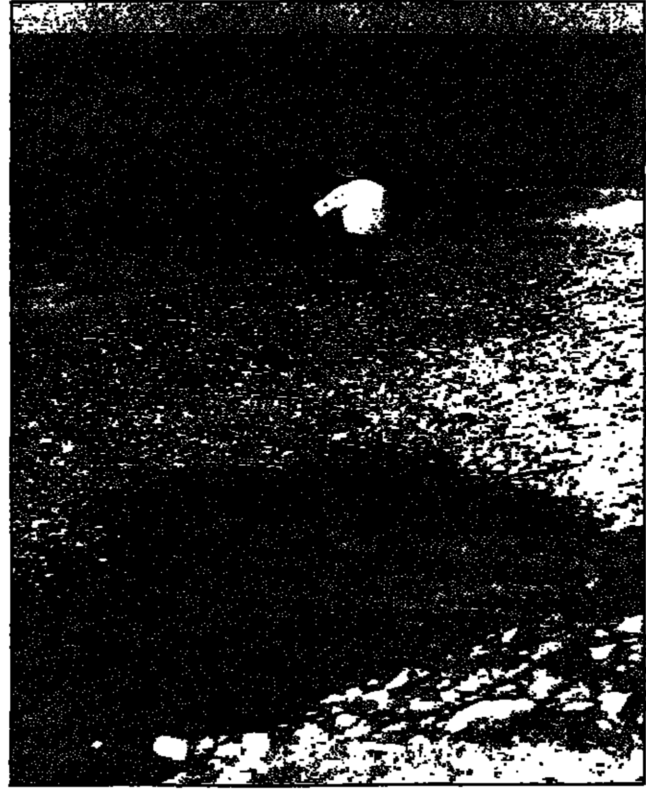
استمر تصاعد الدخان المريب لليوم الثاني على التوالي من مكب النفايات على شاطئ المدخل الجنوبي لمدينة صيدا.

وانتشر الدخان الناجم عن حريق دهم بعض "مناطق" المكب في منطقة الدكرمان، وانبعثت منه روائح كريهة.

ولم تفلح جرافة البلدية في طمر مصدر الدخان او تطويقه نظراً الى مساحته الكبيرة وارتفاعه.



حريق المكب في يومه الثاني. (احمد منتش)



– وتفريغ على الشاطئ. (احمد منتش)

المؤتمر الاقليمي للاعلام والبيئة: الاتصالات وتجارب مدن عربية

كتبت بلوغة سريح:

تختتم اليوم في فندق "البريستول" في بيروت، اعمال "المؤتمر الاقليمي حول اجندة الموئل والبعد المحلي ومنتدى الاعلام والبيئة الحضرية المستدامة" بعد جولة صباحية يقوم فيها المشاركون بزيارات ميدانية لمناطق اعمار وسط مدينة بيروت. تنظم المؤتمر بلدية بيروت، بالتعاون مع مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ويساهم في اعماله برنامج الامم المتحدة الانمائي والاونسكو والمعهد العربي لانماء المدن. ويشارك فيه عدد من رؤساء البلديات والمحافظين وممثلون للسلطات المحلية والحكومات المركزية لنحو ١٤ دولة عربية.

وتحدث في الجلسة الاولى رئيس مجلس امناء المعهد العربي لامناء المدن الشيخ عبدالله العلي النعيم في موضوع "الخصخصة ودورها في ادارة المرافق العامة وضرورة تغيير الهيكلية وتحديثها". وشرح مشروع تطوير منطقة قصر الحكم واعتبره مثالاً للنهضة العمرانية التي تشهدها مدينة الرياض، عارضاً المشاكل التي تعترض المشروع. واقترح توصيات تساعد في ازالة الحواجز التي تمنع اشراك القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع المدينية الكبيرة، وتشمل هذه الاقتراحات بعض الاصلاحات كتوضيح السياسة العمرانية العامة للمدن وتطوير الادارة.

"الاعلام والشركة المطلوبة" عنوان مداخلة عضو جمعية الاعلاميين والتنمية الحضرية الاردنية وليم ملسة الذي اعتبر "ان دور الاعلام اساسي في تشكيل اتجاهات الرأي العام حيال مختلف القضايا، ولا بد من التفكير في إعادة النظر في منهجية تناولنا لقضايا التنمية والمساهمة في تكوين آراء الناس ومواقفهم حيال القضايا المرتبطة بظروف معيشتهم واتجاهم وبيئتهم". وسأل: ما هو الدور المتوقع للاعلام في القرن المقبل؟ ملاحظاً "ان التسارع المذهل في ثورة الاتصالات لم يجعل العالم قرية صغيرة فحسب، بل هدم اسوار جميع القلاع في العالم ولم يعد هناك ما يمكن ان نخفيه عن الاعلام، ولا خوف مما كان يسمى الاختراق. اؤمن بأن رجال الاعلام ينحازون لمصلحة الناس وحقوقهم ورفاههم الاجتماعي وتحسين بيئتهم المعيشية. وهذا الانحياز يحكم دور الاعلام ويحدد اطر رؤيته للقضايا التي تتعلق بالمجتمع".

وتابع: "شجعت الامم المتحدة من خلال برنامج "اجندة الموئل" نشر التجارب التي تساعد في تسهيل حصول جميع الناس على سكن ملائم وتنمية المستوطنات البشرية، مما يؤدي الى تحسين السياسات العامة المتعلقة بتنمية المستوطنات البشرية".

– التتمة في الصفحة ١٦ –

المقاومة هاجمت موقع تومات نيحا

حلق الطيران الحربي الاسرائيلي امس في اجواء الجنوب وخرق جدار الصوت.

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "هاجمت بأسلحة مناسبة، العاشرة والدقيقة ٥٠ قبل ظهر (امس) تجمعا للعملاء اللحديين في موقع تومات نيحا، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة ودقيقة فيه".

القائد الجديد للقوة الدولية زار تبنين

صور – "النهار":

باشر قائد القوة الدولية الجديد الجنرال جيورجي كونروت الذي خلف القائد السابق الجنرال ستانيسلاف فوزنياك منذ مطلع تشرين الاول الجاري، جولاته التفقدية على مراكز قيادة الكتائب الدولية في الجنوب، للتعارف والاطلاع على مطالبها.

وزار امس لهذه الغاية قيادتي الكتيبتين البولونية والايرلندية في تبنين.

٧ جرحى باصطدام في بتلون

الشوف – "النهار":

حصل يوم الاثنين اصطدام بين سيارتين احداهما "موندا" رصاصية رقمها ١٣١٦٨٨٧ يقودها صاحبها عصام الحسنية من عين وزين ومعه زوجته وابنه والاخرى "فولفو" برتقالية رقمها ٤٨٧٨٣٦ يقودها صاحبها وليد غانم من الورهانية ومعه خطيبته انعام حلاوي وشقيقتاها. وادى الاصطدام الذي حصل بين بلدتي بتلون والباروك الى تدهور السيارتين من الطريق العام الى واد عميق، والى اصابة ركاب السيارتين بجروح وكسور بالغة نقلوا على اثرها الى مستشفى عين وزين وحال بعضهم خطرة.

الدعويان على "الديار": سندا اقامة وطلب توقيف المدير المسؤول

مثل صاحب جريدة "الديار" ورئيس تحريرها شارل ايوب والمدير المسؤول يوسف الحويك ورسام الكاريكاتور ليلي صليبا امام قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، واستجوبهم في ادعاء النيابة العامة المالية على الحويك بجرم زعزعة الثقة بالنقد الوطني من خلال خبر نشر في المطبوعة، وفي ادعاء النيابة العامة الاستئنافية بجرم نشر مقالين ورسم كاريكاتوري تضمنت قدحا وذما بالقضاء.

وقرر القاضي ميرزا تركهم بسندات اقامة خلافا لرأي النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين الذي طلب توقيف المدير المسؤول في "الديار" في دعوى زعزعة الثقة بالنقد الوطني. واستأنف القاضي تقي الدين قرار المحقق الاول بترك الحويك بسند اقامة امام الهيئة الاتهامية في بيروت. وطلب في استئنافه "اصدار مذكرة توقيف وجاهية في حق المدعى عليه المستجوب بعد دعوته اصولا لأن المادة السادسة من قانون المطبوعات التي تمنع التوقيف الاحتياطي والمشار اليها في قرار قاضي التحقيق الاول لا تطبق في الحال الحاضرة، لان جرائم المطبوعات اما تطاول جرائم قدح وذم واما أخبارا كاذبة او مقالات خاطئة تتعلق بقضايا السلامة العامة والمصلحة العامة عملا بقانون المطبوعات في المادة ٨ المعدلة من قانون ٣٠ حزيران ١٩٧٧ مع الاشارة الى ان المادة ٧ من القانون عينه فرضت تطبيق القانون العام في كل ما لم يشر اليه نص في شأن قضايا القدح والذم والتحقير، علما ان قانون المطبوعات هو قانون خاص لا يجوز التوسع به، وبالتالي فان المادة ٣١٩ من قانون العقوبات هي الواجبة التطبيق في الحالة الحاضرة، وهذه المادة تنص على جرم عادي لا يدخل في عداد جرائم المطبوعات".

وتتحدث المادة ٣١٩ عن عقوبة حبس من ٦ اشهر الى ثلاث سنوات وبغرامة حتى مليوني ليرة.

وقبل استجوابه تحدث ايوب عن موقفه المعارض لمواقف المسؤولين السياسيين الذين يتعاطون شؤون الناس والطريقة التي يحاولون فيها التدخل في القضاء. واعتبر ان المقال الذي كتبه "لا يمس بالقضاء" لانه كان "شديد الحرص على ان لا يحصل اي خطأ، اذ ان السلطة القضائية هي الضمان ما دامت تطبق القوانين".

وقال: ان مقالته "تناولت عدم التوازن في ادعاء القضاء على الذين يتعاطون الشأن العام" وذكر ان "الديار" نشرت فضائح كثيرة ولم يدع القضاء على اي شخص خالف القوانين "في حين كان الادعاء فورا على اي صحيفة تكتب خبرا عن اي موضوع سياسي". واشار الى ان عدد الدعاوى على صحيفته فاق الخمسين.

وكان حضر الى ديوان المحقق الاول وكيل نقابة المحررين المحامي انطوان حويس ووكيل "الديار" المحامي ناضر كسبار.

... ودعوى مصور "اللواء"

استمع المحامي العام الاستئنافي في بيروت سمير حمود امس الى افادات اربعة شهود في دعوى الاعتداء على مصور "جريدة اللواء" سعد هنداوي لدى قيامه بتصوير مباريات "موديل ايليت" التي نظمها تلفزيون "المستقبل" في مركز المعارض في الوسط التجاري. وافاد الشهود المصورون جوزف نخلة وجورج مطر ورضوان مطر واسماعيل حمدان ان زميلهم تعرض لاعتداء. وفي ضوء اقوالهم قرر القاضي حمود استدعاء ستة اشخاص مدنيين من المولجين حفظ الامن في تلفزيون "المستقبل" ليتعرف عليهم هنداوي وزملاؤه الى جلسة حددها الثلثاء.

وكان حضر مع المدعي هنداوي وكيل "اللواء" المحامي محمد علي التل ونقيب المصورين عباس سلمان واعضاء مجلس النقابة.

ارتدى خمارا وثياب امرأة محاولا سلب طبيبة

حاول المصري محمد السيد حسين جاد الله (٢١ عاما) قتل الطبيبة ناهدة عساف في عيادتها في بناية اميل قرطباوي في محلة مار تقلا – الحازمية بقصد سلبها اموالها. ولكن مخططه احبط في اللحظة الاخيرة عندما اشتبه بأمره وقبض عليه متنكرا بزي امرأة وقد غطى وجهه بخمار اسود، وضبطت منه عبوة ناسفة ومسدس وخنجر وحبل بقصد تكبيل الطبيبة وشريط لاصق ليحول دون صراخها.

وسلم الى النيابة العامة في جبل لبنان فاعترف بانه دخل لبنان خلسة من الاراضي السورية وعمل ناطورا في بناية اميل قرطباوي. وقد لاحظ تدفق المرضى على عيادة الدكتورة عساف وقرر مراقبتها توصلا الى معرفة المكان الذي تخفي فيه الاموال لسلبها والهرب الى مصر.

يدعي أنه منتج سينمائي وينظم عقود عمل ويغتصب فتيات



المتهم امام عدسات المصورين. (محمود الطويل)

عممت شعبة العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي البلاغ الآتي:

"في تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٥ وفي محلة الحدث قبضت عناصر قوى الامن الداخلي التابعة لمفرزة استقصاء جبل لبنان على المدعو امين يوسف عساكر، والدته مريم، مواليد عام ١٩٥٨، للاشتباه باقدامه على اغتصاب فتيات عدة في امكنة واوقات مختلفة، والمطلوب بموجب ثلاثة بلاغات تحر بجرم اغتصاب.

وبعد التحقيق معه اعترف بقيامه بخمس عمليات اغتصاب لفتيات في عدد من المناطق اللبنانية بعد ايهامهن انه منتج سينمائي او مندوب شركة اعلانات، وكان يقوم بتنظيم عقود عمل وهمية لهن ثم يستدرجهن الى المناطق الجردية، ويعمد الى تكبيل ضحاياه وتهديدهن بالقتل بسكين ويقوم بالاعتداء عليهن.

وبناء على اشارة النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان اودع الموقوف المرجع القضائي المختص.

يطلب من المواطنين الذين تعرضوا لمثل هذه الجرائم الحضور الى مركز مفرزة استقصاء جبل لبنان في مجمع فرن الشباك للتعرف الى الموقوف واجراء المقتضى القانوني".

ضبط ٣ شبكات لترويج المخدرات واحدة فيها فنانون وواحدة هندية

ثلاث شبكات لتهريب المخدرات وتعاطيها كشفها مكتب مكافحة المخدرات في لبنان واوقف ٢٢ مهرباً ومدمناً فيها، تتقدمهم احدى العاملات في الحقل الفني ومجموعة من الشبان يعملون في الرقص والغناء.

وبعد التحقيق مع الفنانة تركت بسند اقامة بعدما وجهت اليها تهمة تعاطي المخدرات مع غسان م. غ. ونبيل ج. س. وسامر ج. م. وصادق ع. م. وعبد الهادي ك. وريمون أ. أ. وميشال ن. ومنصور ج. ر. وجاك ج. ص. ومروان س. ع. الذين وجهت الى بعضهم تهم الاتجار بمادتي الكوكايين والهيرويين وتعاطيهما على نطاق واسع في علب الليل والمقاهي والجامعات.

المدعي العام في جبل لبنان ريمون عويدات ادعى على بعض هؤلاء بجرم الاتجار بالمخدرات وعلى آخرين بجرم تعاطي المخدرات وترك الفنانة واحد الفنانين بسندي اقامة، واحال ملف

– التتمة في الصفحة ١٦ –

هكذا تصرّف السيارات المسروقة

تسلم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود امس من مديرية المخابرات في الجيش الموقوف حسان حسن ابو ناصر، وهو معقب معاملات في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة والاوزاعي. واعترف بسرقة صندوقين يحويان الفي دفتر سوق خصوصي وعمومي ونقل المسروق الى مسكنه في البقاع لبيعه من احد افراد عصابة لسرقة السيارات م.م. الذي عرض عليه شراء الدفتر الواحد بـ٢٠ دولارا اميركيا، آخذا الكمية ليعود بعد نصف ساعة زاعما عدم تمكنه من تصريفها. وتبين انه سرق منها رخصاً وفي اثناء عودة حسان الى بيروت اوقفته عناصر من الجيش وضبطت معه الكمية الباقية. واحال القاضي لحود الموقوف مع المضبوطات على النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بحسب الاختصاص.

المشترك

"اغراض شخصية"

مواطنون من درعون – كسروان شكوا ان مطبعة تعمل فيما ليلا نهارا وان اصحابها ينوون توسيعها. وطالبوا بوضع حد لهذا الازعاج.

* مسؤول في بلدية درعون نفى صحة ما ورد في الشكوى واكد انها نتيجة اغراض شخصية، لان المنازل بعيدة عن المطبعة ولا تتسبب بأي ازعاج.

المأجور وحصر الارث

سيدة تملك محلا تجاريا في شارع بربور اجرته الى احد الاشخاص عام ١٩٧٧ ونظمت فيه عقد ايجار، ثم اقفل المحل عام ١٩٧٨ الى ان شغله اخر من عام ١٩٩٢ الى ١٩٩٤، ولم يسدد أي بدل. وتبين لاحقا ان المستأجر توفي.

سألت هل يحق للمالك اجراء حصر الارث من اجل الحصول على مأجوره؟

* مصدر قانوني اوضح ان اجراء حصر الارث يكون على الفريق الاكثر عجلة من امره في الدعوى.

شارع وقع في الفخ

جاءنا:

"سكان منطقة المصيطبة – شارع المعلوف يناشدون وزير الموارد المائية والكهربائية التدخل لحل مشكلة قائمة في الشارع منذ مدة. فعلى اثر قيام بعض العاملين في مصلحة مياه بيروت بنبش الرصيف لوقف تسرب المياه في الشبكة الرئيسية، انقطعت المياه عن سكان الابنية في الشارع، وبعد مراجعات كانت اجابة القيمين في المصلحة (فرع تلة الخياط) ان على السكان التقدم بطلب لتغيير "سرفيس التغذية" وتكوين ملف ينطلق من المصلحة الى البلدية ومن البلدية الى سيار الدرك ومن سيار الدرك الى المصلحة، وتسديد مبالغ تراوح ما بين مليون ونصف مليون ليرة لبنانية عن كل بناية، ليصير بعدها الى ارسال فريق عمل الى الشارع، وهذا المبلغ هو بدل حفر الطريق ومد القساطل واعادة التزفيت وتبليط الرصيف، علماً أن المعاملة لا يسري مفعولها الا بعد قيام كل مشترك متأخر عن الدفع بتسديد رسومه الى المصلحة.

وعليه، فان السكان مجبرون على تحمل ابتزاز مصلحة المياه ولا شرعية الرسوم الواجب تسديدها لقاء هذه الاصلاحات كونها اصلا من مسؤولية مصلحة المياه، والشبكة المعطلة هي الشبكة الرئيسية الموجودة في الطريق العام".

* مصدر في مصلحة مياه بيروت اوضح ان تغيير المأخذ نص عليه القانون وكل مبلغ تتقاضاه المصلحة يتم بموجب ايصال صادر عنها.

لا خطر... ولكن...

مواطن من منطقة المصيطبة تقاطع شارعي قمر وابو شقرا شكا ان هناك حفرة من اجل تشييد احد الابنية تركت على حالها، فتحولت مكبا للنفايات وباتت تشكل خطرا على الابنية المجاورة، اضافة الى الخوف من حدوث انهيارات في فصل الشتاء.

* مصدر في بلدية بيروت اوضح ان مصلحة الصحة في البلدية رفعت النفايات التي كانت في الحفرة، وكذلك كشفت عليها مصلحة الهندسة في البلدية وتبين انها لا تشكل خطرا على الابنية المجاورة. ووجهت انذارا الى صاحب العقار بوجوب تطبيق القوانين المتعلقة بالحفاظ على السلامة العامة.

بناء للسقوط واوساخ

سكان في منطقة الجعيتاوي، قرب معمل "لذيذة" – طلعة نبهان، شكوا ان ثمة بناء قديما في الحي يشكل خطرا ويقطنه عمال غير لبنانيين يتسببون بأوساخ تضر بالسكان المجاورين.

* مصدر في بلدية بيروت اوضح انه تم الكشف على البناء وتبين ان وضعه سليم. وقد وجه انذار الى سكانه بوجوب رفع الاقذار والاوساخ الناتجة منهم وتم ذلك.

إعلانات رسمية

اعلان

تدعو مؤسسة كهرباء لبنان المورّدين والمتعهدين المسجلين على لوائح المقبولين لديها الى ايداعها العناوين وارقام الهاتف والفاكس وصندوق البريد الجديدة لمؤسساتهم وذلك خلال خمسة عشرة يوما من تاريخ هذا الاعلان بغية تمكنها من الاتصال بهم للاشتراك في المناقصات والمراجعات.

يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ وان عدم الاستجابة له يلقي بالمسؤولية على عاتق المورد والمتعهد.

تقدم المعلومات المطلوبة الى مديرية التجهيز – مصلحة التجهيز في المبنى المركزي – الطابق الرابع.

بيروت في ١٩٩٧/٩/٢٠

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
جوزف المو

التكليف ٢٢٨٢

اعلان

نقل مركز صيدلية الفرح المسجلة في السجل التجاري في النبطية بالرقم ٢٠٥٥/عام الى العقار الرقم ٨٩٧ جديدة مرجعيون بدلا من العقار ١١٨٢.

امين السجل التجاري

دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن في المعاملة الرقم ١٩٩٧/٣٠٥

الى المنفذ عليها: فيفيان الحداد ارملة المرحوم ريمون الحداد مجهولة محل الاقامة.

في تاريخ ١٩٩٧/٧/٣، استدعت هدى ماضي تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي الايجارات في المتن في تاريخ ١٩٩٧/٢/١٢ القرار ٥٧ القاضي باسقاط حقك في التمديد القانوني والزامك باخلاء القسم ١٥ من العقار ١٤٢٧ الدكوانة وبدفع الرسوم.

لذلك يقتضي حضورك الى قلم الدائرة بالذات او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الانذار وذلك خلال عشرين يوما تلي النشر والا يعتبر التبليغ حاصلا وقلم الدائرة مقاما مختارا لك ويصار الى متابعة التنفيذ وفقا للاصول.

رئيس القلم
سهيل عون

دعوة

ان محكمة ايجارات المتن برئاسة القاضي روزين غنطوس تدعو المدعى عليه جوزيف ابو يلغي المجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة في مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من جوزف طعمه الرامية الى استرداد المأجور على العقار ٣٥١/الضبية لمصلحة المدعي وحضور الجلسة في ١٩٩٧/١٢/١٨ والا اعتبر مبلغا وحوكم اصولا وعد كل تبليغ اليه في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ريمون ابو منصف

التصفيات الاوروبية لكأس العالم الـ١٦

تخوّف برتغالي من "ترتيب" اوكراني - ارميني!

تخوف نائب رئيس الاتحاد البرتغالي لكرة القدم المكلف شؤون المنتخبات الوطنية البرتو سيلفيرا من "ترتيب" نتيجة مباراة ارمينيا واوكرانيا هذا السبت في يريفان، في تصفيات المجموعة الاوروبية التاسعة لكأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تنظمها فرنسا صيف ١٩٩٨، لان ذلك سيتيح لاوكرانيا احتلال المركز الثاني في ترتيب المجموعة بعد المانيا.

ويذكر ان المانيا، التي ستستقبل البانيا السبت ايضا، تتصدر الترتيب برصيد ١٩ نقطة، تليها اوكرانيا ١٧ فالبرتغال التي ستلتقي ايرلندا الشمالية ١٦. وفي حال فوز اوكرانيا على ارمينيا، تفقد البرتغال كل امل في احتلال المركز الثاني حتى لو فازت على ايرلندا الشمالية، ذلك ان نتيجة مباراة المانيا والبانيا شبه محسومة.

وقد اثارت المخاوف البرتغالية تصريحات ادلى بها الصحافي الروسي اندريه نيكولاييف لمراسل التلفزيون البرتغالي في موسكو وقال فيها انه ليس من الصعب على الاوكرانيين رشوة اللاعبين الارمينيين لـ"يسهلوا" ترتيب نتيجة المباراة. واضاف: "لن يكون عليهم شراء كل منتخب ارمينيا (...) يكفيهم مدافع او اثنان وحتى مهاجم واحد لتسهيل المهمة". ورأى ان وضعا كهذا ممكن "نظرا الى ان الامر يتعلق باشخاص كانوا، الى زمن غير بعيد، ينتمون الى الاتحاد السوفياتي السابق ويعرفون بعضهم بعضا جيدا". وعلق سيلفيرا على هذه التصريحات، بقوله: "سمعنا بذهول كبير هذه التصريحات للصحافي الروسي (...) اذا ما تأكدت الشبهات، فسيكون ذلك سيئا جدا بالنسبة الينا وكذلك بالنسبة الى كرة القدم العالمية"، واعلن انه طلب من التلفزيون البرتغالي تسجيلا لكلام نيكولاييف لارساله الى الاتحاد الدولي لكرة القدم. وذكر بابعاد فريق دينامو كييف عن كأس اوروبا لابطال الدوري لمحاولته رشوة حكم مباراته وفريق باناثينايكوس اليوناني لوبيز نييتو قبل سنتين.

مولدافيا - بولونيا

وفي المجموعة الثانية نفسها، خسرت مولدافيا امام بولونيا ٠-٣ (الشوط الاول ٠-١) في المباراة التي اجريت بينهما امس في كيشيناو وحضرها ستة آلاف متفرج. وكان نجم المباراة المهاجم البولوني اندريه يوسكوفياك الذي سجل الاصابات الثلاث لفريقه في الدقائق ٢٣ و٥٢ و٥٧.

وتجرى المباراتان الاخيرتان في هذه المجموعة في ١١ تشرين الاول: ايطاليا - انكلترا وجورجيا - بولونيا.

رأي الفرنسيين

● اظهر استطلاع للرأي اجري عبر الهاتف في ٢٦ و٢٧ ايلول الماضي وشمل عينة من ١٠٠٩ اشخاص ونشرت نتائجه مجلة "فرانس فوتبول" الرياضية الاسبوعية امس ان ٩٠ في المئة من الفرنسيين يرون ان استضافة الادوار النهائية من كأس العالم من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، سيعطي فرنسا صورة جيدة.

وقال ٨٧ في المئة من هواة كرة القدم انهم يثقون بفريق العمل المشرف على كأس العالم ١٩٩٨ لجعلها نجاحا لفرنسا. ومعلوم ان اللجنة المنظمة للنهائيات هي برئاسة فرنان ساستر وميشال بلاتيني.

وخلافا لما ادلت به اخيرا وزيرة الشباب والرياضة ماري جورج بوفيه اذ اسفت لـ"فقدان الاهتمام لدى المواطنين"، رأى ٥٦ في المئة ممن شملهم الاستطلاع ان المواطنين يتحدثون ما فيه الكفاية عن كأس العالم.

واذا كان ٢ في المئة قالوا ان "المونديال" لا يعنيهم، و٣٢ في المئة امتنعوا عن الادلاء برأيهم، فان الغالبية تؤكد انها تعيش منذ الآن مع هذا الحدث الذي يشكل عملا جيدا لفرنسا اكثر مما هو عبء مع ان "كلفته باهظة".

وافاد ٦٠ في المئة انهم سيتابعون المباريات على شاشة التلفزيون، و٧ في المئة منهم سيشترون بطاقات دخول الى الملاعب.

واعرب ٤٢ في المئة من هواة كرة القدم عن اعتقادهم ان المنتخب الفرنسي يستطيع احراز الكأس، وتمنى ٢٨ في المئة ان يكون "سيداً في الملعب" و٢٦ في المئة ان يسجل اصابات. واعتبر ١١ في المئة ان ابدال المدرب ايميه جاكيه ضروري.

ايطاليا - انكلترا

● استدعى مدرب المنتخب الايطالي سيزاري مالديني، فابيو غالانتي مدافع فريق انترناسيونالي ميلانو للانضمام الى منتخبه الذي يعسكر في كوفير تشيانو خارج مدينة فلورنسا استعدادا لمباراته المرتقبة مع انكلترا السبت المقبل على الملعب الاولمبي في روما في تصفيات المجموعة الاوروبية الثانية لكأس العالم، ليكون بديلا محتملا من لاعب جوفنتوس تشيرو فيريرا الذي اصيب في عضلة ساقه اليمنى.

وكان غالانتي تألق مع الانتر منذ بداية الموسم الحالي الذي فاز فيه الفريق في ثمان من مبارياته التسع في الدوري. وسيبقى المنتخب في كوفير تشيانو حتى الخميس عندما ينتقل الى روما.

وسبق لمالديني ان اختار السبت الماضي ٢٢ لاعبا بينهم ستة مهاجمين سجل اربعة منهم اصابات لفرقهم في المرحلة التاسعة من الدوري الاحد الماضي. والمهاجمون الاربعة هم جيانفرانكو زولا لاعب تشلسي اللندني وكريستيان فييري لاعب اتلتيكو مدريد الاسباني اللذان يحتمل ان يكونا ضمن التشكيلة التي سيبدأ بها مالديني المباراة، وفيليبو انزاغي واليساندرو دل بييرو اللذان شاهدهما مالديني في المباراة بين فريقيهما جوفنتوس وفيورنتينا الذي خسر ١-٢. وقد تألق انزاغي في هذه المباراة وفتح ثغرات في الدفاع وصنع اصابة لدل بييرو بكعبه.

وكانت ايطاليا تعادلت وجورجيا سلبا في التصفيات فاحتلت المركز الثاني خلف انكلترا في المجموعة الثانية ولذا فلا بديل لها من الفوز السبت لتحجز بطاقة المجموعة الى الادوار النهائية، في حين ان التعادل يكفي انكلترا.

في المقابل، دخل المنتخب الانكليزي معسكرا مغلقا في بكتغهامشير بقيادة مدربه غلين هودل الذي لا يواجه مشاكل تذكر، لكنه استدعى بول ميرسون لاعب ميدلسبره ليكون احتياطيا.

ترتيب فرق المجموعة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
انكلترا	٧	٦	–	١	١٥	٢	١٨
ايطاليا	٧	٥	٢	–	١١	١	١٧
بولونيا	٧	٣	١	٣	١٠	٩	١٠
جورجيا	٧	٢	١	٤	٤	٩	٧
مولدافيا	٨	–	–	٨	٢	٢١	–

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم



فرنسا: موناكو غلب باستيا





لاعبا موناكو علي بينارييا – الى اليسار – جافيت ندورام – الى اليمين – يحاولان اعاقة لاعب باستيا موريس سوماه. (ا ف ب تيليفوتو)

واصل موناكو بطل الموسم الماضي صحوته وفاز على باستيا ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو وحضرها ثلاثة آلاف متفرج، في افتتاح المرحلة الـ١١ من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وسجل اصابة الفوز دافيد تريزيغيه في الدقيقة ٧٢ بعد نزوله الى الملعب احتياطيا بخمس دقائق بدل التشادي جافيت ندورام.

وهو الفوز الخامس في مقابل تعادل واحد في المباريات الست الاخيرة لموناكو الذي صعد من المركز السادس الى المركز الثالث موقتا.

وفي مباراة ثانية اجريت في كانّ وحضرها خمسة آلاف متفرج، خسر كانّ امام اوسير ٢-٣. سجل للخاسر ميكايل مارسيليا والهولندي جيرالد فلنبورغ في الدقيقتين ٤٣ و٦٩، وللفائز الان غوما ويان لاشور (٢) في الدقائق ١٢ و١٥ و٦٧.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- متز ٢٢ نقطة من ١٠ مباريات (١٨-٨).

٢- باريس سان جيرمان ٢١ من ١٠ (٢٠-٨).

٣- موناكو ٢٠ من ١١ (١٧-١١).

٤- بوردو ٢٠ من ١٠ (١٥-١٢).

٥- لنس ١٨ من ١٠ (١٤-٧).

وتتابع اليوم بقية المباريات كالآتي ونذكر اولا الفريق المضيف:

متز – الهافر.
باريس سان جيرمان – غانغان.
بوردو – لنس.
ليون – مونبلييه.
شاتورو – ستراسبور.
تولوز – نانت.
رين – مرسيليا.

الدوري الارجنتيني:
ارجنتينوس جونيورز ٠ - ٣

خسر ارجنتينوس جونيورز الثالث على ارضه امام ديبورتيفو اسبانيول ٠ - ٣ في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الارجنتيني لكرة القدم واخفق في انتزاع المركز الثاني من بوكاجونيورز الذي يتقدمه بفارق نقطتين. وسجل اصابات ديبورتيفو اسبانيول الذي يحتل المركز الثاني عشر برصيد ١٠ نقاط، كارلاريو (٢) والاوروغواياني لوزفالدو كانوبيو في الدقائق ١٥ و٣٣ و٤٢.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - ريفر بلايت ٢١ نقطة من ٨ مباريات.
٢ - بوكاجونيورز ١٨
٣ - ارجنتينوس جونيورز ١٦
٤ - روزاريو سنترال ١٦
٥ - استوديانتس دولابلاتا ١٥

نادي تورينو اقال مدربه

اقال نادي تورينو الايطالي لكرة القدم مدربه الاسكوتلندي غريام سونس امس بعد يومين من خسارة الفريق امام فيرونا ٠ - ٤ في دوري الدرجة الثانية في ايطاليا.

وكان سونس تولى تدريب الفريق في حزيران الماضي على امل ان يصعد به مجددا الى الدرجة الاولى، لكن تورينو خسر ١٠ مباريات منها ثلاث من ست مباريات في الدوري ليحتل المركز الخامس عشر برصيد سبع نقاط فقط.

وعين النادي ادواردو ريفا مساعد سونس مدربا جديدا. وقاد ريفا فريق بريشيا الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الماضي، لكنه اختلف مع مسؤولي النادي قبل ان يبدأ الموسم الجديد.

مدرب برشلونة يوضح موقفه

اوضح مدرب برشلونة الاسباني لكرة القدم الهولندي لويس فان غال انه اضطر الى اخراج ايفان دو لابينا في المباراة مع تينيريف الاحد الماضي في الدوري والتي اسفرت عن فوز برشلونة ٣ – ٢، لانه لم يكن متعاونا مع ميكايل رايتسيفر لتغطية المدافعين ومراقبة مهاجمي تينيريف ملكاي وخواتيلي، الذي سجل اصابة رائعة بمجهود فردي.

وكان انصار برشلونة عبروا عن سخطهم بعد خروج دو لا بينا برفع المناديل لانهم يعتبرون تكتيكات فان غال دفاعية كسلفه الانكليزي بوبي روبسون الذي لم يرحموه على رغم ان فريقه حل ثانيا في الدوري واحرز كأس اسبانيا وكأس الكؤوس الاوروبية الموسم الماضي. اما هذا الموسم، فيحتل الفريق صدارة اللائحة من دون تعادل او خسارة وبفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه. ووصف فان غال سلوك مشجعي النادي الكاتالوني بانه لا يصدق، لكنه اصر على ان التكتيكات الضرورية كانت ولا تزال تملي عليه قراراته.

المانيا

قضت المحكمة الفيديرالية الرياضية في الاتحاد الالماني لكرة القدم امس باعادة المباراة بين ميونيخ ١٨٦٠ وكارلسروه التي اقيمت في ٥ آب الماضي في المرحلة الثانية من الدوري الالماني "البوندسليغه" وانتهت بالتعادل ٢-٢، بسبب خطأ تحكيمي، من غير ان يحدد موعد جديد لاقامتها. وقالت المحكمة، وهي اعلى سلطة قضائية في الاتحاد، ان الحكم ميكايل مالبلان اطلق صفارته قبيل ان يسجل شون دندي اصابة التعادل لكارلسروه في الدقيقة ٨٨. واكدت تاليا حكما صدر في ٢١ آب وطلب كارلسروه استئنافه.

وهذه المرة الثانية تعاد مباراة منذ بدأ الدوري الالماني عام ١٩٦٣.

اسوج

في المرحلة الـ٢٤ من الدوري الاسوجي، فاز هالمشتاد متصدر اللائحة بفارق نقطة على الفسبورغ ٢-٠، وغوتيبورغ الثاني على ايك استوكهولم ٢-٠، ومالمو الثالث على مضيفه ديغرفورس ٢-٠.

وهنا النتائج:

هالمشتاد ٢- الفسبورغ ٠
تريلليبورغ ٠- اوستر ٢
ديغرفورس ٠- مالمو ٢
غوتيبورغ ٢- ايك استوكهولم ٠
نوركوبينغ ٠- اوريبرو ١
هلسنبورغ ٧- ليونغسكيله ٠
فاستيراس ٠- اورغريت ٤

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- هالمشتاد ٤٩ نقطة من ٢٤ مباراة (٤٥-٢٥).
٢- غوتبورغ ٤٨ (٤٨-٢٩).
٣- مالمو ٤٤ (٤٦-٢٦).
٤- اوريبرو ٤٢ (٣٩-٣١).
٥- هلسنبورغ ٤٠ (٣٧-٢٤).

الجمهورية التشيكية

في المرحلة الثامنة من دوري الجمهورية التشيكية، تعادل سبارتا براغ متصدر اللائحة ومضيفه بيترا دورنوفيتش ٢-٢. وهو التعادل الاول لسبارتا براغ هذا الموسم بعد سبعة انتصارات على التوالي. كذلك تعادل سلافيا براغ الثاني وتبليشي سلبا ٠-٠، وفاز بانيك اوسترافا الثالث على سيغما اولوموك ١-٠.

وهنا النتائج:

بانيك اوسترافا ١- سيغما اولوموك ٠
كوكوك اوبافا ٢- يابلونيتش ٠
بوبي برنو ٠- هراديتش كرالوفي ٠
بوهيدانيتش ٠- فيكتوريا زيزكوف ١
سلوفان ليبيريتش ٢- فيكتوريا بلزين ٢
افسي-دوكلا ٢- تشيسكي بوديوفيتش ١
بيترا درنوفيتش ٢- سبارتا براغ ٢
سلافيا براغ ٠- تبليشي ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- سبارتا براغ ٢٢ نقطة من ٨ مباريات (٢٠-٧).
٢- سلافيا براغ ١٣ (١٣-٥).
٣- بانيك اوسترافا ١٣ (١٣-١٢).
٤- سلوفان ليبيريتش ١٣ (١٢-١٤).
٥- بوبي برنو ١٢ (١٤-٨).

روسيا

في مباراة متأخرة من المرحلة الـ٣٠ من الدوري الروسي، فاز لوكوموتيف موسكو على تشيرنوموريتس نوفوروسيسك ٢-١.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١- سبارتاك موسكو ٦٢ نقطة من ٣٠ مباراة
٢- روتور فولغوغراد ٦١
٣- دينامو موسكو ٦٠
٤- لوكوموتيف موسكو ٤٨
٥- تشيرنوموريتس نوفوروسيسك ٤٥

نعيم سليمان اوغلو زار بلغاريا

افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان الرباع الشهير نعيم سليمان اوغلو زار امس بلغاريا بعد ١١ سنة من فراره منها ولجوئه الى تركيا.

وصرح سليمان اوغلو قبل توجهه الى مسقط رأسه قرية كيركالي على الحدود التركية – البلغارية: "اشتقت كثيراً الى اهلي واصدقائي".

وكان سليمان اوغلو ولد في بلغاريا باسم نعيم سليمانوف قبل ٣٠ سنة، وهرب منها عام ١٩٨٦ فيما كان يشارك في كأس العالم في ملبورن، احتجاجا على سياسة "بلغرة" المجموعات ذات الاصل التركي التي كان يتبعها الرئيس الشيوعي السابق تودور جيفكوف.

وتحت الالوان التركية صار سليمان اوغلو الملقب "هرقل الجيب" اول رباع يفوز بالميدالية الذهبية في ثلاث دورات اولمبية اعوام ١٩٨٨ و١٩٩٢ و١٩٩٦، وقد سجل ٦٠ رقما عالميا في وزني ٥٦ و٦٤ كيلوغرام.

بفوزه في مبارياته التسع في الدوري الهولندي

اجاكس امستردام يقترب من رقمه القياسي

اقترب اجاكس امستردام متصدر لائحة الدوري الهولندي لكرة القدم من رقمه القياسي وهو ١٢ فوزا على التوالي الذي حققه في بداية موسم ١٩٩٥-١٩٩٦، اذ فاز هذا الموسم في مبارياته التسع الاولى، وسيجد في طريقه في مبارياته الاربع التالية فينورد روتردام في ٢٦ تشرين الاول.

وسجل اجاكس امستردام في مبارياته التسع ٣٧ اصابة، الى تسع اصابات في مباراته الاخيرة مع ماريبور السلوفيني في كأس اوروبا، مع العلم ان انصاره طالبوه بعشر عوض تسع لان الفوز لم يعد مهما بقدر المتعة في رؤية شباك الفرق الاخرى تهتز تكرارا. ويشار الى ان الفريق هو صاحب الرقم القياسي في عدد الاصابات في الدوري الهولندي اذ سجل ١٢٢ اصابة في ٣٤ مباراة في موسم ١٩٦٦-١٩٦٧ عندما حقق في المباريات التسع الاولى عددا من الاصابات يقل اثنتين عما سجله هذا الموسم. وكان مستوى الفريق الموسم الماضي متفاوتا وتحسنت عروضه ببطء في نصفه الثاني حتى بلغ الدور نصف النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري، قبل ان يتركه المدرب لويس فان غال الى برشلونة ومارك اوفرمارس الى الارسنال الانكليزي وباتريك كلويفيرت الى آسي-ميلان الايطالي.

وتعاقد اجاكس امستردام هذا الموسم مع المدرب الدانماركي مورتن اولسن الذي اشترى عشرة لاعبين جددا بينهم سبعة اجانب ابرزهم الدانماركي مايكل لاودروب والجورجي شوتا ارفيلادزه (٢٤ عاما) لاعب طرابزون سبور التركي السابق والذي سجل سبع اصابات حتى الآن كزميله النيجيري تيجاني بابانغيدا. ويعتقد الامين العام للنادي اري فان اوس ان الفريق بقيادة اولسن قادر على اجتذاب لاعبين جدد اكثر مما كان بقيادة فان غال الذي رغب في البرازيلي سوني اندرسون والتشيكي باڤل كوكا لكن النادي لم يستجب له لعدم توافر المال نقدا. وقد اشترى اجاكس الاسبوع الماضي المهاجم الدانماركي يسبر غرونكيار (٢٠ عاما) لخمس سنوات في مقابل ١,٨ مليون دولار، وسينضم الى صفوفه السنة المقبلة بعد ان ينهي دراسته في الدانمارك.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط مبكر لكافيلنيكوف وبروغيرا وتشانغ



صورة مؤرخة ١٧ ايلول ١٩٩٧ للاعب الالماني بوريس بيكر والى جانبه كابتن المنتخب الالماني في كأس ديفيس اليوغوسلافي نيكي بيليتش. وقد اعلن الاتحاد الالماني لكرة المضرب ان بيكر سيخلف بيليتش مديراً فنياً للمنتخب. (رويتر تيليفوتو)

فاجأ السلوفاكي كارول كوشيرا غير المصنف منافسه الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف اول وفاز عليه ٦-٤، ٧-٥ في الدور الاول من دورة فيينا النمسوية الدولية لكرة المضرب للرجال البالغة قيمة جوائزها ٨٠٠ الف دولار، وتأهل للدور الثاني.

وحقق الاسباني ارنو كليمان (١٩ عاما) الصاعد من التصفيات، مفاجأة بفوزه على الاسباني سيرجي بروغيرا ٦-٢، ٧-٦ (٨-٦).

وخسر بروغيرا المصنف سابعا في العالم، لارساله مرتين في المجموعة الاولى وفي بداية المجموعة الثانية، الا انه كسر ارسال منافسه في الشوطين الخامس والسابع وتقدم ٤-٣. لكن كليمان الذي لعب للمرة الاولى ضد احد المصنفين العشرة الاوائل في العالم، لم يستسلم وعادل النتيجة ٦-٦، ثم فاز بالشوط الفاصل "التاي بريك". وصرح بروغيرا الاختصاصي باللعب على الملاعب الصلصالية والذي احرز بطولة فرنسا مرتين، عقب خسارته: "كنت العب بطريقة سيئة اخيرا. صرفت وقتا طويلا لأجد ايقاعي وعندما فعلت كانت المباراة قد انتهت".

وتأهل الاسوجيان يان آبل وماغنوس لارسون للدور الثاني بعد فوزهما على الهولندي يان سيميرينك والالماني مارك كيفن غولنر. ولم يواجه آبل الذي يشارك في دورته الثانية هذه السنة بسبب اصابة متكررة في كتفه، مشاكل كبيرة في الفوز على سيميرينك الذي خسر في نهائي الدورة العام الماضي، ٦-٢، ٦-٤.

فيما جهد لارسون الذي احرز "كأس الغران شيليم" عام ١٩٩٤، نحو ساعتين ليفوز على غولنر ٦-٢، ٦-٧ (٣-٧)، ٧-٦ (٧-٤).

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثا على الدانماركي فريدريك فيترلاين ٦-٣، ٦-٤، ٦-٣، والهولندي ريتشارد كرايتشيك على البلجيكي فيليب دو وولف ٦-٢، ٦-٤، والتشيكي بوهدان اوليهراتش على الهولندي سينغ شالكن ٦-٢، ٦-٢، والالماني طومي هاس على الفرنسي ارنو بوتش ٦-٣، ٦-٢.

من جهة اخرى، رأى مدير الدورة ليو غونتر هيومر انه يجب معاقبة اللاعبين الاميركي اندريه اغاسي والالماني بوريس بيكر لانسحابهما من الدورة. وقال: "افكر في حسم نقاط" من رصيد اي لاعب ينسحب في اللحظة الاخيرة. وهو ينوي البحث في الامر خلال اجتماع الجمعية العالمية للاعبين المحترفين والجمعية العمومية لمنظمي الدورات في اوروبا الجمعة والسبت المقبلين في فيينا.

وكان اغاسي اعلن انسحابه الاربعاء الماضي من غير ان يوضح الاسباب، بينما انسحب بيكر الخميس بسبب الاصابة.

دورة سنغافورة

● سقط الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول امام مواطنه جوناثان ستارك ٦-٧ (١-٧)، ٦-٧ (٦-٨) في الدور الاول من دورة سنغافورة الدولية المفتوحة للرجال البالغة قيمة جوائزها ٦٧٥ الف دولار. وكان اللاعبان التقيا العام الماضي في المباراة النهائية من الدورة نفسها وفاز ستارك ٦-٤، ٦-٤، علما ان تشانغ توقع قبل المباراة ان يواجه صعوبة وقال: "انها قرعة قاسية، لكني لا استطيع ان افعل حيالها شيئا. هذه الامور تحدث".

وفاز التشيليتي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا على الاميركي جاستين غايملستوب ٦-٢، ٦-٤، والاوسترالي مايكل تيبوت على الاميركي باتريك ماكنرو ٦-٣، ٦-٢، والدانماركي كينيث كارلسن على البريطاني كريس ويلكينسون ٣-٦، ٦-٣، ٦-٢، والاميركي فينس سباديا على الالماني اليكس رادوليسكو ٦-٤، ٦-٤.

دورة فيلدرشتات

● سحقت السلوفاكية كارينا هابسودوفا غير المصنفة الاميركية جنيفر كابرياتي ٦-٢، ٦-١ في الدور الاول من دورة فيلدرشتات الالمانية الدولية للسيدات البالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، وتأهلت للدور الثاني.

وفي مباراة بين لاعبتين رومانيتين، فازت ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة على روكسانادرا دراغومير ٦-٢، ٦-٠.

وسقطت الالمانية انكه هوبر المصنفة سادسة امام الاميركية ماري جو فرنانديز ٤-٦، ٤-٦.

وفازت اليابانية ناوكو ساواماتسو على البلجيكية سابين ابلمانس ٦-٢، ٦-٢، والايطالية سيلفيا فارينا على الاسوجية آسا كارلسون ٦-٣، ٧-٦ (٧-٣)، والسويسرية باتي شنايدر على الاميركية آن ميلر ٦-٣، ٦-٣، والايطالية ريتا غرانده على الفرنسية آن – غاييل سيدو ٦-٢، ٦-٣، والروسية آنا كورنيكوفا على النمسوية بربارة شيت ٦-٣، ٧-٦ (٧-٤).

بيكر

● اعلن الاتحاد الالماني لكرة المضرب امس ان بوريس بيكر سيتولى منصب المدير الفني للمنتخب الالماني في كأس ديفيس، فيما يتولى كارل – اوفه شتيب منصب كابتن الفريق.

ويحل بيكر (٢٩ عاما) محل اليوغوسلافي نيكي بيليتش الذي درب المنتخب عشر سنين قاده خلالها الى احراز كأس ديفيس ثلاث مرات اعوام ١٩٨٨ و١٩٨٩ و١٩٩٣ وكان يشغل منصبي المدير العام وكابتن الفريق.

ترتيب السيدات

● لم يطرأ تغيير على المصنفات العشر الاوليات في لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها جمعية اللاعبات المحترفات باستثناء صعود الفرنسية ماري بيرس درجة واحدة الى المركز السابع برصيد ٢٤٠٠ نقطة.

واحتفظت السويسرية مارتينا هينغيس بالمركز الاول برصيد ٦٩٧٦ نقطة بفارق ٣٠٩٥ نقطة عن التشيكية يانا نوفوتنا، و٣٥٤٧ نقطة عن الاميركية مونيكا سيليش.

وهنا المصنفات العشر الاوليات حتى ٦ تشرين الاول:

١- مارتينا هينغيس (سويسرا) ٦٩٧٦ نقطة.
٢- يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية) ٣٨٨١
٣- مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٣٤٢٩
٤- ايفا مايولي (كرواتيا) ٣١٧٩
٥- ليند ساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٣٠٥٢
٦- اماندا كوتزر (جنوب افريقيا) ٢٩٧٧
٧- ماري بيرس (فرنسا) ٢٤٠٠
٨- انكه هوبر (المانيا) ٢٣٥٠
٩- ايرينا سبيرليا (رومانيا) ٢٢٢٥
١٠- كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢١٩٨

الانصار يعرض استضافة بطولة النوادي الاسيوية

اتحاد الكرة في صدد اختيار مدربين

استمعت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستها الاسبوعية الى تقرير للأمين العام للاتحاد السيد رهيف علامه عن الاتصالات التي اجراها مع اتحادات كرة القدم في كل من المانيا وهولندا وفرنسا في شأن سعي الاتحاد الى التعاقد مع عدد من المدربين ذوي الخبرة لتكوين الاجهزة الفنية الجديدة للمنتخب الوطني والمنتخبات الجديدة للفريق الاولمبي وفريقي الشباب والناشئين "ضمن خطة تطوير الكرة اللبنانية حتى سنة ٢٠٠٠ موعد استضافة لبنان كأس آسيا الثانية عشرة"، وكذلك الاتصالات التي اجريت مع عدد من المدربين بالتعاون مع اتحاداتهم. وقررت استكمال هذه الاتصالات في زيارة يقوم بها الامين العام للجمهورية التشيكية بدعوة من اتحادها لكرة القدم يومي الجمعة والسبت ١٠ و١١ تشرين الاول، ولسلوفاكيا، على ان تبت اللجنة العليا أمر الاجهزة الفنية الجديدة في جلستها المقبلة.

وأخذت اللجنة علما بموافقة الاتحاد الالماني لكرة القدم على تلبية دعوة الاتحاد اللبناني منتخب المانيا الاولمبي لخوض مباراة ودية مع منتخب لبنان الوطني خلال شهر آذار ١٩٩٨.

وسمت نادي الانصار ممثلا للبنان في بطولة النوادي العربية لابطال الدوري ١٩٩٨ ونادي النجمة في كأس الكؤوس العربية ١٩٩٨. ودعت الناديين الى ابداء الرأي في مدى رغبتهما في استضافة نهائيات بطولة النوادي العربية ونهائيات كأس الكؤوس العربية ١٩٩٨ وفقا للشروط والقواعد التي حددها الاتحاد العربي لكرة القدم وذلك في مهلة اقصاها الاثنين ٢٠ تشرين الاول ١٩٩٧.

وأحالت دعوة الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الى استضافة الدور ربع النهائي من بطولة النوادي الاسيوية ١٩٩٧ على نادي الانصار الذي كان اول المتأهلين لهذا الدور، وذلك لابداء الرأي في مهلة اقصاها ١٥ تشرين الاول ١٩٩٧.

وثبتت فوز الانصار على التضامن صور في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الثانية في الدوري العام للدرجة الاولى، وفوز الانصار على السلام زغرتا في دور الـ٣٢ من كأس لبنان وتأهله لدور الـ١٦.

وغرمت نادي التضامن صور مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لما بدر من جمهوره من سلوك شائن وهتافات مشينة في حق النادي المنافس، تكرارا لسلوكه في المباراة السابقة ايضا.

وقررت اقامة مباراة ناديي الانصار والراسينغ في اطار المرحلة الثالثة من الدوري العام للدرجة الاولى الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ١٢ تشرين الاول على ملعب جمال عبد الناصر في الخيارة يراقبها محمود الربعة.

وأخذت علما بانسحاب نادي الاتحاد حارة الناعمة من كأس لبنان واعتبرت نادي الصفاء بيروت فائزا عليه بالانسحاب ٢-٠ ومؤهلا لدور الـ١٦.

وقررت متابعة مباريات دور الـ٣٢ من كأس لبنان وفقا للآتي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٨	الاجتماعي – رابطة اصدقاء الرياضة	٢,٣٠	بلدية انطوان طرابلس	فيناتوس
الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٨	العهد – الحرية مجدل عنجر	٢,٣٠	الصفاء	عبدالله الحلبي
الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٨	السيل – الاصلاح البرج الشمالي	٢,٣٠	بحمدون	بديع عبد الخالق
الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٨	الهومنتمن – الاندفاع	٢,٣٠	برج حمود	عبده خوري
الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٨	الهومنمن – الفجر زفتا	٢,٣٠	الشبيبة	طانيوس خيرالله
الاربعاء ١٩٩٧/١٠/٨	التضامن صور – الشبيبة	٢,٣٠	بلدية صيدا	حسن حرب
الخميس ١٩٩٧/١٠/٩	الاهلي صيدا – حركة الشباب	٢,٣٠	بلدية صيدا	حسن حرب
الخميس ١٩٩٧/١٠/٩	الراسينغ – الارشاد	٢,٣٠	النجمة	يوسف برجاوي
الخميس ١٩٩٧/١٠/٩	البرج – العبرة	٢,٣٠	برج حمود	سليم ابو شبكه
الجمعة ١٩٩٧/١٠/١٠	الرياضة والادب – النصر الفيري	٢,٣٠	بلدية انطوان طرابلس	فيناتوس
الجمعة ١٩٩٧/١٠/١٠	الاخاء الاهلي – شباب الخيام	٢,٣٠	الصفاء	يوسف برجاوي
السبت ١٩٩٧/١٠/١١	النجمة – بيروت ٩٠	٢,٣٠	برج حمود	انترين مارغوسيان
السبت ١٩٩٧/١٠/١١	الحكمة – التضامن النبطية	٢,٣٠	الصفاء	عبده خوري
الاحد ١٩٩٧/١٠/١٢	شباب الساحل – السلام صور	٢,٣٠	الصفاء	عبدالله الحلبي

نادي الانصار

من جهة اخرى، اعلن نادي الانصار انه وجه الى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بواسطة الاتحاد اللبناني رسالة رسمية بموافقته على استضافة الدور الربع نهائي لمجموعة غرب آسيا من بطولة النوادي الاسيوية الـ١٧ المقرر اجراؤها بين ٢٣ شباط ١٩٩٨ و٢٧ منه، بحسب كل الشروط والمواصفات الفنية التي حددها الاتحاد الآسيوي. وأكد النادي في رسالته انه على استعداد لتقديم كل الالتزامات من اقامة (فنادق) ونقليات للفرق الثلاثة التي سيستضيفها الانصار وكذلك كل مستلزمات الضيوف الرسميين من الاتحاد الآسيوي وحكام مباريات هذه المجموعة ومراقبيها، مع تأمين التغطية الاعلامية المناسبة.

بطولة لبنان في كرة الطاولة

في بطولة لبنان في كرة الطاولة للفردي الرجال التي تقام في قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة، فاز في اليوم الاول كميل مرعب على البير جلخ ٣ – ٠، وفيليب ابي غانم على خليل قطيش ٣ – ٢، وساحاك بدينيان على سهيل ريمان ٣ – ٠، وربيع القارح على هاروت افاكيان ٣ – ٢، ورضوان الرفاعي على شاهيه سيسليان ٣ – ٢، وباسكال انطون على محمود بديع ٣ – ١، ومروان مرشي على محمد يونس ٣ – ٠، ومحمد الهبش على كميل مرعب ٣ – ٠، وساحاك بدينيان على فيليب ابي غانم ٣ – ٠، وربيع القارح على رضوان الرفاعي ٣ – ٠، ومروان مرشي على باسكال انطون ٣ – ١.

وتتابع المباريات الساعة السادسة مساء اليوم.

قوس ونشاب لنادي البقاع

اقام الاتحاد اللبناني للقوس والنشاب دورة نادي البقاع للناشئين، على ملاعب مؤسسة ومدرسة مار الياس في وطى المصيطبة، بمشاركة لاعبين يمثلون ستة نواد هي: البقاع والانصار والصفاء والفوز طرابلس والمركزية جونية ومار الياس.

وفاز في الدورة شادي ميكل (مار الياس) مسجلا ٣٠٥/٣٦٠، وتلاه احمد نجار (الانصار) ٢٣٣، ثم هبة عيتاني (المركزية جونية) ٢١١، ومحمود عضاضة (كورنر سبور) ٢١٠.

اشرف على الدورة رلى تامرواكسانا صعب وتألفت اللجنة الاستئنافية من وائل صعب ولبنى تامر.

اتحاد الكيك بوكسينغ الى بطولة العالم

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات الاشتراك في بطولة العالم في الكيك بوكسينغ التي تقام في مدينة ميلانو الايطالية بين ٢٠ تشرين الثاني و٢٤ منه، واختار لتمثيل لبنان كلا من: عامر حاطوم ومروان جابر وطارق راشد ومحمود الاسمر وعمرالشريف ومحمد العربي وقاسم ضاهر وفادي دلال وبسام ابرهيم وباشر اعدادهم ثلاث مرات في الاسبوع.

واقر برنامج نشاطاته حتى نهاية السنة كالآتي: كأس لبنان للسيمي كونتاكت في ٢٠ تشرين الاول، كأس لبنان للفل كونتاكت في ٢٧ كانون الاول، بطولة لبنان العامة للدرجة الثانية في ٩ تشرين الثاني، بطولة الناشئين في ١٤ كانون الاول.

وقرر اقامة دورة ترفيه للحزام الاسود في السيمي كونتاكت الاحد ١٢ تشرين الاول في نادي البنزاي بيروت.

مضرب الفولف اليوم الثاني

في اليوم الثاني من دورة نادي الفولف المفتوحة في كرة المضرب فاز غسان خيرالله على يوسف بلوط ٩-٣، ومازن الضاروب على ايلي ربابي ٦ – ٢، ٦ – ٢، وراجي خوري على زهير فرشوخ بالتغيب، والياس ابو شاهين على كريم خياط بالتغيب، وشريف سابا على نجيب شماس ٦ – ٠، ٦ – ٤، وخالد ملص على ابرهيم غصن ٦ – ٤، ٦ – ٤، ومارك معيكي على باسم بدران بالتغيب، واميل تشيكاني على محمد سبليني ٦ – ٣، ٦ – ٢، وبلال الزين على حسين حسلاوي (٦ – ١، ٦ – ٠، ٦ – ١، وأنيس ربيز على عبد درزي ٦ – ٣، ٦ – ١.

وهنا برنامج اليوم الاربعاء: الساعة ٢,٣٠ عارف مارديني – بلال رواس، حسام اسكندر – غيرهارد صباغ، الساعة ٣,٣٠ فادي منطورة – فؤاد خاطي، محمد حمود – كريم سمعان، علي طعان – مازن حكيم، الساعة ٤,٣٠ ريمون بردويل – راجي خوري، كريم زعتري – وجيه ابو خاطر.

اتلتيكو الى قبرص لنصف الماراتون

قرر نادي اتلتيكو لدما وكفريلسين تلبية دعوة النادي الرياضي القبرصي والاشتراك في سباق نصف الماراتون الدولي لفئة القدامى رجالا وسيدات الذي يقام في قبرص في ٢٦ تشرين الاول في اشراف الاتحاد القبرصي لالعاب القوى، والفّ بعثته برئاسة رئيس النادي شربل شلالا واربعة عدائين وعداءة واحدة.

نادي التضامن صور

انتخبت الجمعية العمومية لنادي التضامن صور هيئة ادارية جديدة وتوزع الاعضاء المراكز على الوجه الآتي: الدكتور نصير بسما رئيسا، محمود شعبان نائبا اول للرئيس، الدكتور علي قدادو نائبا ثانيا للرئيس، سمير بواب امينا للسر العام امينا للصندوق، يوسف خضرا مقررا، نادر بسما مسؤولا عن العمل الرياضي، حسن شرارة مسؤولا عن الاعلام، محمد العبدالله رئيسا للجنة دعم التضامن، محمد الملاح مسؤولا للمال، حسن حايك مسؤولا لشؤون اللاعبين، الدكتور غسان فران مسؤولا عن الشؤون الاجتماعية، الدكتور كاظم الحسيني منسقا، حسن الفران للتجهيزات، عباس الشاب مسؤولا للمقر، طلال ابو صالح مسؤولا لعمل الهيئة، اديب شقير والدكتور رضا شرف الدين والدكتور طلال بيضون وغزوان حلواني واحمد طيبا للعلاقات العامة، يوسف شبلي وعلي زلزلي والدكتور حسين درويش للعلاقات الخارجية، الدكتور حسيب ابو خليل واحمد غزال لروابط المشجعين.

قضايا النهار

الشيخ ياسين وعودة الحوار بين "حماس" والسلطة

جولة دنيس روس بين بنيامين نتنياهو وياسر عرفات، واستماعه الى كل من ديفيد ليفي ومحمود عباس يأتيان في اعقاب حدثين مهمين: الحدث الاول محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس". والحدث الثاني الافراج عن الاب الروحي لـ"حماس" الشيخ احمد ياسين.

في محاولة اغتيال مشعل كرّست اسرائيل "طابعها الارهابي" وانتهكت سيادة الاردن الدولة الشريك في "اتفاق وادي عربة". ولكن الغريب في الامر ان حدود الانتقادات الدولية لسياسة نتنياهو الارهابية كانت خجولة في هذا المجال لاسباب منها اولاً التركيز الاميركي على ضرب البنية التحتية لـ"حماس" و"الجهاد" من دون تحديد ما هو المقصود بالبنية التحتية. وثانياً غياب رد فعل عربي يستثمر ظاهرة اقدام "الموساد" على عمل ارهابي داخل العاصمة الاردنية. وثالثاً الانقسام العربي حول مسألة المفاوضات مع اسرائيل.

ومن الطبيعي ان دنيس روس لم يشر في لقاءاته من قريب او بعيد الى محاولة الاغتيال. غير ان الافراج عن الشيخ ياسين والذي جاء نتيجة صفقة بين الاردن واسرائيل حيث استعادت الاخيرة عميلي "الموساد"، سيعطي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورقة التراجع عن حملة الاعتقالات التي كان بدأها ضد كوادر "حماس". اذ كيف يعقل ان يستمر عرفات في الاعتقالات في الوقت الذي تفرج الحكومة الاسرائيلية عن "الشيخ الاول" في حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية. والارجح ان يلجأ عرفات الى سياسة "تقارب" مع الشيخ ياسين لاسيما وان كل المؤشرات توحي بأن معاودة المفاوضات على المسار الفلسطيني لن تعطي اي مكاسب للفلسطينيين. ذلك ان نتنياهو يحاول كسب الوقت لتهويد المزيد من الارض ولتأجيل موضوع الانسحابات مستفيداً من كون وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لا تعترض من حيث المبدأ والشرعية على الاستيطان متسلحة باتفاق اوسلو الذي غيّب هذه النقطة.

لا شك في ان خيارات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضيقة ومحدودة، انما هذه المرة يمكن ان يحتفظ بالاوراق التي يملكها فلا يفرّط بها على طاولة المفاوضات لانه يدرك ان الشيخ ياسين الذي استقبلته الجماهير الفلسطينية بحرارة وحفاوة بالغتين يعبّر ضمناً عن ان ما تطرحه "حماس" لجهة التحفظ على اوسلو ليس من قبيل المزايدة على السلطة الفلسطينية انما هو حقيقة واقعة في ظل تشدد نتنياهو وفريقه اليميني والديني في الحكومة.

من هنا لا يستبعد المراقب ان تلجأ السلطة الفلسطينية الى الافراج عن معتقلي "حماس" و"الجهاد" والى معاودة الحوار الفلسطيني على هامش مفاوضات اسرائيلية – فلسطينية يبدو انها لن تتناول الاساسيات وتالياً فانها لن تثمر حلولاً الا المزيد من التطرف والتهويد والإقفال بحق الشعب الفلسطيني.

علي حماده

زمن "النهضة" العربية واسئلته الممتدة في التاريخ العربي الراهن

وجيه كوثراني

سئلت وانا اعد كتابي الاخير "مشروع النهضة العربي" الذي حاولت ان ادرس فيه "ازمنة" هذا المشروع و"ازماته" في التاريخ العربي الراهن سؤالاً ذا دلالة دعاني الى التفكّر في ما دعاه المؤرخون العرب زمن "النهضة العربية". السؤال صيغ في الشكل الآتي: "ماذا بقي من فكر النهضة. وهل من امكان للعودة اليه بعدما مرّ عليه قرن او قرن ونصف؟".

بدا لي، بل ويبدو لي اكثر فأكثر، ان الزمن العربي لما ندعوه "عصر النهضة" والذي يمتد في شكل نسبي منذ منتصف القرن التاسع عشر الى مطالع القرن العشرين، لم ينقطع حتى الآن، وان خيل للبعض ان ثمة تجاوزاً لمضمونه ولافكاره قد حصل في مراحل لاحقة. فزمن النهضة يمكن تعريفه بانه كان حالة وعي لدى نخب عربية مفكرة (الانتلجنسيا) لمسائل فكرية وسياسية عالمية صيغت آنذاك بمصطلحات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الاوروبيين: كالتأخر والتقدم، والجهل والعلم، والاستبداد والديموقراطية، والعلمانية والدين، والقومية والعالمية... الخ. فاذا كانت تلك هي مسائل زمن النهضة التي شغلت عقول النهضويين الاوائل، بدءاً من الطهطاوي وخير الدين الى جمال الدين ومحمد عبده ومدرستهما في المشرق العربي، فان ذلك الزمن لا يزال يستمر فينا بصيغ قد تختلف او تتماثل، ولكنها تصدر جميعها عن معاناة لأزمة في التحولات التاريخية تكاد تتشابه. فهل في الامر استمرار لأزمة مستديمة على مستوى معايشة ثنائيات اجتماعية وثقافية وسياسية متناقضة، ام ان ثمة تاريخاً يستعاد ويتكرر في ازمنة تبدو كالنسخ المتطابقة؟

الجواب البديهي، ان التاريخ لا يعيد نفسه وان بدا لنا كمؤرخين ودارسين لاحوال الزمان ان الظواهر الفكرية على مستوى الخطاب، تتشابه اسئلة واجوبة. كما ان السؤال عما "بقي من افكار النهضة" يثير بداهة سؤالاً آخر اول: هل استوعبنا تاريخية هذه الافكار لنتمكن من تحديد ما هو "راهن" في حركة النهضة العربية وما هو آفل وما هو باق؟

احسب ان المسألة في رأيي لا تقتصر على "تفحّص ما بقي من عصر النهضة"، بل انها تتعدى ذلك لتطرح ظاهرة لافتة وهي ان هذا الفكر يعاد انتاجه على مستوى الهموم والاسئلة وحتى انماط الاجوبة. فلعله من الانسب التساؤل حول مدى صحية وصحة هذه الظاهرة ونحن نودع خلال العقد الاخير الراهن قرناً من تسلسل تلك الافكار وتجاربها سواء على مستوى البرامج والمناهج او على مستوى سياسات الاحزاب والدول. اللافت النظر في زمن النهوض العربي ان نماذج هذا النهوض وصوره تعيد انتاج النسخة الام من مرحلة النهوض العثماني– التركي، بتحديد ادق تعيد انتاج زمن الاصلاح و"التنظيمات العثمانية" وافكار "تركيا الفتاة" وحزب "الاتحاد والترقي" والكمالية التركية، ولكن باسماء عربية بعد حصول الانفصال العربي – التركي. ان مثال ساطع الحصري الذي انتقل من مفهوم "القومية العثمانية" الى مفهوم "القوميةالعربية" ذو دلالة على مستوى استمرار مناهج النظر، وكما هو ايضا مثال شكيب ارسلان ورشيد رضا وآخرين، وكما هي ايضا امثلة دساتير الدول العربية وهياكلها المنبثقة عن احكام "التنظيمات" و"المجلة"، وكما هي ايضا بعض ايديولوجيات وافكار بعض الحركات والاحزاب والمفكرين في القومية والعلمانية والدين التي تفاعلت في سياق الجدل الذي اطلقته عملية الغاء الخلافة، وكما كان شأن الجدل الذي اثاره على سبيل المثال، كتاب علي عبد الرازق "الاسلام واصول الحكم". مثل هذا "التوصيف" لا يتوخى "النقد السلبي"، بل انه يندرج في محاولة تعيين طبيعة مرحلة من مراحل التاريخ العربي التي تستعاد كأزمنة "متكررة" لا يجري نقدها ولاوعيها "كأزمنة" متمايزة ومتصلة في آن.

صحيح انه جرت في النصف الثاني من القرن العشرين محاولات عربية لتجاوز مأزق "التجربة النهضوية" وفقاً للمشاهد الآتية: الاشتراكية كبديل من الليبرالية (السياسية والاقتصادية) الراديكالية الثورية كبديل عن الاصلاحية، الحزبية الاسلامية كبديل من الاحزاب القومية والعلمانية... لكن من الملاحظ ايضا ان تلك المحاولات اتسمت بدورها بتجاهل بعضها البعض او بنفي افكارها بعضا لبعض، الامر الذي يجعلنا نعتقد ان الفكر العربي خال من التراكم والتواصل، بل وكأن الازمنة التاريخية التي شهد كل واحد منها غلبة هذا التيار او ذاك، لا تتواصل ولا تتفاعل فلا تراكم ولا تتراكم لتحدث قفزة او تجاوزاً نحو زمن جديد او مرحلة جديدة.

لقد قامت الاشتراكية – القومية ومن ضمنها الماركسية كرد على الليبرالية وقامت الاسلامية كرد فعل على الاشتراكية – القومية. ثم لنلاحظ اليوم ان الليبرالية تعيد انتاج نفسها الآن، بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط التجربة السوفياتية لتطرح نفسها بديلاً من الايديولوجيتين : الاسمية والقومية معا.

ان هذا التعاقب الذي لا نشهد في دراسات تاريخ الفكر العربي اي تحليل لتداخله وتشابكه يستوقف مرتين: مرة بسبب ظاهرة التنافر والتنافي بين خطابات الازمنة التاريخية، ومرة اخرى بسبب ظاهرة غياب دراسة التداخل "المخفي" و"المضمر" بين تلك الخطابات.

ولعل المشكلة تكمن – على مستوى منهج الدراسة – في اعتماد احادية منهجية في النظر قاصرة عن رؤية هاتين الظاهرتين في منظور واحد. فالداعون الى المنهج البنيوي مثلا يجعلون من النص بنية قائمة بذاتها فينزلق تحليلهم للخطاب، شأن محمد عابد الجابري، الى فرضيات واستنتاجات مجردة خارجة عن سياق التاريخ وسيرورته وتحولاته تارة باسم "خصائص عقل" مفترض او مرجعية متخيلة في الذهن. اما الداعون الى "المنهج التاريخي" فغالبا ما ينزلق تحليلهم نحو "تاريخانية" تخلط المراحل الزمنية، او نحو "تاريخانية" تطورية حابسة وساجنة لحركة التاريخ في قوالب او نحو انتقائية اختيارية تقرأ التاريخ بعيون "الماضي". وفي كل هذه الحالات المنهجية يصعب، بل يستحيل ان نجيب عن سؤال: "ماذا بقي من فكر النهضة"؟ السؤال ينبغي ان يطرح كما قلت: "هل استوعبنا فكر النهضة"؟. ان الاستيعاب الذي هو حالة فهم ونقد وتجاوز كفيل بأن ينتج "الجديد" لانه يجعل من الماضي موضوعا للحاضر لا "ذاتا" قائما فيه.

لذلك فانه بدل الحديث عن البنية القائمة بذاتها، او عن المرجعية المفترضة بذاتها، او عن التطور التاريخي "الحتمي" افضل ان اتحدث وابحث عن حالة التراكم والتواصل بين الافكار وصولا الى الاستيعاب والهضم والنقد المتجاوز للحالات والازمة التي شهدها مشروع النهوض العربي.

والمؤسف الا تشهد حركة البحث في تاريخ الافكار في المنطقة العربية الا قليلا من المحاولات الجديدة والجدية على هذا الطريق. والاخيرة تعاني من تسرع في اطلاق الاحكام وادعاء تبسيطي و"بطولي" في اطلاق "مشاريع" خاصة تحمل اسم كاتب او مؤلف استغنى "بعلمه" عن كل تراكم حصل او تواصل حاصل في وعيه او "لاوعيه". او لدى غيره. اما المحاولات السائدة في ادبيات السجال والتعبئة – وهي كثيرة – فانها تتسم بسلفية مضجرة. و"السلفية" هنا، صفة تنطبق على الاسلامويين والعلمانويين معا. الاسلاميون يعودون الى نص تراثي لاحيائه جواباً على اسئلة راهنة، والعلمانويون يعودون الى تجربة تاريخية اوروبية يجري تجميدها في صور ثابتة في الوعي الراهن. والطرفان عندما يتساجلان فانهما يتساجلان على حساب التاريخ، في معزل عن حركيته، وفي معزل عن تحديات الحاضر الذي يرسم افق المستقبل.

***

بين الماضي والحاضر والمستقبل، ثمة علاقة، لا تطابق، والمشكلة هي في وعي حيز العلاقة الرابطة بين الازمنة كي لا نخلط في ما بينها فنخرج "خارج التاريخ" او نجمد التاريخ في وهم "التطابق".

مؤرخ واستاذ جامعي

افكار في خدمة المفاوض العربي

ساسين عساف

١– قواعد مؤتمر مدريد لارساء تسوية للصراع العربي – الاسرائيلي هي من حيث المبدأ معقولة ومقبولة لأن الانطلاق منها يعني موافقة طرفي الصراع على قرارات الشرعية الدولية لا سيما القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ويعني، تالياً، موافقتهما على مبدأ الارض مقابل السلام...

لكن مسيرة التفاوض التي انطلقت من مؤتمر مدريد سرعان ما انحرفت عن الخط الذي اقره المؤتمرون برعاية الدولتين العظميين آنذاك ومشاركتهما... انفردت اسرائيل بالقيادة الفلسطينية وتفردت هذه القيادة بقراراتها فكان اتفاق اوسلو... ثم، وبالطريقة نفسها، كان اتفاق وادي عربة... والمفاوضات الثنائية تفرّعت الى مفاوضات متعددة الطرف... ومنه، بدورها، انتجت المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت في الدار البيضاء وعمان والمزمع عقدها في قطر... وبنتيجة هذا المسار المنحرف عن قواعد مدريد بادرت بعض الحكومات العربية الى انهاء مقاطعة اسرائيل ومرونات في اتجاه التطبيع...

جميع هذه النقاط السلبية اساءت الى المصلحة العربية... وبددت الموقف العربي من مسألة السلام وضيعت على العرب فرص التلاقي على تكوين رؤيا واحدة للسلام المطروح... واربكت الساحة العربية وزادت النزاعات الداخلية... وكانت قمة هذه السلبيات وصول بنيامين نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية اذ بدأت فعلاً خطوات اطاحة السلام والاتفاقات المعقودة... فتعثرت عملية التفاوض ووضعت المنطقة مجدداً على حافة الانفجار الكبير...

٢– بعد ان سار بعض العرب في سياسة التفرد والاستفراد بات لكل طرف عربي مفاوض وضع خاص يفرض عليه اتخاذ خطوات خاصة به بغية تجاوز وضعه والخروج من مأزقه...

فالطرف الفلسطيني مدعو الى الاحتفاظ بالارض التي اقام عليها "سلطته المحدودة" والى المزيد من العمل لتعزيز وحدة الموقف الفلسطيني فلا يتحول سلطة امن اسرائيلي... فيتحاشى الوقوع في فخ الاقتتال الداخلي ساعياً الى تعميق التفاهم مع حركة "حماس" والى التنسيق مع سوريا ومصر والاردن.

اما الطرفان السوري واللبناني فمدعوان الى المزيد من تعزيز التلاحم بين المسارين بغية التمكن من التصدي للعدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان، وذلك بدعم المقاومة من جهة والتمسك بقواعد مدريد منطلقاً للعودة الى طاولة المفاوضات من جهة ثانية... فالعودة الى التفاوض هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام العادل والشامل واظهار العرب امام الرأي العام العالمي شعباً يريد السلام الحقيقي المبني على قواعد الحق والعدالة...

اما الحكومات والانظمة العربية التي عقدت اتفاقات مع اسرائيل ومرونات في اتجاه التطبيع، فالمطلوب منها توظيف تواقيعها وسياساتها التطبيعية لدعم الموقف الفلسطيني والموقف السوري/ اللبناني الى درجة الغائها في حال استمرت الحكومة الاسرائيلية في سياسة الاستيطان والتهويد ونسف قواعد مدريد... فالمبادرة في اتجاه السلام او في اتجاه التوتر يجب الا تبقى بيد اسرائيل...

٣– الحلّ الواقعي والمقبول للقضية الفلسطينية هو الحلّ المرحلي المتدرج والمشروط: التدرج من استعادة المزيد من الاراضي المحتلة، خصوصاً القدس الشرقية، حتى حدود ١٩٦٧... تحويل "السلطة الفلسطينية" دولة فلسطينية مكتملة الشروط... وبعد قيام هذه الدولة يمكن التفاوض على ايجاد صيغة دولة متعددة الدين يقطنها اليهود والمسلمون والمسيحيون على قاعدة المساواة في الحقوق...

هذا الحل المرحلي المتدرج مشروط بوقف سياسة التهجير والاستيطان ومصادرة الاراضي من الجانب الاسرائيلي... وهو مشروط في المقابل كواقع بشري يتعذر كما لا يجوز القاؤه في البحر من الجانب الفلسطيني/ العربي وذلك على قاعدة التمييز بين اسرائيل/ الشعب اليهودي واسرائيل/ الكيان الصهيوني... الشرط الرئيسي، اذاً، هو تخلّي اليهود عن الفكرة الصهيونية ليصبحوا شعباً قادراً على الاندماج في الوطن العربي...

٤– من المقترحات العملية على الحكومات العربية لرفع التحديات المطروحة في المرحلة الراهنة (من ستة اشهر الى سنة) يمكن ان نعدد الآتي:

* وقف عمليات التطبيع مع اسرائيل... فالتطبيع هو من نتائج التوقيع على السلم وليس من مقدّماته...

* الانفتاح على حركات السلام العادل داخل اسرائيل وفي اوروبا والعالم كلّه لتطوير ديناميتها وتأثيرها على سياسات الحكومات الاسرائيلية...

* وضع استراتيجيا مواجهة قومية شاملة لسياسة نتنياهو التدميرية والعدوانية...

* التفاهم على سياسة موحدة من الولايات المتحدة...

٥– جميع هذه العناوين توجب تفاهماً استراتيجياً بين الدول العربية يتحقق في مدى قريب او متوسط، الامر الذي يفرض تفعيل اللقاءات العربية/ العربية، ثنائية وثلاثية واكثر... وصولاً الى المصالحة الشاملة واحياء القمم العربية وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك.

٦– في سياق هذه الافكار نسجل الملاحظات الآتية:

الملاحظة الاولى:

النهوض العربي مسألة ممكنة... فكرة الوحدة العربية لم تسقط او تنهزم بسقوط او انهزام صيغ معينة او انظمة وحكومات... فامكان النهوض القومي واعادة بناء مشروع الوحدة والسعي الجدي الى تنفيذه مسائل لها حسابها الخاص واهميتها في قبول التسوية المعروضة او رفضها... هذا، والعرب لم يخرجوا من التاريخ على رغم انهم يعيشون في انتكاسة تاريخية موجعة...

نحن ندرك ان التسوية هي نتيجة واقعية لموازين القوى المتصارعة... ونحن ندرك بواقعية ان هذه الموازين هي لمصلحة اسرائيل في المرحلة الراهنة... ولكن ما يدخل في حسابنا لقبول التسوية او رفضها هو قوة الارادة في التصميم على التصدي للعدوان وفي التشبث بحقوقنا القومية كاملة حتى في زمن الانكسار... فالارادة لها قوة الفعل التي تكاد توازي قوة فعل القوة العسكرية في قبول مشروع التسوية او رفضه...

الملاحظة الثانية:

قضية فلسطين ليست قضية فلسطينية وعربية فقط، انما هي قضية اسلامية كذلك نظراً الى ما للقدس من اهمية خاصة في وجدان المسلمين... هذا، والدولة الاسلامية التي لها موقع خاص جغرافي/ سياسي/ ديني في حساب هذه القضية هي ايران... لذلك لا بد من احترام موقع ايران وتقدير دورها الاقليمي وسماع رأيها في مسألة التسوية...

الملاحظة الثالثة:

الولايات المتحدة، راعية مؤتمر مدريد، الطرف الدولي الاقوى في النظام العالمي الجديد، هي الاشد تأثيراً على المفاوضات في شأن التسوية في المنطقة... هذا صحيح... والصحيح كذلك هو ان اوروبا لها موقعها واهتمامها ودورها المميز في هذه المفاوضات... وكما انه لا يصحّ الرهان على تأثير اوروبي كبير في سير المفاوضات ونتائجها/ كذلك لا يصح تغييب اوروبا عن خريطة المستقبل العربي ومستقبل المنطقة برمتها... فالدول الاوروبية، خصوصاً تلك الواقعة على البحر الابيض المتوسط، متصلة جغرافياً وتاريخياً وثقافياً بالمنطقة من طرفيها المغربي والتركي...

لذلك نرى أنه من حسن التفكير والتدبير العربيين السعي اليومي الى اقامة افضل العلاقات مع الدول الاوروبية هذه العلاقات تحسن شروط التفاوض مع اسرائيل...

على العرب ان يتجاوزا مقولة "الغرب غرب والشرق شرق وهما لا يلتقيان". عليهم ان يتجاوزوا بعض المقولات الايديولوجية البائدة التي رسخت في اذهانهم كنتيجة من نتائج الاستعمار الاوروبي، وان يدخلوا في زمن التغيرات والتحولات المتسارعة، زمن المصالح والخدمات المتبادلة... "اوروبا الصليبية" والحروب الدينية لم تعد من هذا الزمن... والخوف من اوروبا والعداء التاريخي لها هما من افضل الاحوال التي يتوصل اليها العربي ويتسمرون فيها بدعاء صهيوني... من مصلحة الصهاينة ان يستمر العداء الواقعي والسيكولوجي بين العرب واوروبا... ومن مصلحة العرب الانفتاح التام على اوروبا ثقافياً واقتصادياً وسياسياً... وفي هذا الانفتاح ضمان لمستقبل عربي قوي بصداقاته وتحالفاته وتضامنه مع ارقى ديموقراطيات شعوب العالم...

استاذ في الجامعة اللبنانية

قراءة "قانونية" في اصول اتفاق الطائف السياسية

الياس أبو غصن

تتكشّف السياسة الاميركية بالنسبة الى الوضع الحالي في لبنان عن ازدواجية التعاطي سلباً وايجاباً، عندما ظهر ان الولايات المتحدة التي قصدت "حلاً نهائياً" للازمة في لبنان من خلال "اتفاق الطائف" ما زالت تتصرف وكأن هذا الحل هو "تدبير موقّت" لحماية حق ما او مصلحة معينة تمهيداً للبتّ بالقضية الام. شأنها بذلك شأن قاضي الامور المستعجلة عندما اعطاه المشترع اللبناني في قانون اصول المحاكمات المدنية صلاحية اتخاذ التدابير المستعجلة والموقتة لصون الحقوق الظاهرة والمشروعة وحمايتها من التعدّي حتى البتّ بالنزاع بين الاطراف لدى محاكم الموضوع والاساس.

والاوضاع الحالية في لبنان ليست بعيدة اطلاقاً عن هذا التشبيه، اذ ان هذه الاوضاع ليست الا تدابير موقتة اقدمت على اتخاذها الولايات المتحدة، باعتبار ان اساس النزاع في لبنان تمتد جذوره لتصل حتى ملامسة الجذور الكبرى المتأصلة في ارض المنطقة، بحيث ان هذه الملامسة تطورت الى تداخل واصبح مستحيلاً ان تفك الجذور الاخرى او تنتزع من هذه الارض من دون ان تتأثّر الجذور اللبنانية في شكل ما من الاشكال. من هنا صعوبة الحلحلة في الوضع اللبناني بدقائقه والتفاصيل بسبب ان "قاضي العجلة الاميركي" قد استدعي من المتضرر اللبناني والعربي لاتخاذ التدابير التي تتلاءم ورهافة الازمة في لبنان للحد من "تفاقمها وتفاقم الاضرار الناجمة عنها" فكان لا بد من معالجة مناسبة ومستعجلة "دون التصدّي لاساس النزاع" فكان الطائف هذا التدبير الموقت منعاً لامكان تأثير الازمة اللبنانية الفرع وتصدّيها بتفاعلاتها وامتداداتها السابقة للأزمة الام "الاصل"، التي كوّنتها الصراعات الاسرائيلية – العربية والعربية – العربية، والاسرائيلية – الفلسطينية.

واذا كان مؤتمر السلام وفقاً لهذه الصورة المقارنة، هو "النزاع" الذي خشي "قاضي العجلة الاميركي" ويخشى ان تتصدى الازمة في لبنان لاساسه فمن ترانا نكون محكمة الموضوع او الاساس التي لها وحدها صلاحية التطرق والبحث والتحري عن جوهر النزاع تمهيداً للبتّ به وفصله سوى محكمة الاساس الاميركية؟ واذا كان لقاضي الامور المستعجلة في القضاء اللبناني بحسب قانون اصول المحاكمات المدنية صلاحية اتخاذ التدابير الموقتة والاحتياطية كوضع الاختام واجراء الجردة والختم بالشمع الاحمر وتعيين الحارس القضائي على الاموال والتحقيق والتحقق من كل الخصومات الطارئة المستعجلة، وتعيين الخبراء واجراء الكشوفات والتحقيق في كل المسائل الدقيقة التي يخشى عليها من فوات الوقت منعاً لتفاقم الاضرار، فالقاضي الاميركي كان في وقت سابق من اوقات النزاع بين "الطرفين" في "الشركة اللبنانية" اقدم وبناء "لتقارير الخبراء" المبرزة في "ملف القضية" وبناء لاستدعاء على عريضة المتضررين من اللبنانيين والعرب وغير العرب، على "تعيين حارس قضائي" لحسن ادارة الشركة اللبنانية المسيحية – الاسلامية وضبط موجوداتها وممتلكاتها وتنظيم شؤونها وشجونها وختم موجوداتها بالشمع الاحمر وحفظها لابرازها عندما يحين وقت البحث في "اساس النزاع" بعد وضع "التدبير الموقت" واقراره استجابة لاستدعاء على عريضة، والذي جسده "اتفاق الطائف" في لبنان.

فحصل ان كان من ضمن شمولية هذا التدبير، ازالة حال العماد ميشال عون اثر "تمرّده" على هذا التدبير، وذلك بموجب قرار من "قاضي العجلة الاميركي" بالتنسيق مع "الحارس القضائي" نافذ على اصله ومعجل التنفيذ، على رغم ان العماد عون حاول ان يستأنف هذا القرار ويطعن في اساسه وجوهره، ولكن فات "المتمرد" ان محكمة ثاني درجة للطعن في مكذا قرارات هي اميركية، فرفضت وقف تنفيذ الحكم المعجل التنفيذ والنافذ على اصله فكيف اذا كان الطعن في قرارات قاضي العجلة استئنافاً لا يوقف تنفيذها بداية. وما زال لبنان في طور تنفيذ هذا الحكم على رغم "استئنافه" من العماد عون، ولكن يظهر ان هذا "الحكم البدائي المستأنف" هو في حاجة الى تدابير وقائية ومستعجلة عدة هي الاخرى لترسيخ سريان مهلة التنفيذ "الموقت" ولحسن السير في عملية التنفيذ في الشكل الذي تتم فيه وبالمستوى نفسه المتفق عليه في بنود هذا الحكم ومضمونه.

فمجمل ما تحقق تنفيذه حتى الساعة من "حكم الطائف" المتفق على ان هذا "التدبير الموقت" لا يعدو كونه موزعاً بين مهمات "قاضي العجلة الاميركي" ومهمات "الحارس القضائي" وفق الصيغة المرسومة بعناية ودقة، حيث لا يمكن لاي اعتراض ان يؤثر على فاعليته او ان يشل قدرته على التنفيذ، بينما يروح "المعنيون في الشركة اللبنانية" يندبون على صيرورة اوضاعهم واعمالهم وتجارتهم وحساباتهم في الشكل الذي افضى اليه من نزاعات وصراعات وانقسامات، حتى التوصل الى فصلها من طريق القضاء دون الاستعاضة عن ذلك بالوسائل الودية والصلحية، ولكن الى متى سوف يظل "قاضي العجلة الاميركي" يتخذ التدابير الموقتة والاحتياطية المستعجلة انطلاقاً من "تدبير الطائف الموقت" تمهيداً للبتّ باساس النزاع؟!...

فمن المعروف، ان عملية ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠ التي ازالت ظاهرة "احد الشركاء اللبنانيين" افسحت المجال لاتخاذ خطوات او تدابير وقائية "حماية للحل الموقت" فكانت خطوات وقرارات فتح المعابر ونشر الجيش ودمج الدويلات في جميع المناطق، وحل الميليشيات التابعة للشركاء اللبنانيين واستيعابها وتسليم اسلحتها، وتعيين ممثلين جدد في الشركة اللبنانية، وتأليف مجلس ادارة جديد لهذه الشركة، كانت هذه القرارات من جملة التدابير الموقتة التي واكبت انطلاق "مسيرة الحل الموقت" وظلت التدابير المفترض اتخاذها استكمالاً لهذه المسيرة من دون تنفيذ لعلاقتها الوثيقة بالحل الموضوعي الذي لا ينفصل اطلاقاً عن اساس النزاع، وذلك لخوف "قاضي العجلة الاميركي" من امكان تصدي هذه التدابير لاساس النزاع.

فعلى سبيل المثال لا الحصر مثلاً، لم يتوصل "المعنيون في الشركة اللبنانية" الى تحقيق الوفاق الوطني بينهم وانجاز الاصلاح السياسي والاداري ضمن عملية انقاذ متفق عليها ولا لحل قضية المهجرين ولا حتى توصلوا الى امنة فعلية وجدية للسلاح من ايدي ميليشياتهم التي كانت تستلم مقدرات هذه الشركة لعلة الخوف من الاستيعاب الفعلي داخل هيكلية هذه الشركة، ولم يتمكنوا من اقناع الرأي العام الدولي بما فيه "قاضي العجلة الاميركي" وفق ما سبق له ان وعدهم بتنفيذ القرار ٤٢٥ في الجنوب اللبناني تمهيداً لانسحاب الجيش السوري كما جاء وكما اتفق عليه في "الطائف" فتوقف مفعول هذا "التدبير" على ابواب صيدا وجزين في انتظار الغوص في اساس النزاع عندما يصار الى بحث موضوع الجنوب اللبناني في الاطار العام المفروض اسرائيلياً للتفاوض الثنائي مع الشركة اللبنانية في معزل عن المسار السوري وارتباطاته مع المسار اللبناني ضمن ما يسمى بمؤتمر السلام للشرق الاوسط. ولا حتى استطاع المعنيون بهذا التدبير ان ينعوا "نشر غسيلهم" على سطوح خلافاتهم وصراعاتهم ونزاعاتهم على "الطائف" وتقاسم الارباح والمغانم. حتى الهيكلية الادارية والتنفيذية لهذه الشركة مقدّر لها ان تظل كما هي فلا شريك يستقيل ولا شريك يوالي عن حق، ويعارض عن حق، وسياسة "الغنج والدلع" والتشاطر على الشركاء الآخرين والتباكي على الطلاب والاستبكاء والترحم على الاوضاع السالفة هي الرائجة وهي "موضة الجمهورية الثانية" واستعادة اسطورة "بطل الساح" الذي يقرأ فيسمع ويطاع هي السائدة سيادة الولائم والمناسف الفخمة وسيادة المهرجانات الاعلامية وحب التمظهر على حساب الشعب واعصابه وطول باعه.

تدابير موقتة! تدابير وقائية! وما زال قاضي العجلة الاميركي يتخذ شتّى التدابير في انتظار ساعة البتّ باساس النزاع... فالى متى سوف يظل هذا "القاضي" يتخذ التدابير الموقتة حفاظاً على الاوضاع والحقوق المشروعة؟ ومتى تنظر محكمة الاساس الموضوعية الاميركية في اساس النزاع في الشرق الاوسط وتنتهي "الشركة اللبنانية" من حكم "الحراسة القضائية" وتفضّ الاختام عن موجوداتها واموالها ومستنداتها وقراراتها لارجاع الثقة بها وبشركائها الحقيقيين والمفيين قسراً عن ارادتها بفعل "التدبير الموقت"؟ وهل يعوض عن خزينة الشركة هذه والمفلسة اليوم بعد اعادة تعويمها بشعبية من ابعده "تدبير قاضي العجلة الاميركي الموقت" في انتظار البت باساس النزاع؟!!

اما اليوم، هل تجري الولايات المتحدة باعتبارها على حد سواء قاضي العجلة ومحكمة الاساس، تقويماً "اولياً"... عن تدبيرها الموقت لتقويم وضع "الشركة اللبنانية" بعد انصرام ثماني سنوات عليه لاصدار "حكمها" الاخير في الموضوع اللبناني؟!!

ومتى يا ترى، يتوصل من له مسار مربوط بالمسار اللبناني ان "يفكه" مع التقدير والامتنان من هذا الشعب الملوّع بـ"التجارب" وبتلازم المسارات لكل من "يتبرع" بالمبادرة الاولى؟!!

محام

على هامش نص الدكتور كمال الصليبي

الموارنة العرب والتحالف مع العرب ضد الشيطان

فراج معلاوي

على رغم ان مقالة الدكتور كمال الصليبي المنشورة في جريدة "النهار" بتاريخ ١٩٩٧/٩/٢٧ قد القيت منذ ١٦ عاماً لكن موضوعها لا يزال حياً الامر الذي حدا بي الى كتابة هذا الرد عليها آملاً ان يكون لائقاً بمكانة المؤرخ الذي يكن له قرّاؤه كل محبة واحترام وانا من بينهم.

لا شك في انه يوجد وجه تشابه وحيد بين وقائع الشريط السينمائي "جوار سفر الى بملكو" ووضع الموارنة في لبنان ألا وهو الرغبة في الانعزال عن المحيط الذي ينتمون اليه منذ ان كانوا وكان هذا المحيط، وهنا لا اقصد كل الموارنة بل اصحاب النزعة العدائية منهم للمحيط العربي.

اما عدا ذلك فلا نجد اي تطابق بين الواقعين البرغوني والماروني. اني لم اشاهد هذا الفيلم ولكن انطلاقاً من كلمات الدكتورالصليبي يتضح انه من حسن حظ بريطانيا واهل ذلك الحي الذي تواجد في عاصمتها انه كان في قلب لندن الامر الذي مكّن البريطانيين من عزله لا بل خنقه اقتصادياً مما جعل مدّعي البرغونية يتوبون الى رشدهم ويعاودون الانخراط من جديد في مجتمعهم.

بينما يظهر اختلاف الوضع لدينا تماماً فمنطقة التواجد الماروني اكبر من حي لا بل اكبر من العاصمة البريطانية نفسها وهي تقع على الساحل الذي سيكون منفذاً بحرياً يصعب سده في حال اعتراف دولي بها كدولة مستقلة اضف الى ذلك انه على رغم تمكّن البرغونيين من ايجاد شاب فرنسي من اصول برغونية لكن لا نعرف ولا نظن ان فرنسا او غيرها من الدول الاوروبية كانت ستسير الاساطيل دفاعاً عن استقلال ذلك الحي فيما نجد ان المستفيدين من تفتيت لبنان كثر ولا يبخلون بالغالي والنفيس من اجل تقسيم بلدنا مما دفع اصحاب النهج الانعزالي الى ركوب رؤوسهم واقامة العلاقات الوطيدة مع العدو الاسرائيلي متعاونين بذلك مع الشيطان ضد بعض العرب كما ورد في المقالة.

اخيراً هناك موضوع المقومات الاقتصادية التي افتقد اليها كلياً ذلك الحي البرغوني فيما تتوافر للمنطقة المارونية وان في شكل غير كاف ناهيك عن المساعدات التي ستقدم لها وذلك ليس حباً بالموارنة بل لما يشكّل قيام الدولة المارونية "لو قامت" من بداية لتفتيت الدول المجاورة لاسرائيل وجعلها كيانات تابعة لا حول ولا قوة لها.

سنكتفي بهذا القدر من المقارنة بين البرغونيين والموارنة لننتقل الى صلب المقالة موافقين على ما ورد فيها من معلومات تاريخية تفيدنا ان الموارنة قد نعموا بالامن والاستقرار في ظل دولة الاسلام وحصلوا على استقلالية وحرية كبيرة في الرأي والعمل والانعتاق من الخطر البيزنطي حيث كانت تنظر اليهم الكنيسة كخارجين عن الدين المسيحي القويم.

وعن وطنية تاريخ الموارنة نزيد على الدكتور الصليبي لنقول ان المثل اللبناني القائل "زوان بلادنا ولا قمح الصليبي" منبته بلاد امدن وبشري حيث رفض سكان تلك المنطقة الأباة الخضوع لسلطة الفرنجة وعصوا عليهم على رغم تعرّضهم للعقاب والعذاب على ايدي الدخلاء.

لقد استمرت الاوضاع على حالها حتى العام ١٨٦٠ واحداثه المريرة والتي كما يبدو ان لتفاعلاتها وتبعاتها الاثر الكبير في وضعنا اليوم اذ انها كونت البداية لنظام المتصرفية المفروض من الدول الاوروبية ومن بعده لقيام دولة لبنان الكبير الذي نعيش في ربوعه ونتخبط في ما هو معلوم من مشاكل وازمات اولها وربما اهمها الديموقراطية الحقيقية التي يعتبر الدكتور الصليبي ان النظام اللبناني او الحكم الماروني بحسب كلماته قد حافظ عليها ورعى مؤسساتها وهذا ليس صحيحاً البتة، فالديموقراطية الحقيقية لا تكمن في ان تستطيع التعبير عما تريد وتعتقد مع اهمية ذلك وانما هي في ان يلقى تعبيرك هذا آذاناً مصغية واعية تترجمه تحديثاً للقوانين وتصحيحاً للاخطاء التي يتم الكلام عنها.

ان النجاح الماروني الذي يذكره الدكتور الصليبي كان مارونياً بحتاً ولصالح مجموعة من الموارنة ليس اكثر. هذه المجموعة لم تقدر على الارتفاع فوق مصالحها الطائفية الضيقة ولم تنفتح على بقية ابناء الوطن الذي بقي مشروعاً ولم يصبح واقعاً فبقي اللبناني ابناً لطائفته ينتمي اليها اكثر من انتمائه الى وطنه فصرنا سبعة عشر فريقاً بتعداد الطوائف المعترف بها لكل منها موقعه المعروف في الوظائف والسقف المعروف ايضاً.

لم يستطع النظام اللبناني ان يزيل هذه الفروق ليصهر اللبنانيين جميعاً في بوتقة واحدة كما الجزيئات على اختلاف انواعها في الذرة الواحدة. هذا ما جعل بلدنا شعباً ومؤسسات غير متماسك ولا يزال مما يدفعني الى القول ان الفشل الماروني وليس النجاح الماروني كما يسميه الدكتور الصليبي يثير امتعاض الطوائف الاخرى اذ لو كان هناك نجاح لكنا نعمنا به ورغدنا عيشاً في ظله على اختلاف طوائفنا، ولما لاخواننا العرب او "بعض العرب" فكانوا سيباركون هذا النجاح وسيحاولون تعلم سره منا كما يحصل اليوم في دول اسكندينافيا التي يؤمها الكثير من الوفود الاجنبية لمعرفة الطريقة التي وصلوا بها الى رقيهم المعروف.

ان فقدان النظام اللبناني القدرة على التغيير والتكيف مع متطلبات المراحل التي مرّ بها لبنان وبقاءه جامداً عند الدستور الذي ورثه عن الفترة الانتدابية والذي لا يساوي بين ابناء الوطن الواحد حيث لا تجد دستوراً في اي دولة اخرى يجحف بحق فئة من ابنائها اجحاف الدستور اللبناني بحق الجميع، واصرّ على كلمة الجميع لان الموارنة اصبحوا اسيري هذا الدستور الذي لا يساويهم مع الغير فباتوا ينظرون بعين الحذر والخوف وخصوصاً المتنفذين منهم على المصالح والامتيازات التي تأمنت لهم وباتت تقيدهم مانعة اياهم من الانعتاق من قيودها وان ظنها البعض نعمة.

وعودة الى الامثال اللبنانية اذكر بالقائل "سوس الخشب منه وفيه" فلو كانت لدينا وحدة وطنية حقيقية مؤيدة بدستور يؤمن الحقوق ذاتها ويفرض الواجبات نفسها على جميع اللبنانيين لما عانينا اهوال الحروب الداخلية ولا استطاع احد التدخل في شؤوننا وان بذل كل طاقته.

ختاماً لهذا الرد أقول ان الحل الوحيد لكي لا يعود الموارنة الى الشعور بالعزلة عن غيرهم من العرب، لان غالبيتهم عرب اقحاح بشهادة كل المؤرخين، ولكي لا يبقى وطننا عرضة للهزات على اختلاف انواعها ومصادرها اقول مع الدكتو الصليبي رداً على سؤال طرح عليه: "لن يكون هناك اكثريات او اقليات دينية في اي مجتمع اذا كان هذا المجتمع يقوم على اسس دينية واذا كان هذا المجتمع تحت حكم عادل يحفظ حريات الجميع وشعورهم بالكرامة التامة كمواطنين مهما كانت اديانهم وهذا اذا كان المجتمع تحت قيادة منفتحة تفسح في المجال". حينها لن يعود الموارنة الى التحالف مع الشيطان بل سيكونون اعداءه وسيعودون الى الحظيرة العربية قائلين:

It is because we are true Arabs that we stuck up and will stick up again if necessary for our right to be Maronites.

عندما تتحكم السياسة بالاقتصاد

ميشال فرعون

الوضع الراهن يفرض علينا النظر في السعي الى تعديلات جذرية على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي (والسياسي) لاصلاح الوضع الحالي والمكافحة الجدية للفساد والاهدار.

وهذا الوضع بالذات، كان احد الاسباب للمطالبة بتعديل وزاري من اجل تكليف اعضاء جدد في الحكومة بمهمات لها الاولوية مثل مراقبة الموازنة وتحسين الجباية والمباشرة بالاصلاح الاداري.

ان الدولة اليوم على تقاطع طرق وعصا النقد السحرية ستصبح قريبا بلا فائدة اذا لم تعقبها تعديلات جذرية خاصة بالارادة السياسية.

كان تأثير الدولة اللبنانية على الساحة الاقتصادية ضعيفا في مقابل القطاع الخاص ولكنها اليوم اصبحت العنصر الاساسي في مجال الاقتصاد اذا اخذنا في الاعتبار ارقام سندات الخزينة والمشاريع الحكومية الكبرى والتي تتطلب موارد تمويلية مهمة. ان نجاح الدولة السياسي مرتبط بنتيجة المناقشات النقدية والاقتصادية والاجتماعية على غرار الدول الاخرى، بعد مرحلة كانت الاولوية موجهة نحو ارجاع الحياة السياسية والمؤسسات والامن الغائب في البلاد نتيجة الحرب. في هذه الاثناء وبعدما عاد الامن والثقة الى البلاد اخذ الاقتصاد يرجع الى الحكم او المستوى الذي كان عليه قبل الحرب.

ان الازمنة تغيرت ومن هذا المنطلق كل سياسة اقتصادية يجب ان تأخذ في الاعتبار المعطيات والتطورات الاقليمية والدولية الجديدة. وذلك لكي تكون التدابير والضرائب الجديدة في اطار بناء سياسة في المدى الطويل.

ان الشعب اللبناني، الذي يتمتع بالنضج السياسي على رغم عدم ظهور ذلك، لن يتقبل اي ضرائب جديدة الا في حال استعاد الثقة بالسلطة السياسية والا سيعتبر نفسه يمول الفساد ويتراجع منكفئا ومهددا بذلك استقرار البلد.

ان الشعب اللبناني سيطالب بحرب شاملة على الفساد قبل ان يقبل بأي تدابير تشكل بالنسبة اليه قمعا او اعتداء على حقوقه الاساسية التي يعتبرها مخطوفة في معظم الاحيان.

ان التحدي قائم، فالدولة والقطاع الخاص، ومنها المؤسسات المالية، والتي حققت ارباحا كبيرة في السنوات الاخيرة ولا يمكن تجاهلها، عليها ان تتوصل الى سياسة اقتصادية جديدة. ويجب ان تكون هذه السياسة مرفقة بعقد اجتماعي حقيقي على مدى مرحلة ملموسة وواضحة لكي نواجه وبكل ثقة السنوات المتبقية حتى السنة الفين، متجنبين بذلك موجة استياء كبيرة، لذا فان السلطات السياسية، وغالبها تهاب الارقام، قد تخاف من الوضع وتحاول القاء المسؤولية على غيرها مفضلة الانزلاق في المتاهات الطائفية والاقليمية لتبرير الوضع بدل مواجهة المشاكل في شكل جذري او المشاركة في انجاح حركة اعادة تأهيل اي سياسة اقتصادية اجتماعية جديدة، من المفترض ان تحتوي على مشروع اللامركزية الادارية، لما تأثير على جميع الاصعدة شعبا او منطقة.

ان نجاح هذه الخطة سيرامن على امكاناتنا في مواجهة التحديات الاقليمية اقتصاديا وسياسيا.

ان اي اتفاق وطني من اجل عقد اقتصادي اجتماعي جديد يرافقه تطوير متوازن للمناطق، قد يؤدي الى قفزة نوعية على مستوى الوطن وبداية على طريق حل الازمات السياسية واهمها ملف المهجرين في حين تبقى ملفات اخرى معلقة في انتظار حل النزاع الاقليمي.

ان اللبنانيين، سلطة ومواطنين، يكتشفون معاً كم هي كبيرة صلة الوصل بين الاقتصاد والسياسة في النظرة الاقتصادية الحديثة. وكم تصبح مهددة في مستهل الالف الثالث ومع المعطيات الدولية الجديدة المبادرة الفردية اذا لم ترافقها سياسة اقتصادية ووطنية متماسكة، وسياسة خارجية فاعلة وسياسة اجتماعية تجعل الشعب يشارك في هذا النمو.

لا احد ينكر على اللبنانيين نجاحهم الفردي في التجارة، ولكن ان لم يكن لديهم الحس السياسي المطلوب، سيكون هذا النجاح مرهونا بقدرتهم على الاتحاد لكي تكون لهم في المستقبل مكانتهم المميزة في المنطقة.

لكل هذه الاسباب ان النجاح في هذا النقاش الاقتصادي الاجتماعي الكبير هو من الممكنات للبنان اكثر من اي بلد آخر في المنطقة.

نائب

أي دور لياسين بعد العودة؟

مؤسس "حماس" "سيغلّب التيار المعتدل" ويقتسم الشارع الفلسطيني مع عرفات

رام الله –
من ماجد عبد الهادي:

بعودة الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين الى قطاع غزة الاثنين، بعد خمسة ايام من اطلاقه بموجب صفقة اسرائيلية – اردنية، بدأت التساؤلات عن طبيعة دوره المقبل وحجمه تطرح نفسها، لا على السلطة الفلسطينية فحسب، بل ايضا على اقطاب الحركة التي يرجع اليه شخصيا فضل تأسيسها، وكذلك على القوى الاقليمية والدولية المعنية بمستقبل التسوية السياسية في المنطقة.

ومع أن أحدا لا يملك حتى الان تصورا سياسيا متكاملا لملامح مرحلة ما بعد الافراج عن الشيخ ياسين، الا ان مرونة التصريحات الاولى التي ادلى بها زعيم "حماس" في عمان، وعرضه هدنة على اسرائيل امس، فتحت الباب على مصراعيه امام تحليلات متشعبة، يذهب بعضها الى حد التكهن بقرب حصول تغيرات جذرية في مواقف "حماس" وبنية قيادتها، بينما يشير البعض الاخر الى مخاوف فلسطينية رسمية من تبعات الموقع الذي قد يحتله الرجل كرمز مواز او منافس لرئيس السلطة ياسر عرفات في الشارع.

وبتفصيل اكثر يتوقع مراقبون مختصون بشؤون القوى الاسلامية الفلسطينية ان يعمل الشيخ ياسين في الايام او الاسابيع المقبلة، على اعادة الاعتبار الى التيار المعتدل في قيادة "حماس" بانشاء مجلس شورى جديد يضم شخصيات مثل الدكتور محمود الزهار واسماعيل ابو هنية ومحمد شمعة، بعدما كان الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، احد ابرز القادة المتشددين للحركة، تمكن منذ اطلقته اسرائيل مطلع هذه السنة، من تمميش رموز هذا التيار، او ابعادهم عن دائرة الضوء، بالتعاون مع "قيادة الخارج" التي يغلب عليها التشدد ايضا. واذ يعتقد المراقبون ان مؤسس الحركة وزعيمها سيبدأ قريبا خطوات توافق توجهاته السياسية المعتدلة، ومواقفه التوحيدية التي عبر عنها مرارا قبيل عودته الى غزة، فان مصادر أمنية فلسطينية لا تستبعد احتمال اصطدام الشيخ المصاب بالشلل ورموز التشدد الذين تنامى نفوذهم الى درجة كبيرة في السنوات الثماني التي امضاها خلف قضبان السجون الاسرائيلية.

وفي الجدل الدائر الان على نطاق ضيق في هذه المسألة، يبدو ان نقطة الاجماع التي لا خلاف عليها هي ان اطلاق الشيخ ياسين اعاد ثقل اتخاذ القرار من قيادة "حماس" في الخارج الى قيادتها في الداخل.

وعلى رغم شعور السلطة الفلسطينية بالارتياح الى ما قد يعنيه ذلك من تراجع تأثير بعض القوى الاقليمية على سياسة الحركة المعارضة التي لها علاقاتها الخارجية المتشعبة بل المتناقضة احيانا مع بلدان كالاردن وايران، فان الامر ينطوي ايضا على جانب مثير للقلق يتمثل في شعبية الشيخ ياسين الرمز الوطني القادر على اقتسام الشارع مع عرفات.

ويشار الى ان في اروقة السلطة الفلسطينية همسا يعبر عن الاستياء الرسمي من الدور الاردني في صفقة الافراج عن ياسين وقلق عرفات من ان يكون "المخفي في هذه الصفقة اعظم"، وخصوصا بالنسبة الى مستقبل الحل السياسي في الضفة الغربية.

ويذكر ان قيادة "حماس" تعارض علنا قرار فك الارتباط الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الغربية، وسبق لها ان طالبت الملك حسين مرارا بالعدول عنه.

اكاديمي فلسطيني معتقل لأنه سأل عن الفساد!

غزة – وص ف – اعلن امس المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ان محكمة العدل العليا الفلسطينية رفضت التماساً تقدم به المركز للافراج عن استاذ جامعي معتقل منذ ثلاثة اشهر لطرحه اسئلة على طلابه عن الفساد في السلطة الفلسطينية.

وقال المركز ان المحكمة عللت ردها الالتماس للافراج عن فتحي صبح المدرس في جامعة الازهر والذي اعتقله افراد من الامن الوقائي الفلسطيني في تموز الماضي، بانها "لا تملك ولاية قضائية للنظر في قضايا تخص محكمة امن الدولة". واوضح ان صبح "اعتقله في الثاني من يوليو (تموز) ١٩٩٧ جهاز الامن الوقائي الفلسطيني من دون اذن من النائب العام في مخالفة لما ينص عليه القانون الفلسطيني، وهو يقضي الآن يومه السادس والتسعين من غير ان توجه اليه لائحة اتهام". واضاف ان "اعتقال صبح جاء على خلفية اعداد امتحانات في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٢ تضمنت سؤالين عن مظاهر الفساد في السلطة وجامعة الازهر التي يعمل محاضراً فيها". واكد انه سيتوجه الى المؤسسات الفلسطينية الحكومية وغير الحكومية والمجتمع الدولي لضمان الافراج عن صبح الذي يشكل احتجازه "انتهاكاً لحرية التعبير".

هجوم ثان على الامم المتحدة في العراق ولا تقدم في ملف الاسلحة البيولوجية

في ثاني هجوم من نوعه على الامم المتحدة في العراق في غضون ثلاثة ايام، تعرضت قافلة للمنظمة الدولية لاطلاق نار امس في المنطقة الكردية في شمال العراق الخارجة عن سلطة الحكومة المركزية، فيما أكدت اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" في تقرير رفعته الى مجلس الامن ان بغداد لم "تحرز أي تقدم" في مجال نزع الاسلحة البيولوجية.

وصرح الناطق باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت ان قافلة مكونة من خمس سيارات بينها اثنتان تابعتان لحرس الامم المتحدة في شمال العراق وثلاث تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، "تعرضت لخمسين طلقة نارية اصابت واحدة منها احدى السيارات" قرب قرية شيلادزه على مسافة ٣٠ كيلومترا من الحدود العراقية – التركية في منطقة دهوك.

ويأتي هذا الاعتداء بعد هجوم آخر قام به مسلحون السبت الماضي على مبنى يضم مكاتب المنظمة العالمية للصحة ومكتب مسؤولي برنامج "النفط مقابل الغذاء" في بغداد لم يوقع ضحايا. وأعلنت السلطات العراقية غداة الحادث انها اعتقلت "عميلاً لاجهزة الاستخبارات الايرانية" شارك في الهجوم، لكن طهران نفت ذلك.

وأوضح فالت ان القافلة المستهدفة في شمال العراق كانت تضم مراقبين مكلفين الاشراف على توزيع المواد الغذائية والطبية في شمال العراق في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء". واضاف انه "استنادا الى المعلومات الاولية، جاءت الطلقات النارية من المنطقة الجبلية التي يسيطر عليها حزب العمال الكردستاني" الانفصالي التركي. وأشار الى ان هذا الهجوم هو الثاني يستهدف العاملين في الامم المتحدة في شمال العراق خلال اسبوع، اذ سبق لقافلة اخرى ان تعرضت لاطلاق نار وقذائف هاون في ٢٩ ايلول الماضي لدى مرافقتها لاجئين عراقيين أكراداً كانوا عائدين الى ديارهم. وخلص الى ان منسق النشاطات الانسانية للامم المتحدة في العراق دنيس هاليداي سيثير موضوع هذه الهجمات "مع الاطراف المعنيين" خلال زيارته المقبلة لشمال العراق.

واعتبر ممثل برنامج الغذاء العالمي في بغداد آرثر هولبروك ان الحادث "يكشف الظروف غير المستقرة والصعوبات التي يعمل فيها موظفو البرنامج في المنطقة".

الاسلحة البيولوجية

وفي نيويورك، قالت "يونيسكوم" في تقريرها الى مجلس الامن ان بغداد لم "تحرز أي تقدم" في مجال نزع الاسلحة البيولوجية و"ليس لديها اي تخمين يتعلق بالعناصر المعروفة للبرنامج العراقي"، "الا انها اعترفت في المقابل ان بغداد احرزت تقدما في مجال الصواريخ وفي مجال الاسلحة الكيميائية".

وأبدت "قلقها العميق" من المحاولات العراقية لعرقلة زيارات مفتشيها كما حصل مرارا في الاسابيع الاخيرة. وأكدت ان "تقدماً كبيراً قد حصل، ولكن كانت أيضاً وبوضوح هناك صعوبات مستمرة".

وأوصت اللجنة، في اول تقرير يضعه رئيسها الجديد الديبلوماسي الاوسترالي ريتشارد باتلر، مجلس الامن "بان يشدد على العراق لتنفيذ التزاماته بالكشف التام لكل برامجه للاسلحة المحظورة وان يطلب من العراق التعاون التام ليمكّن اللجنة من ممارسة حقها في الوصول الى المواقع والاشخاص" الذين ترى انهم يفيدون مهمتها". وأضافت انها "لا تفهم أسباب اصرار العراق الشديد على عدم كشف برنامج اسلحته البيولوجية ولماذا يعمل على عرقلة جهود اللجنة في هذا الاطار".

وسيستخدم هذا التقرير اساسا لقرار يتخذه مجلس الامن في شأن تجديد العقوبات على العراق في ١٦ تشرين الاول الجاري. ويراجع المجلس مسألة العقوبات كل ستة أشهر.

طارق عزيز

من جهة أخرى، رأى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في ندوة في بغداد عن اعادة اعمار العراق ان استمرار العقوبات التجارية التي تفرضها الامم المتحدة يستهدف وقف سعي بغداد الى التقدم التكنولوجي. وقال ان ابقاء الحظر لا يرجع الى عدم تنفيذ العراق الالتزامات المنصوص عليها في قرار الامم المتحدة الخاص بازالة الاسلحة وانما الى الرغبة في منع نجاح عملية التطوير المستمرة التي تسبقها اعادة البناء. واعتبر ان من يصرون على ابقاء العقوبات يخشون ان يفضي رفعها الى تحسين مستوى معيشة الشعب العراقي وتسهيل حصول العراق على القدرات التكنولوجية اللازمة لمواصلة التقدم. وذكر ان وزير الخارجية الاميركي سابقا جيمس بيكر، الذي قابله قبل أيام من بدء حرب الخليج لاخراج القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١، حذره من ان قوات التحالف الدولي الذي قادته الولايات المتحدة ستعيد العراق الى ما قبل عصر الصناعة وتأتي بقيادة جديدة في بغداد.

* في واشنطن، صرح الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" الكابتن مايكل دبلداي امس ان العراقيين قاموا اخيراً بانتهاكات كثيرة لمناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه و"خصوصاً" في الجنوب.

وقال: "انتهكت الطائرات العراقية منطقة الحظر الجوي، لكن التحالف لا يزال يطبق القرار الخاص بمنطقة الحظر الجوي وسنواصل ذلك مستقبلاً". ولم يحدد طبيعة الانتهاكات أو تاريخ حصولها.

(و ص ف ، رويتر)

أوج ألان يتهم انقرة بالسعي الى تتريك شمال العراق

اتهم زعيم "حزب العمال الكردستاني" التركي الانفصالي عبدالله أوج ألان تركيا بـ"السعي الى تتريك شمال العراق" بواسطة العمليات التي تشنها هناك.

ونقلت عنه صحيفة "اوليكيد غونديم" المقربة من الاكراد خلال برنامج تلفزيوني بثته شبكة "ميد-تي في" التي تتخذ اوروبا مقراً لها، ان "تركيا (...) تحاول التأسيس لميكلية فيديرالية في شمال العراق تهدف الى تتريك شمال العراق من أجل ضمه لاحقاً (...) انها خطة واضحة". واضاف: "وراء هذه الخطة دعم من الولايات المتحدة ومن اسرائيل ومن دول استعمارية اخرى تريد بعثرة الاكراد بواسطة تركيا".

ويذكر ان التركمان الذين يقطنون شمال العراق هم عراقيون من أصل تركي.

وأوضح أوج ألان المعروف باسم "أبو" ان "حزب العمال الكردستاني" يمكن ان يعلن وقفا للنار مع "الحزب الديموقراطي الكردستاني"، الذي يتزعمه مسعود البارزاني، في حال سحب الاخير تأييده للجيش التركي. وهدد تركيا بتوسيع الحرب قائلاً ان "حزب العمال الكردستاني يتقدم خطوة خطوة كل يوم الى داخل تركيا وسوف نوسع الحرب اذا لم تقترب الدولة من حل".

واعتبر احد القادة العسكريين للحزب جميل بايك ان توغل الجيش التركي في شمال العراق لم "يتمكن من تحقيق اهدافه. انه فشل للسياسة التركية في تدمير الاكراد وعلى العكس فان الحرب سوف تتقدم في اتجاه العاصمة التركية".

في غضون ذلك، أفادت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان مقاتلات تركية أغارت أمس على مواقع لـ"حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق. وقالت ان القصف الذي نفذته طائرات اقلعت من قاعدتي دياربكر وملاطية استهدف "الارهابيين" الذين لجأوا الى المناطق الجبلية الواقعة في مثلث في الاراضي العراقية عند تخوم الحدود التركية – الايرانية –العراقية.

ويذكر ان بعض هذه المناطق يقع بين الحدود الايرانية ومناطق يسيطر عليها "الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي يتزعمه جلال طالباني منافس "الحزب الديموقراطي الكردستاني" حليف انقرة ضد "حزب العمال الكردستاني" منذ ايار الماضي.

(و ص ف ، رويتر)

عمال شركة النفط الوطنية الكويتية يناشدون الحكومة التدخل تجنباً للاضراب

بعد فشل المفاوضات بين نقابة عمال شركة النفط الوطنية الكويتية الرسمية التي تدير مصافي تكرير النفط وادارة الشركة، ناشد المسؤولون عن النقابة الحكومة التدخل لتسوية النزاع تجنبا لاضراب جديد.

وصرح الناطق باسم النقابة سعود الفرحان ان النقابة "بدأت اتصالات" للمطالبة بتدخل رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الصباح ووزير النفط عيسى المزيدي. وقال: "نحن مستعدون للتفاوض في أي وقت" وان النقابة تحاول "احتواء الازمة" للحؤول دون الاضراب.

وكانت النقابة هددت الاثنين بالعودة الى الاضراب بعد فشل المفاوضات مع ادارة الشركة. وقالت في بيان لها ان "الجمعية العمومية غير العادية قررت تخويل مجلس ادارة النقابة اتخاذ كل الخطوات الضرورية الكفيلة باحقاق الحق وانصاف العاملين وتأمين مطالبهم العادلة بما في ذلك الدعوة الى الاضراب الشامل في كل مرافق الشركة". وشددت على أن العمال الذين عقدوا الاثنين جمعية عمومية غير عادية للاطلاع من مجلس ادارة النقابة على سير المفاوضات مع ادارة الشركة، عبروا عن "استيائهم الشديد لموقف الشركة من هذه المفاوضات وتعنت المسؤولين تجاه مطالب العمال" الذين قاموا باضراب في مصفاة الاحمدي كبرى مصافي تكرير النفط الكويتية. واضافت ان مجلس ادارة النقابة "يؤكد ايضا مضيه قدما في السير نحو كل الاتجاهات التي تضمن تحقيق هذه المطالب متيحا الفرصة للمساعي الحميدة ممن يراعون مصلحة البلاد ومصالح مواطنيها من العمال".

وسبق للفرحان ان صرح الاحد ان المفاوضات "فشلت تماما" بعدما كان النقابيون ابدوا تفاؤلا بما قبيل الاجتماع، مشيرا الى ان النقابة تدرس بجدية تنفيذ اضراب جديد.

وقد اشترطت ادارة مصفاة الاحمدي والحكومة السبت الماضي وقف الاضراب للبدء بالمفاوضات. واعلن قادة النقابة الغاء الاضراب تماما بعد تعليقه.

وبدأ الاضراب نحو مئة من عمال المصفاة مطالبين بترقيات وبتحسين رواتبهم وبالغاء فحص شفوي تعتمده الشركة منذ عام ١٩٩٤ لمنح الترقيات.

ويعمل نحو ١٣٠٠ شخص في مصفاة الاحمدي التي تنتج ٤٥٠ الف برميل من النفط يوميا، في حين تستخدم شركة النفط الوطنية الكويتية نحو ٦٤٠٠ شخص بينهم ٤٧٠٠ يعملون في مصافي النفط الثلاث الرئيسية في البلاد التي يبلغ انتاجها نحو مليوني برميل يوميا طبقا للحصة التي خصصتها لها منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبيك".

ويشار الى ان الكويت والبحرين هما الدولتان الوحيدتان اللتان تسمحان بقيام النقابات العمالية بين دول الخليج العربية، لكن الاضرابات نادرة فيهما.

(وص ف)

محاضرة فلسطينية منعت في القدس

القدس – وص ف – قال امس نائب نقيب المهندسين الفلسطينيين محمود عبدالله ان السلطات الاسرائيلية منعت القاء محاضرة عن القدس في احدى ضواحي المدينة بحجة دعوة مسؤول في السلطة الفلسطينية للمشاركة فيها.

واوضح ان وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي منعت النقابة من تنظيم محاضرة "القدس والوضع الراهن" التي اعد لعقدها الاثنين في مقر النقابات المهنية في ضاحية بيت حنينا عند المدخل الشمالي للقدس. واضاف ان الاسرائيليين اعترضوا على دعوة المفوض السياسي العام للسلطة الفلسطينية عثمان ابو غربية الى المحاضرة.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الامن الداخلي الاسرائيلي ليندا منيوحين ان "عقد المحاضرة بحضور المسؤول الفلسطيني مخالف لتشريع وضعته الكنيست الاسرائيلية ويحظر اي نشاطات للسلطة الفلسطينية في القدس".

وقال عبدالله ان اتحاد النقابات المهنية يمارس عمله ونشاطاته منذ ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل الجزء الشرقي من المدينة، ووصف القرار الاسرائيلي بأنه "قرار تعسفي واستمرار لسياسة الحكومة الاسرائيلية ضد المؤسسات الوطنية في القدس".

واشنطن تدرس مبادرة مشتركة مع فرنسا لوقف المذابح

زروال أجرى محادثات مع الملك فهد في جدة وانشقاق داخل "الجبهة الاسلامية للانقاذ" بسبب الهدنة

بدأ الرئيس الجزائري اليمين زروال امس زيارة للمملكة العربية السعودية التي تحدثت أنباء عن دور لها في التوصل الى هدنة الاسبوع الماضي بين السلطات الجزائرية و"الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة التي شهدت انشقاقاً جديداً امس، وسط استمرار عمليات الذبح التي راح ضحيتها ليل الاحد ١٦ شخصاً، فيما قتلت قوى الامن ٣٢ اسلامياً متشدداً. في حين كشفت واشنطن انها تدرس مبادرة مشتركة مع فرنسا لوقف المذابح في الجزائر.

ووصل زروال الى جدة حيث استقبله فوراً الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وأفاد مصدر في الوفد الجزائري ان المحادثات بين زروال والملك فهد التي يشارك فيها ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود تتناول "آفاق التعاون بين الرياض والجزائر والوضع في العالم العربي".

وكانت مصادر ديبلوماسية عربية قد اكدت ان الرياض التي تقيم علاقات جيدة مع الجزائر تتوسط في النزاع بين السلطة والاسلاميين وان وساطتها اسفرت عن اعلان وقف النار بدأ تطبيقه في الاول من تشرين الاول الجاري. لكن الحكومة الجزائرية نفت ان تكون الرياض قد قامت بمثل هذه الوساطة.

ونشرت صحيفة "لو سوار دالجيري" المسائية الجزائرية ان القوات الجزائرية ازالت امس الغاماً كانت مزروعة حول قاعدة الاسلاميين المتشددين جنوب الجزائر العاصمة تمهيداً لشن هجوم نهائي على معقل لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة".

وقالت صحيفة "لوماتان" ان نحو ٢٠ مسلحاً ذبحوا ١٦ شخصاً ليل الاحد في قرية سكمونة في اقليم المدية على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة.

وقالت "لو سوار" انه، الى المدنيين الـ ١٦ الذين ذبحوا، خطف المتشددون فتاة صغيرة ونبحوا الماشية في القرية. واضافت ان قوى الامن حضت أربع أسر الاسبوع الماضي على مغادرة القرية. واشارت الى ان قنبلة انفجرت في وزرا في اقليم المدية الاثنين ما ادى الى اصابة شخص واحد بجروح بالغة.

وتواصل القوات الخاصة وقوى الامن حصارها لقاعدة ولد علال على مسافة ٢٠ كيلومتراً غرب العاصمة وتستعد لشن هجوم نهائي على المسلحين الذين قال بعض الصحف ان عددهم نحو ١٥٠ شخصاً.

ونقلت "لو سوار دالجيري" عن ضابط ان "الهجوم النهائي وشيك". لكنه اضاف: "هذه الاراضي وعرة. ويجب ان يتوافر عدد من الشروط ليبدأ الهجوم. كل الطرق المؤدية الى ولد علال فخخت". وأكد ان "كل السيارات المفخخة التي انفجرت في الجزائر العاصمة أعدت هنا وتصفية الجماعة الاسلامية المسلحة ستمتد الى كل شيء يزودها العتاد والمعدات. لا يزال ينبغي القيام بكثير من العمل".

وتحدثت صحيفة "الخبر" عن قتل القوات المحاصرة لقاعدة ولد علال ١١ مسلحاً لدى محاولتهم مغادرة القاعدة الحصينة.

واشادت الصحف الجزائرية بخروج الجيش عن صمته المعتاد في المسائل الامنية، اذ سمح للمصورين الصحافيين بالتقاط صور كما أدلى العسكريون ببيانات الى الصحافيين عن تطور الحصار.

وأعلنت مصادر اعلامية ان قوى الامن قتلت ٣٢ اسلامياً متشدداً في عمليات نفذتها في ولايتي البليدة وبومرداس في اليومين الاخيرين.

"الجبهة الاسلامية للانقاذ"

وانقسمت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" على نفسها عندما اتهم مؤيدو مؤسس الجبهة الشيخ عباسي مدني قيادتها في المنفى بالاستسلام للحكومة وبتأسيس منظمة منافسة في المنفى.

وقال المسؤول في الجبهة احمد الزاوي المؤيد لمدني من مقره في بروكسيل في بيان ارسل الى وكالات عالمية للانباء في باريس انه اسس مجلس تنسيق لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" في الخارج بعدما أيدت قيادة الجبهة في المنفى التي تتخذ المانيا مقراً لها دعوة "الجيش الاسلامي للانقاذ" الجناح العسكري للجبهة الى وقف النار من جانب واحد. واتهم قيادة الجبهة في المنفى بانها أجرت اتصالات مريبة مع حكومة زروال وكذبت على الامة. واضاف ان "احدث (كذبة) هي التوقيع باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ على بيان يهدنة من جانب واحد داخل (الجزائر) وخارجها على رغم عدم اجراء مشاورات مع قيادة الجبهة الاصلية الممثلة في رئيسها عباسي مدني ولا مع زعمائها ومقاتليها". لذا "تعلن تأسيس مجلس تنسيق الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج واضعين في الاعتبار الظروف العصيبة التي يعيشها شعبنا".

واستشرت الانقسامات داخل الجبهة منذ عارض الزاوي الاسبوع الماضي وقف النار الذي دعا اليه زعيم "الجيش الاسلامي للانقاذ".

واشنطن

* في واشنطن نددت الولايات المتحدة الاثنين بمقتل ١٦ تلميذاً وسائقهم الاحد في الجزائر، مؤكدة من جهة اخرى عزمها على الاسراع في اجراء اتصالات مع فرنسا لاطلاق مبادرة مشتركة لوقف المجازر في هذا البلد.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "الولايات المتحدة نددت دائماً بهذه المجازر في الماضي وستستمر في التنديد بها (...) سنسرع في فتح حوار مع الحكومة الفرنسية التي تتمتع بنفوذ فريد في المنطقة لنحدد ما يمكن القيام به".

(و ص ف، رويتر، أ ب، أ ش أ)

نفي يمني لتصعيد على الحدود مع السعودية

نقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن مصدر يمني مسؤول نفيه الانباء التي نشرتها صحيفة "الوحدوي" اليمنية اخيراً عن تصعيد امني على الحدود اليمنية – السعودية وتوغل قوات سعودية في منطقة رماة في محافظة حضرموت.

وقال المصدر لصحيفة "الميثاق" اليمنية الاسبوعية الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن، انه يعبر عن اسفه "لنشر مثل تلك الانباء المختلقة التي من شأنها الاساءة الى العلاقات الاخوية الطيبة بين البلدين الشقيقين الجارين"، موضحاً ان المفاوضات الجارية في شأن مسألة الحدود تسير سيراً حسناً من أجل التوصل الى حل عادل ومرض للجانبين.

دول مجلس التعاون الخليجي تدرس عروضاً لنظام للانذار المبكر

افادت امس مصادر عسكرية في الدوحة ان دول مجلس التعاون الخليجي تدرس حالياً عروضاً من شركات غربية لاقامة نظام مشترك للانذار المبكر والاتصالات العسكرية.

وبحث في هذه العروض التي تقدمت بها شركات اميركية والمانية واسوجية، رؤساء اركان الدول الست لمجلس التعاون، السعودية والامارات والكويت وعمان والبحرين وقطر، في اجتماعات عقدوها في الدوحة مدة يومين وانتهت امس.

واوضح مصدر عسكري قريب من المشاركين في الاجتماع ان دول مجلس التعاون اعتمدت مشروعين "لربط مقرات قيادات جيوشها بنظام اتصالات فعال وربط شبكات الرادار فيها" لمواجهة اي اعتداء محتمل. ويجري البحث في هذين المشروعين منذ عام ١٩٩٥.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان رؤساء الاركان الخليجيين ناقشوا ايضاً زيادة عديد القوات المشتركة لدول المجلس المسماة "درع الجزيرة"، وعرضوا وسائل التعجيل في المناورات العسكرية المشتركة لتعزيز القدرات القتالية لجيوش دولهم.

وبدأت دول المجلس السبت الماضي مناورات بحرية في الخليج قبالة سواحل البحرين تتضمن اجراء رمايات بالذخيرة الحية على اهداف بحرية وجوية ووهمية.

وكان مجلس التعاون الخليجي قرر في كانون الاول ١٩٩٥ رفع عديد قوات "درع الجزيرة" من ٤٠٠٠ جندي الى ٢٥٠٠٠.

ودعا رئيس الاركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية امس نظراءه الى اتخاذ اجراءات ملموسة لتعزيز التعاون بين دول المجلس في المجال الدفاعي. وقال: "يجب ان نضع على رأس الاولويات تطوير قواتنا المسلحة وتعزيز التنسيق والتعاون بيننا".

وجاء اجتماع رؤساء اركان دول مجلس التعاون قبل اجتماع وزراء الدفاع الخليجيين في ٣ تشرين الثاني في الدوحة في اطار التحضير للقمة الخليجية المقرر عقدها في الكويت في كانون الاول. (وص ف)

الكويت توجه الدعوات الى قمة مجلس التعاون

ابوظبي – وص ف – افاد مصدر رسمي امس ان الكويت بدأت بتوجيه الدعوات الى زعماء دول الخليج لحضور القمة المقبلة لمجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها في كانون الاول في العاصمة الكويتية.

وقالت وكالة انباء الامارات "و ا م" ان وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح نقل امس الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعوة رسمية لحضور القمة. ووصل الوزير الكويتي الى ابو ظبي من مسقط حيث سلم دعوة مماثلة الى سلطان عمان قابوس بن سعيد. وزار قبل مسقط المملكة العربية السعودية لتسليم دعوة الى الملك فهد بن عبد العزيز.

واوضح مسؤولون كويتيون ان القمة ستبدأ في ٢٠ كانون الاول وسيسبقها اجتماع لوزراء الخارجية لدول المجلس.

وكانت القمة السابقة انعقدت في قطر العام الماضي.

القاهرة تستضيف للمرة الاولى اجتماعاً لزعماء المعارضة السودانية

أعلن الناطق باسم المعارضة السودانية في القاهرة فاروق آدم ان الزعماء السودانيين المعارضين، بمن فيهم قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق، يستعدون للاجتماع للمرة الاولى في العاصمة المصرية.

وقال ان "التحضيرات جارية لعقد اجتماع لقيادة التحالف الوطني الديموقراطي في القاهرة للمرة الاولى، بمشاركة زعماء احزاب المعارضة الشمالية وزعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق"، موضحاً ان موعد الاجتماع لم يحدد. وأضاف ان المجتمعين سيبحثون خصوصاً الوضع العسكري بعد عشرة أشهر على الهجوم الذي بدأته المعارضة في الشرق والذي قالت على اثره انها تسيطر على ثلث البلاد.

وصرح الناطق باسم المتمردين الجنوبيين في القاهرة دنيال كودجي ان مصر "لا تمانع مبدئيا في دخول العقيد قرنق اراضيها".

وعقدت قيادة التحالف الذي تألف في حزيران ١٩٩٥ في اسمرة، كل اجتماعاتها في العاصمة الاريترية.

ومعلوم ان قرنق لم يزر مصر قط، لكن الرئيس المصري حسني مبارك كشف في آخر تموز انه التقاه في اديس ابابا في نهاية الثمانينات.

وكشف كودجي ان مسؤول العلاقات الخاصة في "الجيش الشعبي لتحرير السودان" دنغ الور انهى الاثنين زيارة استغرقت بضعة أيام للقاهرة حيث التقى مسؤولين مصريين بحث معهم في الاجتماع المقرر عقده في ٢٨ تشرين الاول في نيروبي بين الثوار والحكومة السودانية. لكنه رفض ذكر اسماء هؤلاء المسؤولين.

وسيعقد اجتماع نيروبي على أساس اعلان المبادئ الذي صدر عام ١٩٩٤ في رعاية الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر "ايغاد" التي تضم سبع دول من شرق افريقيا وتدعم اقامة دولة علمانية في السودان وتنظيم استفتاء على تقرير المصير في الجنوب حيث تدور حرب اهلية منذ ١٩٨٣، مع الحفاظ على وحدة السودان.

ورجح كودجي ان يرسل الثوار الى نيروبي وفدا برئاسة نائب قرنق سالفا كير. (وص ف)

اخبار عربية قصيرة

ديميريل وقع اتفاقين في الكويت

الكويت – وص ف – أفادت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح استقبل امس الرئيس التركي سليمان ديميريل وبحث معه في العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط ومسائل دولية اخرى.

والتقى الرئيس التركي أول من أمس رئيس الوزراء الكويتي بالوكالة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح ووقع معه اتفاقين لتفادي الازدواج الضريبي والتعاون الثقافي.

وقال ديبلوماسي تركي في الكويت ان زيارة ديميريل ترمي الى تعزيز العلاقات الثنائية ولا سيما منها الاقتصادية ومحاولة "تشجيع الاستثمارات الكويتية في تركيا".

توقيف ٢٠ مزارعاً مصرياً

القاهرة – وص ف – أعلن امس "مركز الارض لحقوق الانسان" في القاهرة ان الشرطة المصرية اوقفت نحو عشرين مزارعا يومي الاحد والاثنين الماضيين تفاديا لصدامات في الريف المصري مع دخول قانون تحرير ايجارات الاراضي الزراعية حيز التنفيذ.

وأوضح مدير المركز كرم صابر ان توقيف المزارعين يرمي الى منع صدامات مع ملاك الاراضي بعدما بدأت وزارة الزراعة الاثنين توزيع شهادات حيازة الاراضي على الملاكين للمرة الاولى منذ ٤٥ سنة، ما يمنحهم الحق في التصرف بارضهم.

وأوقف خمسون من مستأجري الاراضي الاسبوع الماضي في قنا في صعيد مصر وفي الدلتا بعد صدامات أوقعت ثمانية قتلى ونحو مئة جريح.

قرض اوروبي للاردن بـ٧٠ مليون دولار

عمان – وص ف – أعلنت امس بعثة الاتحاد الاوروبي في عمان ان بنك الاستثمار الاوروبي قرر اقراض الاردن قيمته ٦٠ مليون وحدة حسابية اوروبية، أي نحو ٧٠ مليون دولار، لتطوير ميناء العقبة وتمويل مشاريع انتاجية صغيرة في القطاع الخاص.

وقالت ان قرضا مقداره ٣٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (نحو ٣٥ مليون دولار) سيخصص للمساهمة في بناء رصيفين صناعيين جديدين وشراء معدات تحميل وتنزيل حاويات في منفذ الاردن البحري الوحيد المطل على خليج العقبة، على مسافة ٣٥٠ كيلومتراً جنوب عمان. اما القرض الآخر مقداره ٣٠ مليون وحدة حسابية اوروبية، فسيخصص لتمويل مشاريع انتاجية صغيرة للقطاع الخاص في حقول الصناعة والسياحة والخدمات.



طهران تبدأ السبت مناورات بحرية مع وصول حاملة الطائرات "نيميتز"



وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في طهران، امس. (أ ف ب تيليفوتو)



صورة من الارشيف لغواصة روسية الصنع ستشارك في المناورات المقرر ان تجريها البحرية الايرانية اعتباراً من ١١ تشرين الاول الجاري. (أ ف ب تيليفوتو)

مع توجه حاملة الطائرات الاميركية "نيميتز" الى الخليج قبل خمسة ايام من الموعد المقرر لها، اعلن وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني بدء مناورات بحرية السبت تشارك فيها اكثر من ٥٠ سفينة حربية.

وكانت واشنطن أمرت "نيميتز" بالتوجه الى المنطقة رداً على الغارات التي شنتها مقاتلات ايرانية على مواقع لـ"مجاهدين خلق" داخل الاراضي العراقية في ٢٩ ايلول الماضي، الامر الذي اعتبرته الادارة الاميركية خرقا للحظر الجوي المفروض على جنوب العراق. وحذرت بغداد من أي محاولة للرد على هذه الغارات.

ففي مؤتمر صحافي عقده امس، قال شمخاني الذي يتولى ايضا قيادة البحرية الايرانية ان المناورات التي اطلق عليها "بيروزي – ٨"، ومعناها النصر بالفارسية، ستستمر عشرة ايام في الجزء الشمالي من الخليج عند السواحل الايرانية حتى حدود المياه الاقليمية الكويتية على مساحة ٢٤٠٠ كيلومتر مربع، وتشارك فيها القوات البحرية للحرس الثوري الايراني "الباسدران". وأشار الى ان بين السفن المشاركة غواصتين من ثلاث من طراز "كيلو" اشترتها ايران من روسيا "تكملان استراتيجيتنا للدفاع البحري". واضاف: "كنا اقوياء حتى الآن في الجو والبر، لكننا سنغدو من الآن فصاعدا فعالين ايضا في عمليات الغواصات". ولاحظ ان المناورات ستجرى في منطقة "حساسة جداً"، نظراً الى احتياطات النفط والغاز والمنشآت النفطية الموجودة فيها.

ونفى الوزير الايراني الاتهام الاميركي بانتهاك الطائرات الايرانية الحظر الجوي الغربي المفروض على العراق، قائلا: "للامم المتحدة وأميركا مناطق حظر جوي مختلفة. ونحن لم ننتهك حظر الامم المتحدة". واعتبر ان ارسال "نيميتز" الى الخليج هو رد على الانجازات السياسية والاقتصادية التي حققتها الجمهورية الاسلامية.

ورأى شمخاني ان القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران في كانون الاول المقبل والاتفاق الذي عقدته طهران مع شركة "توتال" الفرنسية هما عنصران محركان للتحرك الاميركي، متهما الاميركيين بانهم "يحاولون ايجاد جو من التوتر (بين ايران وجيرانها العرب) في المنطقة لتبرير وجودهم". غير انه اكد انه لا يرى "سببا للمواجهة" مع الاميركيين، موضحاً "انني اتحدث في ما يتعلق بنا و ليس بالمعسكر المواجه".

ولفت الى ان الخليج تحول منطقة تجارب للاستراتيجية البحرية الاميركية والاسلحة الاميركية الامر الذي يضر بالبيئة في المنطقة اضرارا كبيرا.

وكرر ما يقوله المسؤولون الايرانيون عن كل مناورات عسكرية لطهران وهو ان هذه المناورات تحمل "رسالة سلام" الى الدول المجاورة وتهدف الى اظهار "قدرة المنطقة على الدفاع عن نفسها وعدم الحاجة الى قوات اجنبية".

ومعلوم ان طهران تعارض وجود اكثر من ٢٠ الف جندي اميركي في الخليج الذي تعتبره نطاقا لنفوذها. وتبقي واشنطن ٢٠ سفينة مقاتلة في المنطقة، كما ان الاسطول الخامس للبحرية الاميركية يتخذ البحرين مقراً له. (اب، و ص ف، رويتر)

قبرص مصرة على شراء الصواريخ الروسية وستتفاوض مع الاتحاد الاوروبي مطلع ١٩٩٧

كرر الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس، في كلمة القاها أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة مساء الإثنين، عزم حكومته على شراء صواريخ أرض – جو روسية الصنع على رغم احتجاجات تركيا. وقال: "لا يمكننا ان نتخلى عن حقنا الذي لا يجوز التصرف فيه للدفاع عن بلادنا واختيار أسلحتنا. ولن نقف مكتوفين ونسمح للقوات الجوية التركية بقصف مدننا وقرانا كما فعلت في الماضي حين لم تكن لدينا الوسائل للدفاع عن أنفسنا".

وكانت نيقوسيا أعلنت في كانون الثاني الماضي نيتها شراء صواريخ روسية الصنع من طراز "س–٣٠٠" قيمتها ٦٠٠ مليون دولار. وأوضحت ان هذه الصواريخ التي يصل مداها الى ١٥٠ كيلومتراً دفاعية وتهدف الى تعزيز دفاع الجزيرة ضد أي هجمات جوية تركية محتملة.

وأكد كليريدس انه ما استمر الاحتلال التركي لثلث الجزيرة "فحقنا وواجبنا هو حماية الشعب القبرصي".

وسبق لأنقرة التي تدعم أتراك الجزيرة ان هددت قبرص بضربات جوية إذا نصبت حكومتها هذه الصواريخ التي اعتبرت أنها تهدد المجال الجوي لجنوب تركيا.

الاتحاد الاوروبي

على صعيد آخر، صرح وزير الخارجية القبرصي يانيس كاسوليدس أن مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي "ستؤدي الى المصالحة بين المجموعتين (اليونانية والتركية) والى اعادة توحيد الجزيرة حتى قبل" دخولها الاتحاد.

وقال بعد اجتماع أمس في لوكسمبور مع مسؤولين في الاتحاد إن كليريدس، وفقا لتمنيات الاتحاد الاوروبي، دعا رئيس "جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد والتي لا تعترف بها سوى انقره رؤوف دنكطاش إلى تعيين ممثلين في الوفد الذي سيشارك في المفاوضات مع الاتحاد. وأضاف أن الدعوة لا تزال قائمة على رغم تلقي نيقوسيا رداً سلبياً، مشيراً إلى أنها "مناسبة يجب اقتناصها".

وتستعد الحكومة القبرصية للمشاركة في "المؤتمر الاوروبي" الذي اقترحته باريس والذي سيضم كل الدول المرشحة للانضمام الى الاتحاد، أياً يكن وضع المفاوضات معها. وشدد كاسوليدس على أن لا اعتراض قبرصياً على المشاركة في أي منتدى أوروبي تحضره تركيا.

وقال وزير خارجية اللوكسمبور التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي جاك بوس أن مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد ستبدأ كما هو مقرر مطلع السنة المقبلة، على رغم الاعتراضات التركية، لأن الاتحاد "قطع عهداً وسيحترمه بدقة".

(و ص ف، أ ب)

بدء التحقيق الاميركي في صفقة "توتال"

واشنطن – وص ف – اعلنت وزارة الخارجية الاميركية الاثنين ان الادارة الاميركية قررت ارسال فريق من الخبراء الى فرنسا وروسيا وماليزيا لمناقشة العقد الذي وقعته مع ايران شركة "توتال" الفرنسية بالاشتراك مع شركتي "غازبروم" الروسية و"بتروناس" الماليزية.

وصرح الناطق باسم الوزارة جيمس روبن ان الخبراء الذين لم يختاروا بعد سيناقشون مع محاوريهم "بنود العقد" لتحديد ما اذا كان يترتب فرض عقوبات اميركية على "توتال".

وترى واشنطن ان هذا العقد يشكل انتهاكاً لقانون داماتو الاميركي الذي ينص على فرض عقوبات على كل شركة اجنبية تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في قطاع الطاقة في ايران او ليبيا. وذكر روبن بأن "اي قرار لم يتخذ في ما يتعلق بفرض عقوبات". وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعلنت قبل اسبوع فتح تحقيق لمعرفة ما اذا كان العقد الذي تناهز قيمته المليباري دولار يخالف قانون داماتو وما اذا كان يستتبع فرض عقوبات اقتصادية. ويسعى المحققون الاميركيون الى معرفة ما اذا كانت المفاوضات اجريت قبل بدء تطبيق قانون داماتو في آب ١٩٩٦.

الناطق الرئاسي يرى من حق يلتسين الترشح لولاية ثالثة سنة ٢٠٠٠



الرئيس بوريس يلتسين مستقبلاً ممثلي نادي لندن في الكرملين امس. (رويتر تيليفوتو)

لمح مسؤول في الكرملين امس الى احتمال ترشح الرئيس الروسي بوريس يلتسين لولاية رئاسية ثالثة سنة ٢٠٠٠ على رغم الضوابط التي يفرضها الدستور الروسي.

وصرح الناطق باسم الرئاسة الروسية سيرغي ياستريجيمبسكي في مقابلة مع صحيفة "لو سوار" البلجيكية: "في رأيي كرجل قانون ان الولاية السابقة ليلتسين تمت في ظل دستور الاتحاد السوفياتي. بمعنى آخر ان الولاية الحالية هي الاولى في روسيا وتالياً فان ولاية رئاسية اخرى سنة ٢٠٠٠ ستكون دستورية".

وبموجب الدستور الروسي الذي وضع في كانون الاول ١٩٩٣ وحل محل دستور الاتحاد السوفياتي، ينتخب الرئيس الروسي لولاية مدتها اربع سنوات لا يمكن تجديدها الا مرة واحدة.

وكان يلتسين انتخب رئيساً لولاية أولى في ١٢ حزيران ١٩٩١ قبل ستة أشهر من انهيار الاتحاد السوفياتي، وفي ظل الدستور السوفياتي الذي يحدد الولاية الرئاسية بخمس سنوات. واعيد انتخابه في حزيران ١٩٩٦، ولكن هذه المرة في ظل الدستور الروسي الجديد.

وأوضح ياستريجيمبسكي ان يلتسين "يرفض" حالياً ترشيح نفسه لولاية ثالثة سنة ٢٠٠٠. وقال ان "اصدقاءه يمنعونه من التحدث في هذا الموضوع". وأضاف ان الرئيس "يغتاظ من سماع بعض المصادر يثير هذه المسألة قبل ثلاث سنوات من انتهاء ولايته الحالية". واكد ان يلتسين "في صحة جيدة". ولاحظ انه "بعد سنة من جراحة (أجريت له في القلب) يشاهد الروس يومياً رئيسهم على شاشات التلفزيون، وبعضهم بصورة مباشرة (...) خلال زيارات في بعض الاحيان"، مشيراً الى انه "لم تعد ثمة شكوك" في صحته.

وكرر الناطق معارضة موسكو لتوسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل دول أوروبا الشرقية سابقاً التي كانت تدور في الفلك السوفياتي، قائلاً "لن نقبل بالتوسيع ارضاء لكم".

على صعيد آخر، شكر يلتسين في اجتماع ضم ممثلين لأكبر المصارف الغربية واليابانية، في قاعة القديسة كاترين في الكرملين، مصرفيي نادي لندن الذين استقبلهم رسمياً بعدما وقعت موسكو معهم الاثنين اتفاقاً لاعادة جدولة ديونها الخارجية. وقال: "اهنئكم جميعاً لانكم وقعتم هذه الوثيقة المهمة. انكم اقدمتم على خطوة سياسية كبيرة بالنسبة الى روسيا". وبعدما شدد على "نجاحات" الاصلاحات في روسيا، أضاف: "لقد اجتزنا المرحلة الاصعب من الازمة. ان الناتج المحلي الاجمالي في ارتفاع، والانتاج الصناعي كذلك، وتمت السيطرة على التضخم (...) ان كل بلدانكم هي نماذج لاقتصاد السوق".

وأجرى يلتسين، الذي كان الى جانبه نائب رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس والمستشار الاقتصادي الرئاسي الكسندر ليفشيتس محادثات مع المصرفيين، بعيداً من الصحافيين.

وكانت الحكومة الروسية وقعت ونادي لندن في موسكو اتفاقاً تاريخياً لاعادة جدولة ديون قيمتها ٢٤ مليار دولار ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفياتي السابق.

الى ذلك أشاد يلتسين بالعلاقات بين روسيا والهند لدى استقباله وزير الدفاع الهندي مولايام سينغ يادو الذي يزور موسكو. ونقلت عنه وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية ان "علاقاتنا مع الهند لا تعاني مشاكل اطلاقاً". وشارك وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف في المحادثات مع يادو الذي يقوم بجولة على سوق السلاح الروسي. ويذكر ان الهند احد المشترين الرئيسيين للسلاح من روسيا وللبلدين تاريخ طويل من التعاون العسكري.

في غضون ذلك، تظاهر مئات من الاشخاص امس في "غوركي بارك" في موسكو ضد قانون الاديان الذي يعتبر الارثوذكسية الديانة الاساسية للدولة ويضع قيوداً على ممارسات الاديان الاخرى.

● في غروزني، أعلنت جمهورية تشيتشينيا التي تسعى الى تأكيد انفصالها عن الاتحاد الروسي انها ستصدر جوازات سفر خاصة بها.

وكشف رئيس البرلمان الشيشاني رسلان عليخادجييف انه سبق لتشيتشينيا ان طبعت جوازات سفر جديدة وستبدأ باصدارها قريباً.

ومعلوم ان تشيتشينيا تدير شؤونها بنفسها منذ انسحاب القوات الروسية من اراضيها خريف العام الماضي بعد الحرب التي استمرت بين الجانبين من عام ١٩٩٤ الى عام ١٩٩٦. لكن روسيا ترفض حتى الآن الاعتراف بها دولة مستقلة عن الاتحاد الروسي. (و ص ف، أ ب)

اسطورة "الثائر الكبير" لا تزال تجتذب الملايين

هافانا ستدفن رفات غيفارا وتعامله كأنه حي

على أبواب القرن الثالث للميلاد، لا تزال اسطورة "الثائرالكبير" تشي غيفارا تستهوي الملايين في العالم وخصوصاً مع اقتراب موعد دفن رفاته الذي استعادت كوبا ما تبقى منه. ويتذكر الكوبيون ان غيفارا كان أول من "تجرأ" على السلطات القائمة، ويرون في ذلك أملاً لهم في المستقبل.

وستبلغ الاحتفالات الرسمية ذروتها في السابع عشر من تشرين الاول مع مراسم دفن رفات أشهر الثوار في العالم المعروف اختصاراً باسم "تشي" وهي أكثر الكلمات استخداماً في الاسبانية اذ تعني "نعم وبالطبع وبالتأكيد" وتستخدم في كل عبارات التحبب في المخاطبة.

وقبل أن يرقد غيفارا في مثواه الاخير تحت النصب العملاق في سانتا كلارا على مسافة ٣٠٠ كيلومتر من هافانا، سيعرض نعشه في مبنى وزارة القوات المسلحة في العاصمة ستة ايام ليتمكن الكوبيون وغيرهم من الزوار من دول العالم من القاء التحية الاخيرة عليه.

واستعادت كوبا في تموز الماضي رفات "تشي" الذي دفن في مقبرة جماعية في بوليفيا بعدما اعدمه العسكريون البوليفيون في التاسع من تشرين الاول ١٩٦٧ وكان في التاسعة والثلاثين من عمره.

وتخضع كل الاحتفالات المقررة في "الذكرى الثلاثين لسقوط تشي في ساحة المعركة" لموافقة مسبقة من لجنة رسمية خاصة انشئت منذ مطلع السنة. وتشمل الاحتفالات ندوات وحلقات مناقشة واستحداث قسم جامعي خاص بالدراسات "الغيفارية" و أشرطة وثائقية بلغت مدتها نحو تسع ساعات عن "تشي حياته واعماله".

وستحمل كل الصحف والوثائق الرسمية عبارة "السنة الثلاثون لسقوط تشي ورفاقه الابطال في ساحة المعركة".

وسميت المسيرة التي شهدتها هافانا في الاول من ايار الماضي وشارك فيها مليونا شخص امام الرئيس فيدل كاسترو في ساحة الثورة "مسيرة تشي".

واقترح اتحاد الطلاب الجامعيين في كوبا انتخاب "تشي" عضو شرف في الجمعية الوطنية الكوبية.

وتسعى السلطات الى تجنب كل ما من شأنه ان يبدو كأنه متاجرة بصورة "البطل"، لكنها مع ذلك زينت الروزنامة الرسمية لسنة ١٩٩٧ بصورة "تشي" وعرضت بعض النماذج من القمصان تحمل صوراً أخرى لـ"الرفيق تشي" في المحلات التي يقصدها السياح.

ويتذكر الكوبيون "البطل الثائر" وانتقاداته اللاذعة لمراكز السلطة ويكاد متذمر لا ينسى القول "لو كان تشي على قيد الحياة لما كنا حيث نحن"، ولاسيما عندما تمر البلاد في ازمة .

ويرى البعض ان غيفارا ما كان ليقبل "هذه التبعية" التي عرفتها البلاد للاتحاد السوفياتي السابق، فيما يعتبر أحد اشهر المنشقين، فلاديميرو روكا، الذي لا يكتم اعجابه بتشي على رغم خلافه العقائدي الكبير معه، ان الشعب "يستخدم تشي لكي ينتقد كاسترو". وقال في تموز الماضي قبل شهر ونصف شهر تقريباً من اعتقاله: "اشعر حياله بالاعجاب الشديد لانه كان منسجما مع نفسه (...) يسعى الى التغيير بالقدوة لا بالقول".

وذكر روكا الذي لايزال قيد التوقيف "ان تشي يمكن ان يكون شعاراً للتغيير داخل القوات المسلحة وداخل الحكومة وذلك بالتذكير بالخلافات في الرأي التي كانت بينه وبين كاسترو وخصوصا بالنسبة الى السياسة الاقتصادية".

"الفرقة البوليفية"

من جهة اخرى، اوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" تحقيقاً عن الناجين من "الفرقة البوليفية "التي كان يقودها غيفارا قبل قتله.

وذكرت انه في الاول من نيسان ١٩٦٧، عندما اخذت "الفرقة البوليفية" شكلها النهائي، ضمت صفوفها ٤٥ شخصاً بينهم امرأة واحدة هي "تانيا" الارجنتينية – الالمانية هايدي تامارا بونيكي بيدر. وبلغ عدد البوليفيين ٢٣ ثائراً والكوبيين ١٦.

ولدى اعتقال غيفارا في كويرادا دل يورو في الثامن من تشرين الاول مع خمسة من رفاقه، تمكنت مجموعة أولى من أربعة رجال كانوا في حال جسدية مزرية من الفرار، لكنهم وقعوا لاحقا في الاسر واعدموا في الرابع عشر من تشرين الاول .

وتمكنت مجموعة ثانية ايضا من اختراق الحصار الذي كان يفرضه الجيش، وتألفت تلك المجموعة من ثلاثة بوليفيين هم إنتي (إنتي بيريدو) وداريو ونياتو، ومن ثلاثة كوبيين هم بنينيو (داريل ألاركون راميريز) وبومبو (الكابتن هاري فيليغاس تامايو) واوربانو (الكابتن ليوناردو تامايو نونيز).

ولوحق هؤلاء ليل نهار وخصصت جائزة لمن يقبض عليهم، لكنهم اجتازوا جبال الأنديز مشياً نحو الغرب. وقتل لاحقاً داريو في مكمن في ماتارال في الخامس عشر من تشرين الاول ١٩٦٧، فيما حاول انتي الذي ترك رفاقه في اورورو قبل ان يتسللوا الى تشيلي ان يتابع الكفاح المسلح في بوليفيا الا ان الجيش قتله في التاسع من ايلول ١٩٦٩. ووصل داريو الى لاباز حيث قتل في ٣١ كانون الاول ١٩٦٩. واستغرقت رحلة الكوبيين الثلاثة خمسة أشهر ليصلوا الى هافانا بعد رحلة شاقة. ووضع بنينيو الذي لجأ الى فرنسا قبل سنتين وبومبو الذي كان قائد كتيبة في كوبا كتابين عن عودتهما الى كوبا هما على التوالي "أحياء تشي" الذي اصدرته دار روشيه للنشر و "رجل في فرقة تشي" الذي اصدرته دار غرافين للنشر.

ووصل الناجون الثلاثة من غير ان يلتقي احدهم الاخر ، بلا قوت ولا ذخائر تقريبا مع دليلين بوليفيين هما فيلكا وكيونيونس الى كامينا في شمال تشيلي في ٢٣ شباط ١٩٦٨. وقد اجتازوا نحو الفي كيلومتر. ولأنهم قرروا ان يضعوا مصيرهم في ايدي السلطات في تشيلي، اقتيدوا الى ايكويكيو وانتوفاغاستا ثم الى سانتياغو حيث زارهم في مقر الشرطة السناتور سالفادور ألليندي فيما كانت واشنطن تطالب بتسليمهم الى حكومة لاباز. وصدر مرسوم بطردهم من تشيلي التي كان يرأسها الرئيس ادواردو فراي.

ويذكر بنينيو ان رحلتهم الطويلة بدأت بنقلهم الى "جزيرة الفصح" في ٢٥ شباط على متن طائرة سافر فيها ايضا عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي آي إي"، وبعد بضعة ايام وضعوا في طائرة أخرى الى تاهيتي بصفتهم اعضاء في وفد يرأسه سالفادور ألليندي. وفي تاهيتي حيث استقبلتهم السلطات الفرنسية كان فرحهم عظيما قبل ان يتابعوا رحلتهم القسرية في جولة حول العالم : بولينيزيا الفرنسية فسري لانكا فأثيوبيا الى باريس حيث أمضى بنينيو وبومبو واوربانو بضع ساعات فقط، لتنقلهم طائرة الى براغ ومنها الى موسكو، ويصلوا بعد ٤٠ ساعة الى هافانا وهناك كانت جموع غفيرة يتقدمها فيدل كاسترو شخصيا في انتظارهم. (وص ف)

مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي لا ينبئ بالكثير من التغييرات

لن يأتي المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الكوبي الحاكم الذي يبدأ أعماله اليوم الاربعاء في هافانا بمشاركة ١٥٠٠ مندوب و٢٥٠ مدعوا كوبيا باي مفاجأة، في الوقت الذي يأمل الكوبيون في مواصلة التغييرات والاصلاحات لتخطي الازمة الاقتصادية. فقد تراكمت حاجات الناس وتفاقم النقص في المواد والعوز نتيجة الازمة المستمرة منذ سبع سنوات والتي اثارت ايضا احباطا عاما في المجتمع الكوبي غالبا ما يترجم بلا مبالاة.

والوثيقة التحضيرية للمؤتمر التي اخضعت للـ"نقاش" الشعبي منذ الاول من حزيران الماضي واطلق عليها "حزب الوحدة والديموقراطية وحقوق الانسان"، لا تنبيء بالكثير من التغييرات. وقالت صحيفة "غرانما" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي أن ٦.٥ ملايين شخص شاركوا في ٢٣٠ الف اجتماع تحضيري عقدت لمناقشة الوثيقة في المؤسسات أو الاحياء.

ويتوقع ان يصادق المؤتمر على الوثيقة من دون ادخال تعديلات كبيرة عليها، على رغم ٢٠ الف "ملاحظة وتغيير واقتراح وانتقاد وخلاف" سجلت في الاجتماعات التحضيرية. اما القرار الخاص بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي تضمنته الوثيقة الاخرى التي ستطرح على المؤتمر، فلم يطلع عليه سوى بعض الدوائر في الحزب الشيوعي، وما رشح منه حتى الان يؤكد مواصلة برنامج الاصلاح الاقتصادي الحالي على المدى القصير.

ويذكر ان هافانا سمحت اعتبارا من عام ١٩٩٣ بحرية تداول الدولار وبتأسيس شركات خاصة وفتح الاسواق امام صغار المنتجين والحرفيين وتطوير السياحة وتشجيع الاستثمارات الاجنبية. الا ان هذه التحولات الاقتصادية ادت الى اختلال ولو بسيطاً في مبدأ المساواة الاجتماعية، الامر الذي اثار استياء في مجتمع يعتمد هذا المبدأ عقيدة له منذ عقود طويلة. لذلك تجد السلطات نفسها امام مهمة شاقة تتمثل في انعاش الاقتصاد من دون زيادة الهوة بين الطبقات الاجتماعية.

ويعتبر الخطاب الذي سيلقيه الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، وغالبا ما يكون مرتجلا ويستمر ساعات طويلة، العنصر المجهول الاكبر من المؤتمر. وسرت شائعات في هافانا وفي الاوساط الحكومية، مفادها ان المؤتمر قد يصادق على اقتراح لكاسترو يقضي باجراء تعديلات في مهمات السلطة التنفيذية لاعطاء مزيد من الصلاحيات لـ"الاجيال الصاعدة" التي يعتمد كاسترو عليها الى حد كبير في مواصلة عمله.

ومما لا شك فيه أن هذا المؤتمر لن يبتعد عن مفهوم الحزب الواحد وعن الشيوعية والسلطة المطلقة لفيديل كاسترو، الامين الاول للحزب والقائد الاعلى للقوات المسلحة الكوبية.

(و ص ف)

بدء مفاوضات معقدة ولكن حاسمة في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية

للمرة الاولى منذ عام ١٩٢١، اجتمع ممثلون للاحزاب الثمانية التي تمثل الاقلية الكاثوليكية والغالبية البروتستانتية في ايرلندا الشمالية أمس لاجراء مفاوضات في شأن القضايا الجوهرية في المنطقة التي تموج بالاضطرابات منذ ثلاثة عقود.

وعلى رغم بعدها كل البعد عن الفخامة التي تميز بها اطلاق هذه المفاوضات رسميا في حزيران ١٩٩٦ في حضور رئيسي الوزراء البريطاني والايرلندي، فان المفاوضات المتعددة الطرف هي الاولى التي تستحق هذا الاسم منذ انضمام "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي"، اليها.

والمفاوضات التي تجرى في قلعة ستورمونت، مقر الحكم البريطاني في العاصمة الايرلندية الشمالية بلفاست، هي ثمرة مسيرة السلام التي بدأتها قبل ثلاث سنوات حكومتا بريطانيا وجمهورية ايرلندا وتأتي بعد اعلان "الجيش الجمهوري الايرلندي" والمتشددين البروتستانت وقف النار. وهي تعني عملا دؤوبا ودقيقا، لكن وزير خارجية ايرلندا الشمالية بول مورفي نبه الى انه "ينبغي ألا نتوقع اعجوبة. ان بناء مستقبل جديد لايرلندا الشمالية وبدء تسوية الانشقاقات القديمة يعتبران تحديا". واضاف: "أمامنا أشهر طويلة من المفاوضات ومن الاهمية في مكان لن يدرك الجميع ان شيئا لم يكتسب أو يستبعد بعد".

وبدأ المفاوضون نشاطهم اثر التوصل الى اتفاق تاريخي في ايلول الماضي حدد اطار المفاوضات ودعا الى مشاركة البروتستانت الوحدويين والكاثوليك القوميين وممثلين لجناحيهما المسلحين.

وأمل رئيس وفد "شين فين" مارتن ماكغينيس ان تنتهي المفاوضات الى تسوية تضع نهاية للصراع قائلا: "هذا الصباح انتظره كثيرون من ابناء جزيرتنا بعض الوقت. وقد يكون بداية لانطلاقة جديدة. نحن هنا لنضع التحليل الايرلندي الجمهوري على جدول الاعمال لكننا سننصت ايضا الى كل ما يقوله الاخرون. ونأمل ان تكون هناك تسوية ديموقراطية ونحن مصممون على بناء مستقبل جديد لكل اطفال هذه الجزيرة".

وادرجت على جدول اعمال المفاوضات مسألة انشاء مؤسسات سياسية جديدة لتكون ايرلندا الشمالية أكثر استقلالا، واقامة هيئات مشتركة مع جمهورية ايرلندا بمشاركة ممثل الحكومة البريطانية. وخصصت الجولة المسائية للبحث في مسألة العلاقات بين أولستر وجمهورية ايرلندا الشائكة في حضور ممثل دبلن. واقر ممثل احدى الميليشيات البروتستانتية ديفيد ايرفين قبل بدء المفاوضات بان الكثير من الناس مثله "لم يكونوا ليعتقدوا قط ان مثل هذا اليوم سيأتي. انه يوم مهم للغاية وأمنيتي الوحيدة ان تعقبه أيام أخرى أكثر أهمية في المستقبل بدل الايام المظلمة التي نعلم جميعا انها يمكن ان تلوح لنا في الافق". ويقاطع المحادثات حزبان صغيران هما حزب الاتحاديين الديموقراطيين بزعامة يان بيسلي وحزب اتحاديي المملكة المتحدة، بحجة ان المفاوضات جزء من جدول أعمال سري لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية ودمجه في جمهورية ايرلندا. (أ ب، و ص ف، رويتر)

مسلسل الهزات مستمر في ايطاليا

ضربت هزة ارضية قوية جديدة منطقة اسيزي في وسط ايطاليا فجر امس لكنها لم توقع ضحايا بل تسببت باضرار كبيرة في كاتدرائية القديس فرنسيس الشهيرة التي تحتوي على رسوم جدارية للرسام جيوتو.

ويقع مركز الهزة التي بلغت قوتها ٤.٩ درجات على مقياس ريشتر في منطقة كولفيوريتو الجبلية على الحدود بين مقاطعتي اومبريا وتوسكانا، على مسافة ٢٠٠ كيلومتر من روما التي شعر سكانها بالهزة.

وادت الهزة الجديدة الى موجة من الذعر بين السكان في هذه المنطقة التي شهدت مئات الهزات في الايام العشرة الاخيرة تفاوتت قوتها وادت الى تشريد ١٠٠ الف شخص فقد اربعة آلاف منهم منازلهم.

وفي المنطقة نفسها وقعت في ٢٦ ايلول الماضي هزات ارضية اوقعت ١٢ قتيلاً واضراراً تقدر بمليارات الليرات، الى اضرار كبيرة في المباني الاثرية الكثيرة في المنطقة.

(وص ف)

برج مبنى البلدية في مدينة فولينيو في وسط ايطاليا على وشك الانهيار بفعل هزة امس. (أ ب تيليفوتو)

برودي يدعو الشيوعيين الى دعم سياسته

روما – و ص ف، رويتر – دعا رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي امس في مجلس النواب حلفاءه الشيوعيين الذين تسببوا بأزمة سياسية حين عارضوا مشروع الموازنة، الى دعم سياسته.

وقال ان "أزمة الغالبية السياسية يمكن أن تتحول أزمة حكومية وستكون الازمة الاكثر جنونا في العالم". وخاطب نواب حزب اعادة البناء الشيوعي قائلاً: "أطلب من الاكثرية ومن القوى التي دعمت الحكومة عدم ادخال البلاد في ازمة". وأضاف: "أعرف كم كلف بعض القوى دعم الحكومة. ولكن يبدو لي أن لا سبب يدعوها الى الكف عن ذلك". وأشار الى أن هذه القوى "دعمت بوفاء" حتى الان سياسة الحكومة.

وكان الامين العام لحزب اعادة البناء الشيوعي فوستو برتينوتي اعلن بعد لقاء صباحي مع برودي استمر اكثر من خمس ساعات وتركز على السياسة الاقتصادية والاجتماعية ان الاقتراحات المضادة التي قدمتها الحكومة حتى الان لتفادي حصول ازمة سياسية "ليست مناسبة".

رواندا تطالب فرنسا بالاقرار باخطائها

كيغالي – و ص ف، أ ب – صرح وزير شؤون الرئاسة الرواندي باتريك مازيمهاكا أن "عدداً كبيراً من الروانديين يأمل ان تقر فرنسا علنا بالاخطاء التي ارتكبتها في الماضي في رواندا" تمهيداً لتحسين العلاقات بين البلدين.

وكانت باريس دعمت نظام الرئيس جوفينال هابياريمانا، من قبيلة الهوتو، الذي كان الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران يقيم علاقات ودية معه ضد تمرد الجبهة الوطنية الرواندية الحاكمة حاليا.

وانهى مازيمهاكا، وهو ايضا نائب رئيس الجبهة الوطنية الرواندية، زيارة لفرنسا التقى خلالها المسؤولين الكبار في الحكومة والرئاسة والخارجية. ووصف اتصالاته في باريس بانها "علاقات عمل" وطلب من باريس ان "تكف عن مساندة تمرد الهوتو" عبر منح المقربين من الحكومة السابقة تأشيرات دخول.

خصوم "طالبان" استعادوا حيراتان

كابول – و ص ف، ي ب – أكد الناطق باسم حزب الوحدة الشيعي استاذ فاضل أن القوات المعارضة لحركة "طالبان" استعادت من الميليشيات الاسلامية مدينة حيراتان عند الحدود مع أوزبكستان بعد هجوم خاطف شنته فجرا.

وقال في حديث الى الصحافيين في مزار شريف، معقل المعارضة ضد "طالبان"، ان "مدينة حيراتان وضواحيها استعيدت في عملية شنتها قواتنا انطلاقا من ثلاثة اتجاهات وفر العدو عبر الصحراء تاركاً وراءه اسلحة ثقيلة وعدداً كبيراً من الضحايا". وتقع حيراتان على مسافة ٦٠ كيلومترا شمال مزار شريف وهي سقطت في أيدي الحركة الاسلامية قبل ثلاثة أسابيع تقريبا.

استفتاء في الدانمارك على معاهدة امستردام

كوبنهاغن – و ص ف – اعلن رئيس الوزراء الدانماركي بول نيروب راسموسن أمس لدى افتتاح الجلسة البرلمانية لسنة ١٩٩٧– ١٩٩٨ ان استفتاء سيجرى في البلاد على معاهدة امستردام في ٢٨ ايار المقبل.

والدانمارك هي البلد الوحيد في الاتحاد الاوروبي الذي ينظم استفتاء هذه المعاهدة لان المصادقة عليها ستؤدي الى نقل السيادة الى الاتحاد الاوروبي بموجب المادة ٢٠ من الدستور.

وحض رئيس الوزراء الاشتراكي الديموقراطي الدانماركيين على التصويت بـ"نعم" لان الـ"لا ستضع الدانمارك خارج اوروبا".

◄ الحريري عن لقائه والاسد



الرئيس السوري حافظ الاسد مستقبلاً أمس الرئيس رفيق الحريري في قصر الروضة في دمشق. (سانا)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لقائه والحريري يؤكد رفضه الزيادة الكبيرة على رسوم الميكانيك وعلى تأجير الفضاء ٥٠ سنة لشركتي الخليوي، بل انه يتوقع جدلاً حامياً وطويلاً في شأن الجدول. ولعل ما يعزز هذا الانطباع ان رئيس الجمهورية استمع امس الى رئيس لجنة المال والموازنة النيابية خليل الهراوي يشرح له ان "هناك رفضاً مبدئياً لدى النواب للزيادة الكبيرة على رسوم الميكانيك التي تصل في بعض الاحيان الى ٤٠٠ في المئة". وسارع النائب نسيب لحود الى ابراز جدول رقمي مقارن في مؤتمر صحافي اظهر "النسب الخيالية لمضاعفة رسوم الميكانيك التي سوف تؤدي الى جباية مبالغ تفوق ما كان متوقعاً من زيادة سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة على الصفيحة الواحدة"، مقدراً الزيادة المحققة (بالميكانيك) بما يوازي ثمانية آلاف ليرة على الصفيحة!

ولا يستبعد بعض الاوساط ان يفتح اللقاء الرئاسي اليوم الباب امام تسوية من شأنها ان تخفض الرسوم على الميكانيك بحيث لا تتجاوز الضعفين او الثلاثة اضعاف حداً اقصى عما هو قائم اليوم، وان تخفض سنوات تأجير الفضاء لشركتي الهاتف الخليوي بنسبة كبيرة.

في حال بدا الرئيس الحريري بعد عودته مساء من دمشق مرتاحاً الى لقائه الطويل امس والرئيس السوري حافظ الاسد والذي استمر اربع ساعات. (هي المدة نفسها التي استغرقها استقبال الرئيس السوري الرئيس نبيه بري الاحد ٢٨ ايلول). وقال الحريري لـ"النهار" ان اللقاء مع الرئيس الاسد "كان جيداً جداً وايجابياً كالعادة"، واوضح ان "البحث تناول كل الامور المحلية ذات الاهتمام المشترك والتطورات الجارية على الصعيد الاقليمي من جوانبها المختلفة".

وعن اللقاء الرئاسي في قصر بعبدا اليوم اكتفى بالقول: "ليس لدي ما اضيفه على ما قلته يوم الجمعة الماضي بعد جلسة مجلس الوزراء"، علماً ان الحريري كان اعلن يومذاك انه "يستحيل ان يختلف" مع بري.

وقد بدا الحريري مطمئناً الى "هدوء" سيسود المناقشات في شأن الموازنة بحيث يتحول السجال السياسي مناقشة تقنية حول طريقة تمويل الخزينة ولا يكون هناك اتفاق من دون واردات مؤكدة.

ورأت مصادر حكومية ان زيارة الحريري لدمشق من شأنها ان ترسي سقفاً سياسياً هادئاً. علما ان الحريري اتصل فور عودته الى بيروت بكل من الرئيسين الهراوي وبري ووضعهما في اجواء الزيارة. واشارت المصادر الى ان باب الحوار مفتوح حول الاسس الواضحة والعملية لتطور الوضع الاقتصادي.

وكان المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية اوضح ان الحديث بين الرئيس الاسد والرئيس الحريري "دار حول الوضع في المنطقة وعلى الساحة العربية كما تطرق الى مواضيع تهم سوريا ولبنان".

والتقى الحريري بعد ذلك نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام للمرة الثالثة في يومين امضاهما في دمشق منذ مساء الاثنين.

واكد قبيل عودته الى بيروت "اهمية التشاور والتنسيق بين لبنان وسوريا واستمرارهما على كل الصعد انطلاقا من المصلحة والاهداف والتطلعات المشتركة للبلدين الشقيقين". وقال: "ان الوقفة اللبنانية – السورية الواحدة ازاء التطورات والاحتمالات المطروحة تقتضي تمتين الصف الوطني وتدعيمه. وان بيروت ودمشق تعملان معا على حشد الموقف العربي واحياء التضامن وتنقية الاجواء لتتمكن الامة من مواجهة التحديات الماثلة امامها والناجمة عن تعنت اسرائيل وتماديها في تحدي المجتمع الدولي والقرارات والمواثيق وكل الاتفاقات وتهديد جهود السلام الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة والعالم".

واوضح انه "عبّر للرئيس الاسد عن تمنيه وتمني لبنان حكومة وشعبا بذكرى حرب تشرين المجيدة".

(ص ٢ و٣ و٨)

◄ المؤتمر الاقليمي للاعلام والبيئة:

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

وخلص الى ان الدور الجديد للاعلام سيكون عبر "تعاضد المؤسسات الاعلامية مع مؤسسات المجتمع المدني، لتشكل تحالفا اعلاميا تنمويا يحمل دورا اساسيا في توجيه مؤسسات المجتمع المدني، وخصوصا المنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية".

والى ملسه حاضر في اطار المنتدى الاعلامي الدكتور دارم البصام والسيد اسعد عبود وتركزت المداخلات على موضوع "تنمية البيئة الحضرية". وترأست الجلسة المسؤولة عن العلاقات العامة في بلدية طرابلس وفاء مصري التي عرضت تجربة الشركة بين المجتمع الاهلي وجهاز البلدية في طرابلس وما حققته خلال الحملة الاعلامية.

البيئة والاعلام

وبعد المنتدى اقيمت طاولة حوار مستديرة شارك فيها اعلاميون لبنانيون وعرب: اسعد عبود، الزميل في "النهار" راجح الخوري، فخري قعوار، ليما نبيل، دلال سعود، وليد شقير، فاروق مولوي وعبدالله الجفري. ترأس الجلسة محمد المشنوق وتركز النقاش على قدرة الاعلام على نشر الوعي البيئي اذا اتيحت له الفرصة لتأدية هذا الدور، وخصوصا ان هذا الامر يضع وسائل الاعلام في مواجهة مع اصحاب المصالح الذين يمسكون غالبا بزمام السلطة. وسأل الصحافيون الى اي مدى يمكن خوض هذه المعركة في غياب الديموقراطية في الانظمة السياسية العربية وفي ظل مبدأ عدم محاسبة المواطنين للمسؤولين؟

عنوان جلسة امس الاخيرة كان "التنوع المبدع" وقد عرض فيها مدير مكتب تنسيق الثقافة والتنمية في "الاونيسكو" راج ايزار تقرير اللجنة، وتحدث عن الترابط الوثيق بين عناصر الثقافة والتنمية المدنية. تلاه عرض بالصور عن مدينة حلب القديمة والمشاريع التي تقوم بها وتحاول الحفاظ على طابعها التاريخي القديم وصيانة البنى التحتية فيها التي تنهار مع مرور الوقت. وأبدى المشاركون قلقهم على مستقبل المدن العربية التي تغزوها الحداثة وتفتقر الى التخطيط فلا تصبح غربية ولا تبقى عربية.

وتعقد بعد ظهر اليوم جلسة خاصة تناقش موضوع "الاراضي الحضرية وأنظمة الضرائب" يتحدث فيها مستشار المجلس البلدي لمدينة كايب تاون بل ستيبي، وتخصص الجلسة الختامية مساء لمناقشة التوصيات والتقرير النهائي.

◄ ضبط ٣ شبكات لترويج المخدرات

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

الدعوى على قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر.

وفي الشبكة الثانية اوقف كل من مروان أ. ر. (٣٦ عاماً) ومداري ع. ز. (٢٩ عاماً) ومحمد ص. أ. (٥٠ عاماً) وخضر ب. م. (٥٠ عاماً) والياس م. ع. (٤٢ عاماً) واودعوا النيابة العامة في جبل لبنان، فيما هرب بقية افراد هذه الشبكة وهم: زهير ع. د. ز. ونوح ع. د. ز. وعلي ح. ز. واحمد ق. ز. وحسين م. ز. ومروان م. ز. وفاروق ف. ز. وابرهيم ي. هـ. وغطاس ي. أ. وقد ادعت عليهم النيابة العامة في جبل لبنان وطلبت توقيفهم.

وكشف التحقيق ان زهير ز. يملك مصنعاً في بلدة الكنيسة – البقاع لانتاج مادة الكوكايين وتعبئة هذه المادة في اكياس بلاستيك صغيرة والاتجار بها بالتنسيق مع شقيقه نوح ز. حيث يتولى عملاء لهذه الشبكة نقلها وبيعها في بيروت والضاحية وطرابلس والمعاملتين في مقابل عمولات كان زهير ونوح يدفعانها لمروجي هذه المخدرات.

وتبين ان الكوكايين يجلب لمصلحة هذه الشبكة الدولية من كولومبيا وفنزويلا بواسطة مهربين دوليين يؤمنون ايصال المادة الى لبنان عبر مرفأ بيروت والمطار.

والشبكة الثالثة كانت تديرها مجموعة من الهنود دخلوا لبنان خلسة واقاموا في محلة البوشرية واخذوا يتعاونون في عمليات تهريب المخدرات والاتجار بها وتعاطيها. وقد دهم رجال مكتب المكافحة وكرهم وضبطوا كمية من لفائف الهيرويين وحشيشة الكيف واخرى من الكوكايين كانوا يتولون بيعها من المدمنين وقبضوا عليهم. وهم يادلنا سيما كيملرا وميكون ملتديا سيلاجي والفتاة كلرينا برلراديه وراتما ليج ارنوريس تلي والفتاة وبريرا روز سينغ وليلاس لرتوليس راتا ليج وراتنا سري راماليا لاسينغ. واودعوا النيابة العامة في جبل لبنان التي ادعت عليهم بجرم الاتجار بالمخدرات ودخول لبنان خلسة والاقامة غير المشروعة. واحالتهم على قاضي التحقيق.

◄ كلينتون ينتقد عملية عمان

الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والاسرائيلي عازر وايزمان في المكتب البيضوي في البيت الأبيض أمس. (أب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والبقاء فيه حتى التوصل الى اتفاق نهائي بين الطرفين.

وكان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري صرح قبل اللقاء أن واشنطن "تتفهم ضرورة محاربة الارهاب بطريقة فعالة". وأضاف: "لقد دعمنا الجهود في هذا الاتجاه، لكن القلق يساورنا من الاساليب المتبعة".

في غضون ذلك، أفادت وكالة "عيتيم" الاسرائيلية للانباء أن الملك حسين وافق على التحدث هاتفيا مع نتنياهو للمرة الاولى منذ عملية عمان. وأوضحت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي اتصل بالعاهل الأردني مساء الاثنين متمنياً ألا تتأثر العلاقات الاردنية – الاسرائيلية بما حصل. ونقلت عن نتنياهو "ان هدفنا الآن هو التمكن من تطوير العلاقات الثنائية على كل المستويات".

ويذكر أن لجنة التحقيق في عملية عمان الفاشلة التي ألفها نتنياهو بدأت أمس عملها واستمعت في جلسات مغلقة إلى إفادات أشخاص معنيين بالعملية.

"حماس"

وأبدت "حماس" "أسفها الشديد" لإطلاق السلطات الأردنية عميلي الاستخبارات الاسرائيلية "الموساد" المتورطين في محاولة اغتيال مشعل. ورأى ممثل الحركة في الاردن محمد نزال في هذا الاجراء "تهاونا وتساهلا مع الإرهاب الاسرائيلي من جهة، وتشجيعاً له على تكرار محاولاته الاعتداء على سيادة الاردن وأمنه من جهة أخرى".

وقال: "لعل تصريح نتنياهو الذي أكد فيه اصراره على ملاحقة الإرهابيين، كما سماهم، اينما كانوا، يؤكد صحة ما نقول".

وصرح الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي الأردنية حمزة منصور ان جبهته "صعقت حينما سمعت نبأ الافراج عن الارهابيين الصهيونيين" وأنه كان من الواجب "محاكمتهما وكشف شركائهما والجهات التي تقف وراءهما ولن يصدر القضاء حكمه في هذه القضية".

وأعلن نقيب المحامين الأردنيين حسين مجلي أنه "قدم شكوى باسم الرأي العام الأردني إلى محكمة الجنايات الكبرى ضد العميلين الإسرائيليين". وأبلغ إلى "النهار" أنه طالب بـ"محاكمة باري بيتر وشون كيندل اللذين يحملان جوازي سفر كنديين، غيابياً، بتهمة الشروع في القتل".

وأكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام سمير مطاوع بعد جلسة لمجلس الوزراء أن السلطات أبلغت إلى مؤسس "حماس" الشيخ أحمد ياسين أنها ستطلق العميلين الإسرائيليين، علماً أن "حماس" نفت علمها بأي صفقة أردنية – إسرائيلية.

● في القاهرة، صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان عملية عمان ستكون لها عواقب وخيمة على السلام في الشرق الأوسط، وحذر من "الآثار الخطيرة الناجمة عن سياسة كهذه على الأمن الإقليمي". وفي إشارة إلى تصريحات نتنياهو قال "إن التصريحات التي استمعنا اليها (...) من المسؤولين الاسرائيليين هي تصريحات لا يمكن إلا ان تؤدي إلى تدهور بالغ في الوضع الأمني في الشرق الاوسط".

● في طهران، بثت الإذاعة الإيرانية الرسمية تعليقاً انتقدت فيه إطلاق العميلين الاسرائيليين ووصفت القرار الأردني بأنه "متسرع ومفاجئ، وثمرة لاتفاق لا يخدم المصالح الوطنية الأردنية". وتخوفت من أن إطلاقهما "قد يفتح الطريق أمام الصهاينة لارتكاب مزيد من الأعمال الإرهابية في الأردن وفي دول عربية أخرى".

("النهار"، و ص ف، أ ب)

◄ ايران اعلنت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وتمكنت الطائرة مع ذلك من الهبوط بسلام في بندر عباس.

ونسبت الى "مصدر مطلع" ان "قرصان الجو يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية. وقد اعترف بأنه أراد خطف الطائرة الى تل أبيب". وذكرت بأن "الاعمال الارهابية الاخيرة التي قامت بها اسرائيل هي نتيجة لنكساتها في مكافحة المقاومة الاسلامية وإخفاق عملية السلام".

وتشير الارقام الرسمية الى ان اكثر من ٦٠ عملية خطف او محاولة خطف لطائرات قد جرت في ايران منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ وكانت تسفر عادة عن مقتل الخاطفين أو اعتقالهم.

وتعود آخر عملية خطف ناجحة لطائرة الى ايلول ١٩٩٥ عندما خطفت طائرة "بوينغ – ٧٠٧" تابعة لشركة "كيش اير" الايرانية الى اسرائيل وعلى متنها ١٧٤ شخصاً. وقد القت ايران عامذاك تبعة العملية على اسرائيل التي اوضحت ان الخاطف هو احد افراد الطاقم وكان يريد الفرار من ايران.

وحصلت محاولة الخطف الفاشلة الاثنين في وقت تجتاز العلاقات بين ايران والعراق مرحلة من التوتر بعد الغارات الجوية الايرانية الاسبوع الماضي على قواعد لمنظمة "مجاهدين خلق" الايرانية المعارضة المسلحة داخل الاراضي العراقية. واعلنت بغداد الاحد القبض على "عميل لجهاز الاستخبارات الايرانية" اتهمته بالاشتراك في الهجوم على مكاتب منظمة الصحة العالمية في بغداد. ونفت طهران اي علاقة لها بهذه القضية.

(و ص ف)

طهران "لا تستعجل" عودة السفراء الاوروبيين

طهران – و ص ف – أكد وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي امس لدى عودته من نيويورك حيث شارك في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة، "ان ايران ليست مستعجلة لترى سفراء الاتحاد الاوروبي يعودون وعلى الدول الاوروبية اتخاذ قرارها في هذا الشأن". وأضاف ان "المهم هو تعزيز الجمهورية الاسلامية".

وكان سفراء الاتحاد الاوروبي في طهران استدعوا للتشاور في العاشر من نيسان الماضي بعد حكم أصدرته محكمة ألمانية ودانت فيه المسؤولين الايرانيين الكبار بالتورط في قضية اغتيال معارضين اكراد في برلين عام ١٩٩٢. وقد أعاق عودة السفراء طلب طهران ان يكون السفير الالماني آخر العائدين، ما رأى الاتحاد الاوروبي انه غير مقبول وينطوي على تمييز.

وصرح خرازي الاحد انه يريد البدء بـ"مفاوضات ثنائية" مع بون للخروج من الازمة الديبلوماسية بين البلدين. لكن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رفض هذا الاقتراح.

◄ الملكة اليزابيت "الباكستانية"

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

هذه الزيارة التي تشكل حدثا مهما للبلدين اللذين يقيمان علاقات جيدة منذ نصف قرن. ومن المقرر ان تلتقي الملكة ايضا رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف على ان تلقي اليوم خطابا امام جلسة مشتركة الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ. كذلك ستزور كراتشي العاصمة الاقتصادية لباكستان في جنوب البلاد ولاهور كبرى مدن البنجاب.

ويتضمن برنامج زيارتها افتتاح معرض ثقافي وزيارة لملعب الكريكيت في روالبندي.

وسيكون لليومين الاخيرين من زيارتها طابع خاص اذ ستزور منتجع موري السياحي الذي يقع شمال اسلام اباد، على ان تنتقل الاحد الى الهند في المرحلة الثانية من زيارتها الرسمية لشبه القارة الهندية.

(و ص ف)

◄ عرفات ونتنياهو

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

غزة: "اذا اعلنت اسرائيل استعدادها للانسحاب من الاراضي المحتلة ووقف عدوانها على الفلسطينيين فانه يمكن ان نعلن هدنة. لكن ان تأخذ نصف الارض او ثلاثة ارباعها كمستوطنات وتقتل فانه لا يمكن. الهدنة لا تكون الا بالتزام اسرائيل من جانبها الانسحاب والاعتراف للفلسطينيين بحقوقهم". واضاف: "هناك اربعة ملايين فلسطيني مشرد في الشتات من حقهم العودة الى وطنهم". وتساءل: "هل يكون هناك حق للقادم من روسيا الذي يقال ان اجداده ابعدوا عن فلسطين منذ الفي عام ان يعود ولا يمنح هذا الحق للذي طرد من بلده من اربعين او خمسين عاما؟".

وسئل عن العمليات الانتحارية التي تنفذها "حماس" ضد المدنيين الاسرائيليين، فأجاب ان "حماس طلبت من اسرائيل في الماضي عدم التعرض للمدنيين من كلا الطرفين (...) اذا توقفت اسرائيل عن الاعتداء على المدنيين فحماس مستعدة لوقف الاعتداء على المدنيين (...) اننا لا نحب الاعتداء على المدنيين وديننا ينهانا عن الاعتداء على المدنيين".

وردا على ما اعلنته واشنطن من انها ستستمر في محاربة "حماس"، قال: "اننا لا نحارب اميركا. ان لنا وطنا مسلوبا. انا لي بيت في عسقلان ولي ارض هناك. وهذا له في يافا. نحن نطلب حقنا ولا نطلب اكثر من حقنا (...) اننا لا نكره اليهود ولا نقاتل اليهود لانهم يهود. اليهود اهل دين. ونحن اهل دين. ونحن نحب كل اهل الاديان. فهذا المسلم من امي وابي اذا اخذ بيتي وطردني منه انا اقاتله. اقاتل اخي وابن عمي اذا أخذ ارضي وطردني. وعندما يأخذ اليهودي بيتي ويطردني منه، انا مستعد لان اقاتله. انا لا أقاتل اميركا ولا بريطانيا ولا اي دولة اخرى، وأحب ان اعيش مع كل الناس بسلام. احب كل الناس واحب الخير لهم جميعا، كما احب الخير لليهود. واليهود عاشوا معنا طوال عمرنا ما اعتدينا على احد منهم. وعمرنا ما أذيناهم ووصلوا الى مراتب عليا عندنا".

وعن علاقة "حماس" بالسلطة الفلسطينية، قال: "ان شاءالله ستكون علاقة حسنة"، مؤكدا ان حركته لن تسمح بالاقتتال الداخلي الفلسطيني. ونفى علمه بوجود صفقة بين الاردن واسرائيل في شأن اطلاقه.

واوضح المسؤول في "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان الهدنة التي تحدث عنها ياسين ستكون وقفة على طريق تحرير "كل فلسطين" وذلك يعني طبقا لمفهوم "حماس" الاراضي المقامة عليها دولة اسرائيل. وقال ان هذه الهدنة ستكون لها مدة محددة وانها مشروطة بانسحاب اسرائيل الكامل من الضفة وغزة بما في ذلك القدس وازالة المستوطنات والافراج عن المعتقلين.

ووصف رئيس قسم الاعلام في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان اشارات السلام المحدودة التي صدرت عن ياسين بانها "مبشرة". وقال: "لكننا لا نعرف بعد ما اذا كان ذلك مجرد كلام دعائي او ما اذا كان يعني بالفعل شيئا ما. علينا ان نرى برهانا اكبر بالافعال وليس مجرد الاقوال".

وتعتبر اقوال ياسين نقلة مهمة في موقف "حماس" التي تدعو عادة الى اقامة دولة اسلامية فلسطينية تمتد من البحر الابيض الى نهر الاردن.

وبث التلفزيون الاسرائيلي ان "حماس" عرضت وقف النار في اسرائيل قبل يومين من عملية الاعتداء الفاشلة على مشعل في عمان. ونسب الى "مسؤول اسرائيلي على اعلى مستوى" ان هذا العرض نقل بواسطة الملك حسين الى مسؤولين اسرائيليين في عمان في ٢٣ ايلول.

وأيد زعيم حزب "شاس" الديني الاسرائيلي الحاخام ارييه درعي اجراء حوار سياسي مع "حماس" شرط ان تقبل بان "تضع السلاح جانبا وان تتخلى عن الارهاب". وقال: "الحوار مع عدو مثل حماس سيكون اكثر فاعلية من كل الحروب التي يمكن ان نخوضها ضد الارهاب".

عرفات

مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين يتحدث في مؤتمره الصحافي في غزة أمس. (رويتر تيليفوتو)

وتلقى الشيخ ياسين وعدا من عرفات الذي زاره في منزله في غزة بالافراج عن المسؤول في "حماس" محمد طه الذي اوقفته الشرطة الفلسطينية قبل اسبوعين.

وكان عرفات التقى في وقت سابق الموفد الاميركي روس في مدينة رام الله وبحث معه في معاودة عمل اللجان الفرعية للمفاوضات الفلسطينية. واعتبر روس أن "من المهم ان يعود الطرفان مجددا الى العمل معا، لكن الشيء الاكثر اهمية ليس مجرد الاجتماع وانما تحقيق نتائج". واضاف: "نعمل الان على تحقيق تقدم على صعيد اتفاقات المرحلة الانتقالية في الوقت الذي نبذل جهودا للمضي قدما في القضايا الاساسية التي ستمكننا من اعادة مجمل العملية السلمية الى مسارها".

وتبحث اللجان الفرعية الثماني التي تألفت في اطار اتفاق الخليل اوائل السنة في قضايا وردت في الاتفاق المرحلي للحكم الذاتي وهي الميناء والمطار في غزة والممر الآمن والمعتقلون الفلسطينيون والشؤون المدنية والاقتصادية.

وشدد المفاوض الفلسطيني حسن عصفور على ان عودة اللجان التفاوضية الفرعية الى العمل لا تمثل "حلا لجوهر الازمة" التي تمر بها المفاوضات، وان "تجاوز هذه الازمة لن يتم الا بالتوصل الى حل للمشكلتين الاساسيتين اللتين ادتا اليها وهما الاستيطان وعدم تنفيذ اعادة الانتشار".

وانتقل روس مساء امس الى القدس لاجراء محادثات مع نتنياهو قبل ان يتوجه الى غزة للقاء الزعيم الفلسطيني مرة ثالثة وترتيب القمة الثنائية.

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

مايجر يلوم الحزب على خسارة السلطة

بلابول – أ ب – دعم اعضاء حزب المحافظين البريطاني، في المؤتمر الاول للحزب وهو خارج السلطة منذ ١٧ سنة، امس زعيمهم الجديد غير الشعبي في البلاد وليم هيغ (٣٦ عاما) واستمعوا الى رئيس الوزراء السابق جون مايجر ينحي باللائمة على الانقسامات والاحباط في الخسارة التي منوا بها في الانتخابات الاخيرة التي اوصلت حزب العمال وعلى رأسه طوني بلير الى السلطة.

وقال مايجر: "لعلها كانت الهزيمة لي (...) لعل الآراء المتقسمة التي اطلقت من دون وجل جعلت موقعنا مستحيلا (...) لعله كان الاحباط بعد ١٨ سنة في السلطة. لعل الغريزة الديموقراطية لامتنا شعرت بكل بساطة ان الوقت حان للتغيير".

وهو كان تنحى عن زعامة الحزب عقب خسارة الانتخابات في اول ايار ليخلفه في تموز هيغ الذي تسجل شعبيته ادنى مستوى لزعيم حزبي جديد في هذا القرن، اذ تبلغ ٢٠ في المئة من ١٨٠ الف عضو ممن اعادوا الاضبارات التي ارسلتها مؤسسة غالوب الى ٤٠٠ الف عضو في استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس، علما ان نصف الاضبارات لم تعد او انها ارسلت مرفقة بعبارة "لم يعد عضوا" او "توفي"، الامر الذي يعكس العضوية الهرمة والمتراجعة للحزب وادارته غير الفعالة.

وقد تعهد هيغ ادخال التغيير الى الحزب بما في ذلك مضاعفة عدد الاعضاء وجذب الاقليات الاتنية التي تصوت اجمالا لحزب العمال واشراك القاعدة الحزبية في قرار اختيار زعيم الحزب.

ويستمر المؤتمر اربعة ايام.

◄ الوفد العراقي واصل جولته

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

تبادل السلع بغية قيام علاقات اقتصادية متينة".

وتحدث عن ضرورة قيام سوق عربية مشتركة بدءا من الشقيقة سوريا لتعزيز مناعة الاقتصاد العربي ومكانته على المستويات الاقليمية والعالمية (...)".

اما قدسي فاكد مجددا اهمية تطوير العلاقات الصناعية مع لبنان داعيا "الصناعيين ورجال الاعمال اللبنانيين الى تعاون مثمر ومفيد مع نظرائهم العراقيين".

ثم زار الوفد نقابة مصانع النسيج وعرض مع رئيسها سليمان خطار سبل تعزيز المبادلات بين لبنان والعراق.

الوفد في زحلة

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان الوفد زار غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع وعرض مع رئيسها ادمون جريصاتي والاعضاء في حضور عدد من الصناعيين في البقاع، فرص تطوير التبادل التجاري بين لبنان والعراق.

وتحدث جريصاتي عن "الانعكاسات السلبية للحرب التي ضربت كل المقومات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما يستوجب بذل جهود كبيرة لاعادة بناء ما تدمر"، مشددا على دور القطاع الخاص في ذلك.

ورأى "في اتفاق النفط في مقابل الغذاء فرصة واسلوبا لتطوير اسس التعاون التاريخي والتبادل التجاري بين لبنان والعراق معززا بالانفتاح والتقارب السوري – العراقي".

وتحدث قدسي عن الدور الذي اداه لبنان قبل الحرب مشيدا بورشة الاعمار التي يشهدها الان واكد "ضرورة التواصل بالعمال واللقاءات بعيدا عن السياسة (...) وحتى اذا اختلفنا سياسيا يجب ان يأخذ الاقتصاد دوره".

أدب • فكر • فن

نزار قباني... وحكامنا

الرئيس حافظ الاسد تابع باهتمام بالغ حالة نزار قباني الصحية، كما اوردت مصادر رسمية سورية والملك حسين تعهد دفع تكاليف علاجه ومراجع عربية رسمية عديدة عبرت عن حزنها للازمة التي تعرض لها الشاعر.

وحدهم المسؤولون اللبنانيون من اعاليهم الى "سفوحهم" بقوا خارج الحدث، وكأن ما يتعرض له شاعر في وزن نزار قباني لا يعنيهم من قريب او من بعيد. لكن نقدر جهود مؤلاء المسؤولين وتثمن ما يبذلون من مشقات وسهر لتأمين العيش الكريم لمواطنيهم ورسم ميزانيات تسد عجزاً هم المسؤولون عنه اولاً ولخيراً، عبر الاهدار والسرقات والفضائح والنهب.

نزار قباني شاعر لبناني. هكذا هو يعرف عن نفسه، وهكذا تعرف عنه هويته. ونزار قباني، لتذكير مؤلاء المسؤولين الابرار الاطهار، كان شاعر بيروت، ومجنونها، ومشغوفها، ومتيمها، ولم يكتب شاعر، سواء كان لبنانياً او غير لبناني، ما كتب نزار عن بيروت، في عزها وفي مصائبها، في ازدهارها (كمكان سابق للحرية) وفي دروب آلامها...

أولا يستحق نزار ايها القابعون في الكراسي الوهمية منكم التفاتة، او تعبيراً عن اسى، او تمنياً له بالشفاء؟

أولا يستحق متابعة او اهتماماً او اشارة من اشاراتكم السنيّة، العلية، الشفافة، الحساسة، يا علية القوم، الذين لا يخجلون من التبجح يومياً، بأن لبنان هو بلد الحضارة، وان الثقافة هي بترول لبنان؟

فيا ارباب القعود في الكراسي فلو ان عميلاً من الدرجة العاشرة، او لصاً من الدرجات السفلى، او مجرم حرب من وزن مجرمي الحرب المعروفين، قد زلقت قدمه، او اصيب بزكام لمرعتم الى مؤلاء، بكل ما اوتيتم من نخوة ومن شفافية، للاطمئنان عليهم معبرين عن الأسى والاسف، راجين المولى عز وجل (وجلكم مؤمن من وريد الشعب الى وريده) ان يحفظهم ويحفظ عافياتهم، ذخراً لهذا الوطن وذخراً لكم... ولنا.

اما السؤال عن نزار قباني... فقد يكون، بالنسبة اليكم، سؤال عن شاعر... اي سؤال في غير محله!

فاداكم الله... وابعد عنكم كل مكروه وكل سلبية! آمين!

ب. ش.

نزار قباني.

حوار

الباحث رضوان السيد عن الاسلام والغرباء الاحياء:

الفكر الاصولي الاسلامي لا مستقبل له

ينحو الباحث رضوان السيد في كتاباته ولاسيما كتابه الاخير "سياسات الاسلام المعاصر" – "دار الكتاب العربي" – منحى النقد والكشف وبالتالي اطلاق بعض الاحكام المتعلقة بمستقبل الثقافة الاسلامية الاصولية، وعلاقتها بالغرب، وباسباب نكوص التيارات الاصلاحية والاتجاهات الفكرية القومية والاشتراكية.

حول هذه القضايا الحوار معه:

● تقول في احد كتبك ان الدولة الاسلامية في بعض الحقب اضرت بالدين بدلاً من أن تحرسه او ان تتركه وشأنه، وان السلطة الاسلامية لم تكن تحرس الاسلام، بينما كان الدين بغنى عن الدولة. في هذا السياق هل نستطيع تطبيق ما قلته على الدول الاسلامية والعربية الحالية. كيف واين؟

– الأمر يختلف في الدولة العربية الحديثة عنه في الدولة الاسلامية القديمة. ففي الدولة الوسيطة كان هناك صراع على المرجعية والمشروعية المترتبة عليها؛ وذلك بين رجال الدين ورجال الدولة. ولأن الاسلام كان المرجعية العليا فان الطرح ما لبث ان حُسم لمصلحة رجال الدين او الفقه؛ بحيث لم يكن قيام دولة الحزم والسياسة على حد تعبير ابن المقفع، او الشكل العقلاني من اشكال المُلك على حد تعبير ابن خلدون. ولأن الدولة السلطانية كانت تملك القوة الفعلية، سلطة القهر والارغام، فقد سلكت مسالك عدة، لاستبقاء المشروعية المستمدة من الدين بالحُسنى وبالقوة – وهذا معنى تعريف الماوردي للامامة بأنها موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا.

استيلاء

● ماذا يتضمن هذا التعريف الاخير؟

– يتضمن امرين: النسخ عن التجربة الساسانية في علاقة الدين بالدولة (استيلاء الدولة على الدين)، وبالتالي الادعاء بأن الدولة حرست الدين، والواقع التاريخي غير ذلك. وقد ذكرت ذلك في الفصل الاخير من كتابي "الجماعة، والمجتمع والدولة"، وكنت بصدد قراءة علاقة الدولة بالدين في احتمالنا الوسيط قراءة نقدية. والامر مختلف مع الدولة العربية الحديثة، فأولويتها ما كانت الاسلام، كما ان مرجعيتها لم تكنه. اولويتها كانت التقدم عن طريق التحديث. ولا يعني هذا انها كانت ضد الدين، بل كانت في الأعم الاغلب حيادية تجاهه، وتحاول الافادة منه في تحديثيتها اضفاء لتدين المجتمعات واشواقها التاريخية. وقد استخدمت في ذلك رجال الدين الاصلاحيين الذين تمتعوا بصدقية الانتماء الى المؤسسات الدينية العريقة، بيد ان التطورات اللاحقة ارغمت الدولة على اخضاع تلك المؤسسات اخضاعاً كاملاً مما افقد رجال الدين المؤسساتيين الجزء الاكبر من صدقيتهم؛ فحدث الانفصام الذي وضع الاسلاميين الجدد (واكثرهم من خارج المؤسسات) في مواجهة الدولة الحديثة.

● تتحدث عن اعادة لاكتشاف مقاصد الشريعة الاسلامية. في اي اتجاه يمكن ان يحصل ذلك، ولماذا؟

– البحث في (مقاصد الشريعة) ينتمي الى المرحلة الكلاسيكية من الدراسات الفقهية. والمعني بالمقاصد الاهداف البعيدة او الاستراتيجية للدين وشرائعه. فقد رأى اولئك الفقهاء ان غايات الشريعة صون مصالح الانسان الاساسية، لتمكينه من اعمار الارض، التي استخلفه الله فيها، المصالح الاساسية تلك هي بمثابة حقوق: "حق الحياة، وحق الدين، وحق العقل، وحق النسل، وحق التملك. هذا الباب من ابواب اصول الفقه اعاد الفقهاء الاصلاحيون المسلمون في القرن التاسع عشر اكتشافه (محمد عبده هو الذي نشر كتاب "الموافقات" للشاطبي الذي يعتبر اوفى العروض الكلاسيكية لرؤية مقاصد الشريعة". واستخدموه في اثبات مشروعية المؤسسات الحديثة في نطاق تحالفهم مع رجالات الدولة آنذاك؛ لأن الطريقة الفقهية القياسية ما عادت كافية للتأصيل لتلك المشروعية. بيد ان خللاً بدأ في عشرينات هذا القرن على المستويين الثقافي والسياسي ادى عبر ثلاثة عقود الى تراجع المشروع الفقهي الاصلاحي، نتيجة الانفصام بين الاسلاميين الجدد، والدولة الحديثة في العالم الاسلامي، فكان من ضمن ما جرى التخلي عن نهج المقاصد في الاجتهاد الفقهي لمصلحة نهج التأصيل، الذي يقول بالعودة المباشرة الى النص المتمثل في القرآن والسنة. ويرجع ذلك لاختلاف الوظيفة. فقد كانت اولوية الفقه الاصلاحي: التقدم، بينما إشكال الفكر الاسلامي المعاصر: حفظ الهوية والخصوصية. وواضح ان فقه المقاصد لا يمكن توظيفه في حفظ الهوية التي تعني القطيعة والانكماش، بينما يشرع فقه المقاصد للتواصل مع العالم والعصر.

فك ارتباط

● كثيرون فهموا من كتابيك الآخرين "الجماعة والمجتمع والدولة"، "وسياسيات الاسلام المعاصر" انك تدعو الى فك الارتباط بين الدولة والشريعة. فالى اي مدى تعتبر هذا الكلام صحيحاً، والى اي مدى يمكن فك هذا الارتباط؟ وفي اية مواقع ثقافية او فكرية؟

– ما دعوت في كتابيّ الاخيرين، او بالاحرى كتابي "الجماعة والمجتمع والدولة" الى فك الارتباط بين الدولة والشريعة. بل كان هدفي في الكتاب السالف الذكر قراءة علاقة الدولة بالدين في المرحلة الكلاسيكية قراءة نقدية، بينما هدفي في الكتاب الثاني (سياسيات الاسلام المعاصر) دراسة الظواهر المعاصرة في الثقافة والفكر الاسلامي استناداً الى مقولتين: الانفصام بين الفكر الاصلاحي، والفكر المعاصر الذي سميته "احيائياً". والمقولة الاخرى ان الحركات الحزبية الاسلامية هي من انتاج الفكر الاحيائي، ويمكن بالاستناد الى ذلك اعادة قراءة المقولات العقدية والسياسية للاسلاميين في شكل عام، وللحزبيين المتشددين من بينهم في شكل خاص.

● الى مَ اوصلتك الدراسة في صدد فك الارتباط المذكور؟

– في ما يتعلق بفك الارتباط بين الدولة والشريعة، فقد توصلت بالقراءة النقدية ان هناك تميزاً بين الدولة والفقه في العصور الوسيطة (وليس بين الدين والدولة لأن المرجعية للطرفين كان الاسلام). اما في العصور الحديثة والحقبة المعاصرة بالذات فان نهج التأصيل لدى الاسلاميين اوصل الى صورة (غير تاريخية) حول ارتباط الدين بالدولة، وهذا معنى الدعوة لتطبيق الشريعة لتعود الدولة اسلامية. فالمحاولتان تفسيريتان نقديتان، ولا تقدمان اقتراحاً معيناً حول فك الارتباط او امكانه.

● تقول ان الثقافة والسياسة تسيران في المجال العربي باتجاه معاكس لطبائع الامور والافكار. فمن المسؤول عن هذا الواقع؟ هل هي السياسات الرسمية العربية، ام هي الاتجاهات الاسلامية المهيمنة، ام هو عجز النخبة الثقافية والفكرية الليبرالية؟

– القول ان الفكر الاسلامي الحديث والمعاصر سار بطريقة معكوسة او نكوصية هو حكم قيمي او تقويمي، وقد اندفعت اليه احياناً في "سياسيات الاسلام المعاصر" لادانة التشدد الديني المعاصر. اما التحول في الفكر عن الاصلاح الى الاحياء والهوية فلا يعود الى سبب واحد ثقافي او سياسي. لكن يمكن القول في شكل عام ان الجوانب العنيفة للامبريالية في الجوانب السياسية والثقافية كانت وراء ظهور هذا الفكر الذي تطور في ما بعد لاسباب داخلية.



رضوان السيد: الاسلاميون الذين كفروا بالديموقراطية يشاركون فيها اليوم دونما تعليل لهذا الموقف. (وسام موسى)

● تشير في كتابك "سياسيات الاسلام المعاصر" الى ان الخطاب الاسلامي الراهن تراجع ثقافياً وفكرياً عن الخطاب الذي صاغه الاصلاحيون الاسلاميون في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن، فهل العلة في المفكرين، او في النص الديني نفسه، ام في الواقع وموازين القوى؟

– قلت في "سياسيات الاسلام المعاصر" عبر فصول عدة ان الانفصام بدأ في العشرينات، او ان التحول بدأ هناك. وضربت مثلاً لذلك في تحولات السيد محمد رشيد رضا، والعلة ليست في النص او في المفكرين، بل في الضغوط التي تعرضت لها "الجماعة" فاوصلت الى قراءة جديدة، بل قراءات للنصوص كما اوصلت الى ظهور فئات من المفكرين من خارج المؤسسات التقليدية والاصلاحية الاسلامية.

● تردد في معظم ما تكتبه ان المشهد الاسلامي الثقافي ما عاد موحداً في مشكلاته، ولا في اطروحاته. واذا انطلقنا من الواقع الاسلامي والعربي والعالمي، فهل يمكن السير في خط القطيعة الثقافية الكاملة مع الغرب، في هذا الضوء الى اي مدى يتجه فكر الحركات الاصولية الى الانغلاق وتالياً عدم الفاعلية؟

– أرى ان القطيعة مع الغرب توجه رئيسي في الفكر العربي المعاصر ليس لدى الاسلاميين فحسب، بل لدى كثير من الاسلاميين ثقافية في الدرجة الاولى، اما لدى القوميين فهي ليست في الدرجة الاولى ايضاً. وهنا حركة في اتجاه اعادة التواصل منذ الثمانينات، ولكنها لم تصل الى مسافة واسعة، ولم تنل بعد من المقولات الاساسية لأنها لم تتأسس على تأمل نقدي، فالشيخ يوسف القرضاوي مثلاً له في الاعوام الاخيرة اجتهادات كثيرة تنحو الى الخروج من الانكماش والانعزال، لكنه لم يعد قراءة نفسه ومؤلفاته في الستينات والسبعينات قراءة نقدية كاشفة ومحررة. ولذلك لا ادري يقيناً الى اين سيصل الأمر بانفتاحية الاسلاميين المستجدة.

كل ما يمكن قوله ان فكر القطيعة يفقد جاذبيته، وان الاشخاص انفسهم الذين تشددوا في رفض الديموقراطية بحجة عدم اسلاميتها، يقولون اليوم ان هناك نقاط التقاء كثيرة بين الشورى والديموقراطية.

نقد الثقافة الغربية

● بدل ان يقرأ الاسلاميون الذات الاسلامية ويقومون بنقدها فكرياً نجدهم يواصلون نقد الثقافة الغربية. وتقول انت في هذا السياق ما معناه ان القدرة على قراءة الذات من قبل الاسلاميين لا تملكها ثقافتنا. فهل توضح ذلك؟

– ما قلت ان (ثقافتنا) لا تملك القدرة على نقد نفسها، بل ذهبت الى ان بعض تيارات الفكر العربي المعاصر الاسلامية والقومية والاشتراكية، هي تيارات دوغمائية، ولذلك تفتقر الى امكانات وآليات النقد والتمحيص واعادة النظر. فالاسلاميون الذين كفروا بالديموقراطية يشاركون فيها الآن، دونما تعليل لذلك التراجع او التقدم. والماركسيون الذين تحولوا ليبراليين، يفهمون الليبرالية باعتبارها ايديولوجيا معادية للدين، والقوميون ما استطاع كثير منهم قراءة اسباب عدم تحقق الوحدة قراءة نقدية.

● هل تفسر لماذا كان الفكر الاسلامي في مئة سنة تقريباً ذا طابع نكوصي، فمحمد عبده متقدم على رشيد رضا، ورشيد رضا متقدم على حسن البنا، وحسن البنا متقدم على سيد قطب؟ اي لماذا هذا التراجع للفكرة الاصلاحية، والخروج الثقافي من السياق التاريخي للافكار؟

– قلت من قبل ان بعض الاحكام الواردة في دراستي هي احكام قيمية استحساناً او ادانة، مثل القول ان محمد عبده متقدم على رشيد رضا، والاخير متقدم على حسن البنا... الخ. اما الطابع الغالب على الدراسة فالكشف والتحليل والوصف والفهم والنقد. والواقع ان كان عليّ قبل اصدار الاحكام وضع معايير للتقدم او التخلف، وهو ما لم افعله ولم يكن من غرضي فعله.

● كيف ترى مستقبل العلاقة بين الثقافة الاسلامية الاصولية والثقافة الغربية؟

– ارى ان الفكر (الاصولي) الاسلامي، اذا صح التعبير لا مستقبل له. اما ظواهر التشدد في الفكر والسلوك فستبقى كما في سائر المجتمعات. لكنها حتى اليوم لا تسود الفكر الاسلامي، وان ظلت ملحوظة فيه، ويمكن التنبؤ من المشاهد اليوم ان الثقافة العالمية ذات حركية غلابة. وليس في امكان الاسلامية المتشددة في الفكر ان تحول دون تلك الثقافة التي صارت كما استنتج خير الدين التونسي قبل ما يزيد على القرن انها بمثابة السيل الذي لا يمكن دفعه.

هاشم قاسم

برودون في "الغران باليه":

الفنان الاخير في القرن الثامن عشر

حدث مهم آخر في "الغران باليه" في باريس (معرض جورج دولاتور هو ايضاً في الغران باليه) حيث تعرض اعمال بيار – بول برودون (١٧٥٨ – ١٨٢٣) الذي اعتبره الاخوان غونكور الفنان الاخير من القرن الثامن عشر. والمعرض بعنوان: "برودون او الحلم بالسعادة".

ولد بيار برودون في كلوني وكان الابن العاشر لمعلم بلطون. اضاف الى اسمه الاول اسم بول تيمناً بالفنان روبنس. دخل مدرسة الرسم في ديجون وهو في السادسة عشرة، وعندما فقد والده وجد لدى البارون دو جورسانفول الرعاية والعناية فتمكن من اتمام دروسه التشكيلية في الاكاديمية الملكية في باريس وعلى يد جان – باتيست بيار.

فاز بجائزة روما عام ١٧٨٣. تم انتقل الى روما وتعرف الى الفنان انطون رافاييل منج الذي كان معجباً بالفنان كوريج وانعقدت صداقة بينه وبين كانوفا. وعاد الى باريس عام ١٧٨٩ وبدأ في العمل مع الناشر بيار ديدو. اولى لوحاته المهمة كانت "اتحاد الحب والصداقة" التي شارك فيها في "صالون ١٧٩٣" وكان واضحاً ميله الى الاسلوب الرمزي. وكان هذا النهج النيوكلاسيكي مليئاً بالحزن والاسترخاء بحركة الجسد كما كان يتضمن احاسيس تنبئ بالرومنسية.

عندما توفي روبسبيير ابتعد برودون عن باريس واحتجب عن الانظار سنتين. ومع مجيء نابوليون بدأ نجمه يسطع وانهالت عليه العروض. اشترك في "صالون ١٨٠٨" بلوحتين: "العدالة والثأر الالهي"، و"بسيشيه" ونال اعجاب الجميع، رسم عام ١٨٠٢ السرير الذي سيستقبل "ملك روما" اي ابن الامبراطور.

لم يتوقف عن الرسم وقبل وفاته رسم لوحة نصبية ضخمة "النفس تنسحب من العقد التي تجمعها بالارض" التي تشكل احدى تحفه.

ويعرض "الغران باليه" ١٩٢ عملاً لبرودون منها ٥٩ زيتية ورسوم ومحفورات وباستيل. وتم تعليق الاعمال بحسب الموضوعات والتسلسل الزمني ومن مناخات المعرض: "الحكمة والحقيقة" اللوحة التي وضعها برودون ايام "الرعب" خلال الثورة الفرنسية (والتي لم يشاهدها الجمهور منذ الثلاثينات) و"اتحاد الحب والصداقة" التي شاهدها الجمهور الباريسي للمرة الاولى.

ل. غ.

● "الغران باليه" من ٢٧ ايلول حتى ١٢ كانون الثاني ١٩٩٨.

"اوتوبورتريه" للفنان في صباه.

رسم لصفي لفتاة عارية بالفحم والاقلام السوداء والبيضاء على ورق ازرق (١٨١٤). من مجموعة متحف فيلادلفيا للفن.

مؤتمر دولي للنقد في القاهرة

يعقد في القاهرة ما بين ٢٠ و٢٤ تشرين الاول الجاري المؤتمر الدولي الاول للنقد الادبي، في منعطف القرن. ويهدف المؤتمر الى رصد الانجازات والتحولات وتوقعات المستقبل في النظرية النقدية. محاور المؤتمر تتركز على "النظرة الادبية والمشكلة المعرفية"، "استراتيجيات التحول في نظريات النقد الادبي"، "سيميوتيكا الفنون المرئية والملفوظة"، "التعددية الثقافية والتفاعل بين الاتجاهات النقدية"، "التداخل بين الحقول المعرفية من منظار السيميوتيكا"، "البلاغة والاتصال"، "مشكلات انتاج المعنى"، "النص والسياق في عالم متغير"، "خطاب ما بعد الاستقلال"، و"المؤسسة والتفسير المؤسساتي".

يترأس المؤتمر الدكتور عز الدين اسماعيل، ويشارك فيه نقاد من مصر، سوريا، تونس، العراق، السعودية، الجزائر، اوستراليا، الصين، روسيا، اسبانيا، فرنسا، الدنمارك، المانيا، انكلترا، واميركا...

يناقش في المؤتمر فكرة تأسيس امانة دائمة له مقرها القاهرة، وكذلك جمعية دولية للنقد الادبي من مهماتها تدعيم العلاقات بين المشتغلين في النقد.

يقام المؤتمر بالتعاون بين "الجمعية المصرية للنقد الادبي" التي تحتفل في الوقت ذاته بمرور عشر سنين على تأسيسها، و"مركز العلوم الانسانية والدراسات المستقبلية" في جامعة عين شمس، و"مؤسسة يماني الثقافية"، و"جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري"، ومؤسسة اندلسية.

... واخيراً "الكرمل" في بيروت

... واخيراً دخلت مجلة "الكرمل" التي يترأس تحريرها الشاعر محمود درويش، وتصدر عن "مؤسسة الكرمل في رام الله – فلسطين"، الى بيروت، وحتى الآن لا نعرف لماذا تأخرت اشهراً منذ صدورها عن الوصول اليها.

محور العدد الجديد "سجال" مع مناحيم برينكر، اجراه حسن خضر، ويدور حول "ما بعد الصهيونية والدعوة الى القطع مع الماضي. الا ان الامر ليس كما يتضح من العنوان المستمد من عنوان محاضرة القاها برينكر عام ١٩٧٩ (ما بعد الصهيونية)، فبرينكر يقول: "لن تجد انتقادات من جانبي للصهيونية، بل كل دفاعي عنها ايضاً".

ويكتب محمد حسنين هيكل "حوار على الحوار".

ويتضمن العدد "الشاعر الاميركي الراحل ألن غينسبرغ: الشعر احتفال موسيقي ولغوي وشعائري" لناتالي حنظل، "كولومبوس، فلسطين واليهود العرب" لإيلا شوحت، "سعد الله ونوس وصخرة سيزيف" لفيصل دراج، "قراءة في مسرحية الايام المخمورة" لماري الياس، "بورتريه لرجل من زماننا" لسلوى النعيمي، "النص والموت" لزكريا محمد، "في منطق ما بعد الحداثة" لمحمد جمال باروت، "من نقد الحداثة الى ما بعد الحداثة" لكاظم جهاد، "اميل حبيبي: تقنية الحكاية وبناء السيرة الذاتية" لفيصل دراج.

واضافة الى فصل من رواية "الفلكيون في ثلثاء الموت: كيد ميلاؤس" لسليم بركات، وقصيدة "امرأة في حالة استرخاء" لفدوى طوقان، وعدد من النصوص والمقالات النقدية.

٣ كتب لجمال الغيطاني

ثلاثة كتب لجمال الغيطاني صدرت في توقيت واحد رغم انجازها في تواريخ متباعدة. الكتاب الاول رواية "حكايات المؤسسة" عن "دار الانتشار العربي"، والثاني "الخطوط الفاصلة" يوميات القلب المفتوح، عن "الدار المصرية اللبنانية" والثالث "سفر البنيان" ضمن سلسلة "روايات الهلال" في القاهرة.

في "حكايات المؤسسة" مزيج من الكابوسية وما يشبه الفانتازيا والواقع، وتذكر بروايته "شطح المدينة".

وفي "الخطوط الفاصلة" يكتب الغيطاني في منطقة التخوم الفاصلة بين الحياة والموت وقائع رحلة الجراحة التي اجريت له في اميركا العام الماضي، واصفاً الموت والفته والكائن في مواجهته.

اما "سفر البنيان" فنوع من الكتابة الملغزة تجمع بين التأمل الفلسفي والحكي في وحدات متتابعة: مصطلح تتبعه حكاية، واتكاء على تراث الحكمة المشرقية والفرعونية حيث يبدو الزمن في سرمديته وفي تبادله المواقع وتمازجه بالمكان.

كتاب

عندما يكتب فرنان ليجيه الى ليونس

بين "السيد" في الرسالة الاولى و"صديقي العزيز" في الاخيرة، مرت عشرون سنة وافسحت المجال لتوطيد الصداقة بين الفنان فرنان ليجيه ومسوّق اعماله ليونس روزنبرغ. يوجد في هذه المراسلة المتبادلة بين ١٩١٧ و١٩٣٧ الكثير من الاخبار، والمعلومات المتشابكة عن الاتفاقات، والمبيعات، والاخبار العادية اليومية، والملاحظات على ما ينشر من كتب عن الجماليات التشكيلية.

تصدر "دفاتر إم. إن. أ. إم." هذه الرسالة بمناسبة المعرض الاستعادي الذي يقام لفرنان ليجيه وهي تقع في ٢٨٨ صفحة وتتضمن ٤٠ صورة ورسماً وتباع بـ١٨٠ فرنكاً فرنسياً وتنشر المؤسسة نفسها مراسلة الفنان مع سيمون ميرمان، تلميذته ومساعدته وعشيقته.

التعبيرية الالمانية في البندقية

يقام حالياً في "بالازيو غراسي" (●) في البندقية، معرض للفنانين الالمان الذين اسسوا مجموعة العشرة ويمثلون "التعبيرية الالمانية" (١٩٠٩–١٩٢٣).

ويهدف المعرض الى ابراز الامل الذي كان يملأ قلوبهم ويوهمهم بمستقبل افضل بينما اكتشفوا في ما بعد ان العالم الصناعي والمدني يقضي على كل الاحلام ولا سيما ان صعود التيار النازي لم يكن ليفسح في المجال امامهم لمتابعة مغامراتهم التجديدية الخلاقة.

الفنانون الذين تعرض لهم اعمالهم هم كيرشنر، سميث – روتولب، هيكل، ميدنير، كندنسكي، ماك، مارك، بيكمان، كوكوشكا.

(●) بالازيو غراسي، حتى ١١ كانون الثاني ١٩٩٨.

معرض لفنان اميركي

يقيم "المتحف القومي حالياً بالعاصمة الاميركية واشنطن معرضاً لالقاء الضوء على اعمال الفنان الاميركي المعاصر نام جون بيك احد رواد الحركة الحديثة في مجال التصوير في الولايات المتحدة خلال النصف الثاني من القرن الحالي.

يتضمن المعرض ما يقرب من ستين عملاً متنوعاً ما بين مجالات التصوير والرسم مستخدماً احدث التقنيات الحديثة كبرامج الكومبيوتر في تكوين تشكيلات ابداعية متميزة.

ويستمر المعرض حتى الثلاثين من تشرين الثاني المقبل.

هاجر الفنان الكوري الاصل من مسقط رأسه سيول الى الولايات المتحدة عام ١٩٤٩ ليلتقي نخبة من فناني الموسيقى.

اربعمئة عام من الفن الدانماركي

تحت عنوان "اربعمئة عام من الابداع" يشهد متحف كوبنهاغن للفنون حالياً معرضاً لاستعراض نخبة من الابداعات الفنية بعد تطور الحركة الابداعية الثرية في الدانمارك على مدى اربعة قرون كاملة.

يلقي القائمون الضوء على مئة لوحة تستعرض اهم الحركات الفنية التي تأثر بها الفنان الدانماركي القديم مع بداية القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين.

ويخصص المعرض جناحاً لعرض مجموعة من الاعمال المتميزة للفنان الدانماركي سير هنري زيابورن اشهر رسامي فن البورتريه خلال القرن التاسع عشر.

ومن المنتظر ان يستمر المهرجان الفني حتى الثاني من تشرين الثاني المقبل.

بدأ زيابورن حياته الفنية في الدراسة في اعرق المؤسسات الفنية البريطانية والتقى مع الفنان البريطاني رينولدز ليني قدراته الفنية.

برع زيابورن ١٧٥٦–١٨٢٣ في توظيف عنصر الضوء والبعد الدرامي للوحة وتمتع بحس فني في تكوين العناصر البسيطة في تشكيلات ابداعية منظمة.

رواية هنري جيمس فيلماً

"ميدان واشنطن" رواية الكاتب الاميركي الشهير هنري جيمس التي كتبها عام ١٨٨٠ ظلت مصدراً لالهام عدد من السينمائيين والمسرحيين لاجيال عدة اولها كان عام ١٩٤٧ حين قامت الممثلة اوليفيا دي هافلاند بدور البطولة في المسرحية تحت عنوان "الوريثة" وحصلت عنها على جائزة اوسكار.

وآخر من اقتبسها فكرة الرواية وحولها فيلماً المخرج الهولندية انجيسما في فيلم بطولة الممثلة جنيفر لي امام الممثل بين شابلن.

وتدور احداث الرواية حول فتاة صغيرة لأب ثري وتنشأ نشأة خاصة بحيث تكون اهلاً لهذه الثروة.

عرض بالمداسين سيزار

يقيم "متحف جود بوم للفنون" حالياً في باريس معرضاً لالقاء الضوء على ابرز ابداعات الفنان والمثال الفرنسي بالمدسين سيزار. احد رواد الحركة الحديثة في الفن خلال القرن الحالي.

ويلقي المعرض الضوء على نخبة متميزة من الاعمال النحتية التي تصل الى خمسين عملاً تكشف مراحل تطور اسلوب سيزار واستلهامه للمواد الخام من البيئة كالطفلة الرملية ومادتي النحاس والبرونز.

ويخصص المعرض جناحاً خاصاً باعمال الرسم والبورتريه الذي تميز خطوطه بالوضوح والالوان الداكنة. تستمر اعمال المعرض حتى الثاني عشر من تشرين الاول المقبل.

درس الفنان الفرنسي المعاصر بالمداسين سيزار (١٩٢١) فنون النحت والنقش في اكاديمية مرسيليا للفنون بخاصة مادتي المعدن والجبس. غلب الطابع النقدي الساخر على جانب كبير من اعماله. اتجه الى الفنون التشكيلية في مطلع ١٩٦٠.

مغني البيتز بوب ديلان نجم الحفل البابوي في بولونيا



الشيوعي السابق بوب ديلان يغني في الحفل البابوي

اعرب اكثر من مطرب عالمي عن استيائه من قرار البابا يوحنا بولس الثاني في اختيار "المطرب الشيوعي سابقاً" بوب ديلان ليغني في حفل خاص بمناسبة انعقاد المؤتمر المسيحي العالمي للشباب الـ٢٣ في بولونيا. واستغربت اوساط فنية ان يقيم البابا يوحنا بولس الثاني جسوراً ذهبية مع مطرب شيوعي لطالما عارض قرارات الكنيسة الكاثوليكية ولا يعير اهتمامه الى آخرين غالباً ما غنوا في شكل مباشر لدعم انتشار المسيحية في العالم وتعميم مفاهيمها.

وفي بولونيا وامام ٣٥٠ الف مشارك في لقاء البابا حصل ما لم يكن في الحسبان: فقد خصص رأس الكنيسة الكاثوليكة في خطبة ينتظرها الملايين من المسيحيين وغير المسيحيين في العالم اكثر من خمس دقائق ليشرح مطلع اغنية لبوب ديلان مشيراً الى الشهرة التي حصدتها عام ١٩٦٨.

وتم اللقاء بين قداسة البابا والمطرب. اعتبره البعض مخالفاً لتعاليم البابا، غير انه اوضح ان جميع المشكلات والقضايا التي تطرحها الكنيسة وتحاول ايجاد حلول لها هي ابرز النقاط التي انتقدها بوب ديلان في اغانيه حين دان المجتمع الغربي وفي شكل خاص اطار العزلة والفردية التي وقع فيهما انسانه.

وكما حملت اغنية التون جون "شمعة في الريح" المهداة الى اميرة ويلز الراحلة ديانا نجاحاً هائلاً منذ صدورها في شهر ايلول، كذلك يبدو ان اغنية ديلان التي اطلقها للمرة الاولى عام ١٩٦٢ وتحمل عنوان "عصف في الريح" ستعود الى الاذهان ونسمعها من جديد وبكثرة لأنه اختارها ليل السبت الماضي لتضيء الحفل البابوي العالمي الذي ضم مئات الآلاف من الشباب وكان مطلعها:

"كم من الطرقات على الانسان ان يقطعها ليستحق اسم "انسان"؟ الجواب يا صديقي، تصفره الريح..."

سينما

● ابراج
(ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "كون إر" (نيكولاس كيدج يغامر قاسيا عنيفا ضد خاطفي طائرة تقل السجناء. تشويق ولماث ومؤثرات من المخرج سايمن وست).
٢ – "باتمان وروبن" (جزء آخر من مغامرة بطل الشريط المرسوم، وهذه المرة مع جورج كلوني في الرجل الوطواط وكريس اودونل، روبن مساعده، والمثيرة أوما تورمان، والفانتازيا الملونة وقعها جويل شوماخر).
٣ – "جي آي جين" (ديمي مور تنتمي الى البحرية الاميركية مجندة وتقارع الرجال قساوة في ادارة المخرج ريدلي سكوت).
٤ – "العالم المفقود. جوراسيك بارك" (دينوصورات سبيلبرغ تتكاثر، يزداد رعبها ويمتد الى المدن الاميركية، إلا أننا نبقى في التأثير عينه لضخامة المؤثرات ومكونات العرض الكبير، مع جيف غولدبلوم وجوليان مور وريتشارد أتنبورو).
٥ – "إيما" (عواطف بريطانية في القرن التاسع عشر، حب وزواج وخيبة في الاطار الكوميدي. مع غوينيث بيلترو، إخراج دوغلاس ماكغراس).
٦ – "أسطول ماكهيل" (المغامرة العسكرية في عالم البحار لموانها).
٧ – "أوستن باورز" (مغامرة جاسوسية كوميدية ذات نبرة بارودية، مع مايك مايرز، اخراج جاي روتش).
٨ – "رومي وميشيل" (ميرا سورفينو وليزا كودرو فتاتان شقيتان في الكذب الابيض والضحك والمفارقات، والجميلتان لجمهور شاب في إدارة ديفيد ميركن).
٩ – "أدغال الى أدغال" (مغامرة الفتى الهندي في المدينة كانت في باريس، وهي في الاعادة الاميركية أنتقلت الى نيويورك، مع تيم ألن والصغير سام هانتينغتون).

● اسباس
(ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "زفاف صديقي المفضل" (جوليا روبرتس تأسف في الكوميديا العاطفية لزواج الرجل الذي تحبه وتخشى مصارحته، مع درموت مولروني وكاميرون دياز، إخراج بي جي هوغان).
٢ – "سرعة ٢"، التحكم في الرحلة" (التشويق الفاعل الذي كان ماضياً في الباص المفخخ والمندفع لاحق في هذا الجزء الثاني على متن المركب السياحي، مع ساندرا بولوك ووليم دافو، لاخراج يان دو بونت)
٣ – "رجال في الأسود" (العلمي الخيالي ممزوجاً بالمغامرة الصاخبة والضحك، مع طومي لي جونز وويل سميث).
٤ – "المصير" (المخرج القدير يوسف شاهين يصوغ من التاريخ ومن مجد الاندلس وشخصية إبن رشد رسالة التسامح والحب ذات الصدى في الواقع الحالي، مع نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي وآخرين).
٥ – "حمولة فائضة" (كوميديا بوليسية عاطفية مع الجميلة اليسيا سيلفرستون، إخراج ماركو برامبيلا).

● الحمراء
(ت: ٣٤٢٠٤٤):
"كون إر" (راجع برنامج أبراج).

● الدورادو
(ت: ٣٤١٧٢٢):
– "يومان في الوادي" (عرض ثان للتريلر ذي النبرة الساخرة).

● إيليت
(ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "آخر الرجال الواقفين" (حرب العصابات الاميركية في الاربعينات يحييها عنيفة ودموية قاتلة المخرج والتر هيل، مع بروس ويليس وكريستوفر والكن).
٢ – "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "سرعة ٢، التحكم في الرحلة" (راجع برنامج اسباس).

● اليزيه
(ت : ٣٢٠١٥٧):
"حمولة فائضة" (راجع برنامج اسباس).

● امباساد
(ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١ – "نظرية المؤامرة" (ميل غيبسون السائق البسيط يقحم في مؤامرة خطرة، لكن الى جانبه جوليا روبرتس المحامية الشابة، إخراج ريتشارد دونر).
٢ – "راسبوتين" (الشخصية التاريخية للراهب الروسي الملعون في إحياء سينمائي مع آلن ريكمان وغريتا سكاكي).
٣ – "عطلة فيغاس" (كوميديا مسلية مع تشيفي تشيس في مدينة القمار، إخراج ستيفن كيسلر).

● امبير
(ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "زفاف صديقي المفضل" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج امبير).

● برودواي
(ت: ٣٤٥٢٩٤):
"الجزيرة الزرقاء" (إروتيكي من ايطاليا).

● بلانيت – الزوق
(ت: ٠٩/٢٢١٦٦٢):
١ – "أدغال الى أدغال" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "أوستن باورز" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "العالم المفقود: جوراسيك بارك" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "باتمان وروبن" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "جي آي جين" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "كون إر" (راجع برنامج أبراج).

● بلانيت – طرابلس
(ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "باتمان وروبن" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "أوستن باورز" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – راسبوتين" (راجع برنامج امباساد).
٢ – "من النظرة الاولى" (الشباب ومغامراتهم العاطفية مع دان كورتيزي وجوناثان سيلفرمان).
٣ – "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج امبير).
٤ – "عطلة فيغاس" (راجع برنامج امباساد).

● كسليك
(ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "زوجة الكاهن" (مناخات عشق سوداء ناعمة وغنائية مع ويتني هيوستن ودينزل واشنطن، إخراج بيني مارشال).
٢ – "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إيما" (راجع برنامج أبراج).

● كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"السكة" (البحث عن الاب في بلاد الصقيع، والفيلم لجمهور صغير وعائلي).

● كونكورد
(ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "باتمان وروبن" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "كون إر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "أوستن باورز" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جي آي جين" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "أدغال الى أدغال" (راجع برنامج ابراج).

● لاساجيس
(ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "راسبوتين" (راجع برنامج أمباساد).
٢ – "من النظرة الاولى" (راجع برنامج فريواي).
٣ – آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).

● لاس ساليناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "المصير" (راجع برنامج إسباس).
٢– "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج أمبير).
٣ – "عطلة فيغاس" (راجع برنامج أمباساد).
٤ – "آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).

● لاسيتيه
(ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – " في الحب والحرب" (من سيرة الكاتب ارنست همنغواي بعض ماعاشه في الحرب وحبه الاول الكبير للممرضة. رومنطيقية عذبة وناعمة من المخرج ريتشارد اتنبورو مع ساندرا بولوك وكريس اودونل).
٢ – آخر الرجال الواقفين" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "قبلة الوداع المسائي الطويلة" (مغامرة لاهثة وطريفة مع جينا ديفيس).
٤– "القبر" (راجع برنامج لاساجيس).

● لي دون، فردان
(ت: ٧٩٢١٢٢):
١ – "نظرية المؤامرة" (راجع برنامج أمبير).
٢ – "حمولة فائضة" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "عطلة فيغاس" (راجع برنامج أمباساد).

● ماريتيان
(ت: ٣٤٥٣٨٧):
(مقفلة حالياً).

● مونتريال
(ت: ٢٥٣٠٠٩):
١ – "حزّمني يا" (فيلم مصري مقتبس من مسرحية مع فيفي عبده).

مسرح

● مسرح قصر البيكاديللي، الحمراء: (٠١/٣٤٠٠٨٧):
– "هريبة يا اوادم" لمروان نجار، بطولة بيار شمعون.

● مسرح "سيزرس بالاس" (في فندق ريجنسي بالاس – ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠).
– ليالي اسبانيا (من الاربعاء الى السبت).

متاحف

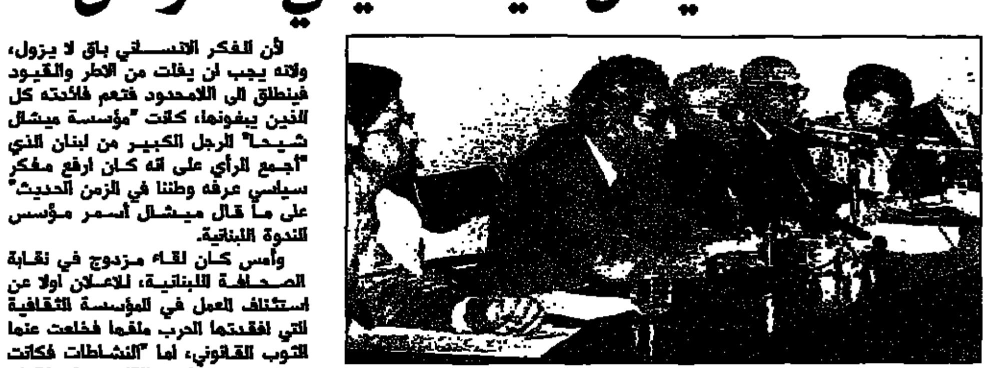
● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧)
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري .

أبراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): للقلب اسبابه وهو لا يخطئ الا في ما ندر. اصغ الى ما يقوله قلبك اليوم.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): تضطر الى التخلي عن مبدأ تعتمده في حياتك لإمرار موقف حرج. لا تشعر بالندم.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): لا تنتظر دوماً الشكر الجزيل على صنيعك. بل اسع دوماً الى فعل الخير دون مقابل.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): فريق العمل من حولك يساعدك في امور كثيرة وتستطيع الاعتماد عليه في المهمات الكبرى.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): ليس لديك وقت تضيعه. انطلق ولا تتردد وان اضطررت الى ركوب الاخطار.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): مشروع غير واضح ينتهي في شكل حسن. وتسعد انت بالنتائج الايجابية.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ تشرين الاول): ...

جزآن من "خواطر" صدرا معربين عن المؤسسة

البعلبكي وتويني وجبر والخوري تحدثوا عن المميز ميشال شيحا طليعي حذّر من الخطر


تويني متحدثاً في المؤتمر.

لأن الفكر الانساني باق لا يزول، ولانه يجب ان يفلت من الاطر والقيود فينطلق الى اللامحدود فتعم فائدته كل الذين يبغونها، كانت "مؤسسة ميشال شيحا" الرجل الكبير من لبنان الذي "اجمع الرأي على انه كان ارفع مفكر سياسي عرفه وطننا في الزمن الحديث" على ما قال ميشال أسمر مؤسس الندوة اللبنانية.

وأمس كان لقاء مزدوج في نقابة الصحافة اللبنانية، للاعلان اولا عن استئناف العمل في المؤسسة الثقافية التي افقدتها الحرب ملفها فخلعت عنها الثوب القانوني، اما "النشاطات فكانت مستمرة على هامش القانون رغم فقدان العلم والخبر" والقول لغسان تويني. والهدف الثاني تمثل في اصدار "خواطر" ميشال شيحا، ونقلها الى العربية الدكتور جميل جبر وعملت على اصدارها "دار النهار للنشر" متعاونة مع المؤسسة في كتابين انيقين، الاول في ٢١٠ صفحات والآخر في ٢٢٢ صفحة. والخواطر مجموعة اختارها المؤلف بنفسه من مقالات له نشرت في صحيفة "لوجور" بين العامين ١٩٤٣ و١٩٤٨ وضمها في كتاب قبل وفاته، ميزتها الارتقاء من الحدث العابر الى المبدأ العام والعبرة الفلسفية.

وحضر المؤتمر الصحافي، رئيس المؤسسة الرئيس شارل حلو ونائبا الرئيس الشيخ ميشال الخوري وغسان تويني والمستشار القانوني المحامي جو عيسى الخوري، وابنتا ميشال شيحا مادلين بيار حلو وماري – كلير جوزف ضومط والدكتور عبد الرؤوف فضل الله الامين العام للمجمع الثقافي العربي، الى النقيب محمد البعلبكي واعضاء النقابة واعضاء الموسسة وحشد من المهتمين.


جبر وضومط والخوري وحلو والبعلبكي وتويني وطو ويبدون في صورة تذكارية.

البعلبكي

بعد النشيد الوطني وقف الحضور دقيقة صمت عن روح شيحا وتحدث النقيب البعلبكي عن مزايا المؤلف وذكراه وقال:

"مات ميشال شيحا والقلم في يده. ما زال حيا في ما ترك لنا من روائع. ليس في كتاباته الصحافية فحسب بل في مجموعة آثاره التي بدأت تصدر بالعربية، ونحن نلتقي اليوم لتقديم واحد من هذه الآثار اعني كتاب "خواطر" ميشال شيحا المعربة.

اضاف: "ونحن نقرأ اليوم ما كتبه ميشال شيحا منذ عشرات السنين نخال ان حبره لم يجف بعد، أليس ميزة الفكر الفذ ان يستبق زمانه وان يكتب لعصره ولكل عصر؟

لا أرى افضل من ترديد حكمتين فاه بهما ميشال شيحا:

قوله اولا: ان الحرية هي واجب وجودنا، وما دام لبنان محافظاً عليها فان امامه مستقبلا يفوق ماضيه الطويل، وان الطاقة اللبنانية لا يتاح لها المجال الاوسع الا بالحرية.

وقوله ثانيا: ان الاوطان انما تشاد بالمحبة فزائلة كلها الشرائع التي لا ترجو خيراً الا من اللجوء الى القوة والعنف.

ميشال شيحا سيبقى لصحافة لبنان وللفكر اللبناني مصدر الهام بمقدار ما كان فيهما منارة اشعاع، ماثلة في وجداننا ستبقى ذكراه ما دام في لبنان صوت ينطق بالحق كما نطق".


الرئيس حلو يلقي شعراً.

تويني

والى نائب الرئيس في المؤسسة الثقافية غسان تويني موضحا ان المؤسسة استأنفت نشاطها وهي تأسست بعيد وفاة ميشال شيحا وضمت شخصيات كبيرة معظمها غادر هذا العالم. والحرب بما هشمت في لبنان اطاحت ملف المؤسسة في الدوائر الرسمية واضطررنا الى اعادة العمل بعد كان لا يزال حيا (...) وميشال شيحا الاب الروحي للكتلة الدستورية اجتمع في ذكراه اعضاء الكتلة والمنتمون الى مختلف التيارات السياسية من الذين عارضوا الكتلة او الذين نشأت الكتلة لمعارضتهم.

وان "النشاطات كانت مستمرة على هامش القانون رغم فقدان العلم والخبر". وتحدث عن الاصدارات التي سبقت "خواطر" والاخرى اللاحقة ومنها ما انطلق بمبادرة رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني "وهذا ما يوسع قاعدة ميشال شيحا". واستذكر تويني مقالا كتبه ميشال شيحا ضد التجديد للرئيس بشارة الخوري وكان تويني حديث العهد في ادارة "النهار" وكان في المقال "مقولة اصبحت فيما بعد شعارا للصحافيين الملتزمين مبادىء ليست عقائدية" وفيها "هؤلاء الاشخاص الذين دافعنا عنهم باسم مبادىء تجاوزتهم احيانا".

ورأى ان "الانسان يدافع عن مبادىء معينة، ثم نجد انفسنا نعارض هؤلاء الاشخاص الذين يمثلون المبدأ لأن الظروف تكون تغيرت".

جبر

والقى الدكتور جميل جبر كلمة وفيها:

"ميشال شيحا الذي نجتمع اليوم حول ابداعه ليس غريباً عن الصحافة، انشأ عام ١٩٣٤ صحيفة "لوجور" وتابر على ادارتها وتحرير افتتاحياتها حتى غروبه في اواخر ١٩٥٤ اي طوال عشرين سنة، موجها وطنيا وحضاريا واخلاقيا بارزا.

عربت حتى الآن، كتب لميشال شيحا وهي "لبنان اليوم"، "لبنان في شخصيته وحضوره"، "فلسطين"، "خواطر" والباقي سيتبع.

رب سائل لماذا اعيد نشر آثار ميشال شيحا بأصلها الفرنسي وتعرب وتنقل الى لغات عالمية كالانكليزية بعد انقضاء ستين طويلة على كتابتها شهد العالم خلالها تطورات مذهلة في مختلف الحقول وبعضها كتب من وحي احداث عابرة.

الواقع ان ما كتبه ميشال شيحا ما كان مرهونا بأوقاته. فهو ان انطلق من احداث معينة تجاوزها الى مسلمات انسانية ثابتة صانت نضارتها، حتى كأن حبره ما جف بعد ولكم استخلص هذا المفكر الشاعر العظيم من عبر الماضي رؤى تقرب من التنبؤ حول لبنان في واقعه ومرتجاه وحول مصير الانسان والعالم. ففي معظم كتاباته تصدى للقضايا الكبرى التي تعني كل انسان في كل عصر ومكان ومنها الحرية والعدالة والسمو الخلقي والروحي ومفهوم العمل، وعظمة التضحية في سبيل الوطن والقيم، والعودة الى الطبيعة، وضرورة الوحدة الوطنية والخطر الصهيوني على لبنان.

الخوري

ثم تحدث عضو المؤسسة جو عيسى الخوري الذي "ركز على اهداف المؤسسة ونظامها واعطى فكرة عن المؤسسة" مشيرا الى إدخال التراث في نشاطاتها واقامة الندوات واعطاء منح دراسية" لافتا الى "مهمة المؤسسة ليست فقط ترجمة مؤلفات شيحا انما التوسع في المجالات الثقافية".

وتلا الخوري اسماء اعضاء مؤسسة شيحا.

المؤسسون: الرئيس شارل حلو والوزير السابق غسان تويني والشيخ ميشال الخوري والمحامي جو عيسى الخوري.

اما اعضاء الهيئة الادارية اضافة الى المؤسسين فهم: فؤاد بطرس وسمير خلف وزكريا النصولي ومروان حماده وانطوان خير واحمد بيضون وكميل ابو صوان وميشال اده وجوزف زعرور ونديم شحادة والنقيب فؤاد البستاني ومادلين حلو وماري كلير ضومط.

مداخلة

وعلق غسان تويني في حوار قائلا: "طموحي كصحافي على وشك التقاعد وكل صحافي، ان يلتقي اناسا يلتقون مع افكاره ويجدوا في ما يكتبه قيمة تتجاوز اليوم الذي كتبت فيه، وهذا ما تميزت به افتتاحيات "لوجور" كما مقالات الرئيس شارل حلو فيها مقياس لمحاسبة حكام وحساب حوادث، وهذا هو الزاد الذي يبقى من الصحيفة اليومية الزائلة، والحمد لله ان التلفزيون بما يقدمه اسرع زوالا مما تقدمه الصحف".

واضاف: "جرى توزيع هذه المطبوعات على المكتبات الجامعية والمدرسية ومراكز الدراسات وهي تباع في المكتبات بسعر رمزي ليتسنى للجميع الافادة منها. ورأى "ان ميشال شيحا من اوائل الذين حذروا من مخاطر القضية الفلسطينية. ويطيب لنا ان يكون طليعة الكتاب الذين حذروا من المخاطر اليهودية، خلافا لما يرد لدى الاوساط الجاهلة، وهم من الكتاب المسيحيين المشرقيين.

الخوري

واعلن الشيخ ميشال الخوري عن منشورات لاحقة ستنشر بالفرنسية قبل ان تترجم الى العربية ولغات اخرى. وشكر النقابة على حسن استقبالها.

وتلا الرئيس حلو ابياتا من اعمال ميشال شيحا هي من تراث كبير حفظه في ذاكرته. ثم استقبل النقيب البعلبكي الرئيس حلو والاعضاء في مكتبه.

غ.ح.


الرئيس حلو وغسان تويني في مكتب النقيب. (علي حسن)

المعهد الفني الاسلامي

دعت "الجمعية الخيرية الثقافية" الى حفل انتهاء دفعة من طلاب المعهد الفني الاسلامي في رعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الساعة ٤,٠٠ عصر الخميس ٩ تشرين الاول، في المجمع العلمي الثقافي، قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد، مستديرة شاتيلا. ويشارك فيه وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير.

وفي برنامج الاحتفال كلمات: الخريجين ومشرف ادارة المعهد الفني الاسلامي غازي قانصو والجمعية الخيرية الثقافية يلقيها الحاج عيسى شعيب والوزير البربير والوزير حميد والشيخ شمس الدين.

مفكرة

محاضرات

● بدعوة من مركز تعليم العلوم والرياضيات في دائرة التربية في الجامعة الاميركية في بيروت، يحاضر هاري ديردوف عن "تعليم العلوم بالطريقة التعميرية"، الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ٩ تشرين الاول في الوست هول في الجامعة.

● بدعوة من اتحاد جمعيات التمريض في لبنان، تحاضر الدكتورة وسيلة بترو عن "المعايير التمريضية واهميتها في تطوير مهنة التمريض"، الساعة ١١,٠٠ قبل ظهر الجمعة ١٠ تشرين الاول في معهد التمريض العالي، قرب مستشفى المقاصد البربير.

● في رعاية سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو، دعت جمعية الـHEC في لبنان الى محاضرة يلقيها السفير جوانو حول "العلاقات الاقتصادية الفرنسية – اللبنانية"، الساعة ١٢,٣٠ الثلثاء ١٤ تشرين الاول، في فندق الكسندر.

لقاءات

● تعقد الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية، لقاء مع الهيئة الادارية للمدارس الرسمية في جبل لبنان، الساعة ٣,٠٠ بعد ظهر اليوم في قاعة الاجتماعات في مكتب محافظ جبل لبنان سهيل يبوت في سرايا بعبدا.

● دعا النادي الثقافي العربي ونادي الاونيسكو الى لقاء مع الناقد السينمائي محمد سعيد لمناقشة فيلم "المصير" للمخرج يوسف شاهين، الساعة ٧,٣٠ مساء اليوم، في قاعة النادي الثقافي العربي، شارع عبد العزيز، مبنى يارد، الطبقة الثانية.

● في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، دعت "الجمعية المتوسطية لامراض وجراحة القلب" الى لقائها السنوي العاشر، الساعة ٩,٣٠ صباح الخميس ٩ تشرين الاول، في السمرلند.

مؤتمرات

● تعقد جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، فرع البقاع وصندوق الامم المتحدة للسكان، مؤتمراً عن "مدخل الى مقومات التنمية الريفية في البقاع"، الساعة ١٠,٠٠ قبل ظهر السبت ١١ تشرين الاول في فندق القادري في زحلة.

● تعقد "مؤسسة جوزف مغيزل" مؤتمراً صحافياً لاستعراض مبادراتها المقترحة للمرحلة المقبلة، لا سيما مشروع "لبنان: الحصيلة الديموقراطية ١٩٩٧–١٩٩٩" الذي يساهم الاتحاد الاوروبي بتأمين الدعم المالي له في اطار "برنامج تطوير الديموقراطية في المتوسط"، الساعة ١,٠٠ ظهر الخميس ٢٣ تشرين الاول، في مقر نقابة الصحافة.

ندوات

● بدعوة من المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، يشارك الشيخ شفيق جرادي والدكتور سهيل فرح والدكتور محمد علي مقلد في ندوة بعنوان "العلمانية في مرآة الحاضر"، الساعة ٥,٠٠ مساء الخميس ٩ تشرين الاول في قاعة المجلس – المزرعة.

● بدعوة من مجلس قضاء زحلة الثقافي ندوة عن كتاب رياض فاخوري "فتى الجليل"، يشارك فيها السفير فؤاد الترك والدكتورجورج طراد، الساعة ٥,٣٠ مساء السبت ١١ تشرين الاول، في مقر المجلس – شارع البرازيل.

معارض

● في رعاية محافظ بيروت نقولا سابا، دعت مؤسسة "انترناشونال فارز وبروموشون" الى افتتاح معرض لبنان للمجوهرات ٩٧، الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر الخميس ٩ تشرين الاول في فوروم بيروت.

● دعت غاليري "نوار آرك" الى حضور افتتاح المعرض الجماعي للفنانين البيكيان هنريك وغوديكيان ميراي وماتوكيان غبريال وميزوبيان مرنت وتروسيان مارتين وروميليان فامان وسفتيليان صموئيل وسكيان ارمن وترزيان ميساك بعنوان "الفن التجريدي"، الساعة ٦,٠٠ مساء الخميس ٩ تشرين الاول، ويستمر الى السبت ٢٥ منه، في "سنتر غران بارك"، الزلقا.

العرق يتقطّر من الكركة الملتهبة ونحن المعزومون وكل كفرعقاب


احد المدعوين ومادي القاصوف العريس المقبل وفي الكركة المشحطرة يغلي اليانسون والسبيرتو ويتبخر ثم يمر بالانبوب ويقطر عرقاً.


ريمون جبارة، انطوان كرباج، انطوان غندور وبقية المدعوين وجميل القاصوف يشرب نخب ضيوفه. (ل.غ.)

للمرة الاولى في حياتي احضر تقطير العرق. دعانا جميل القاصوف الى يوم تقطير العرق في كفرعقاب. وصلنا السابعة مساء. كانت السماء ملبدة بالغيوم السوداء. خفنا من المطر. كيف عملية التقطير في الهواء الطلق والشتاء على الابواب؟ نزلنا من السيارة وتوغلنا في الجلالي، بين ورق الشجر المصفر المطور على الارض والبحص المشقوع بعضه فوق بعضه على طرف قادومية زلقة. فهمنا القصة كلها. فالدخنة تنبعث من بيت صغير وعبر فتحات شبابيكه. دخلنا. اننا في شبه بيت. حيطانه غطتها الدخنة السوداء والشحتار يروي سنوات عديدة من استعمال الموقدة في طرف بهوه حيث اعتلت الكركة السوداء ايضاً الموقدة والحطب يشرقط رذاذاً من الجمر الملتهب. مياه باردة تجري فوق الانبوب المعدني، ونثر قطرات العرق المتبخرة من الكركة حيث يغلي السبيرتو المسحوب من العنب المعصور والممزوج باليانسون فتبرد وتمطل نقاطاً من العرق الصافي في غالون على فوهته قمع بلاستيك لالتقاط السائل الثمين.

الجميع في حالة فرح. امتدت على طاولة طويلة انواع المأكولات اللبنانية. اباريق الفخار مليئة بالماء من نبع صنين كما الفول الاخضر والبازلاء. من يقاوم تجربة السائل الجديد وتذوقه؟ تمتلئ الكؤوس. تعلو التمنيات. يقف جميل القاصوف وزوجته وابنته وابنه بين اهالي القرية وايضاً اشخاص اتوا من كل صوب، من طرابلس، والجنوب، والجبل. امال واصحاب. ناس تدخل وناس تغادر. لا سلام ولا كلام ولا تشريفات بل على البركة والبساطة التي تميز اهالي الجبل. ونسمع اغاني لا نألف سماعها لاننا نسينا كيف كانت سنواتنا الاولى في القرى. المدينة انستنا بعض اصالتنا وعاداتنا لا سيما في مناسبات كالتي نحضرها الآن. انها تقليد كما كان اجدادنا يمارسون تماماً كشيل الدبس، وسلق القمح، وجرش البرغل، وفرك الكشك، والقورمة، والمربيسة، والتين المطبوخ. الجميع في معلم معينة. فرح وغناء وربما رقص احدهم منفرداً كما رقص هذا المساء جميل القاصوف وهو يغني القرادي والحداء والميجانا.

اقوال من هنا وهناك. سياسة وثقافة. اخبار القرية والمعارف. هذا تزوج، وهذا خلّف. وعلى فوقة ابن جميل سيتزوج في ١٣ من الجاري ونحن مدعوون للمشاركة في السهرة. يقول جميل، مودي العرقات ليوم العرس. انا لا اقدم سوى العرق. ميدي الاصول. ونخبه مباشرة ورفع كؤوس. وفرح. والكركة تغلي وتكركر النقاط في الغالون. والحطب يشعشع ويضيء. والمطر يتساقط. تختفي الكهرباء. نضيء شموعاً. الهواء يهجم من النوافذ الخالية من الزجاج وتنطفئ. لا يهم. جميعنا لا نشعر بالعاصفة. اننا في عودة الى اول يوم من حياتنا في القرية حيث ولدنا وولد آباؤنا واجدادنا.

لور غريب

نجاح وتهنئة لمدرسة البنات الوطنية

طرابلس – "النهار":

من رئيس لجنة الامل في مدرسة البنات الوطنية للروم الارثوذكس الدكتور عبدالله عكاري:

"ان لجنة الامل في مدرسة البنات الوطنية للروم الارثوذكس، ترفع أسمى التهاني الى ادارة المدرسة والى افراد الهيئة التعليمية كافة بالنتائج الباهرة التي حققتها التلميذات في الشهادات الرسمية، المتوسطة والقسم الثاني بفروعه الثلاثة (فلسفة، علوم اختبارية ورياضيات) وذلك بنسبة مئة في المئة. ونود ان ننوه بأن النتائج كانت دائما مميزة واصررنا هذه المرة كلجنة أمل على هذا التنويه ونشره في الصحف، اعترافا منا وعرفانا وأملا ان تستمر المدرسة كما عهدناها رائدة في التعليم والتربية".

"اتحاد الشباب الوطني": مئات ولا مقاعد

من "اتحاد الشباب الوطني" بيان، قال فيه ان مئات التلامذة لم يجدوا مقاعد لهم في مدارس بيروت والضاحية. وطالب:

– استحداث مدارس خاصة للبنات وتعليم اللغة الانكليزية.
– فتح فروع للثانويات في مدارس قريبة وتتوافر فيها بعض الغرف.
– تأمين التعاقد مع اساتذة اختصاص لينطلق العام الدراسي في المدارس المستحدثة قبل فوات الاوان.
– تحديد الثانويات الرسمية التي ستقبل المعيدين مع اصرارنا على ان الطالب المعيد يجب ان يتابع دراسته نظاميا في المدرسة الرسمية حيث كان.
– حل مشكلة الكثافة المتزايدة في مدرسة الغبيري، بجعل المدرسة مختلطة قبل الظهر وبعده.

المدرسة البطريركية

افتتحت المدرسة البطريركية عامها الدراسي الجديد بلقاء داخل حرمها، ضم الهيئة التعليمية والادارية والموظفين.

ورحب رئيس المدرسة الاب يوسف يارد بالحضور وتمنى عليهم تنمية الروح الوطنية والاخلاقية وتزويد ابنائها ثقافة واسعة ومستلزمات لبنان، والتطورات العصرية وشعارها "الفضيلة والعلم".

والمدرسة البطريركية تأسست عام ١٨٦٤ وتخرج منها عدد كبير من الشعراء والادباء ورجال الاعمال.

اجهزة كومبيوتر من اليابان لمدرسة بلال فحص

وقع سفير اليابان في لبنان ياسوجي اشيغاكي امس في مقر السفارة اليابانية في بعبدا مع السيد خليل حمدان، رئيس مدرسة بلال فحص، في قرية تول المتاخمة لمدينة النبطية غربا عقدا يقضي بمنح المدرسة ٢٠ جهازا من الكومبيوتر.

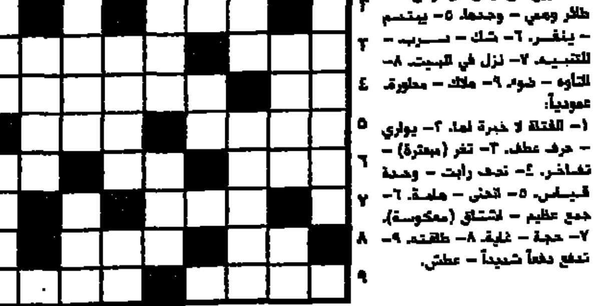
هذه المنحة ضمن برنامج المنح للمشاريع الاهلية التي تقدمها حكومة اليابان مساعدة للمشاريع التي تتولاها الهيئات غير الحكومية.

وكانت مدرسة بلال فحص بدأت منذ العام ١٩٩٠ ويبلغ عدد تلامذتها اليوم ٢٠٠٠ يتوزعون بين الحضانة والصفوف الثانوية العليا. وتحدث نيابة عن المدرسة رئيسها السيد حمدان فاعرب عن تقديره للمنحة من حكومة اليابان وشعبها وشكر السفير للمبادرة الطيبة التي جاءت والمدرسة في امس الحاجة اليها.

واعرب سفير اليابان عن امله ان "تستخدم هذه المساعدة المتواضعة على اكمل وجه كي تسهم في تطوير المستوى التعليمي في المدرسة والجوار".

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٥٣



حل شبكة امس

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

الكلمة: بلد اوروبي — السابقة: اسبانيا

اعداد: جورج الاسمر

عطر قداسة

حفل مطلع هذا الشهر بالاعياد الدينية الكريمة، وهي اعياد شعبية في الوقت ذاته يحتفل بها اللبنانيون في مواسم معينة.

ومن اعياد كنسية اولياء وقديسون، من اباء ورسل ولاهوتيين وشهداء ايمان وسواهم.

واذا جئنا نعدد الاسماء ضاق بنا المجال، انما نكتفي بذكر البعض من القديسين في شهر تشرين الاول وهم:

٣ – القديسة تيريزيا الطفل يسوع، ٤ – فرنسيس الاسيزي، ٤ – تيريزيا الكبيرة، ٦– توما الرسول، ٧ – سركيس وباخوس الشهيدان، ٧ – القديس مار شربل، ٩ – يعقوب الرسول، ١١ – فيليبوس الرسول.

واذا جاز لنا ان نخص احدا بالذكر، فلا بد من التنويه بعيد تقديس مار شربل، ليس فقط لانه لبناني، بل ايضا لان معاملات تطويبه وتقديسه جرت في الفاتيكان في عهدنا وحضورنا، ولان حياته مليئة بالمعجزات والعجائب ولان الكثيرين ممن عرفناهم من المعمرين اللبنانيين عرفوه شخصيا، وقد اخبرونا عن خوارقه ونوادره وتضحياته وفي المقدمة المرحوم نخله شاكر كنعان، الذي روى لنا كيف تعرف الى القديس شربل في احد حقول عنايا وتحدث اليه.

ان سير القديسين والشهداء غذاء لارواح المؤمنين.

ويسرنا ان يقع عيد القديسة تيريزا الطفل يسوع هذا الشهر، لانها تتمتع بشعبية وبقوة روحانية بالغة اهلتها لمرتبة القداسة وللشفاعة وللوساطة لدى الله سبحانه وتعالى.

فكم للقديسة تيريزيا من المآتي الغراء ومن العجائب في لبنان اهابت بالمؤمنين الى بناء الكنائس على اسمها نظير مار شربل.

وكم يحلو لنا ويشرفنا ان نعتصم، باخبار القديسين والاولياء، لان فيها العظات والامثولات والحوافز الى الاقتداء بهم والسير على خطاهم.

ان القديسين والاولياء هم صلة الوصل بين السماء والارض، بين الله سبحانه والانسان، برواياتهم واخبارهم تتطهر النفوس وتسمو المشاعر لانهم على اختلاف اديانهم وطوائفهم، مؤمنون بالله، والله سبحانه يكافئ المؤمنين بالرحمة والنعمة والعطايا.

فاضل سعيد عقل

الخطيب تكريماً لاساتذة في الثانوية مسؤوليتهم كبيرة ولا يستهان بها

اقام النائب سامي الخطيب امس حفل تكريم لاساتذة ثانوية جب جنين الرسمية، حضره المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب.

النشيد الوطني، ثم كانت كلمة مدير الثانوية احمد الصياح، عرض المطالب المهمة للاستمرار بعملية النهوض. ثم كانت كلمة النائب الخطيب، قال: "تمكنت المدارس الرسمية من منح التعليم الرسمي خطوات كبيرة على طريق النجاح وارجعت له مكانته في حقل التعليم العام في لبنان، خاصة لان منافسة التعليم الخاص تستلزم امكانات وجهوداً ومستويات لكبر وافعل، واعتبر ان مسؤولية المدرسين كبيرة وخطيرة ولا يستهين احد بها على الاطلاق". (...)

واضاف: "ان ذاكرة الدولة مع الاسف يبدو انها بدأت تتلوث بالسياسات العرجاء والمحاصصة والهدر والديون والرسوم والضرائب فلا تيأسوا من بعض ما ترونه على ساحة العمل العام او في مجال ممارسة المسؤولية العامة، خصوصاً الادارية والسياسية منها فطبيعة المرحلة وتعقيداتها الدولية تفرضان علينا جميعا ضرورة استيعاب نتوءاتها واستثناءاتها، دون ان تحيد بنا عن الزامية استمرارنا في السعي لبناء دولة القانون ودولة المؤسسات والعدالة الاجتماعية ودولة الانماء المتساوي والمتوازن وتكافؤ الفرص ودولة لوطن كبير يعتز بهويته وبانتمائه العربي الاصيل".

ووعد باستكمال التجهيزات لثانوية جب جنين.

لا اقفال لمدارس في جزين

عرض وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد مع النائب طلال المرعبي مواضيع تربوية شمالية، اخصها تسهيل استيعاب التلاميذ في المدارس الرسمية.

وقال المرعبي بعد اللقاء: "عرضنا ومعالي الوزير مسألة تسجيل التلاميذ في المدارس الرسمية، لان بعضهم ترفض المدارس تسجيله لعدم وجود اماكن، وتعليمات معالي الوزير استقبال الجميع وافادة الادارة لتقوم باللازم، واعطى تعليمات مشددة الى المناطق التربوية لتسجيل الوافدين الى المدرسة الرسمية لانها لا تغلق بابها في وجه اي مواطن".

ثم التقى الوزير عبيد النائب الدكتور سليمان كنعان الذي قال: "هناك توجه لاقفال بعض المدارس في منطقة جزين خاصة في الجزء المحتل منها لقلة عدد التلاميذ واعتماد الحاقهم في تجمع المدارس، وطلبنا من معاليه عدم اقفال هذه المدارس وعدم اتباع نظام التجمع لاسباب امنية تمنع التلاميذ من الانتقال من قراهم الى هناك وكان الوزير متجاوبا ونحن نشكره".

ثم استقبل النائب غازي زعيتر وناقش معه شؤونا بقاعية كدخول التلاميذ الى المدارس وما تتطلبه المدرسة الرسمية من تعزيز على الصعد كافة بعد الاقبال الشديد الذي تشهده المدارس في مطلع هذا العام.

ثم تواليا النواب: محمد كبارة، غسان مطر، محمد علي الميس وجهاد الصمد.

رالي على درّاجات وجوائز



المتسابقون. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

اقامت جمعية كشافة لبنان المستقبل ولاول مرة في مدينة صيدا راي دراجات شارك فيه ٣٥ متسابقا. وفاز بالجوائز الثلاث كل من:

– الاول، ابرهيم احمد الحريري: بون بقيمة ٥٠٠ دولار تقدمة محلات محمد زهرة.

– الثاني، خلدون زكريا عزام: تذكرة سفر ذهابا وايابا الى مصر تقدمة شركة جينيكو.

– الثالث، زاهر السبع اعين: دراجة كورس هوائية تقدمة مؤسسة قدموس.

واشرف على النتائج لجنة من القيادة العامة من الجمعية وقدم القائد مصطفى حبلي درع الرالي الى الرابحين وشكر المساهمين.

"التعبئة التربوية" ترى اشكال الآداب تم تضخيمه للاساءة

عقدت "التعبئة التربوية المركزية" في "حزب الله" اجتماعا امس وبحثت امورا تربوية وموضوع الاقساط المدرسية. وكانت وقفة حول الاشكال الذي حصل في كلية الآداب الفرع الاول في الجامعة اللبنانية، فاعتبرته "شأنا اكاديميا بحتا، تم تضخيمه للنيل من سمعة الكلية ادارة واساتذة، وهو يسيء الى الجامعة ومسيرتها خاصة بعد تقليص موازنتها وتكاثر الحملات عليها".

الصحة والاستشفاء مؤتمر دولي في الفوروم

فرنجيه والخطباء يتقدمون بالآمال الطبية وبأن يعود القطاع سباقاً والى ارتقاء

في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلاً بوزير الصحة العامة سليمان فرنجية افتتح امس المؤتمر الدولي الصحي الاستشفائي الثامن بعنوان "الصحة والاستشفاء مسؤولية مشتركة" في فوروم بيروت الذي دعت اليه نقابة المستشفيات في لبنان والشركة الدولية للمعارض. وحضره النائب سليمان كنعان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الصحة المصري اسماعيل علام والنواب الدكتور بيار دكاش ونبيل البستاني ووجيه البعريني وممثل قائد الجيش العماد اميل لحود ونقيب اصحاب المستشفيات الدكتور فوزي عضيمي ونقيب لطباء لبنان في بيروت الدكتور فايق يونس وابرهيم عبده الخوري ممثلاً نقيب الصحافة محمد البعلبكي واطباء لبنانيون واجانب ورجال اعلام.

عضيمي

بعد النشيد الوطني، كان لمجموعة "انسامبل باروك" فاصل موسيقي، ثم تكلم الدكتور فوزي عضيمي مرحباً وداعياً الى استشفاء يتمتع به كل مواطن، وامل بصحة سليمة من وزارة الصحة في عهد الوزير فرنجية.

يونس

والى الدكتور فايق يونس متكلما عن القطاع الاستشفائي الخاص عندما يتنقى ويتخلص من الفطريات التي نمت على حساب القطاع العام، سيعرف كيف يطور نفسه، ويعود كما كان قبل الحرب السباق في الاداء والمستوى، وتتحول المنافسة من صراع نحو الاسفل الى الارتقاء نحو الافضل.

بيكار

وتبعه بول بيكار مدير القسم الدولي في الاتحاد الوطني للتعاضد الفرنسي مشيداً بمنجزات في الميدان الصحي في لبنان، كما ان الفرنسيين مستعدون لكل مساعدة طبية في القطاعين الصحيين العام والخاص اذا طلب منهم ذلك، وختم بالعربية تحية للبنان.

جراوان

والى ايفا جراوان اخصائية رئيسية بالصحة في قسم الموارد البشرية في البنك الدولي، ولمحة سريعة عن نشاطات البنك في الحقل الاستشفائي في بلدان العالم، معلنة انه سيلبي، وهو لبى، متطلبات الاستشفاء في لبنان.

مشبال

والى الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري المدير الاقليمي لمكتب شرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية، فالقى كلمته عبد الحي مشبال من المنظمة، واشار الى ان المنظمة تدعم كل نشاط استشفائي في لبنان واثنى على الخطة الاستشفائية في لبنان وعلى ان المنظمة رافقت نشوء عدد من المستشفيات في لبنان في عدد من مناطقه بعد انتهاء محنته الدامية، وانها تدعم كل تحرك في هذا الحقل.

فرنجية

وختم وزير الصحة العامة سليمان فرنجية بكلمة اشار فيها الى ان وزارة الصحة عملت ضمن امكاناتها في دعم الاستشفاء في لبنان، ودعا الى سياسة صحية يستفيد منها كل اللبنانيين.

واشار الى ان المستشفيات الحكومية اسمية ولا فعلية "وسوف تجعل من السنة المقبلة سنة الاصلاح الصحي"، و"ان الحقوق المالية للمستشفيات لن تبقى وعوداً...".

وختاماً افتتح الوزير فرنجية "المعرض الطبي الاستشفائي الثالث" وجال في اجنحته واطلع على آلات وادوية من صنع لبناني واوروبي.

وتستمر اعمال المؤتمر ثلاثة ايام.

وزير الصحة المصري يأمل التعاون واللبناني أطراً عملية وأساسية

منذ امس في بيروت وزير الصحة المصري اسماعيل سلام على رأس وفد رسمي، آتيا من طهران بدعوة من وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه. وكان في الاستقبال على المطار الى الوزير فرنجيه، سفير مصر في لبنان عادل الخضري ورسميون.

وصرح الوزير سلام:

"(...) هناك فرص كبيرة ومتعددة للتعاون بين بلدينا في مجالات صحية مختلفة وخلال هذه الفترة ستكون لنا حلقات عمل لدراسة اوجه التعاون في ما بيننا، هذا التعاون الذي سيكون جديا وفي المضمون وليس شكليا".

وسئل: هل تحملون معكم مشاريع معينة لاطر التعاون المستقبلي بين البلدين في المجالات الصحية؟

فاجاب: "لدينا مشاريع في الوقت الحالي للتعاون بين مصر ولبنان، والمشاريع العامة التي تشغل المنطقة في الوقت الحاضر تنطلق من وضع استراتيجية صحية كاملة. ونحن لدينا تصور ورؤية للوضع والنظام الصحي في الدول العربية وانما نحن في حاجة الى نظرة تضامنية ودقيقة وصالحة لكل ما يختص بالقطاع الصحي لاسيما موضوع الدواء الذي يعتبر امرا اساسيا. ونحن نشعر ان تأمين الدواء في المرحلة الراهنة يتطلب شيئا من العمل القوي ونأمل ان تمتد المشاريع الصحية بين لبنان ومصر لتشمل تبادل الخبرات والانظمة المتشابهة وتشجيع القطاع الحكومي للتعاون في مثل هذه الحالات".

واضاف: "ان مصر ترحب بأي دعم للبنان في المجال الصحي، وحاليا تعاون بين الاطباء المصريين واللبنانيين وقريبا ستدخل في برامج تدريبية مشتركة. واننا نرحب بالاخوة اللبنانيين للاطلاع على هذه البرامج التي تتعلق بالدواء والرقابة على الدواء والمصانع والامصال. ونأمل ايجاد تضامن شامل في هذا الاطار لتدخل المرحلة المقبلة معاً لما فيه خير قطاع الصحة والخدمات الصحية والدواء في بلدينا".

وقال: "اما اتفاقات التعاون بين بلدينا فنحن نرحب بها، وتبقى في بعض الاحيان جزءا من تقليد ونحن نفتح قلوبنا لاكبر من الاتفاقات لان التبادل يبقى اقوى من اي اتفاق".

ورحب الوزير فرنجيه بنظيره المصري، قائلا: "نحن نعتبر ان التعاون مع مصر هو مبدأ اساسي للروابط بين بلدينا، وان الدول العربية اجمالا لها الافضلية في تعزيز مثل هذا التعاون".

اضاف: "في الوقت الحاضر لا مشروع تعاون محددا انما هناك بعض الاتصالات ونأمل ان نتوصل الى وضع اطر عملية واساسية خلال هذه الزيارة لتطوير العلاقات الصحية".

ليندا مطر توصل المرأة الى المناطق شارحة مسيرتها والعقبات الواقفة

بعلبك – "النهار":

دعت رئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر المرأة اللبنانية الى "اقتحام مراكز القرار والبدء بتحضير نفسها لانتخابات المجالس البلدية والاختيارية والمشاركة الفعلية في بناء الدولة الحديثة".

نظمت لجنة حقوق المرأة اللبنانية – فرع بعلبك حواراً امس في مركز النجدة الشعبية في المدينة حول "الحركة النسائية اللبنانية وفاعليتها في المجتمع المدني"، في اطار التحضيرات المؤتمر الـ٤١ واليوبيل الذهبي للجنة.

النشيد الوطني ورحبت عضو لجنة حقوق المرأة في بعلبك هلا قاسم بالحضور، في حين ادار الحوار الدكتور هاني رعد. واستهلته السيدة ليندا مطر بمحاضرة عن العناوين والمناقشات في المؤتمر: حول الديموقراطية اساس بناء الدولة الحديثة ومشاركة المرأة في موقع القرار السياسي واثرها في بناء الدولة واسهامها في عملية التنمية الشاملة شرطاً اساسياً لبناء الدولة الحديثة، القانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية، انصهار وطني وضرورة بنيوية، والحركة النسائية وفاعليتها في المجتمع وصولاً الى لجنة حقوق المرأة وخطة عمل مستقبلية".

وتساءلت: "هل نحن في لبنان حركة نسائية او ما زلنا جميعات وتجمعات وكيف تصبح حركة تحرك كل امرأة وتدفعها لتغيير واقعها نحو الافضل والدفاع عن كيانها وحقوقها ليتسنى لها من موقع الوعي والمعرفة ضم جهودها ونضالها الى جمعيات القطاع الاهلي بغية تشكيل مجتمع مدني متكامل يسعى لبناء دولة حديثة". فالى لمحة تاريخية عن الحركة النسائية، نشوئها وتطورها وعن واقع المرأة اللبنانية في كل المراحل ودورها خلال التطورات التي مر بها لبنان ومشاركتها على الصعيد الاقتصادي – الاجتماعي – الوطني".

واستطردت: "ان النساء اللبنانيات اذ اشتركن ويشتركن في مختلف اشكال النضال انما يؤكدن ان مفهوم الحياة السياسية لدى المرأة اصبح اكثر نضجاً وينبغي الا نغفل المعوقات الناشئة في سياق التطور العام للاحداث وان النساء بتوجههن الوطني لم يسهمن في النضال في موقع موحد نتيجة لتعقد الاوضاع وتعدد الطروحات، ولاختلاف الانتماءات والاستقطابات الطائفية، والمذهبية حتى الفئوية، وهذه العوائق حدت الى نسبة كبيرة من رفع مستوى نضال المرأة، وحاول اصحاب المشاريع الطائفية سلبها كل المكتسبات التي انتزعتها في مسيرتها التحررية وتغييب دورها وتهميش موقعها".

ودعت مطر الى ضرورة ان "تصبح الحركة تياراً فاعلاً وضاغطاً في المجتمع المدني، تياراً مشاركاً في بناء الدولة الحديثة وفق المواصفات التي تراها ضرورية".

وحضت على العمل لجعل الانتماء الوطني قبل اي انتماء آخر وترسيخ الديموقراطية وانجاز التحرير الكامل الاراضي اللبنانية المحتلة، وارساء لبنان على قاعدة العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص".

بعدها مداخلات.

د. إ

اندية في الجنوب لم تنل شيئاً من وزارة الثقافة

عقدت بعض الاندية الثقافية في الجنوب، من التي حرمت مساعدات وزارة الثقافة اجتماعا امس في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في النبطية.

وكان بحث في كيفية توزيع المساعدات والمساهمات الملحوظة في موازنة الوزارة. وقرر المجتمعون:

"– توجيه دعوة عامة الى الاندية والجمعيات المتضررة من هذا الامر لكي يصار الى موقف جماعي، دفاعا عن حقها الذي يؤخذ من مال الخزينة العامة للدولة والتي تملأ من اموال الشعب بصفة ضرائب ورسوم.

– تسأل هذه الجمعيات والاندية عن المعايير التي اعتمدت في توزيع المبالغ على الاندية المحظوظة.

– تشكلت لجنة موقتة من ممثلي الاندية الحاضرين، للمتابعة بالسرعة الممكنة".

كرسي الاونيسكو انهت مؤتمرها الاول من المحاور: التغيرات، ابداعية التكنولوجيات

الدكتور سلامة، غرانبرغ، الدكتور دياب، السيدة ديبون وعدوان.

من الحضور. (وسام موسى)

ختمت امس كرسي الاونيسكو في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية مع المكتبة العامة للاعلام – مركز جورج بومبيدو في باريس ومكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت مؤتمرها العلمي الاول حول "تطبيق تقنيات التواصل الحديثة في مجال الاعلام والتوثيق والتعليم العالي". وفي فندق الكومودور، الحمراء كانت جلسة توصيات تمحورت حول ضرورة انشاء بنوك معلومات ومكتبة مركزية الجامعة اللبنانية واعادة تأهيل المكتبة الوطنية وأهمية تأمين عمليات تبادل خبرات وتقاسم المعلومات في المجتمع الواحد ثم مع المنطقة والعالم وتعزيز التراث العربي والمحافظة عليه ووضع سياسة توثيقية ترمي الى تحديد حاجة المجتمع لأن الشمولية في بث المعلومات غير ممكنة.

وبدأ المؤتمر اعماله صباحا بجلسة حول "التقنيات الحديثة للاعلام ووسائل ايضاح ومحاضرة من بعد"، ترأسها المدير العام للانشاء والتجهيز في وزارة البريد والهاتف الدكتور غسان عاصي، وشارك فيها مساعد نائب رئيس قسم الهندسة في شركة "سيتا" الفرنسية منصور نصر والرئيس والمدير العام لسيبريا – لبنان عبود عمري، وكانت الدكتورة غلاديس سعادة من الجامعة اللبنانية مقررة.

ثم جلسة "التدريب والتدرب على الاستعلام" برئاسة رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، وشارك فيها مدير مكتبة الاسكندرية جيرالد غرانبرغ والمسؤول عن التعليم العالي في المكتب الاقليمي للاونيسكو في بيروت الدكتور رمزي سلامة، وكانت الصحافية منى عدوان مقررة. وترأس جلسة "أي مكتبات للغد؟ جمهور جديد، استراتيجيات جديدة".

مدير مكتب العالم العربي "للاوبلف" في بيروت اريك بينو، وشارك فيها المسؤول عن برنامج "سيفيد – ريفير، اوبلف" برونو بواي والمسؤولة عن مركز توثيق للاونيسكو في بيروت دينا كرم وامينة المكتبة الطبية في الجامعة الاميركية في بيروت هيلدا نصار، وكانت الدكتورة مود اسطفان من الجامعة اللبنانية مقررة. ثم جلسة "قضايا التقنيات الحديثة المهنية والقانونية" برئاسة وزير الدولة الياس حنا وكان الدكتور رمزي سلامة منسقا، وشارك فيها المحامي بالاستئناف في باريس والاختصاصي بقانون الاعلام جان مارتين ورئيس هيئة تحديث القوانين اوغست باخوس ومحامي الاستئناف والاختصاصي بقانون الاعلام محمد عالم. وكان الدكتور جورج كلاس من الجامعة اللبنانية مقررا.

وفي جلسة الختام والتوصيات اقترح مدير الفرع الثاني لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية جورج فرحا تنمية مصادر المعلومات وتأهيل الطاقة البشرية وانشاء شبكات معلومات قطاعية متخصصة محلية واقليمية. ودعا الى دعم المجلس الوطني للبحوث العلمية والى ربط شبكة الانترنت بكل المؤسسات التربوية والثقافية وغيرها.

ثم تحدث مدير الفرع الاول الدكتور علي رمال عن ضرورة تعزيز الحس النقدي لمستخدمي الوسائل التكنولوجية الحديثة والعمل على انشاء لجان في مجال الثقافة والتربية واللغة لاعداد اللغة العربية وتصنيعها لادخالها الى شبكات المعلومات ولجنة قانونية لاقرار التشريعات اللازمة لمنع عملية التحليل ولحماية الملكية الفردية ومنع التجسس، ودعا الى تأهيل النظام التعليمي العام والى خلق سوق داخلية للتقنيات.

ملخص

وقدم المقرر العام للمؤتمر الدكتور انطوان مسرة ملخصا عن حصيلة المؤتمر واعتبر ان المداخلات ركزت جملة على ثلاثة محاور: التغيرات الناتجة عن وسائل الاتصال الجديدة، ابداعية التكنولوجيات، والتوصيات العملية للمستقبل. وقال ان هناك تبدلا شاملا في المجتمع لا بد من دراسته ضمن بيئته بمعنى "لبننة مقاربتنا وتعاطينا مع هذه الوسائل انطلاقا من تغيير الخلل في النظام العام والحريات". واعتبر ان في هذا التغيير فرصا ومخاطر متعددة.

ومن الفرص، ان هناك فرصة لصالح الدول النامية لتفيد من اداة المعرفة. ومن المخاطر، السيطرة والهيمنة وديكتاتورية المعرفة والسياسة التي تستغل جهل الاخر.

ودعا الى عقلنة الثقافة العربية حتى يشعر كل فرد بالمشاركة في هذه التكنولوجيا الجديدة والى انشاء لجنة عربية للبحوث وتطوير الولوج الى المعلومات والمحافظة على التراث وارشفة المنتجات السمعية البصرية ووضع سياسة توثيقية ترمي الى تحديد ما نرغب فيه لأن الشمولية غير ممكنة، لذا يجب تحديد المعلومات على المستوى اللبناني خاصة وعلى المستوى العالمي في شكل عام.

ثم اثنى الدكتور رمزي سلامة على المشاركة الواسعة في المؤتمر والتعاون الاقليمي والدولي والوطني لانجاحه. واشاد بغنى المحاضرات والنقاشات وتمنى باسم الاونيسكو ان يكون المؤتمر محطة تاريخية لكلية الاعلام والتوثيق والانطلاقة لأعمال اخرى.

وفي النهاية، تحدث الدكتور اسعد النادري عن التحضيرات المكثفة للمؤتمر وانه لم ينته في جلسة التوصيات بل هو مستمر بالتوصيات والمداخلات التي قدمت وستنشر في كتاب يعرض كل مراحل المؤتمر وجميع المداخلات باسهاب. واثنى على عمل المقررين وشكر المكتب الاقليمي للاونيسكو في بيروت والمكتبة العامة للاعلام في مركز جورج بومبيدو والاوبلف وجميع المساهمين في التنظيم.

الرئيس العالمي للاعلان زائراً لبنان: دهشت للتقدم ولهذه الطاقة عندكم



الرئيس الهراوي مستقبلاً كيم والوفد. (دالاتي ونهرا)

زار قبل ظهر امس الرئيس العالمي للمنظمة الدولية للاعلان سينيون كيم، رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورافق كيم الذي يقصد لبنان للمرة الاولى الرئيس السابق مصطفى اسعد ونائب الرئيس للشرق الاوسط وافريقيا رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس ورئيس فرع لبنان للمنظمة ابرهيم ثابت.

وتركز الحديث خلال اللقاء على اهداف المنظمة ولاسيما للدفاع عن حرية الكلام الاعلاني.

ثم زار الوفد رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة. وقال كيم: "هذه هي زيارتي الاولى الى لبنان وهي مجاملة لاصدقائنا في المنظمة العالمية الاعلان في لبنان ولدينا ٦٧ فرعا في العالم. أن فرعنا في لبنان هو أحد انشط هذه الفروع وفي آن يترأس منطقة الشرق الاوسط وافريقيا. وكذلك، اريد ان اقول ان السيد مصطفى اسعد كان اول رئيس لبناني للمنظمة في منطقة الشرق الاوسط. شكرت دولة الرئيس بري على دعمه للمنظمة ونحن سنلعب دورا مهما جدا في السنوات المقبلة".

واضاف: "اعتقد ان الاعلان هو دائما اقتصاد مزدهر وله دوره في التكنولوجيا الحديثة للاعلام الحديث، وهو ايضا سلاح للسلام، ونتمنى من اصدقائنا اللبنانيين ان يستمروا في العطاء وفي تكريس اوقاتهم من اجل اعادة الاعمار".

سئل: كيف ترى لبنان؟

اجاب: "دهشت لهذا التقدم الذي حصل والذي يفوق الخيال وتأثرت بهذه الطاقة لدى اللبنانيين في عملية اعادة الاعمار بعد ١٧ عاما من الحرب. ما زلتم تملكون الطاقة والحيوية من اجل اعادة البناء".

ويتوجه كيم الى دبي وكينيا للمشاركة في مؤتمر افريقيا للمنظمة الدولية للاعلان.

رابطة آل البالي
زوجة الفقيد جانيت مشحم
ولده ايلي
شقيقاه رياض ولحمون ملحم وعائلتاهما
شقيقته جميلة زوجة ابرهيم الصافيتي وعائلتها
وثريا ارملة المرحوم اديب عيسى وعائلتها
وعائلة المرحومة لينلس زوجة سليم يزبك
وجميع عائلات كفرحزير – الكورة
ينعون فقيدهم المرحوم

جميل ملحم موسى ملحم

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاربعاء ٨ تشرين الاول الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس يعقوب في كفرحزير – الكورة.

تقبل التعازي بعد الدفن وايام الجمعة والسبت والاحد ١٠ و١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في كفرحزير – الكورة.

زوجة الفقيد نمى نجيب مخول
بناته ليال ومنال ولما
شقيقاه وجيه وعائلته
وجهاد وعائلته
شقيقته سهام زوجة جوزف مخايل الاسمر وعائلتها
ونجاة زوجة بشارة عبده الجاموس وعائلتها
ونهاد زوجة ريمون يوسف كرم وعائلتها
وحكمت زوجة انطوان بشارة قردلحي وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عبده يوسف كرم

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ تشرين الاول في منزل الفقيد في بلدة بطشيه قرب البلدية بناية جورج حنا في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة مؤسسة Le Village الحدث وموظفوها
ينعون المأسوف على شبابه

عبده يوسف كرم

المدير العام المؤسس
المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٥ تشرين الاول.

ادارة مؤسسة لاريسا وموظفوها
ينعون المأسوف على شبابه

عبده يوسف كرم

المنتقل الى رحمته تعالى الاحد ٥ تشرين الاول.

زوجة الفقيد منى طنوس سعادة
ابنته فيكتوريا
والدته فيكتوريا حبيب الخوري حنا
اشقاؤه ليلى وعائلته في المهجر
والدكتور ميشال وماركوني في المهجر
شقيقتاه ملفي وفيرا زوجة مرسيل صدقة وعائلتها
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

حبيب جرجس صدقة

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ٨ تشرين الاول في منزله في الحلوة، المنصف – جبيل.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

جوزف عقل مزرعاني

زوجته تريز حنا ابي غصن
ابناؤه شربل ووليد وسولا وريتا
والدته شهيدة حنا موسى ارملة المرحوم عقل مزرعاني
شقيقاته لودي زوجة يوسف عقيقي وعائلتها وسليا زوجة انطوان شلالا وعائلتها وسهام زوجة فرنسوا نعيم وعائلتها ولوميس زوجة غاريوس خليل وعائلتها وميمي زوجة جورج سلوم وعائلتها ويمامة زوجة جاك شلالا وعائلتها ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ تشرين الاول في منزل الفقيد في كفرياسين سنتر تلكوزي الطابق التاسع.

زوجة الفقيد منيفة بركات
اولاده بشارة ولمجد وجوني
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

حنا بشارة دوماني

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ تشرين الاول في منزل الفقيد في الحدث ساحة الدبلس قرب كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل جرجي الغريب

اولاده جوزف وجيلبير وميرنا وبيرت
اشقاؤه جوزف والياس وفارس وجبور وعائلاتهم
شقيقاته ماري ارملة المرحوم اميل عازار واولادها وعائلاتهم
وعايدة زوجة عبده حبيقة وعائلتها
والهام زوجة المحامي ريمون خوري وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ تشرين الاول في منزل الفقيد في عيتا الفخار ويومي السبت والاحد ١١ و١٢ منه في منزله في ادونيس زوق مصبح بناية جوزف اسطفان الطابق الاول.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ناديا درعوني المولودة غصن
روجيه درعوني وعائلته
نائلة موسى وعائلتها
سامي درعوني وعائلته
مارون درعوني وعائلته
ماري ارملة المرحوم انطوان درعوني واولادها
جوزفين ارملة المرحوم جورج درعوني واولادها
وعموم عائلات درعوني وغصن وصفير ومرعي وفرح وموسى وابوخاطر وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والشقيق والعم

خليل عزيز درعوني

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ تشرين الاول في منزل الفقيد في كليمنصو شارع ميركا قرب وزارة الداخلية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

نهاد جرجي بخعازي

ارملة المرحوم جورج حنا مرموش
اولادها نديم والمهندس طوني وعائلته وندى
اشقاؤها الصيدلي الياس بخعازي وميشال بخعازي والمرحومة ناديا ارملة المرحوم نقولا بخعازي وجاكلين زوجة اميل المعلم (في المهجر)
سلفاها عائلة المرحوم ليليا حنا مرموش ونقولا حنا مرموش وعائلته ينعونها بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٨ تشرين الاول في كنيسة مار يوحنا المعمدان (مدافن مار الياس بطينا).

تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة حيث يسجى الجثمان ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر ويومي الخميس والجمعة ٩ و١٠ منه في منزل الفقيد في بقنايا حارة الروم بناية جرجس قيامة فوق غاليري نيلس الطابق الثالث.

زوجة الفقيد ميراي اسكندر ظنيني
ولده مارون عكر وعائلته
شقيقاه حبيب عكر وعائلته واميل عكر وعائلته
شقيقتاه رينيه ارملة المرحوم الدكتور جورج رزق وبناتها وناديا ارملة المرحوم رشيد بهنا
وعموم عائلات عكر وظنيني ونعيم وشمعون ونعمة وشاهين وعطا ورزق وبهنا وطعمه
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

الفرد داود عكر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاربعاء ٨ تشرين الاول في كنيسة مار مارون في الجميزة، ثم يوارى في مدفن العائلة في مار مخايل طريق النهر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة ٩ و١٠ منه في منزله في الجميزة شارع بطرس داغر ملك رزق.

الرجاء عدم ارسال اكاليل واعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

دميا سليم بركات

ارملة المرحوم سمعان واكيم فضل الله
اولادها الدكتور كلود والدكتور جورج والسيد فضل الله
وعموم عائلات فضل الله وبركات وكومين واستيبان والحلوى وعازار وجميع الاهل والانسباء في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٨ و٩ و١٠ تشرين الاول في دار الفقيدة في ارده.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

رجا داود بريش سلمان

المتوفى في اول تشرين الاول
زوجته دلال جودية
اولاده ايهاب وداود ووائل وخلود
والدته حياة صخر
شقيقه جواد
شقيقاته نهال زوجة حسيب بريش ونيبال زوجة فؤاد سلمان وامينا زوجة زهير عبد الملك

تقبل التعازي في منزله في شتورة – جلالا يومي السبت والاحد ١١ و١٢ منه.

الآسفون آل بريش وسلمان وجودية وعبد الملك وعموم اهالي عين قني.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة هيفا ذياب الفقيه

ارملة المرحوم الحاج علي شعبان
اولادها مصطفى والمرحوم فؤاد ونبيه والمهندس احمد والدكتور عصام وسعدالله وسمير شعبان
اصهارها الحاج محمد الفقيه ورياض جابر وفؤاد جابر ومحسن خنافر.

تقبل التعازي في منزلها في فردان – شوران بناية الموندا قبالة اوجيه لبنان الطابق الثامن للنساء، والطابق السابع للرجال ايام الاربعاء والخميس والجمعة ٨ و٩ و١٠ تشرين الاول من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.

الآسفون آل شعبان والفقيه وجابر وخنافر وعموم أهالي حاريص.

انتقلت الى المجاد السماوية في ١٩ ايلول ١٩٩٧

الام كونستانس بندقي

مدرسة سيدة المعونة الدائمة والرعية تحييان ذكراها في ليتورجية الهية يوم الجمعة ١٠ تشرين الاول الساعة السادسة مساء في كنيسة الرعية في فرن الشباك.

انتقلت الى رحمته تعالى مساء الاحد ٥ تشرين الاول في دمشق

الحاجة فاطمة بنت محمد شفيق عرّار

زوج الفقيدة الشيخ عبد الرؤوف ابو طوق (عضو رابطة العلماء في سوريا)
ابناؤها المهندس محمد نذير والمهندس محمد والمهندس احمد
اشقاؤها عدنان وعبد الرحمن وعبد الرحيم عرّار
ينعونها بمزيد من الاسى.

وقد ووريت في دمشق الاثنين ٦ منه.

تقبل التعازي في منزل ولدها المهندس محمد في بيروت تلة الخياط طلعة البيجو بناية الستديكا الطابق الاول الجمعة ١٠ منه من الساعة الرابعة حتى التاسعة مساء.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ثريا خانم الحاج علي كاوياني

ارملة المرحوم الحاج خليل الغار (المفوض في الامن سابقاً)
والدة المقدم في الجيش اللبناني الشهيد ابرهيم الغار
شقيقة المرحوم اسدالله كاوياني (قنصل ايران السابق في لبنان)
صهرها الحاج محمود كساسير.

يصلى على جثمانها ظهر اليوم الاربعاء ٨ تشرين الاول في مسجد البسطة التحتا وتوارى في جبانة الباشورة.

التعزية قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل صهرها في الطريق الجديدة شارع الاطفائية بناية شاهين وناجية.

الآسفون آل كاوياني والغار وكساسير وحيدر وزهير والبابا

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف بشاره ابي عاد

زوجته لبيبة ابي عاد
اولاده ريمون وبشارة وادمون وايفون زوجة سليم فريد ابي عاد والياس زوجة توفيق الياس ابي عاد.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٨ و٩ تشرين الاول في منزل الفقيد في الاشرفية شارع الحكمة بناية الحكمة.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
آل ابو عجرم
وعموم أهالي بعقلين
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

فريد سليم ابو عجرم

يصلى على جثمانه اليوم الاربعاء ٨ تشرين الاول الساعة الاولى بعد الظهر في منزل شقيقه نديم ابو عجرم.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١١ و١٢ منه.

ذكرى اسبوع

تصادف الجمعة ١٠ تشرين الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

اسعاف احمد الفقيه

زوجة حسين علي صالح فرج
والدة المرحوم علي وابرهيم وناصر وحكمت ورفعت
وتغريد زوجة المهندس مرشد عبد اللطيف فياض
شقيقة ناجي والمهندسين مالك وحسن
شقيقتاها هند زوجة الحاج عيسى قاسم مكي والمعلم ارملة المرحوم عبد الحليم محمود صفا.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الساعة التاسعة والنصف صباحاً في النادي الحسيني في البازورية – قضاء صور.

الآسفون آل فرج وفقيه وفياض وانسباؤهم وعموم اهالي بلدة البازورية.



في ضوء النهار

تسعويات الموازنة!

تتركز المناوشات السياسية الآن على محاور "الجدول رقم ٩". مسكين "الجدول رقم ٩" الذي ورث كل المتاعب والتناقضات والمزايدات التي دارت على تخوم الخطة الانمائية الجميضة... وقتيا على الاقل.

كل التصريحات والتحليلات والاجتهادات تأتي الآن من منبر الجدول المذكور، وكل الدموع بما فيها بالطبع دموع التماسيح، تذرف على بنود هذا الجدول، وكل ورش التنقيب عن الشعبية تنشط في ارجاء هذا الجدول الذي يرى وزير المال فؤاد السنيورة انه "ينظم الرسوم على استهلاك الدخل، على قاعدة الاستهداف النسبي لاصحاب المداخيل المقتدرة" اي ادفع بمقدار ما تترفه... لكن هناك من يرى انه جدول الآلام اللامتناهية التي ستصيب المكلف اللبناني وتترك البلاد قاعا صفصفاً.

طبعا ليس هناك ضريبة شعبية لا في لبنان ولا في اي بلد آخر، ولكن ليس هناك نقاش حول موازنة الدولة يدور لرتجالا في التصريحات وعلى صفحات الصحف كما يحصل في لبنان... ولقد كان من نتيجة هذه المناقشات المتقاطعة ان اللبنانيين ضاعوا تماما، فهم يستهولون مضي الدولة في فرض الضرائب والرسوم ولهم كل الحق في هذا الاستهوال، لكنهم فقدوا عمليا التمييز بين الخطوط او الحدود السياسية التي ترسمها التصريحات، حيال موضوع الموازنة.

واذا كانت الحكومة قد اخرجت من باب ضريبة البنزين لتدخل من شباك رسوم الميكانيك وبعض البنود في "الجدول رقم ٩"، فان المثير الآن ان الاعتراض السياسي اياه انتقل ليتركز على بعض بنود الجدول المذكور الذي جاء عمليا نتيجة اقتراحات المعترضين على ابواب تمويل خطة التنمية!

هكذا يقع المواطن في حيرة وضياع حيال ما يسمع وهو اصلا يرتعد خوفا او غضبا من ثقل الضرائب على عاتقه، في حين ان الوسط السياسي المنخرط في المناوشات حول الموضوع الضريبي يستطيع ان يوفر على الناس مرتين:

● مرة على اعصابهم، من خلال وقف هذه "الحاموله" من المزايدات والبكائيات والانخراط في نقاش موضوعي مسؤول للتوصل الى موازنة تتناسب مع حاجة الوطن ومع طاقة المكلفين على احتمال الضرائب.

● ومرة على جيوبهم، من خلال وقف السطو المقونن على الخزينة، والتوقف عن سياسة اقتطاع الدولة وماليتها حصصا ودوقيات وامارات وعصابات وسراقين ونهابين ولاعبي كشلتبين.

ولا ندري، ما حاجة الحكومة الى فرض الضرائب، اذا انتظمت حال الدولة بعيدا عن الفساد والافساد واذا توقف الاتفاق على قاعدة الحصصية والمذهبية وصناديق المنافع والتنفيع.

ولا ندري ما الحاجة الى الرسوم متى يعود الحياء وتنكفئ الوقاحة فقد جاء حين من الدهر السيئ على لبنان جعلنا نقيم التوازن في السمسرة والسرقة والنهب موازيا للتوازنات الطائفية والمذهبية المخجلة، فبتنا في وطن الخجل على خجل ولا من يستحي.

ولو كان في لبنان حياء سياسي بمقدار ما فيه من "دموع" تذرف على الناس المساكين لكان المواطن والوطن في الف خير.

ولكن من اين الخير يا سادة يا كرام ونحن من بكائية المليار الى بكائية "الجدول رقم ٩"؟ من اين الخير في حضور هذه "التسعوية" المتناقضة؟

نعم المتناقضة... ففي حين يصلي الناس تسعوياتهم ليبعد الله عنهم كأس الضرائب، ينهمك السياسيون في تسعوياتهم التي تجعل الآن من "الجدول رقم ٩"، قمة مخاض اقتصادي مسيس وعنيف يسبق الولادة القيصرية للموازنة.

اما في ما يتعلق بالحبل... فأنه من اختصاص المواطنين.

راجح الخوري

دودي الفايد الى مقبرة العائلة وتخفيف الرقابة القضائية والأغنية قياسية

في صحيفة "صن" أمس الثلثاء ان جثمان دودي الفايد الذي لقي مصرعه مع الاميرة ديانا في نهاية آب الماضي في حادث سيارة في باريس سينقل قريبا من المقبرة الاسلامية في لندن ليدفن في ارض تملكها عائلته قرب العاصمة البريطانية.

وكان دودي دفن وفقا للشريعة الاسلامية في بضع ساعات بعد وفاته في ٣١ آب الماضي. واوضحت الصحيفة الشعبية البريطانية ان جثمانه سيدفن مجدداً في ارض تملكها عائلته في اوكستيد، جنوب لندن.

وقال احد المقربين من العائلة "ان محمد الفايد كان يزور كل يوم تقريبا ضريح ابنه في المقبرة الاسلامية. وقرر الآن ان ينقل الجثمان الى ملكية العائلة. واضاف ان دودي مصري الجنسية وعلى غرار والده كان "يعتبر بريطانيا بلده".

على صعيد التحقيق، خفف القضاء الفرنسي في شكل كبير الرقابة القضائية على المصور في وكالة "غاما" روموال رات احد الذين وجهت اليهم التهمة رسميا في اطار التحقيق في مصرع الاميرة ديانا. وذكرت ادارة وكالة "غاما" لوكالة فرانس برس ان المصور استعاد بطاقته الصحافية ورخصة السوق ويستطيع استئناف العمل ابتداء من اليوم الثلثاء.

وكان اثنان من المصورين التسعة الذين اوقفوا بتهمة القتل غير المتعمد والامتناع عن مساعدة شخص في حالة الخطر وضعا تحت الرقابة القضائية الى منعهما من مزاولة مهنتهما ومصادرة بطاقتيهما الصحافيتين وآلات التصوير.

ولا تعرف وكالة "غاما" شيئا عن مصير المصور الاخر الموضوع تحت الرقابة القضائية كريستيان مارتينيز من وكالة "انجيلي".

وفي اطار آخر، حققت اسطوانة "شمعة في مهب الريح" الاغنية التي اعاد كتابتها التون جون في جنازة الاميرة ديانا، الرقم القياسي للمبيعات في اربعة اسابيع فقط في بريطانيا.

وقالت الصحف البريطانية المتخصصة ان ٣،٨ ملايين نسخة بيعت في البلاد في خلال شهر.

واعلنت دار "بوليغرام" التي اصدرت الاسطوانة، ان مبيعات الاغنية تخطت في شهر ٣٦ مليوناً نسخة عبر العالم.

والاسطوانة حاليا على رأس قائمة المبيعات في ١٤ بلداً.

ولاحقاً اعلن الصليب الاحمر البريطاني انه يرفض الهبة التي قدمها اندرو مورتون مؤلف النسخة الجديدة من سيرة الاميرة ديانا، والبالغة ٢٥٠ الفا جنيهاً (٤٠٠ الف دولار).

وكان مورتون قدم حصة من حقوق المؤلف للنسخة الجديدة من كتابه "ديانا: قصتها الحقيقية بكلماتها" الى الصليب الاحمر لضحايا الالغام المضادة للافراد. وجاهرت المنظمة امس انها "تنسحب من جميع المفاوضات" مع الناشر مايكل اومارا بعدما علقت السبت اتخاذ قرار في هذا الصدد بإزاء الجدل الكبير الذي اثاره الكتاب وامكان رفع عائلة سبنسر دعوى لحظره.

الى ذلك ذكرت مؤسسة "مارتن بول فيلمز" الاميركية في لندن انها اشترت حق تصوير فيلم يروي فشل زواج تشارلز وديانا استنادا الى كتاب مورتون.

وكانت هذه الشركة انتجت اربعة افلام تلفزيونية مدة كل واحد نحو ستين دقيقة ويستند الى النسخة الجديدة من سيرة الاميرة.

وسيبحث المنتجون في جميع انحاء بريطانيا عن ممثلة قادرة على تأدية دور اميرة ويلز على ان يبدأ التصوير في آذار المقبل.

(و ص ف)

شيشي تأبى المقارنة تماماً بأيفيتا تطمح الى البرلمان وانتخابات الرئاسة

شاهد عشاق ايفا او ايفيتا كما كان يدللها الارجنتينيون الذين لا يزالون يقدسونها رغم موتها قبل ٤٠ عاما، عودتها في فيلم لم يقنعهم قامت ببطولته مادونا.

ومطلوب منهم الان منح اصواتهم لشخصية اخرى تتمثل بها اسمها ميلدا دوالدي المعروفة بشيشي.

وشيشي هي زوجة ادواردو دوالدي حاكم بوينس ايرس اكبر اقاليم الارجنتين والشخصية الثانية في الحزب البيروني الحديث. وهو سيخوض معركة انتخابات الرئاسة في ١٩٩٩ بالصيغة التي اتت بخوان وايفا بيرون الى السلطة قبل ٥٠ عاما. وماتت ايفيتا بالسرطان عام ١٩٥٢ وهي في الثالثة والثلاثين، واطيح زوجها بانقلاب عام ١٩٥٥. وعاد من المنفى واصبح رئيسا مرة اخرى في ١٩٧٣ ثم توفي في العام التالي. ورغم انقضاء سنوات طويلة على وفاتهما لا يزال خوان وايفا بيرون يهيمنان على العقلية السياسية في الارجنتين. واليوم يأمل ادواردو وميلدا ان يكون دورهما حان. وبمظهرها الانيق وشعرها الاحمر وقرطها المصنوع من اللؤلؤ وحلتها الفاتحة تجسد شيشي الزوجة المحافظة لسياسي مرموق. قالت وهي جالسة في مقعد وثير في غرفة الاستقبال الحمراء اللون في منزلهما في اقليم بوينس ايرس الذي يحكمه زوجها منذ ١٩٩١: نحن لا نتكلم في السياسة هنا. وخلف انوثة رقيقة تكمن سيدة صعبة المراس فرضت سلطتها على اكبر اقليم في الارجنتين يشكل ٤٠ في المئة من الناخبين في البلاد.

وبعد نزولها الى المعترك السياسي، رشحت شيشي دوالدي نفسها للكونغرس في الانتخابات التصفية هذا الشهر. وسيحدد اداؤها في المعركة هل زوجها سيكون المرشح الوحيد للحزب البيروني في السباق الى الرئاسة في ١٩٩٩.

وفي ضواح مزدحمة واحياء فقيرة في بوينس ايرس الكبرى حيث يهيمن البيرونيون منذ وقت طويل، منح السكان ميلدا لقب السيدة "لا سنيورا" الذي كان مقصورا على ايفا بيرون فقط.

في هذه المنطقة تقود شيشي جيشا من المتطوعات يضم ٢٤ الفاً سيدة يوزعن الحليب والطعام على نحو ٧٠٠ الف امرأة وطفل. وهنا مقارنة لا بد منها لمؤسسة ايفا بيرون التي يدين لها ارجنتينيون مسنون بالعرفان من اجل الكساء والغذاء. بيد ان ميلدا ترفض مقارنتها بايفيتا وتقول: "ان المقارنة سخيفة. ايفيتا لا تتكرر. كما الوقت كان مختلفا. انا اتتبع خطاها بكل تواضع". وتخوض شيشي حملتها في توقيت مناسب خاصة لان الفيلم الذي قامت فيه مادونا بدور ايفيتا واجه ردود فعل عدائية لدى الارجنتينيين.

قالت كرستينا الفاريز ابنة اخت ايفيتا التي تشبهها كثيراً: في عالم اليوم نحن في حاجة الى سيدات افعال، يلهمن غيرهن للعمل. ايفيتا لم تأسر القلوب بجمالها فقط ايضا لانها كانت مثالا يحتذى.

ويتوجه ادواردو وميلدا دوالدي الى العمال للحصول على اصواتهم بشعارات بيرونية تستغل اثارا جانبية لبرنامج الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الاصلاحي، مثل تفشي البطالة التي بلغت ١٦ في المئة.

وقالت شيشي: منذ وفاة ايفيتا خيم ليل طويل ومظلم على القضايا الاجتماعية. في مرور نصف قرن على اكتساب المرأة في الارجنتين حق التصويت بفضل ايفيتا، فشل الرجال في علاج المشاكل الاجتماعية.

ستيفن براون
(رويتر)

"مير" نجحت في الانفصال و"أتلانتيس" عادت

موسكو – و ص ف – ذكر مركز مراقبة الرحلات الفضائية الروسية ان محطة "مير" نجحت أمس الثلثاء في الانفصال عن مركبة تموين تاركة المجال امام مركبة تموين اخرى للالتحام بالمحطة بعد محاولة اولى الاثنين باءت بالفشل.

وقال المكتب الصحافي لمركز مراقبة الرحلات ان عملية الانفصال التي تمت في الساعة ١٢،٠٣ بتوقيت غرينيتش "جرت دون اي مشكلات وان جميع الانظمة تعمل في صورة طبيعية".

وكانت عملية فصل مركز التموين "بروغرس ام – ٣٥" عن "مير" فشلت لان الرواد لم يزيلوا على ما يبدو رابطا علق يدويا بين المركبة والمحطة. وادى فشل هذه المحاولة الى ارجاء موعد التحام مركبة تموين اخرى هي "بروغرس ام – ٣٦" بالمحطة الى اليوم.

وتنقل مركبة "بروغرس ام – ٣٦" التي انطلقت الاحد من بايكونير (كازاخستان) جهاز كومبيوتر مركزياً آخر ومعدات علمية ووقودا واوكسجيناً وتموينا.

وعاد رواد المركبة الفضائية الاميركية "اتلانتيس" الى الارض من مهمة اعتبرها العلماء ناجحة في سابع رحلة للالتحام بالمحطة الفضائية الروسية "مير" وهي التي ارست عودة التعاون الفضائي بين الولايات المتحدة وروسيا.

وعودة رواد المركبة السبعة ومن بينهم الروسي فلاديمير تيتوف والفرنسي جان كريتيان، كانت مقررة الاحد الماضي وتأخرت بسبب سوء الاحوال الجوية في فلوريدا.

"سبايس غيرلز": فتيات وألبوم



مغنيات فريق "سبايس غيرلز" البريطاني الخمس في حفل في غرناطة في جنوب إسبانيا، تسلمن خلاله جائزة لألبومهن الجديد الذي باع أكثر من مليون نسخة. ومن في الصورة فرحات وفخورات.

(رويتر تيليفوتو)

الناطور أبصر السيارة الخاطفة المتوقفة وكانت صغيرة فأنقذها وكان مجرم

نجح الناطور كريستيان باجيه في تحرير مابيل الصغيرة من سيارة المهووس الجنسي بيار بارو واعتبرته قريته بطلاً ومنحته وساماً واقامت احتفالاً على شرفه حضره جميع سكان القرية.

ففي قرية فيلوبانت الفرنسية يقوم الناطور بنقل ١٣ ولداً يومياً من المنطقة المجاورة حيث المزارع ويوصلهم الى المدرسة في وسط القرية. وصباح يوم ٧ آذار الماضي، الساعة ٨،٣٠ لم ينقل سوى ١٢ ولداً لان والدة مابيل (١٠ اعوام) ابلغته ان الطفلة ستبقى في البيت للمشاركة في احتفال عيد ميلاد احد افراد العائلة وستذهب مباشرة بعده الى المدرسة مشياً أي ستقطع حوالى الكيلومتر منفردة.

ولما انزل الاولاد امام باب المدرسة عاد كريستيان عند الساعة التاسعة ومرّ امام بيت مابيل فوجد الابواب مقفلة. ابتدأت الدروس ومابيل لم تصل بعد. لاحظ سيارة متوقفة تحت اشجار الدلب التي تفصل ما بين مركز البلدية والمدرسة. لونها رمادي ورقم تسجيلها من منطقة الجيروند. لا يحب الناطور ما يعكر العادات يشعر غريزياً بانه ازاء مشكلة: ماذا دفع صاحب هذه السيارة للمجيء الى منطقة بعيدة جداً عن منطقته، ولماذا لم تصل الصغيرة التي من المفترض ان تأتي مشياً الى المدرسة؟ سار ببطء بالميني – بوس ووصل وراء السيارة الغريبة. شاهد رجلا الى المقود، وقربه رأس صغير يعلو المقعد الامامي. وهي امتار قليلة ويكون في موازاة السيارة. وهكذا يتعرف على مابيل، وقبل ان يتوقف وينزل لاخراج الصغيرة، يكون الرجل انطلق مسرعاً بسيارته. هذا التصرف اقلق الناطور. فطارده في ازقة القرية. رآه الغريب في مرآته فاسرع اكثر، ونجح في الابتعاد عن ملاحقه ثم توقف عند منعطف خارج القرية ودفع الصغيرة خارجاً.

تردد كريستيان في الخطوة التي يجب ان يتبعها: هل يلاحق هذا "اللامس الاطفال" ويوقفه ويسلمه الى الدرك، أو يساعد الصغيرة ويعيدها الى مدرستها؟ قرر مساعدة مابيل.

انها تبكي ثم ترتمي بين ذراعي مخلصها. تخبره: "هذا السيد امسك يدي في الشارع وقال لي بانه طبيب مدرسي ويتوجه الى مدرسة القرية ولا يعرف الموقع فهل لي ان اصعد الى سيارته وادله على الطريق؟ كان يتحدث بلطف وينحني نحوي. وفي هذه اللحظة رأيتك من شباك السيارة".

لم يقل كريستيان، لمابيل ما الذي

كريستيان البطل يحمل ميداليته

كان ممكناً ان يحصل. ردها الى المدرسة واخبر المعلم عن الحادث ثم المديرة وتم ابلاغ الدرك. وكان سجل رقم السيارة. انها الساعة ١٠،٣٠ ينفذ الدرك المخطط "ايبيرفيه" حيث الطرقات كلها تقع داخل مربعات لا يمكن للطريدة ان تنجو بفعلتها. ويقبضون عليه قبل حلول الظهر وكان على بعد ٣٠ كيلومتراً من القرية. ويحاول ان يفسر للدرك عند الحاجز بانه كان "يريد فقط معرفة كيف يتصرف الولد في حالات كهذه". لم تنفع الحجة الدرك فاقتادوه الى المركز. ويتعرف عليه كريستيان ومابيل في فترة بعد الظهر.

اسمه بيار باروه وعمره ٣٥ عاماً، متزوج واب لولدين صغيرين. يسكن قرية قرب بوردو. تبلغ زوجته الحادثة وعندما تعرف التهم ضد زوجها تنهار. لم يحادثها مرة بميوله الجنسية للاطفال. ولم تكن تصرفاته لتخون انحرافاته.

وقام الدرك بالتحقيقات اللازمة. سألوا جيرانه عنه فاخبروهم منكفئ لا علاقات بالسكان، يهتم فقط بالحديقة التي تجاور مسكنه الذي استأجره منذ بضعة اشهر. ويتبين انه يمثل شركة للخشب المنشور في المنطقة، يسافر كثيراً نحو الغرب والغرب الجنوبي الفرنسي لشراء الاشجار المقطوعة. اما الكومبيوتر المركزي في مركز الدرك فيعطي معلومات مهمة. فالذي يدعي أنه طبيب مدرسي استعمل هذه الحيلة سابقاً: اختفى عشرة اطفال، بعضهم تعرض للاغتصاب وكانوا يدلّون الطبيب على طريق المدرسة. عشرة جرائم خلال اربع سنين وكلها وقعت في الغرب والغرب الجنوبي الفرنسي مناطق وازمنة تطابق تنقلات بارو. سألوه عن هذه الجرائم التي تبينه كوحش يقوم بجرائمه بالتسلسل انهار واعترف بسبع منها واعطى كل المعلومات عنها. ثم اعترف بها امام القاضي المحقق. وتم توقيفه بمحاولات اغتصاب وخطف اطفال. وسيق الى السجن والتحقيقات والمواجهات مع ضحاياه لم تنته بعد.

بطل

عادت قرية فيلوبانت الى هدوئها. تلاشت المأساة وتفادت الاعتداء على احدى صغيراتها بوعي ناطورها سائق الميني – بوس الذي ينقل اطفالها الى المدرسة. مابيل لم تعرف ماذا كان ينتظرها. انقذها كريستيان في اللحظة المناسبة. وصحبتها والدتها صيفاً بعيداً وها هي تعود لتدخل المدرسة وسينتظرها الميني – بوس الابيض والناطور الشجاع امام مدخل بيتها على قمة القرية. وستمر الايام كالعادة. فالشبح الوحش اصبح خارج الذكريات في اذهان الامهات اللواتي احتشدن في صالة الاعياد حيث علق الوسام على صدر بطلها ولن تنسى ابداً ما قام به لأن غريزته او حسه السادس دفعه لملاحقة سيارة كسرت رتابة الحياة في قريته.

نور غريب
(عن "فام اكتويل")

الغيرة سكبت على رأس الزوج زيتاً مغلياً

هونغ كونغ – رويتر – ذكرت صحيفة "ساوث تشاينا مورنينغ بوست" امس الثلثاء ان زوجة في هونغ كونغ استبدت بها الغيرة على زوجها فسكبت الزيت المغلي على رأسه وهو نائم.

واضافت الصحيفة ان الزوج ليوتشي فونغ (٤٠ عاماً) عاد الى منزله في احدى الليالي ليجد زوجته مويو كنغ في انتظاره غاضبة وهي تتهمه بان له عشيقة تحمل جنينا منه. وابلغ ليو الى المحكمة انه قال لزوجته ليس له عشيقة وذهب الى السرير لينام وما لبث ان استيقظ على صوت زوجته وهي تصرخ فيه: "ستموت حالاً!" وسكبت اناء فيه زيت مغلي على رأسه.

ونقلت الصحيفة عن ليو قوله: "شعرت ان جلدي يتساقط منصهراً وكان الالم فظيعا حتى صرخت طالبا النجدة". واجريت للزوج جراحة لترقيع جلد الكتف الايمن والاذن وفروة الرأس.

وامام المحكمة انكرت هي ان تكون مذنبة في تعمد احداث اذى بالغ لجسم زوجها.

والقضية عالقة.

النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
الادارة العامة:
غسان وجبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

e mail: annahar@annahar.com.lb
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326